تطوير الإدارة الجامعية

"دراسة حالة كليات التربية فى عدة دول"

الدكتور
عبـد الباسط محمـد ديـاب
كلية التربية - جامعة سوهاج

العلم والايمان للنشر والتوزيع

٣٧٨,٠٠٩ عبد الباسط محمد دياب .

ع . م تطوير الإدارة الجامعية " دراسة حالة كليات التربية في عدة دول "/ فتحي عبد الباسط محمد دياب .- ط١.- دسوق : العلم والإيمـــان للنشـــر والتوزيع ، ٢٠٠٧.

٥٢٠ ص ؛ ٢٤سم .

تدمك : 9 – 138 – 308 – 977

١. الجامعات والكليات – تاريخ

أ – العنوان

رقم الإيداع : ٢٠٦٣٩ / ٢٠٠٧.

الناشر : العلم والايمان للنشر والتوزيع

دسوق – شارع الشركات- ميدان المحطة

هاتـــف : ٠٠٢٠٤٧٢٥٥٠٣٤١ – فاكس: ٠٠٢٠٤٧٢٥٦٠٢٨١

E-mail: elelm_aleman@yahoo.com
elelm_aleman@hotmail.com

2008

الفهرس

تابع الفهرس

تابع الفهرس

تابع الفهرس

تابع الفهرس

تابع الفهرس

الموضوع	رقم الصفحة

تابع الفهرس

الموضوع | رقم الصفحة

تابع الفهرس

فهرس الجداول

فهرس الجداول

فهرس الجداول

الرسوم التخطيطية والتوضيحية

مقدمة الكتاب

المعلم هو الدعامة الرئيسية فى العملية التعليمية، وعليه يتوقف نجاحها، فإذا توافرت المناهج الجيدة دون توافر المعلم الجيد، فإن العملية التعليمية لن تحقق الغايات المتوقعة منها و التى تسمو إليها. ولذلك ذاد الاهتمام بإعداده يومًا بعد يوم ولا زالت قضية هذا الإعداد لمراحل التعليم المختلفة في مقدمة القضايا التربوية التي تنال قدرًا من الاهتمام المتزايد في الدول المتقدمة والنامية على السواء .

وتقوم كليات التربية على مستوى دول العالم باختيار وانتقاء المعلمين وأعدادهم ليستطيعوا تلبية احتياجات مجتمعاتهم . وهذا الاختيار لا بد أن يكون مبنيًا على شروط صحيحة ومعايير حقيقية وبذلك تسهم كليات التربية إسهامًا فعالاً في إعداد وتدريب من يوكل إليها مهمة إعداده وتدريبه ، وتلقينه أفضل المثل والقيم الإنسانية .

وحتى تقوم هذه الكليات بوظائفها وتحقق أهدافها ، يتطلب ذلك توافر الإمكانات المادية المناسبة المتمثلة في المبنى الجامعي والمجهز بالأدوات والمعدات والمعامل المطورة والمكتبات الحديثة ، والإمكانات البشرية المتمثلة في أعضاء هيئة التدريس ومعاوينهم والقائمين على إدارة هذه الكليات .

والتطور الذي صارت إليه كليات التربية حاليًا هو رد فعل طبيعيّ للحاجة المتزايدة من المعلمين ، ومن جهة أخرى أكدت الدراسات والبحوث أن هناك مشكلات عديدة تعانى منها كليات التربية في مصر ، من أهمها مشكلات إدارية ، ومشكلات تعليمية وبحثية ، ومشكلات التربية العملية وغيرها .

ومن المشكلات الإدارية ما يتعلق بقبول الطلاب واختيارهم بهذه الكليات وما يتعلق بالنقص في الإمكانات المادية والبشرية . وما يتعلق بالامتحانات والمقررات الدراسية وغيرها .

وهذا الكتاب يحاول تقديم رؤى واجتهادات جديدة في ميدان الإدارة الجامعية بوجه عام ، وإدارة كليات التربية بوجه خاص حتى تؤدي رسالتها بما يتناسب وعصرنا الحاضر من خلال تقديم حلول لبعض المشكلات الإدارية التي تعاني منها كليات التربية وذلك من خلال الاستفادة من خبرات وتجارب أكثر الدول تقدمًا مثل اليابان والولايات المتحدة الأمريكية .

ويشمل هذا الكتاب سبعة فصول بالإضافة إلى خاتمة الكتاب ومجموعة المراجع العربية والأجنبية .

الفصل الأول ويتضمن كليات التربية وتطورها ونشأتها وإدارتها ، ثم المشكلات الإدارية المتعلقة بقبول الطلاب واختيارهم ، وأعضاء هيئة التدريس ، والامكانات المادية المتاحة من خلال مقومات إدارة كليات التربية المصرية .

والفصل الثاني ويشمل القوى والعوامل الثقافية المؤثرة في إدارة كليات التربية والتي كانت سببًا في ظهور المشكلات الإدارية الثلاثة ووجودها وتحليلها وتفسيرها .

والفصل الثالث ويتضمن إدارة كليات التربية اليابانية من خلال نشأة كليات التربية وتطورها وإدارتها وأهم مقوماتها وهي الطلاب ، وأعضاء هيئة التدريس والإمكانات المادية المتاحة .

الفصل الرابع ويعرض القوى والعوامل الثقافية المؤثرة في إدارة كليات التربية اليابانية والتي تقف وراء وضع إدارة كليات التربية حاليًا وتقدمها .

الفصل الخامس ويتناول إدارة كليات التربية الأمريكية من خلال التطور التاريخي لنشأة هذه الكليات وتطورها وإدارتها وكذلك مقومات إدارة هذه الكليات المتمثلة في الطلاب ، وأعضاء هيئة التدريس ، والأمكانات المادية المتاحة .

الفصل السادس ويتناول القوى والعوامل الثقافية المؤثرة في إدارة كليات التربية الأمريكية ، والتي تقف خلف وضع كليات التربية الأمريكية وتقدمها حاليًا .

الفصل السابع ويُقدم فيه تحليلاً مقارنًا للمشكلات الإدارية في كليات التربية بدول المقارنة الثلاث وهي جمهورية مصر العربية واليابان والولايات المتحدة الأمريكية وذلك في ضوء القوى والعوامل الثقافية المؤثرة في إدارة كليات التربية بكل دولة من الدول الثلاث وبذلك يمكن معرفة وضع المشكلات الإدارية في مصر ودول المقارنة من خلال معرفة أوجه الشبه والاختلاف بين دول المقارنة الثلاث .

وخاتمة الكتاب والتي تتضمن تصورًا مقترحًا لحل المشكلات الإدارية بكليات التربية في ضوء خبرات وتجارب بعض الدول المتقدمة مثل اليابان والولايات المتحدة الأمريكية وكذلك مجموعة المراجع العربية والأجنبية .

والله من وراء القصد وهو نعم المولى ونعم النصير ،

دكتور / عبد الباسط محمد دياب



الفصل الأول



مقدمـــة

إن ثروات الأمم لا تقاس بمدى ما في أرضها من موارد ومعادن، بقدر ما تقاس بمدى عنايتها بأجيالها المقبلة والكشف عن قدرات شبابها، وتوجيهها حتى يستفيد المجتمع أحسن استفادة من أكبر عدد من أبنائه، وهذا لا يتأتى إلا عن طريق التعليم.

والتعليم الجامعي هو الذي "يخرّج للمجتمع قادته، وحملة نهضته، والذين يقع على عاتقهم عبء نقل المجتمع من حالة التأخر والتخلف والجمود، التي يحياها، إلى حالة الانطلاق والتقدم، في أقصر وقت ممكن، وبذلك يسير المجتمع في طريق الغنى والقوة والازدهار"[١].

ولقد بدأ التعليم الجامعى في مصر بافتتاح الجامعة الأهلية في ٢١ ديسمبر سنة ١٩٠٨م، وقد تطور هذا التعليم منذ ذلك التاريخ حتى الآن، سواء من حيث حجمه أو نوعياته، أو إدارته، وأصبح يحكمه الآن قانون تنظيم الجامعات رقم ٤٩ لسنة ١٩٧٢[٢].

ويبلغ عدد الجامعات في مصر الآن أربع عشرة جامعة، من بينها اثنتا عشرة جامعة تتبع المجلس الأعلى للجامعات، ويخضع نظامها للقانون السابق ،وهي جامعات القاهرة (١٩٠٨)، والإسكندرية (١٩٤٢)، وعين شمس (١٩٥٠)، وأسيوط (١٩٥٧)، وطنطا (١٩٧٢)، والمنصورة (١٩٧٢)، والزقازيق (١٩٧٤)، وحلوان (١٩٧٥)، والمنيا (١٩٧٦) والمنوفية (١٩٧٦)، وقناة السويس (١٩٧٦)[٣]. وجنوب الوادي (١٩٩٤)[٤].

---

(١) عبد الغني عبود، إدارة التربية في عالم متغير، مرجع سابق، ص ٩٧.
(٢) المجلس القومية المتخصصة، سياسة التعليم مبادئ ودراسات و توصيات، مرجع سابق ص ٤١.
(٣) المجلس الأعلى للجامعات، مركز بحوث تطوير التعليم الجامعي، إدارة الإحصاء، التعليم الجامعي واتجاهاته المستقبلية بجامعات جمهورية مصر العربية حتى ١٩٩٢/٩١، مرجع سابق، ص ١.
(٤) جمهورية مصر العربية، قانون تنظيم الجامعات ولائحته التنفيذية وفقاً لآخر التعديلات، مرجع سابق،مادة(٢)،ص٣.

بينما جامعة الأزهر والجامعة الأمريكية لا يتبعان المجلس الأعلى للجامعات بالإضافة إلى الجامعات الخاصة بالعاشر من رمضان.

ونعرض أهم أهداف ووظائف التعليم الجامعي، والتي تعد كإطار عام يمكن من خلاله تحديد وصياغة أهم أهداف كليات التربية المصرية.

أهداف ووظائف التعليم الجامعي في جمهورية مصر العربية:

تتعدد الآراء حول أهداف التعليم الجامعي، نظراً لأن الجامعة مؤسسة أكاديمية وإدارية وثقافية ومجتمعية، لذا اتفقت معظم الآراء مع جميع التشريعات المنظمة للتعليم الجامعي على أن الجامعة تقوم بوظائف ثلاث هي التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع، ولن تتحقق هذه الوظائف إلا عن طريق تحقيق أهداف التعليم الجامعي.

ويمكن توضيح **أهداف التعليم الجامعي بصفة عامة كما يلي(١):**

(١) إعداد القوى البشرية:

الجامعة مؤسسة إنتاجية، يمكنها إمداد المجتمع بالقوى البشرية المدربة والمؤهلة تأهيلاً عالياً، والعقول المفكرة، والقيادات التي تتحمل المسئولية في المجتمع، ومن ثم فهي مؤسسة استثمار للموارد البشرية.

(٢) البحث العلمي:

الجامعة لها دور هام في تنمية المعرفة، وإنمائها، وتطويرها من خلال ما تقوم به من أنشطة البحث العلمي الذي يعتبر ركناً أساسياً من أركان الجامعة، على أن يصحب

---

(١) اعتمد الكاتب على: -
- عرفات عبد العزيز سليمان،الاتجاهات التربوية:دراسات مقارنة،مرجع سابق،ص ص٢٩٢-٢٩٣.
- محمد سيف الدين فهمي، "اتجاهات التغيير والتطوير في التعليم الجامعي وموقف جامعات دول الخليج منها"، رسالة الخليج العربي، العدد ٢٨ (الرياض: مكتبة التربية العربي لدول الخليج، ١٩٨٩)، ص ١٣٣.
- جمهورية مصر العربية، قانون تنظيم الجامعات ولائحته التنفيذية وفقا لأخر التعديلات، مرجع سابق، ماده(١).

البحث النظري تطبيقات عملية تفيد المجتمع، وهذا يقتضي وجود تعاون وثيق بين الجامعة بما فيها من إمكانيات علمية متخصصة وبين المجتمع بمؤسساته المختلفة

(٣) خدمة المجتمع:

للجامعة وظيفة ثالثة وهي خدمة المجتمع نتيجة لمجموعة من العوامل مثل نمو الرغبة من المجتمع وأفراده في الحصول على خدماته، وذوبان الثلوج بين الجامعة والمجتمع المحيط بها، وكذلك إدراك الجامعات للعلاقة المصيرية بينها وبين محيطها المادي والاجتماعي وغيرها.

وقد حدد القائمون على التعليم الجامعي في مصر أهداف الجامعات المصرية فيما يلي[(١)]:

(١) القيام بالعملية التعليمية، وتوفير أماكن ومراكز المعرفة والتعليم والتدريب والبحث.

(٢) الإسهام في تقديم العلوم والفنون وتطوير التكنولوجيا عن طريق مدارس الدراسات العليا والبحوث.

(٣) القدرة على توظيف المعلومات وتطبيقها في الحياة العملية، ثم العمل على تطويرها وليس ترديدها بمعنى القدرة على الإنتاج والإبداع.

(٤) إعداد المتخصصين في المجالات المختلفة للإنتاج والخدمات بحيث يكونوا قادرين على الاضطلاع بمسئولياتهم كل في مجال تخصصه.

(٥) إعداد هيئات التدريس بالجامعات وتوفير كافة مقومات النجاح لها.

---

(١) اعتمد الكاتب على : -
- أحمد محمود عياد، "التغير وملامح التجديد في التعليم الجامعي في مصر"، المؤتمر القومي السنوي الثاني، الأداء الجامعي - الكفاءة والفاعلية والمستقبل في الفترة من ٣١ أكتوبر - ٢ نوفمبر ١٩٩٥، القاهرة، ١٩٩٥، ص ٢١.
- عزت محمد خيري، "سياسات ونظم القبول بالجامعات في ضوء فلسفة التعليم العالي ورسالة الجامعة"، بحوث مؤتمر تطوير التعليم، المجلس الأعلى للجامعات، القاهرة ١٤ - ١٦ يوليو ١٩٨٧، ص ٢.

(٦) تدعيم القيم الروحية والأخلاقية لدى الشباب، وتنوير المجتمع المحيط من حولها بالتيارات الفكرية وتفنيدها والرد عليها.

(٧) إعداد الخطط والبحوث العلمية التي تخدم أغراض المجتمع وتساعد على الوصول إلى تكنولوجيا عصرية تسهم في تحديات العصر.

(٨) العمل على تحقيق التوازن والتنسيق والتكامل بين التعليم الجامعي مع التعليم قبل الجامعي من ناحية، وبين التعليم الجامعي الأكاديمي والتطبيقي من ناحية أخرى.

(٩) الارتقاء بجميع مجالات الفكر من آداب وعلوم وفنون ومتابعة التقدم العلمي في العالم وتوثيق الروابط بين جامعاتنا والهيئات العلمية العربية والدولية.

وقد تعرض التعليم الجامعي المصري لبعض المشكلات والصعوبات الرئيسة التي كان لها تأثير بالغ وعميق في مسيرته، ويتطلب النهوض بهذا التعليم البدء أولاً بعلاج تلك المشكلات الرئيسة ثم بعد ذلك العمل على تطوير هياكله التنظيمية، وأنماطه ونظمه التعليمية على النحو الذي يكفل له الوفاء برسالته وتحقيق أهدافه بكفاءة عالية.

وتتلخص أهم هذه المشكلات فيما يلي (١):

(١) زيادة الكثافة الطلابية بالجامعات المصرية .

(٢) مشكلة مرتبات أعضاء هيئة التدريس .

(٣) النقص الكمي والكيفي في أعضاء هيئة التدريس .

---

(١) اعتمد الكاتب على : -
- المجالس القومية المتخصصة، سياسة التعليم مبادئ ودراسات وتوصيات، مرجع سابق، ص ص ٤٢ - ٤٣.
- المجلس الأعلى للجامعات، مركز بحوث تطوير التعليم الجامعي، إدارة الإحصاء، التعليم الجامعي واتجاهاته المستقبلية بجامعات جمهورية مصر العربية حتى عام ١٩٩٢/٩١، مرجع سابق، ص ١٣.
- عبد الرحمن عيسوي، تطوير التعليم الجامعي العربي: دراسة حقلية (بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٨٤) ص ص ٤٥ - ٤٦.

(٤) ضعف الدراسات العليا .

(٥) القصور في أساليب التدريس ووسائله.

(٦) مشكلة تمويل الجامعات المصرية.

أولاً:التطور التاريخي لنشأة وإدارة كليات التربية في جمهورية مصر العربية:

إن كليات التربية بوضعها الحالي هي وليدة تطورات ومراحل عديدة، مرت بحركة إعداد المعلمين في مصر، والتي يمكن تقسيمها إلى ثلاث مراحل هامة. "أولها: مرحلة ما قبل ظهور المعاهد المتخصصة، وثانيها: مرحلة ظهور معاهد إعداد المعلمين المتخصصة "[١]

وثالثها: مرحلة التوسع في كليات التربية الحالية.

١- فترة ما قبل ظهور المعاهد المتخصصة:

وتمتد هذه الفترة من العصور القديمة، وحتى عام ١٨٧٢[٢]، بمعنى أن هذه الفترة تمتد من العصور القديمة، في عهد "الفراعنة والإغريق"، وفي العصور الوسطى، في عصر "المسيحية والإسلام"، ثم في العصور الحديثة، قبل "عهد محمد علي، وفي عهد محمد علي"، وتنتهي في عام ١٨٧٢م.

ففي العصور القديمة، "كان المعلمون من موظفي الحكومة والكهنة والكتاب. بالإضافة إلى قيام الآباء بدورهم في تربية أبنائهم، ولم يكن هناك اهتمام ظاهر بإعداد المعلمين أيا كان نوع هذا الإعداد"[٣]، وبناءً على ذلك لم تكن هناك في ذلك العصر مؤسسات متخصصة في إعداد المعلمين.

(١) نبيل أحمد عامر صبيح وآخرون، مرجع سابق، ص ٤٦٢.
(٢) المرجع السابق، ص ٤٦٢.
(٣) سعد مرسي أحمد، وسعيد إسماعيل علي، تاريخ التربية والتعليم، (القاهرة: عالم الكتب،١٩٧٤)، ص ص٣١-٣٢.

أما في مصر القبطية فلم يكن المعلم يعين بشهادة، أو بعد حصوله على مؤهل دراسي وإنما كانت تكفي شهادته بأنه درس على معلم معروف، وأنه قادر على تعليم غيره، بمعنى أن إعداد المعلم كان قائماً على فكرة التلمذة(١).

وفي مصر الإسلامية افتتحت العديد من المدارس، والتي غالباً ما كان يقوم بالتدريس في هذه المدارس مدرس أو آخر يختار من مشايخ العلماء، بالإضافة إلى ما كان من تعليم في الأزهر الشريف على أيدي كبار المشايخ والعلماء، وكانت الشهادة التي تعطى من هؤلاء المشايخ تسمى "الإجازة"، وكان الطالب الذي إذا آنس من نفسه القوة في العلم والقدرة على التدريس والإفتاء طلب من شيخه أن يجيزه(٢).

ومعنى ذلك أن المعلم في العصور الوسطى كان بإعداده يقوم على فكرة التلمذة، ولم تكن له معاهد أو مؤسسات خاصة بإعداده. ومن أهم ما يشترط في عمله بالتدريس، هو أن يحصل الطالب من أستاذه، أو شيخه على شهادة تثبت مقدرته على التدريس.

أما في العصور الحديثة فلم يتغير أمر إعداد المعلمين عما كان عليه في العصور الوسطى، فكان معلم الكتّاب هو الفقيه، والمعلم في المدارس الملحقة بالمساجد من المشايخ الذين كانت مؤهلاتهم للعمل بمهنة التدريس الحصول على الإجازة(٣).

مع العلم أنه لم تنشأ معاهد متخصصة لإعداد المعلمين.

- ففي عهد محمد علي لم يلق إعداد المعلم في مصر أي اهتمام حقيقي، نظراً لإهمال محمد علي التعليم الشعبي، وترك أمره للمكاتب الأهلية التي تستعين بخريجي الأزهر الشريف للقيام بتدريس اللغة العربية والتربية الدينية، علماً بأن هؤلاء الأزهريين لم يُعدوا أصلاً للقيام

(١) المرجع السابق، ص ٨٥.
(٢) المرجع السابق، ص ص ١٨٧-١٨٩.
(٣) علية على على فرج، مرجع سابق، ص ص ٩١-٢٠.

بالتدريس[١]، أو ممن حصلوا على مستويات تعليمية فيه لسد حاجتها من المعلمين، حيث يكفي أن يكون المعلم ملماً بالعلم الذي يقوم بتدريسه وأن يكون على خُلقٍ قويم ليكون كفئاً للقيام بمهمته[٢].

وهذا يعني أن السلطات التعليمية في عهد محمد علي كانت تستمد المدرسين (المعلمين) لمدارسها التجهيزية من مصادر ثلاث رئيسية: الأزهر ويمدها بمدرسي اللغة العربية والقرآن الكريم والدين، ومدرسة الألسن التي تمدها بمدرسي اللغات الأجنبية وخاصة الفرنسية - والمواد الأدبية كالتاريخ والجغرافيا، ومدرسة المهندس خانة وتمدها بمدرسي الحساب والهندسة والجبر والرسم وغيرها من مواد الرياضيات والعلوم، بالإضافة إلى أعضاء البعوث من مدارسها المختلفة وبعض الأساتذة الأجانب[٣] من الإيطاليين والفرنسيين للمعاونة في تدريس اللغات الأجنبية والرياضيات، هذا إلى جانب اعتمادها على خريجي مدارس القلعة والمدرسخانة وبولاق، تلك المدارس التي أنشئت سنة ١٨١١ في تدريس الرسم والتاريخ والجغرافية بمدرسة قصر العيني التجهيزية التي أنشئت عام ١٨٢٥[٤].

وكذلك لم يحظ المعلمون في عهد خلفاء محمد علي بالعناية والاهتمام الكافي، إذ أصابهم ما أصاب التعليم من إهمال وتدهور، واستمر ذلك الحال حتى حكم إسماعيل

---

(١) أحمد إسماعيل حجي، التعليم في مصر ماضيه. وحاضره ومستقبله، مرجع سابق، ص ١٦٢.
(٢) محمد سيف الدين فهمي، المنهج في التربية المقارنة، الطبعة الثالثة (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٥) ص ٢١٧.
(٣) أحمد عزت عبد الكريم، تاريخ التعليم في مصر: من نهاية حكم محمد علي إلى أوائل حكم توفيق ١٨٤٨ - ١٨٨٢ الجزء الثاني (القاهرة: وزارة المعارف العمومية، ١٩٤٥)، ص ٥٧٤.
(٤) محمد سيف الدين فهمي، المنهج في التربية المقارنة، مرجع سابق، ص ص ٢١٦ - ٢١٧.

حيث كانت هناك جهود عشوائية لتأهيل بعض النابهين للعمل بالتدريس بعد حضورهم الدورات والمحاضرات التي أشرف عليها علي مبارك(١).

وبالتالي على الرغم من تعدد مصادر المعلمين لمدارس (محمد علي) التجهيزية ومع كونهم على جانب قليل من الكفاءة للقيام بالمهمة الموكولة إليهم إلا أنهم سدوا جانباً من حاجة الحكومة العاجلة في وقت لم يكن لديها من تعتمد عليه، ومن جهة أخرى لم تنشئ الحكومة أي معاهد أو مؤسسات متخصصة لإعداد المعلمين في إبان هذه الفترة.

٢- فترة ظهور المعاهد والمؤسسات المتخصصة:

تمتد هذه الفترة منذ عام ١٨٧٢م، وحتى تم توحيد تسمية معاهد وكليات إعداد المعلمين باسم كليات التربية في عام ١٩٧٠م.

فقد كانت أول مدرسة أنشئت في هذه الفترة لتدريس اللغة العربية والتركية هي مدرسة دار العلوم سنة ١٨٧٢م(٢)، ثم تلى ذلك إنشاء مدرسة المعلمين المركزية سنة١٨٨٠(٣)، وقد تغير اسمها إلى مدرسة المعلمين العمومية سنة ١٨٨٤، ثم إلى مدرسة المعلمين التوفيقية سنة ١٨٨٨(٤).

وفي عام ١٨٨٩ تأسست مدرسة المعلمين الخديوية لإعداد مدرسي اللغة الإنجليزية وقد سارت هذه المدرسة في شروط قبولها ومناهجها على غرار مدرسة المعلمين التوفيقية، وبدأت هذه المدرسة تعد مدرسي اللغة الإنجليزية والمواد الاجتماعية وذلك في القسم الأدبي، أما القسم

(١) أحمد إسماعيل حجي، التعليم في مصر ماضيه، حاضره ومستقبله، مرجع سابق، ص ١٦٣.
(٢) محمد عبد الجواد، نشأة دار العلوم وتطورها (القاهرة: وزارة التربية والتعليم، د.ت)، ص ١.
(٣) أحمد عزت عبد الكريم، مرجع سابق، ص ٦٠٧.
(٤) حسن الفقى، مرجع سابق، ص١٢٠.

العلمي فلإعداد معلمي الرياضيات والعلوم. هذا وقد تغير اسمها إلى مدرسة المعلمين العليا سنة ١٩٢٣[(١)].

وفي سنة ١٩٢٩ أنشئ معهد التربية العالي ليحل محل مدرسة المعلمين العليا. ليقوم بتزويد التعليم الثانوي والتعليم الابتدائي بحاجتهما من المدرسين أما في عام ١٩٤٦ فقد تم إعادة فتح مدرسة المعلمين العليا تحت اسم المعهد العالي للمعلمين، حيث اقتصر على إعداد معلمي المرحلة الثانوية لمدة أربع سنوات بعد الحصول على شهادة إتمام الدراسة الثانوية[(٢)].

وفي سنة ١٩٥٠م تحولت مدرسة المعلمين العليا إلى كلية للمعلمين تابعة لوزارة المعارف، وكذلك في سنة ١٩٥٦م تحول معهد التربية إلى كلية التربية التابعة لجامعة عين شمس، ثم انضمت كلية المعلمين إلى نفس الجامعة سنة١٩٦٦[(٣)]. أما في عام ١٩٧٠ تم دمج كليتي المعلمين والتربية في كلية واحدة، ليتم توحيد تسمية معاهد وكليات إعداد المعلم باسم كليات التربية في نفس العام[(٤)].

وسنوضح أهم مؤسسات ومعاهد إعداد المعلمين في هذه الفترة. حتى أصبحت هذه المؤسسات وتلك المعاهد كليات التربية بصورتها الحالية. وكذلك إدارة هذه المؤسسات بداية من مدرسة المعلمين العليا حتى كليات التربية كما يلي:

---

(١) عبد الغني عبود وآخرون، التعليم في المرحلة الأولى واتجاهات تطويره، مرجع سابق، ص ص ١٩٣ - ١٩٦.
(٢) عرفات عبد العزيز سليمان، الاتجاهات التربوية المعاصرة: دراسات مقارنة، مرجع سابق، ص ٣١١.
(٣) أحمد إسماعيل حجى، التربية المقارنة، مرجع سابق، ص١٧٢.
(٤) علية على فرج، مرجع سابق ص، ٢٧٩.

(١) مدرسة دار العلوم:

أسس هذه المدرسة علي مبارك في عام ١٨٧٢م، وذلك رغبة في إدخال مناهج الغرب الحديثة في التعليم، لتصبح أول مدرسة متخصصة لإعداد معلمي المرحلتين الابتدائية والثانوية، ولتقريب الهوة الثقافية بين مدرسي اللغة العربية وخريجي الأزهر وزملائهم من مدرسي الجغرافيا والكيمياء والطبيعة[١]

وبذلك تعد دار العلوم أول معهد ينشأ لإعداد المعلمين في مصر.

(٢) مدرسة الألسن:

أنشئت مدرسة الألسن عام ١٨٣٥ وقام بتأسيسها رفاعة الطهطاوى في عهد محمد علي لتخريج المترجمين ومدرسي اللغات الأجنبية، وكانت مدة الدراسة بها خمس سنوات وقد ترتفع إلى ست سنوات، ويعين خريجو هذه المدرسة معلمين للغات بالمدارس الابتدائية أو معيدين لمعلميها بالمدارس التجهيزية وتدرس بها اللغات العربية والتركية والفرنسية والرياضيات والتاريخ والجغرافيا[٢].

(٣) مدرسة المعلمين المركزية:

قامت هذه المدرسة على أساس يختلف عن الأساس الذي وضع لدار العلوم سنة ١٨٧٤، إذ كانت تتألف هذه المدرسة من قسمين:

القسم الأول : هو مدرسة دار العلوم، لتقوم على تخريج معلمين للمدارس الابتدائية الأولية، ومعلمين للغة العربية والقرآن الكريم للمدارس الابتدائية الراقية وللمدارس التجهيزية.

(١) محمد عبد الجواد، مرجع سابق، ص ١.
(٢) حسن الفقى، مرجع سابق، ص ص ٥٣ - ٥٤.

والقسم الثاني : هو مدرسة المعلمين المركزية (المزمع إنشاؤها) فكان يخرّج معلمين للغات الأجنبية والتاريخ والجغرافيا، وكان طلاب القسمين يتلقون دروساً مشتركة في طرق التدريس والتربية العملية، ويتدرب طلابهما على التدريس في مدرسة ابتدائية ملحقة بالمدرسة. وعليه فقد تم افتتاح مدرسة المعلمين المركزية في سنة ١٨٨٠وقد افتتحت لقبول طلابها سنة ١٨٨١م [١].

ومما هو جدير بالذكر أنه في عام ١٨٨٤/٨٣ تم فصل قسمي مدرسة المعلمين المركزية القسم الأول استعاد اسمه القديم "دار العلوم<، بينما أطلق على الثاني اسم مدرسة النورمال (مدرسة المعلمين العمومية).

ولقد تغير اسم مدرسة النورمال إلى مدرسة المعلمين التوفيقية، ثم تدمج مع مدرسة المعلمين الخديوية التي أسسها علي مبارك ١٨٨٩. وتعود مدرسة المعلمين التوفيقية عام ١٩٠٥ ثم تصير مدرسة المعلمين السلطانية عام ١٩١٤، ثم مدرسة المعلمين العليا عام ١٩٢٣[٢].

إدارة المدرسة:

كان يعين ناظر لكل قسم من قسمي المدرسة، إلا أن إدارة المدرسة العامة كانت تخضع للمفتش العام الذي كان يعاونه عضوان من مجلس المعارف الأعلى. و كان للمدرسة مجلس يعمل على رفع شأنها.

و كان يتكون هذا المجلس من هيئة الإدارة بالمدرسة وبعض الأساتذة أيضاً. وقد منح القومسيون نظارة المعارف الحق في تعيين ناظر المدرسة وأثنين من معلميها الأوربيين. إلا

(١) أحمد عزت عبد الكريم، مرجع سابق، ص ص ٦٠٧ - ٦٠٨.
(٢) أحمد إسماعيل حجي، التعليم في مصر ماضيه، حاضره ومستقبله، مرجع سابق، ص ١٦٣.

أن المعلمين الأوربيين في هذه المدرسة كانوا يعاملون الطلاب المصرين أسوأ معاملة مثل توقيع العقوبات لأتفه الأسباب، وأيضا تصعيب الامتحانات وغيرها[١].

هذا وقد عانت مدرسة المعلمين المركزية من محاولات عدة للتخلص منها فنجد "فيدل" باشا ناظر مدرسة الإدارة و الألسن كان يطالب بإغلاقها لان طلابها كانوا يزاحمون خريجي مدرسته في تدريس اللغة الفرنسية و آدابها [٢] كما عمل الإنجليز على فصل القسم العربي عن القسم الفرنسي كل في معهد، و بالتالى أدى إلى انهيار نظام المدرسة .

(٤) مدرسة المعلمين العليا:

عرفت هذه المدرسة باسم مدرسة المعلمين العليا عام ١٩٢٢، وهي نفس مدرسة المعلمين الخديوية التي سبق إلغاؤها، وضمها إلى المدرسة التوفيقية عام ١٨٩١ ثم أعيد افتتاحها عام ١٩٠٥م وهي تضم قسمين أحدهما علمي والآخر أدبي.

وفي عام ١٩٢٥ قسمت الدراسة بالقسم الأدبي بها إلى قسم التاريخ، وآخر للجغرافية، كما قسمت بالقسم العلمي إلى قسم الرياضة وآخر للعلوم[٣].

كما كانت دراسة المواد التربوية ضمن مقررات الدراسة بهذه المدرسة.

بينما في عام ١٩٢٧ تم استقلال القسم الأدبي عن القسم العلمي بالمدرسة، وسمي مدرسة المعلمين العليا الأدبية، كما سمي القسم العلمي بمدرسة المعلمين العليا العلمية واستمر ذلك حتى عام ١٩٣١م. وفي عام ١٩٢٩ لم تقبل المدرسة طلاباً جدداً بعد أن رؤى

---

(١) أحمد عزت عبد الكريم، مرجع سابق، ص٦٠٩.
(٢) المرجع السابق،ص ص ٥٨٩-٦٠٩ .
(٣) محمد سيف الدين فهمي، المنهج في التربية المقارنة، مرجع سابق، ص ٢٢٤.

إلغاؤها تدريجياً وإحلال معهد التربية العالي محلها، وظلت لا تقبل طلاباً جدد حتى تخرجت آخر دفعة بها عام ١٩٣٤[١].

إدارة مدرسة المعلمين العليا:

من أجل انتظام إدارة حركة تلك المدارس يرتب بواسطة ديوان المعارف مجلس معارف لإدارة الحركة بمدرسة المعلمين. وكان قانون مدرسة المعلمين العليا يوضع بواسطة اجتماع بين مدرسة دار العلوم و مدرسة المعلمين العليا، ولقد كان لكل منهما ناظر خاص [٢]

وعليه فقد اشترك في إدارة المدرسة مصريون وأجانب معظمهم من الإنجليز. فقد كانت وظائف مجلس إدارة المدرسة استشارية وهى عبارة عن مقترحات ووجهات نظر، أما السلطة التنفيدية فكانت في يد وزير المعارف، وكان لا يستطيع ناظر المدرسة تنفيذ أي قرار إلا بموافقة الوزير.

ويتم تشكيل مجلس إدارة المدرسة من ناظر المدرسة واثنين من أساتذة المدرسة تنتخبهما الجمعية العمومية للمدرسة بشرط أن يكون أحدهما مصريا. حيث كان الوزير ينتخب أحدهما ليشترك مع الناظر في رياسة مجلس إدارة المدرسة [٣]

(٥) معهد التربية العالي للمعلمين:

لقد أنشئ معهد التربية للمعلمين ليحل محل مدرسة المعلمين العليا، ليقوم بتزويد التعليم الثانوي والتعليم الابتدائي بحاجتهما إلى مدرسين.

---

(١) المرجع السابق، ص ٢٢٤.

(٢) جمعية المعلمين، الكتاب الذهبى لمدرسة المعلمين العليا (القاهرة: مطبعة لجنة التأليف والترجمة و النشر ٣٧ ١)،ص ٢.

(٣) قانون رقم ٤٤ لسنة ١٩٢٣ بشان إنشاء مجلس ادارة مدرسة المعلمين العليا، القاهرة، وزارة المعارف سنة ١٩٢٣، مادة ١.

وكان يتكون هذا المعهد من قسمين، القسم العالي ويلتحق به خريجو الجامعة من كليتي الآداب والعلوم وكلية دار العلوم وكلية اللغة العربية، ويعدهم للعمل كمدرسين في المدارس الثانوية، وكانت مدة الدراسة به سنتين[١]. أما القسم الابتدائي فكان يلتحق به خريجو المدارس الثانوية لمدة ثلاث سنوات بها سنة إعدادية، ويعدهم للعمل كمدرسين في المدارس الابتدائية[٢].

بمعنى آخر أن معهد التربية للمعلمين يضم قسمين:

الأول : معهد التربية العالي للمعلمين.

والثاني: معهد التربية الإبتدائي.

وفي عام ١٩٤٨ افتتحت بالمعهد شعبة للغة الإنجليزية، كما افتتحت شعبة أخرى للغة الفرنسية في عام ١٩٤٩، وفي عام ١٩٥٠ تم إنشاء جامعة إبراهيم باشا (عين شمس حالياً) وكونت أقسام الرياضة والعلوم بالمعهد نواة لكلية العلوم، كما كونت أقسام اللغات نواه لكلية الآداب[٣]، وبهذا يكون المعهد قد فقد استقلاله وتم إلغاؤه بضم الشعب الدراسية إلى جامعة إبراهيم باشا (عين شمس حالياً).

(١) ابراهيم محمد الشافعي، "بين كليات التربية وكليات الآداب والعلوم"، صحيفة التربية، السنة الثامنة والعشرون العدد الرابع، القاهرة، أكتوبر ١٩٧٦، ص ٨.

(٢) عوض توفيق وآخرون، إعداد وتدريب المعلمين منذ عام ١٨٨٢ وحتى الوقت الحالي - دراسة وثيقية (القاهرة: المركز القومي للبحوث التربوية، ١٩٨٥)، ص ص ٩٨ - ١٠٢.

(٣) محمد سيف الدين فهمي، المنهج في التربية المقارنة، مرجع سابق، ٢٢٤.

إدارة معهد التربية العالي(١):

تتكون إدارة المعهد من عميد يعينه وزير الأوقاف ويعاونه في عمله بعض الأساتذة كل فيما يخصه. ووكيل للمعهد يساعد العميد في مهام وظائفه وينتخب من بين الأساتذة بالمعهد. ويقوم بمقام العميد إذا غاب وكذلك مجلس الأساتذة.

ويتم تشكيل مجلس الأساتذة من العميد رئيساً. وأساتذة المعهد. و الأساتذة المساعدين. ورؤساء الأقسام التى ليس بها أساتذة مساعدون.

ومن أهم اختصاصاته:

- توزيع مواد الدراسة على أعضاء هيئة التدريس.
- تحديد نظام العمل اليومى بالمعهد.
- تنظيم الدراسات و الأعمال وكذلك شئون المكتبة
- ترشيح الطلاب الذين يقبلون بالمعهد في كل سنة وذلك بناء على توصية لجنة الاختبار الشخصى و اختيار أعدادهم.
- تنظيم حياة الطلاب الداخلية.

(٦) كلية المعلمين Teacher College

بعد ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢. ازداد الاهتمام بالتعليم والتوسع فيه. فظهرت الحاجة إلى أعداد كبيرة من المعلمين. فأعيد في سبتمبر ١٩٥٢ افتتاح مدرسة المعلمين العليا باسم كلية المعلمين لإعداد معلمي المدارس الإعدادية والثانوية من بين الحاصلين على شهادة إتمام الدراسة الثانوية.

---

(١) لائحة معهد التربية العالى للمعلمين، المواد (٢١)، (٢٨)، (٢٩).
نقلا عن:
- سالمه أحمد محمود خليل،" تبعية كليات ومعاهد اعداد المعلم للجامعة وأثره على تحقيق اهدافها ". رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية البنات -جامعة عين شمس، ١٩٨٥، ص ص ٦٥-٦٦

وفي سنة ١٩٥٦ تحول معهد التربية إلى كلية التربية التابعة لجامعة عين شمس[١]، ثم انضمت كلية المعلمين إلى جامعة عين شمس سنة ١٩٦٦، وفي سنة ١٩٧٠ تم دمج كليتي المعلمين والتربية في كلية واحدة وهي كلية التربية[٢].

وعليه فقد أنشئت هذه الكلية سنة ١٩٥٢ وكانت تابعة لوزارة التربية والتعليم وكانت تحوي في ذلك الوقت ثلاثة تخصصات هي الرياضيات والعلوم واللغة الفرنسية، ثم أضيف إليها تخصص رابع وهو اللغة الإنجليزية في سنة ١٩٥٣، ثم تبعه تخصص في العلوم الاجتماعية وذلك في سنة ١٩٥٥، وفي سنة ١٩٦٢ توقف قسم المواد الاجتماعية عن قبول طلاب جدد فيه، ولكنه فتح سنة ١٩٦٣[٣]، نظراً لأن عدد المدرسين المتخصصين في هذه المواد كان يفوق العدد المطلوب منهم في المدارس.

ومن جهة أخرى، إنه في عام ١٩٦٦ ضمت كلية المعلمين بالقاهرة - والذي يرجع تاريخ إنشائها إلى عام ١٩٥٢ - إلى جامعة عين شمس، كما ضمت كلية المعلمين بأسيوط وكلية المعلمات بالمنيا - والذي يرجع تاريخ إنشائهما إلى عام ١٩٥٧ - إلى جامعة أسيوط[٤].

وكانت هذه الكليات تابعة لوزارة التعليم العالي إبان ذلك. وقد صاحب هذا إنشاء كلية المعلمين بجامعة الإسكندرية، ودمج كليتي المعلمين والمعلمات بأسيوط والمنيا في كلية واحدة تتبع جامعة أسيوط[٥]. ثم إنشاء كليات التربية بالمحافظات المختلفة.

(١) سعيد إسماعيل علي، إنهم يخربون التعليم، مرجع سابق، ص ٢٧.
(٢) يوسف صلاح الدين قطب، مرجع سابق، ص ٢
(٣) تقويم جامعة عين شمس سنة ١٩٦٧ - ١٩٦٨ (القاهرة: مطبعة جامعة عين شمس، ١٩٦٧)، ص ٥٥٧.
(٤) جامعة أسيوط، دليل كلية التربية بأسيوط ١٩٩٤ (أسيوط: مطبعة جامعة أسيوط، ١٩٩٤)، ص٤.
(٥) جامعة أسيوط، تقرير عن كليات التربية بجمهورية مصر العربية، مرجع سابق، ص ص١-٢

إدارة كلية المعلمين:

تتمثل إدارة هذه الكلية في الهيكل الآتي:

١- عميد الكلية:

يتولى عميد الكلية حفظ النظام، ويقوم بتصريف شئون الكلية.كما يقوم على تنفيذ قرارات الوزارة ولوائحها وتنظيم أعمال الامتحانات.كما يقدم للوزير في نهاية كل عام تقريراً شاملاً عن الكلية ونشاطها، كما ينفذ قرارات مجلس الكلية، وقرارات الوزارة فيما يختص بالكلية ويبلغ هيئات الوزارة المختصة بالقرارات التى يجب إبلاغها إليها. هذا وقد زادت سلطات عميد الكلية فشملت اختصاصات علمية ومالية بالإضافة للاختصاصات الإدارية. وكان وكيل الكلية يعاونه في أعماله كما كان يحل محله عند غيابه [(١)].

٢- مجلس الكلية:

لمجلس الكلية بعض الوظائف مثل تقديم مقترحات فقط في تعديل اللائحة وإنشاء أقسام أو دراسات بالكلية وتحديد مواعيد الدراسة ونهايتها والامتحانات.وما يتعلق بإدارتها.وتحديد المنح والرسوم ونفقات الأقسام الداخلية وشروط الأعضاء منها. ومنح الأجازات الدراسية والبعثات وتحديد فتراتها وبرامجها، وتعيين أو نقل أو ترقية أعضاء هيئة التدريس. ووضع خطط الدراسة. وتحديد المواد الدراسية. وتحديد عدد الطلبة المقبولين. وتحديد الحد الأدنى والأقصى لعدد الدروس التى يعهد بها إلى عضو هيئة التدريس.وندب أساتذة أو مدرسين من خارج الكلية للعمل بها. وكذلك إعداد مشروع الميزانية [(٢)].

---

(١) القانون رقم ٥٠٨ لسنة ١٩٥٤ الخاص بتنظيم الجامعات.
- اللائحة التنفيذية لقانون المعاهد العالية الصادرة في نوفمبر عام ١٩٦٥، المادة (٥). والمادة (٦).

(٢) ج. م. ع.، قرار رئيس الجمهورية رقم ٧٥ لسنة ١٩٥٨ الخاص باللائحة الأساسية للكليات والمعاهد التابعة لوزارة التربية والتعليم. وزارة التربية والتعليم. دار القاهرة للطباعة ص ص ٨- ٩

٣- مجلس القسم:

يرأس كل قسم من أقسام الكلية رئيس بوظيفة أستاذ. أو أقدم الأساتذة المساعدين بالقسم ويختص بتصريف شئون القسم المالية والإدارية والعلمية، ويكون تعيين رئيس القسم بقرار من وزير التعليم العالى بعد موافقة مجلس الكلية [١]

(٧) كليـة التربيـة Faculty of Education :

عرفت كليات التربية لأول مرة بهذا الاسم عندما صدر قانون تنظيم الجامعات رقم ٣٤٥ لسنة ١٩٥٦ وتحول بمقتضاه معهد التربية بعين شمس إلى كلية التربية - جامعة عين شمس، وأصبحت كلية متخصصة في الدراسات العليا أيضا[٢] . وفي ٢٣ سبتمبر من نفس العام صدر القرار الجمهوري رقم ٢١٦ باللائحة التنفيذية لهذا القانون، ونص على أن تكون كلية التربية إحدى كليات الجامعة، وضمت إلى جامعة عين شمس بموجب تنظيم الجامعات رقم ٩٣ لعام ١٩٥٠ ومقرها في القاهرة، كما صدرت قوانين تنظيم الجامعات رقم ١٨٤ لعام ١٩٥٨. وكذلك لائحته التنفيذية الصادرة في عام ١٩٥٩[٣].

وبعد صدور قرار جمهوري سنة ١٩٦٧ بضم كليات المعلمين إلى الجامعات، أصبحت جامعة عين شمس تضم كليتين لإعداد المعلمين، فكلية التربية تقوم بمهمة الإعداد المهني للمتخرجين في كليات الجامعة للعمل كمعلمين، وكلية المعلمين تقوم بإعداد الحاصلين على شهادة إتمام الدراسة الثانوية إعداداً تكاملياً (أي في الجوانب العلمية والمهنية) للعمل أيضاً كمعلمين للمدارس الثانوية والإعدادية[٤].

---

(١) اللائحة التنفيذية لقانون المعاهد العالية الصادرة في نوفمبر عام ١٩٦٥، مادة (٨)
(٢) فؤاد بسيوني متولي، المدخل للدراسة بكليات التربية (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٢)، ص ٢٠٣.
(٣) يوسف صلاح الدين قطب، مرجع سابق، ص ٢.
(٤) كلية التربية - جامعة عين شمس، "مذكرة تعريفية عن الكلية"، اتحاد الجامعات العربية، الأمانة العامة، سلسلة الندوات الدراسات التربوية (بغداد: مطبعة الحوادث، ١٩٧٦)، ص ص ٣٢١ - ٣٢٣.

وقد صدر القرار الجمهوري رقم ١٨٠٣ لسنة ١٩٧٠ الذي ضم كلية التربية وكلية المعلمين التابعتين لجامعة عين شمس في كلية واحدة تسمى كلية التربية[١]. ومنذ ذلك الوقت أطلق اسم كلية التربية على جميع كليات المعلمين في مصر[٢].

وتوالى إنشاء كليات التربية في كل أنحاء مصر، وأصبحت تمثل نواة لكل جامعة إقليمية.

وتعد هذه الكليات المؤسسات التي أنشئت عن قصد لهذا الغرض، ألا وهو إعداد وتدريب المدرسين الذين يسهمون في تنشئة الأجيال. وعلى هذا فإن دورها غير قاصر على إعداد وتدريب أفراد تربويين بل يتعداه إلى ضرورة الوصول إلى الطفل في المنزل والطالب في الكلية[٣].

وبذلك تختلف هذه الكليات[*] عن غيرها من كليات الجامعة في أنها تجمع بين الدراسات الأكاديمية المتخصصة والدراسات التربوية المتنوعة التي يتطلبها تخريج أفواج من المعلمين المؤهلين لمهنة التدريس، القادرة على تقدم المجتمع وتطوره.

٣- التوسع في كليات التربية:

توسعت السلطات التعليمية في إنشاء كليات التربية على مستوى الجمهورية لمواجهة الزيادة السريعة للطلب الاجتماعي على التعليم، ومن أهم العوامل التي ساعدت على ذلك:

- الطموح التعليمي المتزايد لكل من الآباء والأبناء كطريق موصل لارتقاء السلم عن طريق تولي الوظائف الحكومية.

---

(١) المرجع السابق، ص ٣٢٣.
(٢) فؤاد بسيوني متولي، مرجع سابق، ص ٢٠٣.
(٣) مديحة محمد العربي، مرجع سابق، ص ١٤٩.
(*) سيوالى الباحث الحديث عن إدارة كليات التربية فيما بعد.

- اتجاه السياسة العامة للدولة نحو التنمية التعليمية كشرط أولي هام للتنمية الاجتماعية القومية الشاملة ولمواجهة النمو المضطرد في عدد السكان.
- حتمية تأكيد ديمقراطية التعليم وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية، مما يؤدي بطبيعة الحال إلى زيادة نسبة المقبولين في كل فئة من فئات السن في مختلف مراحل التعليم(١).

هذا وقد استندت السلطات التعليمية في دواعي التوسع في إنشاء كليات التربية إلى عدة اعتبارات من أهمها، تزايد أعداد السكان بمعدلات عالية، والعجز في أعداد مدرسي بعض التخصصات، الرغبة في تحقيق معدلات أداء مناسبة للتعليم الإعدادي والثانوي، ثم التخفيف من ظاهرة اغتراب الطلاب والمدرسين(٢).

وللاعتبارات السابقة توسعت السلطات التعليمية في إنشاء كليات التربية، بلغت حاليا ٢٦ كلية تربية (*) بالإضافة إلى القسم التربوي بكلية البنات بجامعة عين شمس وكلية التربية جامعة الأزهر وهذه الكليات كما يلي (٣).

كلية التربية جامعة عين شمس ١٩٥٢، وكليات البنات للعلوم والآداب والتربية ١٩٥٦، كلية التربية بأسيوط ١٩٦٥، كلية التربية بالإسكندرية ١٩٦٦، كلية التربية بطنطا ١٩٦٩، كلية التربية بالمنصورة ١٩٦٩، كلية التربية بقنا ١٩٧٠، كلية التربية بالأزهر ١٩٧٠، كلية التربية بسوهاج ١٩٧١، كلية التربية بالزقازيق ١٩٧١، كلية التربية

---

(١) محمد سيف الدين فهمي، المنهج في التربية المقارنة، مرجع سابق، ص ٢٣٣.
(٢) المرجع السابق، ص ص ٣٣٤ - ٣٣٧.
(*) انظر ملحق الرسالة رقم (١).
(٣) اعتمد الكاتب على :
- المرجع السابق، ص ص ٣٣٧ - ٣٣٨.
- جمهورية مصر العربية - وزارة التعليم العالي، التعليم العالي والجامعي بجمهورية مصر العربية، الجزء الأول: التعليم الجامعي (القاهرة: المكتب الفني لرئيس قطاع الشئون الثقافية والبعثات بوزارة التعليم العالي ١٩٩٥).

بالمنوفية ١٩٧١، وكلية التربية بالمنيا ١٩٧٣،وكلية تربية أسوان ١٩٧٣، وكلية التربية بالفيوم ١٩٧٥، وكلية التربية بدمياط ١٩٧٦، وكلية التربية ببنها ١٩٧٧، وكلية التربية بكفر الشيخ ١٩٧٧، وكلية التربية بالإسماعيلية ١٩٧٧، وكلية التربية بدمنهور ١٩٨٠ وكلية التربية بالسويس ١٩٨١، وكلية التربية جامعة حلوان ١٩٨٢. وكلية التربية بالعريش ١٩٨٢، وكلية التربية ببني سويف ١٩٨٩، وكلية التربية للتعليم الأساسي ببور سعيد ١٩٩٠، وكلية التربية بمرسى مطروح ١٩٩١م، وكلية التربية بالوادي الجديد ١٩٩٣ وأخيراً كلية التربية بالبحر الأحمر - جامعة جنوب الوادي ١٩٩٥، وكلية التربية بمرسى مطروح - جامعة الإسكندرية، بالإضافة إلى كليات التربية النوعية والرياضية والفنية والموسيقية وغيرها.

وبذلك شهدت هذه المرحلة، التوسع الشديد في إنشاء كليات التربية، تمشياً مع عملية التوسع التعليمي من جهة، ورغبة المحافظات في توفير التعليم الجامعي بها من جهة أخرى.

أهداف كليات التربية المصريـــة:

يعد نظام إعداد المعلم في أي مجتمع، بل في أي عصر من العصور انعكاساً لفلسفة التربية وأهدافها في هذا المجتمع أو ذلك العصر.

وحيث إن إعداد المعلم في مصر، يتم الآن في كليات التربية في إطار فلسفة الدولة وسياستها العامة، وفي ظل حاجات المجتمع ومتطلباته [1].

---

(١) عبد الله السيد عبد الجواد، "فلسفة إعداد المعلم في كليات التربية المصرية"، المؤتمر العلمي الأول، اعداد معلم المرحلة الابتدائية (رؤية مستقبلية)، (١٩٩٦/١/٢ - ١٩٩٦/١/٤)، كلية التربية بقنا - جامعة جنوب الوادي ١٩٩٦، ص ٨٥٩.

فانطلاقاً من مفهوم التربية، تعمل كليات التربية على تحقيق الأهداف التالية [١]:

(١) إعداد حملة الثانوية العامة وما في مستواها وخريجي المعاهد والكليات الجامعية المختلفة لمهنة التعليم.

(٢) رفع المستوى المهني والعلمي للعاملين في ميدان التربية والتعليم وتعريفهم بالاتجاهات التربوية الحديثة.

(٣) إعداد المتخصصين والقادة في مختلف المجالات التربوية.

(٤) إجراء البحوث والدراسات في مختلف مجالات التخصص المختلفة بالكلية.

(٥) الإسهام في تطوير الفكر التربوي، ونشر الاتجاهات التربوية الحديثة وتطبيقاتها في حل مشكلات البيئة والمجتمع.

(٦) تبادل الخبرات والمعلومات مع الهيئات والمؤسسات التعليمية والثقافية المصرية والعربية والدولية والتعاون معها في معالجة القضايا التربوية المشتركة.

(٧) تقديم المشورة الفنية في مجالات التخصص المختلفة.

(٨) العمل على تكامل شخصية الطالب وتنمية التفكير الإبداعي لديه.

(٩) حل المشكلات التربوية والتعليمية في البيئة المحلية وفي المجتمع بوجه عام وكذلك في تطوير العمل التربوي فيهما.

---

(١) اعتمد الكاتب على :
- المجلس الأعلى للجامعات - قطاع التربية والتعليم - لجنة اللائحة، مشروع اللائحة الداخلية بكلية التربية جامعة عين شمس (القاهرة: على الألة الناسخة العربية، ١٩٨٦)، ص ١.
- جامعة أسيوط دليل كلية التربية بأسيوط ١٩٩٤ (أسيوط: مطبعة جامعة أسيوط، ١٩٩٤).
- جامعة قناة السويس - كلية التربية، لائحة كلية التربية (الإسماعيلية: مطبعة الجامعة، ١٩٨٦).
- جامعة المنيا - كلية التربية، اللائحة الداخلية لكلية التربية بالمنيا (المنيا: دار حراء، ١٩٨٦).
- جامعة جنوب الوادي، لائحة كلية التربية بسوهاج (سوهاج: مطبعة الجامعة، ١٩٩٥).

(١٠) تأهيل معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي للمستوى الجامعي. على أن يمنح المنتهون من هذا التأهيل شهادة في التربية معادلة لدرجة الليسانس أو البكالوريوس في التربية.

(١١) المشاركة في صنع القرار السياسي.

وباعتبار أن كليات التربية تقع ضمن كليات الجامعة، فإنها تستمد وجودها وأهدافها ووظائفها من الجامعة وأهدافها ووظائفها. لأن رسالة كلية التربية جزء لا يتجزأ من رسالة الجامعة.

وبالتالي يمكن القول إن رسالة كليات التربية تتمثل في العمل على تحقيق الوظائف التالية المستمدة من وظائف الجامعة وهي المتمثلة في التعليم (Teaching) والبحث العلمي (Research)، خدمة المجتمع (SocialService)[1]، وتنمية التعاون الدولي International Co. Dev.)، حتى يمكن إعداد الفرد -المعلم- القادر على التكيف مع متغيرات العصر وتحدياته من أجل تقدم المجتمع وتطوره.

ثانياً: إدارة كليات التربية في جمهورية مصر العربية :

لقد نظمت إدارة التعليم في مصر منذ نشأتها على أساس المركزية التامة وذلك منذ توليه " محمد على " حكم مصر. حيث ركز كل شئون الدولة عامة والتعليم خاصة في يديه وذلك حتى يتم تسيير كل أمور البلاد ومرافقها وفق ما يراه وحده. فأنشأ أول جهاز إدارى تعليمى لتولى إدارة وتنظيم التعليم الحديث وأطلق عليه وقتئذ اسم ديوان المدارس ومع

(1) Ronald John hy and et al., Academics in service to the Legislature: Legislative Utilization of college and University Faculty and staff, public Administration Review, September/October, Vol. 55, No.5, 1995 , P-473.

تطوير التنظيم السياسى في مصر تغير اسم ديوان المدارس إلى نظارة المعارف عام ١٨٧٨ ثم إلى وزارة المعارف العمومية عام ١٩٥١ ثم إلى وزارة التربية والتعليم عام ١٩٥٣ (١).

وقد تطورت وزارة التربية والتعليم بعد الثورة فصارت مسئولة عن التعليم العام دون التعليم العالى والجامعى بعد أن انفصلت الجامعات والمعاهد العليا عنها بإنشاء وزارة التعليم العالى عام ١٩٦١ وتحدد مسئولياتها بموجب القرار الجمهورى رقم ١٦٦٥ لسنة ١٩٦١. وفي التشكيل الوزارى الذى تم في مارس عام ١٩٧٦ أدمجت وزارتا التربية والتعليم والتعليم العالى تحت وزارة واحدة، سميت وزارة التعليم، إلا أنها من الناحية التنظيمية لا يزال كل جهاز يقوم باختصاصاته ومسئولياته منفصلا عن الآخر ولكن يعملان تحت رئاسة وزير واحد(٢).

أما في منتصف التسعينات فقد تم فصل الوزارتين إلى وزارة التربية والتعليم ووزارة التعليم العالى والبحث العلمى، ويرأس كل منهما وزير له اختصاصاته.

إلا أنه بتتابع السنوات وتعدد المسئوليات التعليمية، بدأت الإدارة المهيمنة على شئون التعليم، تعانى من قيود المركزية وأعبائها، ومتطلباتها، ومن ثم حاولت الدولة تحقيق نوع من اللامركزية (٣)، تتمثل في السلطات التعليمية الإقليمية والمحلية.

وللوقوف على إدارة كليات في جمهورية مصر العربية، يعرض الباحث نبذة موجزة عن إدارة التعليم العام والعالى والجامعى في جمهورية مصر العربية .

---

(١) إبراهيم عصمت مطاوع وأمينة أحمد حسن، مرجع سابق، ص ٧٧.
(٢) المرجع السابق، ص ٨١.
(٣) عرفات عبد العزيز سليمان ، الاتجاهات التربوية المعاصرة: دراسة مقارنة، مرجع سابق، ص ٢٦٨.

ويمكن تحديدها كما يلى:

١- الإدارة التعليمية على المستوى القومى :

تعتبر وزارة التربية والتعليم الهيئة العليا المسئولة عن التعليم العام في مصر. وهذه الوزارة شأنها شأن بقية الوزارات، فهى صورة من صور الإدارة العامة التى تنظم الحياة في المجتمع المصرى.

وتضطلع هذه الوزارة بعدة مسئوليات منها ما يلى:

(١) تخطيط السياسة التعليمية، في ضوء الأهداف القومية، والسياسة العامة للدولة

(٢) تقدير الأموال اللازمة لخطط التعليم ومشروعاته .

(٣) وضع البرامج، والمناهج الدراسية لتنفيذ الخطة التعليمية، وما يلزم ذلك من مقررات، وكتب دراسية،وما يتبع ذلك من وسائل تقويم، وامتحانات عامة.

(٤) تحقيق التوازن الجغرافي في توزيع الخدمات التعليمية على مراحل التعليم ومتطلباتها.

(٥) إصدار القرارات والنشرات اللازمة لتنظيم وتوجيه العملية التعليمية.

(٦) تعيين ونقل من يشغلون الوظائف القيادية،والإشرافية العليا في مراحل التعليم العام بديوان الوزارة ،والمديريات التعليمية.

(٧) تطويع نظام التعليم لمواجهة مطالب التنمية الاقتصادية من القوى العاملة [١].

هذا ويتولى وزارة التربية والتعليم، وزير مسئول عنها، يعاونه مجموعة من وكلاء الوزارة، كل في مجال اختصاصه.

---

(١) عرفات عبد العزيز سليمان، الاتجاهات التربوية المعاصرة: دراسة مقارنة، مرجع سابق، ص٢٦٨- ٢٦٩.

ويمكن تحديد أهم معالم البناء التنظيمى لديوان عام وزارة التربية والتعليم كما يلى [1]:

١- **الوزير:** ويعتبر المسئول الأول عن سياسة البلاد التعليمية أمام رئيس الجمهورية ومجلس الشعب وتقوم لجان استشارية ومجالس تخصصية بمساعدته في تنفيذ الخطة الموضوعة.

٢- **نائب الوزير:** ويعتبر حلقة الوصل بين الوزير ووكلاء الوزارة ويقوم بالتنسيق بين أجهزة الوزارة المختلفة.

٣- **وكلاء الوزارة:** وكل وكيل يختص بالإشراف على قطاع معين، وهناك سبعة وكلاء كالتالى:

- وكيل الوزارة للتعليم الابتدائى ودور المعلمين والمعلمات.
- وكيل الوزارة للتعليم الإعدادى والثانوى العام.
- وكيل الوزارة للتعليم الفنى.
- وكيل الوزارة للخدمات المركزية والعلاقات الخارجية.
- وكيل الوزارة للشئون المالية والإدارية.
- وكيل الوزارة لشئون التخطيط والمتابعة.
- وكيل الوزارة لشئون التوجيه الفنى.

٤- **المديرون العامون** ويشرف كل واحد منهم على إدارات وأقسام وشعب تابعة له، كما تنقسم كل إدارة إلى مستوى اقل منها.

(١) أحمد إبراهيم أحمد، في التربية المقارنة، مرجع سابق، ص ص ١٣٢- ١٣٣.

٥- مستشارو المواد الدراسية المختلفة.

٦- (٦) الموجهـون العـامون: يرتكـز عملـهم علـى زيـارة المـدارس والاجتمـاع مـع المدرسين وزيارة الفصول ومتابعة الخطة التعليمية.... الخ.

٢- الإدارة التعليمية على المستوى الإقليمى والمحلى:

وتتمثل الإدارة التعليمية على المستوى الإقليمى والمحلى في مديريات التربية والتعليم بالمحافظات وعلى رأس كل مديرية مدير للتربية والتعليم، وقد حدد قانون الإدارة المحلية رقم ٤٣ لسنة ١٩٧٩ وقانون التعليم رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١ اختصاصات السلطات المحلية في إنشاء المدارس وتجهيزها وفقا لخطة الوزارة[(١)].

وهذه المديريات صورة مصغرة مماثلة لتنظيم الوزارة بالإضافة إلى المجالس المحلية والشعبية بالمحافظات، فلكل مديرية مدير عام يساعده وكيل أو وكيلان في بعض المديريات، ويوجد مديرون للمراحل التعليمية بها ومدير للخدمات التعليمية، وكذلك هناك المفتشون أو الموجهون الفنيون، بالإضافة إلى هذا توجد في كل مديرية إدارة للعلاقات العامة، وتتبع مكتب المدير العام مباشرة لها، ولها مسئوليات مماثلة مناظرة لمثيلاتها في ديوان الوزارة [(٢)].

وهناك مديريات التربية والتعليم من المستوى الأول،وهى المديريات التى تضم إدارات تعليمية من المستوى الأول (القاهرة ، الإسكندرية)، وكذلك مديريات للتربية والتعليم من المستوى الثانى، بالمحافظات التى بها إدارات من المستوى الأول ومن مستويات أخرى وتنظيمها مماثل للمديريات من المستوى الأول،وأخيرا هناك مديريات

(١) أحمد إسماعيل حجى، التربية المقارنة، مرجع سابق، ص ١٢٣.
(٢) عرفات عبد العزيز سليمان، الاتجاهات التربوية المعاصرة: دراسة مقارنة، مرجع سابق، ص ٢٧٣.

للتربية والتعليم من المستوى الثالث، بالمحافظات التى لا توجد بها إدارات تعليمية من المستوى الأول [١].

وتتبع كل مديرية تعليمية – على مستوى المحافظة – قطاعات تعليمية ممثلة في مجالس المدن والقرى التابعة للمحافظة ولكل منها مسئولياتها الفنية والإدارية، بالإضافة إلى الإدارات التعليمية على مستوى كل مدينة [٢].

وهذه الإدارات التعليمية – بمستوياتها الثلاثة تتبع إدارياً المديريات التعليمية بالمحافظات، والتى تكون ممثلة للوزارة في تنفيذ السياسة التعليمية.

وبالتالى تسير إدارة التعليم في جمهورية مصر العربية وفق مركزية التخطيط وصنع السياسات ولا مركزية التنفيذ والإشراف ، أي من خلال سلطتين سلطة مركزية، وأخرى سلطة لا مركزية.

إدارة التعليم الجامعى في جمهورية مصر العربية :

لقد أنشئت وزارة خاصة بالتعليم العالى والجامعى في مصر عام ١٩٦١ على أساس الإشراف على قطاعين، قطاع الجامعات وقطاع معاهد إعداد الفنين والمعاهد العالية وبعض المعاهد الخاصة، ثم ألغيت على أساس أن الجامعات أصبحت تتمتع باستقلالها ونظمها وقوانينها ولوائحها المنظمة لها ،ويوجد مجلس أعلى للجامعات يقوم بالتنسيق بها [٣].

---

(١) أحمد إسماعيل حجى، التربية المقارنة، مرجع سابق، ص ١٢٣ .
(٢) عرفات عبد العزيز سليمان، الاتجاهات التربوية المعاصرة: دراسة مقارنة، مرجع سابق، ص ٢٧٣.
(٣) أحمد إبراهيم أحمد، في التربية المقارنة، مرجع سابق، ص ١٣٤.

ويمكن توضيح إدارة التعليم الجامعي في مصر من خلال المستويات التالية :

١- على مستوى الجامعات :

تتمثل إدارة التعليم على هذا المستوى في المجلس الأعلى للجامعات، إذ ينص قانون تنظيم الجامعات المصرية رقم ٤٩ لسنة ١٩٧٢ ولائحته التنفيذية على أن يكون للجامعات مجلس أعلى يسمى بالمجلس الأعلى للجامعات مقره مدينة القاهرة ويتولى تخطيط السياسة العامة للتعليم الجامعي والبحث العلمي والتنسيق بين الجامعات في أوجه نشاطها المختلفة، ويرأسه وزير التعليم العالي والبحث العلمي [١].

بما يتفق مع حاجات البلاد، وتيسير تحقيق الأهداف القومية، والاجتماعية والاقتصادية والعلمية للدولة.

٢- على مستوى الجامعة :

تتمثل إدارة التعليم الجامعي على هذا المستوى في مجلس الجامعة ورئيس الجامعة ويؤلف مجلس الجامعة من رئيس الجامعة رئيساً، وعضوية كل من:

(أ) نواب رئيس الجامعة .

(ب) عمداء الكليات والمعاهد التابعة للجامعة .

(ج) أربعة أعضاء على الأكثر من ذوي الخبرة في شئون التعليم الجامعي والشئون العامة يعينون لمدة سنتين قابلة للتجديد بقرار من رئيس الجامعة بعد أخذ رأي مجلس الجامعة ولا يجوز أن يجمعوا بين عضوية أكثر من مجالس الجامعات الخاضعة لهذا القانون، ويحضر أمين الجامعة جلسات المجلس ويشارك في مناقشاته ويتولى أمانة المجلس [٢]

---

(١) قانون تنظيم الجامعات ٤٩ لسنة ١٩٧٢، مرجع سابق، مادة (١٢)، مادة (١٣).

(٣) قانون تنظيم الجامعات ٤٩ لسنة ١٩٧٢، مرجع سابق،مادة(٢٢).

ورئيس الجامعة يتم تعيينه بقرار من رئيس الجمهورية بناءً على عرض وزير التعليم العالي، ويشترط فيه أن يكون قد شغل لمدة خمس سنوات على الأقل وظيفة أستاذ بإحدى الجامعات المصرية، ويتولى رئيس الجامعة إدارة شئون الجامعة التعليمية والإدارية والمالية، وهو الذى يمثلها أمام الهيئات الأخرى، وهو مسئول عن تنفيذ القوانين واللوائح الجامعية وقرارات مجلس الجامعة والمجلس الأعلى للجامعات في حدود هذه القوانين واللوائح [1].

٣- على مستوى الكلية:

تتمثل إدارة التعليم الجامعى على هذا المستوى في مجلس الكلية وعميد الكلية في ضوء اختصاصات كل منهما.

وكل كلية تتكون من عدد من الأقسام يتولى كل منها تدريس المواد التى تدخل في اختصاصه ويقوم على بحثها، ويتولى إدارة كل قسم من أقسام الكلية مجلس القسم ورئيس لقسم [2].

وكليات التربية على مستوى الجمهورية إحدى الكليات التي تتكون منها الجامعات المصرية، وتضم هذه الكليات مجموعة من الأقسام العلمية والتربوية والأدبية، كما تمنح مجالس الجامعات بناءً على اقتراح مجلس كلية التربية لها درجات الليسانس أو البكالوريوس وكذلك درجة الدبلوم - دبلوم الدراسات العليا- العامة في التربية، والمهنية في التربية، والخاصة في التربية، بالإضافة إلى درجة الماجستير في التربية ودرجة الدكتوراه في التربية.

---

(١) القانون السابق، مادة (٢٥)، مادة (٢٦).
(٢) القانون السابق، مادة (١١).

أما إدارة كلية التربية، فإنها تتمثل -طبقاً لقانون تنظيم الجامعات ٤٩ لسنة ١٩٧٢ في مجلس الكلية وعميد الكلية، بينما تتمثل إدارة كل قسم بالكلية في مجلس القسم ورئيس القسم[١].

أولاً : الإدارة على مستوى الكلية تتمثل في مجلس الكلية وعميد الكلية:

١ - مجلس الكلية (٢):

يتم تشكيل مجلس كلية التربية من :

عميد الكلية رئيساً، وعضوية كل من وكيلي الكلية، ورؤساء الأقسام، وأستاذ من كل قسم، على أن يتناوب العضوية أساتذة القسم دورياً كل سنة بترتيب أقدميتهم في الأستاذية، ولمجلس الجامعة بناءً على طلب مجلس الكلية أن يضم إلى عضوية المجلس خمسة أساتذة على الأكثر ممن لا يتمتعون بعضوية لمدة سنة قابلة للتجديد، وكذلك أستاذ مساعد ومدرس في كليات التربية التي لا يزيد فيها عدد الأقسام على عشرة ويجري تناوب العضوية دورياً كل سنة بترتيب الأقدمية في كل فئة، وثلاثة أعضاء على الأكثر ممن لهم دراية خاصة بالمواد التي تدرس بالكلية يعينون لمدة سنتين قابلة للتجديد بقرار من رئيس الجامعة بناءً على اقتراح مجلس الكلية وموافقة مجلس الجامعة.

اختصاصاته:

ويحدد قانون تنظيم الجامعات اختصاصات مجلس الكلية فيما يلي[٣]:

ثانيا: مسائل التخطيط والتنسيق والتنظيم والمتابعة :

١ - رسم السياسة العامة للتعليم والبحوث العلمية في الكلية وتنظيمها وتنسيقها بين الأقسام المختلفة.

---

(١) قانون تنظيم الجامعات رقم ٤٩ لسنة ١٩٧٢، المواد (١٠)، (١١).
(٢) القانون السابق، مادة (٤٠).
(٣) القانون السابق، مادة (٤١).

٢ - وضع خطة لاستكمال وإنشاء المباني ودعم المعامل والتجهيزات والمكتبة في الكلية.

٣ - إعداد خطة الكلية للبعثات والأجازات الدراسية والإيفاد على المنح الأجنبية.

٤ - إعداد برنامج لاستكمال أعضاء هيئة التدريس في الكلية.

٥ - إعداد السياسة الكفيلة بتشجيع الدراسة في بعض أقسام الكلية.

٦ - إعداد السياسة الكفيلة بتيسير حصول الطلاب على الكتب والمذكرات الجامعية وبتشجيع التأليف في بعض المواد.

٧ - رسم الإطار العام لنظام العمل في أقسام الكلية وتنظيم التنسيق بين هذه الأقسام.

٨ - إقرار المحتوى العلمي لمقررات الدراسة في الكلية والتنسيق بينها في الأقسام المختلفة.

٩ - إبداء الرأي في وضع اللائحة التنفيذية للجامعات وإعداد اللائحة الداخلية للكلية.

١٠ - وضع اللائحة الداخلية لمكتبة الكلية.

١١ - تنظيم قبول الطلاب في الكلية وتحديد أعدادهم.

١٢ - مناقشة التقرير السنوي للكلية وتقارير الأقسام وتوصيات المؤتمرات العلمية بالكلية وللأقسام، وتقييم نظم الدراسة والامتحان والبحث في الكلية ومراجعتها وتجديدها في إطار التقدم العلمي والتعليمي ومطالب المجتمع وحاجاته المتطورة.

١٣ - تنظيم الدروس والمحاضرات والبحوث والتمرينات وأعمال الامتحانات بالكلية.

١٤ - تنظيم الشئون المالية والإدارية في الكلية.

١٥ - إعداد مشروع موازنة الكلية.

١٦ - متابعة تنفيذ السياسة العامة للتعليم والبحوث في الكلية.

ثالثاً : المسائل التنفيذية:

١٧ - توزيع الإعتمادات المالية على الأقسام.

١٨ - تحويل الطلاب ونقل قيدهم من الكلية وإليها.

١٩ - توزيع الدروس والمحاضرات والتمرينات العملية.

٢٠ - اقتراح منح الدرجات والشهادات العلمية والدبلومات من الكلية.

٢١ - اقتراح تعيين أعضاء هيئة التدريس ونقلهم.

٢٢ - الندب من الكلية وإليها.

٢٣ - رعاية الشئون الاجتماعية والرياضية للطلاب.

٢٤ - الترشيح للبعثات والمنح والأجازات الدراسية ومكافأة التفرغ للدراسات العليا.

٢٥ - تحديد مواعيد الامتحان ووضع جداوله وتوزيع أعماله وتشكيل لجانه.

٢٦ - قيد الطلاب للدراسات العليا وتسجيل رسائل الماجستير والدكتوراه، وتعيين لجان الحكم على الرسائل وإلغاء القيد والتسجيل.

وهناك بعض اللجان تنبثق عن مجلس الكلية لبحث الموضوعات التي تدخل في اختصاصه ومن أهم هذه اللجان[1]:

(١) لجنة شئون الطلاب.

(٢) لجنة الدراسات العليا والبحوث.

(٣) لجان المختبرات والأجهزة العلمية.

(٤) لجنة العلاقات العلمية والثقافية.

(٥) لجنة المكتبات.

(٦) لجنة خدمة المجتمع وتنمية البيئة.

(١) قانون تنظيم الجامعات ٤٩ لسنة ١٩٧٢، المادة (٢٧) من اللائحة التنفيذية.

٢ - عميد الكلية:

يعين رئيس الجامعة المختص عميد الكلية من بين الأساتذة العاملين لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد. وفي حالة عدم وجود أساتذة بالكلية، لرئيس الجامعة أن يندب أحد الأساتذة من الكليات التابعة للجامعة للقيام بعمل العميد، وله أن يندب أحد الأساتذة المساعدين من ذات الكلية للقيام بعمل العميد(١).

ويقوم عميد الكلية بتنفيذ قرارات مجلس الكلية، ويبلغ رئيس الجامعة محاضر الجلسات والقرارات خلال ثمانية أيام من تاريخ صدورها، كما يبلغ الهيئات الجامعية المختصة التي يجب إبلاغها إليها(٢).

ومن أهم اختصاصاته:

(١) يقوم العميد بتصريف أمور الكلية وإدارة شئونها العلمية والإدارية والمالية ويكون مسئولاً عن تنفيذ قرارات مجلس الكلية ومجلس الجامعة والمجلس الأعلى للجامعات في حدود هذه اللوائح والقوانين(٣).

(٢) يقدم بعد العرض على مجلس الكلية تقريراً إلى رئيس الجامعة في نهاية كل عام جامعي عن شئون التعليم والبحوث وسائر نواحي النشاط في الكلية وذلك توطئة للعرض على مجلس الجامعة (٤).

(٣) له أن يدعو إلى الاجتماع مجالس الأقسام واللجان المشكلة في الكلية وفقاً لأحكام هذا القانون ،كما له أن يعرض عليها ما يراه من موضوعات(٥).

---

(١) القانون السابق، مادة (٤٣).
(٢) القانون السابق، مادة (٤٢).
(٣) القانون السابق، مادة (٤٤).
(٤) قانون تنظيم الجامعات ٤٩ لسنة ١٩٧٢، مادة (٤٥).
(٥) القانون السابق، مادة (٤٦).

(٤) يدعو المؤتمر العلمي للكلية إلى الاجتماع مرة واحدة على الأقل خلال العام الجامعي ويحرر عن الاجتماع محضر يعرض في توصيات المؤتمر على مجالس الأقسام ومجلس الكلية.

(٥) يرأس المؤتمر العلمي بالكلية[١].

ثالثاً: إدارة الكلية على مستوى القسم، فإنها تتمثل في مجلس القسم ورئيس مجلس القسم:

(١) مجلس القسم:

يتألف مجلس القسم من جميع الأساتذة والأساتذة المساعدين في القسم، ومن خمسة من المدرسين فيه على الأكثر يتناوبون العضوية فيما بينهم دورياً كل سنة بالأقدمية في وظيفة مدرس، على ألا يجاوز عدد المدرسين عدد باقي أعضاء هيئة التدريس فيه[٢].

وأهم اختصاصاته (٣)

يختص مجلس القسم بالنظر في المسائل التالية:

١ - رسم السياسة العامة للتعليم والبحث العلمي في القسم.

٢ - وضع نظام العمل بالقسم والتنسيق بين مختلف التخصصات في القسم.

٣ - تحديد المقررات الدراسية التي يتولى القسم تدريسها.

٤ - تحديد الكتب والمراجع في مواد القسم وتيسير حصول الطلاب عليها.

---

(١) القانون السابق، مادة (٤٨).
(٢) القانون السابق، المواد (٥٢)، (٥٣)، (٥٤).
(٣) القانون السابق، مادة (٥٥).

٥ - اقتراح تعيين أعضاء هيئة التدريس ونقلهم وإعارتهم وإيفادهم في مهمات علمية.

٦ - وضع تنسيق خطة للبحوث وتوزيع الإشراف عليها.

٧ - اقتراح تعيين المعيدين والمدرسين المساعدين وندبهم ونقلهم وإيفادهم في مهمات علمية.

٨ - اقتراح منح مكافآت التفرغ للدراسات العليا.

٩ - اقتراح توزيع أعمال الامتحان وتشكيل لجانه فيما يخص القسم.

١٠ - اقتراح تعيين المشرفين على الرسائل العلمية وتشكيل لجان الحكم عليها ومنح الدرجات.

١١ - مناقشة التقرير السنوي لرئيس مجلس القسم وتقارير نوابه ومناقشة نتائج الامتحان في مواد القسم وتوصيات المؤتمرات العلمية للقسم والكلية.

(٢) رئيس مجلس القسم:

يمثل رئيس القسم قمة هرم السلطة في الهيكل التنظيمي للقسم[١].وهو يقوم بتنفيذ قرارات المجلس ويبلغ عميد الكلية محاضر الجلسات والقرارات خلال ثلاثة أيام من تاريخ صدورها[٢].

ويعين رئيس مجلس القسم من بين أقدم ثلاثة أساتذة في القسم، ويكون تعيينه بقرار من رئيس الجامعة بعد أخذ رأي عميد الكلية، لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة

(١) محمد حمدي النشار، الإدارة الجامعية: التطوير والتوقعات، مرجع سابق، ص ٢٣٤.
(٢) قانون تنظيم الجامعات ٤٩ لسنة ١٩٧٢، المادة (٣٩) من اللائحة التنفيذية لهذا القانون.

ويستمر في رئاسة مجلس القسم حتى نهاية المدة دون اعتبار لما يطرأ من تغيير على عدد الأساتذة في القسم(١).

ومن أهم اختصاصاته(٢):

١ - اقتراح توزيع المحاضرات والدروس والأعمال الجامعية الأخرى على أعضاء هيئة التدريس القائمين بالتدريس في القسم، وذلك للعرض على مجلس القسم.

٢ - إعداد مقترحات الندب للتدريس من خارج الكلية بالنسبة للقسم للعرض على مجلس القسم.

٣ - اقتراح خطة الدراسات العليا والبحوث بالقسم للعرض على مجلس القسم.

٤ - متابعة تنفيذ قرارات وسياسات مجلس القسم والكلية.

٥ - الإشراف على العاملين بالقسم ومراقبة أعمالهم.

٦ - إعداد تقرير في نهاية كل عام جامعي عن شئون القسم العلمية والتعليمية والإدارية والمالية.

٧ - العمل على تسيير كل أمور القسم الفنية والمالية والإدارية والعلمية.

٨ - يدعو رئيس مجلس القسم المؤتمر العلمي للقسم إلى الاجتماع مرتين على الأقل خلال العام الجامعي. ويحرر عن الاجتماع محضر يعرض مع توصيات المؤتمر على مجلس القسم ومجلس الكلية، ومن جهة أخرى رئيس القسم يرأس هذا المؤتمر.

---

(١) القانون السابق، المادة (٤٠) من اللائحة التنفيذية لهذا القانون.
(٢) القانون السابق، المادة (٦١)، والمادة (٤٢) من اللائحة التنفيذية لهذا القانون.

بعد حديثنا عن إدارة كليات التربية على مستوى الكلية التي تتمثل في مجلس الكلية وعميد الكلية، والإدارة على مستوى القسم والتي تتمثل في مجلس القسم ورئيس القسم نستعرض أجهزة الهيكل التنظيمي وتقسيماته الإدارية.

أولاً : أجهزة تتبع عميد الكلية :

١ - مكتب العميد والذي يشتمل على:

أ - سكرتارية العميد .

ب - العلاقات العامة .

جـ - التخطيط والمتابعة والإحصاء .

د - الشئون القانونية والشكاوى .

٢ - فرع خدمة المواطنين :

ثانياً : يتبع عميد الكلية التقسيمات التنظيمية الآتية:

١ - وكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب.

ويتبعه التقسيمات التالية :

(١) مكتب وكيل الكلية.

(٢) أ - إدارة شئون الطلاب والخريجين.

ب - قسم شئون الدراسة والامتحانات.

جـ - مكتب رعاية الشباب.

٢ - وكيل الكلية للدراسات العليا والعلاقات الثقافية والبحوث:

ويتبعه التقسيمات التالية :

(١) مكتب وكيل الكلية .

(٢) أ - قسم الدراسات العليا .

ب - قسم العلاقات الثقافية .

جـ - إدارة المكتبة .

٣ - أمين الكلية ،ويتبعه التقسيمات التالية:

أ - إدارة المشتريات والمخازن

ب - إدارة الحسابات والموازنة.

جـ - قسم الخزينة

د - قسم شئون أعضاء هيئة التدريس.

هـ - إدارة الشئون الإدارية وتضم :

(أ) الاستحقاقات

(ب) شئون العاملين

و - قسم شئون المقر.

ز - قسم الخدمات الإدارية ويشمل .

(أ) الخدمات الداخلية .

(ب) التغذية .

(جـ) الصيانة .

(د) التسجيل والوثائق (أرشيف) .

ملحوظة يمكن تطبيق هذا الهيكل التنظيمي لكل كليات التربية في جمهورية مصر العربية.

كما سنعرض تصنيفاً للوحدات التنظيمية بكليات التربية في مصر، منها على سبيل المثال كلية التربية بعين شمس ممثلة للوجه البحري، وكلية التربية بسوهاج ممثلة للوجه القبلي.

الوحدات التنظيمية بكلية التربية - جامعة عين شمس(١).

أولاً : الوحدات الأكاديمية :

وتتمثل تلك الوحدات في الأقسام العلمية بالكلية، والتي تشتمل على:

١ - الأقسام العلمية: وتضم:

(أ) قسم الرياضيات .

(ب) قسم الفيزياء والكيمياء .

(د) قسم التعليم التجاري

(هـ) قسم التعليم الصناعي

(جـ) قسم التاريخ الطبيعي.

٢ - الأقسام الأدبية:وتضم:

(أ) قسم اللغة العربية .

(ب) قسم اللغة الألمانية .

(جـ) قسم اللغة الإنجليزية .

(د) قسم اللغة الفرنسية.

(هـ) قسم التاريخ .

(و) قسم الجغرافيا .

(ز) قسم الفلسفة والاجتماع .

بالإضافة إلى شعبة التعليم الابتدائي من ناحية وشعبة الطفولة من ناحية أخرى.

٣ - الأقسام التربوية ، وتضم:

(أ) قسم أصول التربية .

---

(١) استعانا بـ : -
- كلية التربية، دليل الكلية (القاهرة: مطبعة جامعة عين شمس، ١٩٨٩)، ص ١٤.
- جامعة عين شمس، اللائحة الداخلية لكلية التربية، مرجع سابق، مادة (٢).

(ب) قسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية .

(هـ) قسم علم النفس التعليمي.

(جـ) قسم المناهج والوسائل التعليمية .

(د) قسم الصحة النفسية .

ثانياً : الوحدات الأكاديمية المساعدة:

(أ) المكتبة

(ب) شئون الطلاب والخريجين

(جـ) شئون أعضاء هيئة التدريس والأفراد العلميين.

(د) العلاقات الثقافية والبحوث .

(هـ) الدراسات العليا.

ثالثاً : الوحدات الفنية المعاونة وتضم:

(أ) شئون الأفراد .

(ب) الشئون المالية .

(جـ) التوريدات والمخازن.

(د) الشئون العامة والخدمات الإدارية المختلفة.

(هـ) السكرتارية .

الوحدات التنظيمية بكلية التربية بسوهاج:

وتتضم١٣٠

ن هذه الوحدات، وحدات أكاديمية وأخرى وحدات إدارية وفنية:

أولاً : الوحدات الأكاديمية – وتضم:

١ - الأقسام التربوية [١]:

---

(١) اللائحة الداخلية لكلية التربية بسوهاج، مادة (٢).

أ - قسم أصول التربية .

ب - قسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية .

جـ - قسم المناهج وطرق التدريس .

د - قسم علم النفس التعليمي .

هـ - قسم الصحة النفسية .

٢ - الأقسام (الشعب) العلمية والأدبية [١]:

(١) قسم اللغة العربية .

(٢) قسم اللغة الإنجليزية.

(٣) قسم اللغة الفرنسية .

(٤) قسم التاريخ .

(٥) قسم الجغرافيا .

(٦) قسم الرياضيات .

(٧) قسم الطبيعة والكيمياء .

(٨) قسم التاريخ الطبيعي .

(٩) قسم (شعبة) الطفولة .

(١٠) قسم العلوم التجارية.

(١١) قسم التعليم الابتدائي ويتضمن من الفرقة الثالثة:

أ - قسم اللغة العربية .

ب - قسم الرياضيات .

(١) كلية التربية بسوهاج في ربع قرن، مرجع سابق، ص ص ١٧ - ١٨.

جـ - قسم العلوم .

د - قسم اللغة الإنجليزية

هـ - قسم الدراسات الاجتماعية

ثانياً : الوحدات الفنية والإدارية: وتضم:

(١) إدارة شئون الطلاب والخريجين .

(٢) إدارة رعاية الشباب .

(٣) إدارة الدراسات العليا والبحوث .

(٤) إدارة المكتبة .

(٥) قسم الشئون العامة

(٦) وحدة القيد والحفظ

(٧) قسم شئون الأفراد .

(٨) قسم المشتريات والمخازن

(٩) السكرتارية :

أ - سكرتارية العميد .

ب - سكرتارية الأقسام .

(١٠) ادارة الحسابات والموازنة

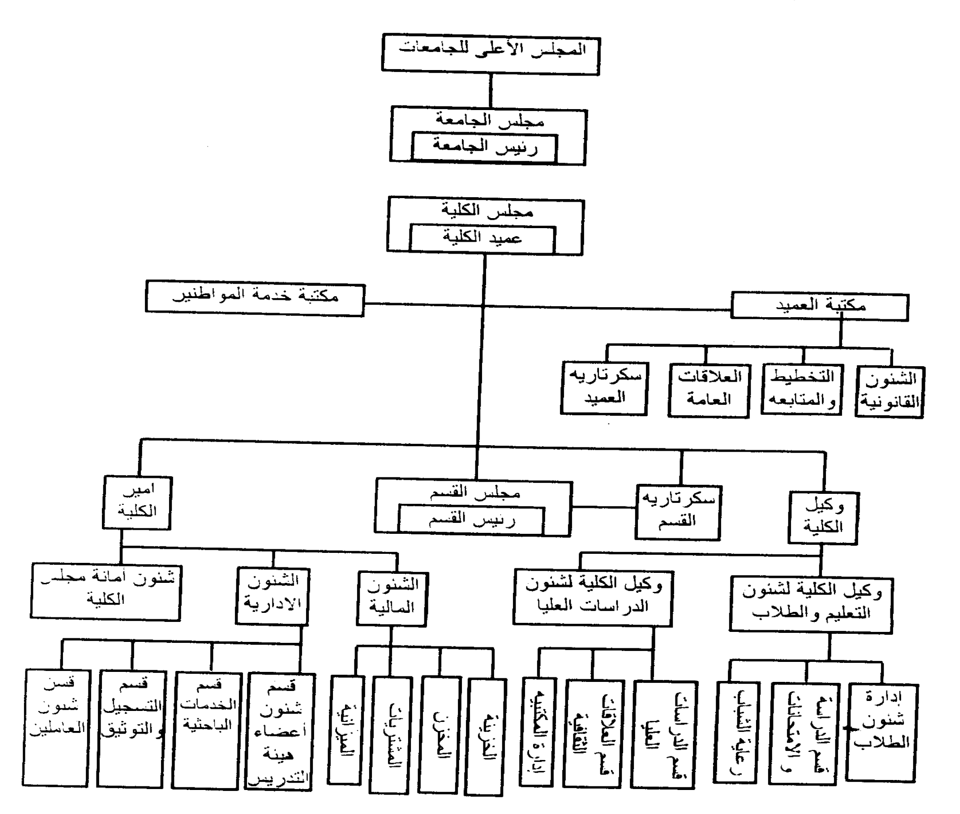
أ - قسم الحسابات (الوحدة الحسابية) .

ب - قسم الميزانية.

(١١) قسم الخزينة

شكل (١)

رسم تخطيطى يبين الهيكل التنظيمى والإداري لكليات التربية



رابعاً: مشكلات إدارة كليات التربية المصرية

يتوقف نجاح المجتمع في تحقيق أهدافه ومتابعة نموه وتطوره على الكفاية الإنتاجية لكل فرد في، وكفاءة الفرد لا تتحقق إلا بوضعه في المهنة التي تتفق مع الإطار العام لشخصيته وتتلاءم مع استعداداته وقدراته وميوله.

و لما كان المعلم هو الكفيل والقائم بإعداد الأجيال الصاعدة وتنشئة الأطفال تنشئة اجتماعية تحقق أهداف المجتمع الذي يعدون للمشاركة فيه فإن بداية إعداده إعدادا صحيحا تكمن في كيفية اختيار الفرد الذي سيلتحق بكليات التربية في مصر من ناحية وفي الإمكانات البشرية والمادية الملائمة كى تقوم إدارة الكليات بوظائفها وتحقق أهدافها من ناحية أخرى.

وبالرغم من هذه الزيادة الملحوظة في أعداد كليات التربية المصرية حالياً، فهناك إقبال متزايد و طلب كبير من خريجى الثانوية العامة على الالتحاق بهذه الكليات وذلك إما رغبة منهم في العمل التدريسي، أو رغبة في الحصول على وظيفة بعد التخرج، أو رغبة من الآباء حرصاً على مستقبل الأبناء، والحصول على مؤهل عال وغير ذلك. وهذه الزيادة لا تقابلها زيادة في أعداد أعضاء هيئة التدريس بهذه الكليات، وهذا يعنى انخفاض نسبة أعضاء هيئة التدريس إلى الطلاب بتلك الكليات.

وسنعرض أهم مشكلات إدارة كليات التربية في مصر.

١ - الطلاب ونظم قبولهم بكليات التربية المصرية.

٢ - أعضاء هيئة التدريس (الإمكانات البشرية) بهذه الكليات.

٣ - تمويل كليات التربية المصرية.

٤ - الإمكانات المادية المتاحة بتلك الكليات.

١- الطلاب بكليات التربية المصرية :

إنه من السياسات الرئيسة التي يسعى المجلس الأعلى للجامعات إلى تحقيقها تطوير وتحديث نظم التعليم الجامعي، بما يواكب التطور العلمي العالمي وتطبيقاته التكنولوجية المتزايدة، وتطويع هذه النظم للوفاء باحتياجات المجتمع وخدمة خطط التنمية بالدولة.

وعليه فقد بدأت الدولة تتوسع في التعليم الجامعي نتيجة لعدة عوامل متشابكة منها التوسع في التعليم الثانوي العام، وزيادة الاهتمام بالتعليم الفني والمهني، ومكانة التعليم الجامعي وزيادة الحاجة إلى خريجي الجامعات، وديمقراطية التعليم.

وبالتالى فقد زاد الإقبال على التعليم الجامعي في مصر بشكل واضح، نتيجة لمجانية التعليم التي أتاحتها الدولة في جميع مراحله، وأيضاً استجابة لتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية، للطلاب المنتهين من الدراسة الثانوية، والراغبين في مواصلة التعليم الجامعي ومن تتوافر فيهم القدرات الذهنية والأكاديمية، وكذلك حاجة المجتمع لأعداد متزايدة من الفنيين والعلميين في مختلف مجالات التخصص الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية(١).

وحصيلة ذلك التوسع الحادث في التعليم الجامعي المصري منذ قيام ثورة ١٩٥٢، زاد بدرجة كبيرة.

ويتضح مدى التوسع في التعليم الجامعي، إذا علمنا قدر الزيادة الكبيرة في أعداد المقبولين بالجامعات المصرية، حيث بلغ عدد الطلاب المقبولين ١١٧٧١ طالباً وطالبة في

(١) شاكر محمد فتحي، "بعض مشكلات إدارة التعليم الجامعي في جمهورية مصر العربية وانجلترا وجمهورية مصر العربية"، مرجع سابق، ص ٦٥.

عام ١٩٥٢/٥١، وازداد ليصل هذا العدد في عام ١٩٦٢/٦١ ويبلغ ٢٢٤٨٧ طالباً وطالبة[١] أي ما يقرب من الضعف. كما بلغ هذا العدد ٣٨٦٠١ طالباً وطالبة في العام الجامعي ١٩٧٢/٧١[٢]. بينما ارتفع هذا العدد ليصل في عام ١٩٨٢/٨١ إلى ٩١٠٤٨ طالباً وطالبة[٣]

وأخذت أعداد الطلاب المقبولين في الزيادة والنمو لتصل ١٣١٠٠٧ طالبا وطالبة وذلك في العام الجامعي ١٩٩٤/٩٣[٤].

أي بزيادة قدرها ٣٩٩٥٩ طالباً وطالبة.

كما يشير تقرير البنك الدولي لعام ١٩٨٨ إلى أن النسبة المئوية للطلاب المقيدين بالتعليم في مصر من المرحلة العمرية (٢٠ - ٢٤) سنة قد ارتفعت من ٧٪ عام ١٩٦٥ إلى ٢٣٪ في عام ١٩٨٥[٥].

فمثلاً قد تطور أعداد المقيدين بالجامعات المصرية من ٤٣١٧٩٥ طالب وطالبة في العام الجامعي ١٩٨٥/٨٤، إلى أن أصبح هذا العدد ٦٠٤٢١٩ طالب وطالبة وذلك في العام الجامعي ١٩٩٥/٩٤[٦].

ومع التوسع في التعليم الجامعي، انعكس ذلك على كليات التربية. فقد تطور إنشاء هذه الكليات منذ عام ١٩٥٢ حتى الآن حيث كانت هناك كلية تربية واحدة بعين شمس

---

(١) المجلس الأعلى للجامعات، مركز بحوث تطوير التعليم الجامعي، إدارة الإحصاء بيان بتطور أعداد المقبولين بجامعات جمهورية مصر العربية (باستثناء جامعة الأزهر) في العام ١٩٦٣/٦٢ - ١٩٧٦/٧٥

(٢) المرجع السابق.

(٣) المجلس الأعلى للجامعات، مركز بحوث تطوير التعليم الجامعي، إدارة الإحصاء. بيان بتطور أعداد المقبولين بجامعات ج.ع.م (باستثناء جامعة الأزهر) في العام ١٩٧٣/٧٢ - ١٩٨٢/٨١.

(٤) المجلس الأعلى للجامعات، مركز بحوث تطوير التعليم الجامعي، إدارة الاحصاء: بيان بتطور أعداد المقبولين بجامعات ج.م.ع (باستثناء جامعة الأزهر) - في العام الجامعي ١٩٨٤/٨٣ - ١٩٩٤/٩٣

(٥) البنك الدولي، تقرير عن التنمية في العالم - الفرص والمخاطر في إدارة الاقتصاد العالمي، المالية العامة في التنمية، مؤشرات التنمية الدولية، القاهرة ترجمة وتوزيع مؤسسة الأهرام، ١٩٨٨، ص٣١٢

(٦) جمهورية مصر العربية - وزارة التعليم العالى. الإدارة العامة لمركز المعلومات والتوثيق، إدارة الإحصاء، الإحصاء السنوي للجامعات المصرية للعام ١٩٩٥/٩٤، مرجع سابق، ص ٣.

إلى أن أصبح عددها الآن -كما ذكره الباحث سابقاً- ٢٦ كلية تربية، بالإضافة إلى قسم التربية بكلية البنات وكلية التربية بالأزهر.

أ- تطور أعداد المقبولين والمقيدين بكليات التربية المصرية :

لقد تطور عدد الطلاب المقبولين بكليات التربية، حيث بلغ عددهم ٣٤٧ في عام ١٩٥٢، ثم في عام ١٩٦٧/٦٦ إلى أن وصل ٢٤٧٧، بينما أصبح هذا العدد ١٣٥٢٧ طالباً وطالبة وذلك في العام الجامعي ١٩٩٠/٨٩، ثم أصبح هذا العدد ٣٧٣٠٧ طالباً وطالبه بالعام الجامعى ١٩٩٦/٩٥[١]

كما تطور أيضا أعداد المقيدين بهذه الكليات بشكل وأضح حيث بلغ عددهم في العام الجامعى ١٩٨٣/٨٢ م ٧٤١٤٤ طالباً وطالبة، وقد أصبح هذا العدد ٩٣٢٣١ طالباً وطالبة وذلك في العام ١٩٩٤/٩٣،وفي عام ١٩٩٦/٩٥ أصبح عدد المقيدين ١٢١٤٢٥ طالباً وطالبة[٢].

وهذا يوضح أن هناك تطوراً للطلاب المقبولين بتلك الكليات.الأمر الذى يؤدى إلى زيادة أعداد الطلاب المقبولين بها [وهذا ما يوضحه جداول (٤)، (٥)، (٦)] .

---

(١) المرجع السابق، ص٣.
(٢) نفس المصادر التي اعتمد عليها الباحث في إحصاءات قبول الطلاب بالجامعات المصرية.

جدول (١)

تطور أعداد الطلاب المقبولين بالجامعات وكليات التربية المصرية من الستينات وحتى التسعينات(١)

العام الدراسي	الطلاب المقبولين		النسبة المئوية
	بالجامعات	بكليات التربية	
١٩٦٧/٦٦	٢١٢٧٤	٢٤٧٧	١١.٦
١٩٦٩/٦٨	٢٣١٩٦	٢١٤٦	٩.٣
١٩٧١/٧٠	٣٧١٥٧	٣٤٩٥	٩.٤
١٩٧٢/٧١	٤٤٣١٩	٤٦٠٨	١٠.٤
١٩٩٠/٨٩	٦٦٩٩٠	١٣٥٢٧	٢٠.١
١٩٩٣/٩٢	١١٠٣٢٣	١٥٩٠٨	١٤.٤
١٩٩٤/٩٣	١٣١٠٠٧	٢٠٧٣٩	١٥.٨
١٩٩٥/٩٤	١٦٦٠٠٥	٢٨٨١٩	١٧.٢
١٩٩٦/٩٥	٢١٩٤٥٢	٣٧٣٠٧	١٧

ويتضح من جدول (١) أن هناك زيادة كبيرة في أعداد المقبولين بالجامعات إذ بلغ هذا العدد ٤٤٣١٩ طالب وطالبه في العام الجامعى ١٩٧٢/٧١ في حين بلغ هذا العدد ٢١٩٤٥٢ طالب وطالبه في العام الجامعى ١٩٩٦/٩٥ اي ازداد هذا العدد بمعدل خمسة أمثال العدد السابق في العام السابق، وبالمثل انعكست هذه الزيادة على كليات التربية

(١) أعتمدنا على المصادر التالية:
- المرجع السابق،ص٣.
- المجلس الأعلى للجامعات، مركز بحوث تطوير التعليم الجامعي، إدارة الإحصاء، إحصاء الطلاب المقبولين بجامعات ج.م.ع. (باستثناء جامعة الأزهر) في الفترة من ١٩٦٣/٦٢-١٩٧٦/٧٥.
- المجلس الأعلى للجامعات، مركز بحوث تطوير التعليم الجامعي، إدارة الإحصاء، إحصاء الطلاب المقبولين بجامعات ج.م.ع. (باستثناء جامعة الأزهر) في الفترة من ١٩٨٤/٨٣-١٩٩٤/٩٣.
- الجهاز المركزى للتعبئة العامة للإحصاء، الكتاب الإحصائي السنوى لجمهورية مصر العربية ٩١-١٩٩٦، مرجع سابق،ص ص ٢٤٠-٢٤١.

إذ بلغت هذه الزيادة ٣٢٦٩٩طالباً وطالبة في نفس العامين السابقين إذ بلغ عدد المقبولين بهذه الكليات ٤٦٠٨ طالب وطالبه في العام الجامعى ١٩٧٢/٧١ في حين بلغ هذا العدد ٣٧٣٠٧طالب وطالبة في العام الجامعى ١٩٩٦/٩٥بنسبة ١٧٪ من أعداد المقبولين بصفة عامه.

ويمكن توضيح تطور أعداد المقبولين في بعض كليات التربية من جدول (٢)

جدول رقم (٢)

تطور أعداد الطلاب المقبولين بكليات التربية على مستوى الجمهورية (١)

كلية التربية / العام الجامعى	٨٩/١٩٩٠	٩٠/١٩٩١	٩١/١٩٩٢	٩٢/١٩٩٣	٩٣/١٩٩٤	٩٤/١٩٩٥
تربية الفيوم	٧٦٢	٨٧١	٥٢٨	٥٧٦	٥٤٣	٧٢٢
تربية بني سويف	٢١٦	٣٥٣	٢٩١	٤٢٣	٥٢٢	٦٩٠
تربية الإسكندرية	١٠٥٤	١٠٨١	٨٠٩	٩٨٠	١١١٩	١٧٥١
تربية دمنهور	٤١٩	٦١٨	٤١٠	٤٧٢	١٢٢٠	١٣٢٥
تربية مرسى مطروح	-	-	-	٩٠	٩٥	١٢٥
تربية عين شمس	١٣١٧	١٤٧٩	١٥٠٨	١٧٠٧	١٥٠٣	٢٢٠٢
تربية أسيوط	٩٥١	١٢٤٣	١١٣٤	١١٩٢	١٢١٤	١٤٢٧
تربية الوادي الجديد	-	-	-	-	١٤٢	١٤٩
تربية سوهاج	٥٣٢	٦٤٩	٥٩١	٦٦٢	١٤٤٨	١٥١٨
تربية قنا	٥٣٧	٧٥٩	٩١٢	٩٨٠	٥٧٨	٧٩٩
تربية أسوان	٤٦٧	٥٣٦	٤٦٦	٥١٣	٤٧١	٤٨٢
تربية طنطا	٧٠٨	١١٩٨	١٠٩٤	١٢٣٦	١٤١٧	٢٤٩٢
تربية كفر الشيخ	٦٨٢	٥٥٨	٤٦٠	٥٣٦	٧٢٥	١٣٢١

(١) المجلس الأعلى للجامعات، مركز بحوث تطوير التعليم الجامعي، إدارة الإحصاء: بيان بتطور أعداد الطلاب المقبولين بكليات التربية بجامعات ج.م.ع في السنوات ١٩٩٠/٨٩ - ١٩٩٤/٩٣.
- ج.م.ع، وزارة التعليم العالي، إدارة الإحصاء، الإحصاء السنوي للجامعات المصرية للعام ١٩٩٥/٩٤، مرجع سابق.

تابع جدول رقم (٢)

تطور أعداد الطلاب المقبولين بكليات التربية على مستوى الجمهورية

كلية التربية / العام الجامعى	١٩٩٠/٨٩	١٩٩١/٩٠	١٩٩٢/٩١	١٩٩٣/٩٢	١٩٩٤/٩٢	١٩٩٥/٩٤
تربية المنصورة	٥٦٨	٥٦٠	١١١٦	١٢١١	١٨٥٢	٢٩٥٩
تربية دمياط	٦٤٧	٥٠٧	٨٠٥	٨٩٩	١٤٦٣	١٩٤٢
تربية الزقازيق	١٥٢١	١٤٣٨	١١٥٢	١٢٠٠	١١٥٦	١٣٤٢
تربية بنها	٨٣٧	٦٦١	٧١٨	٧٥٢	٩٢٢	١٠٦٤
تربية حلوان	٢٠٨	١٤٢	١٤٤	١٧٣	٧٣٨	١٣١٦
تربية المنيا	٦٢٣	٦١٢	٥٥٤	٨٠٢	٥٢٢	١٠٥٦
تربية المنوفية	٧٦٥	٤٨٧	٥٥٦	٥١٦	١١٣٩	١٥٧٩
تربية الإسماعيلية	١٨٧	٣٥٥	٤٠٣	٢٥٩	٣٦٦	٤٣٢
تربية السويس	١٢٥	١٢٥	٢٧٦	٢١٩	٢١١	٢٨٦
تربية العريش	١٥٤	١٧١	٢٩١	٢٧٢	٢٥٩	٢٨٩
تربية بورسعيد	٢٥٧	٢٥٥	٢٢٨	٢٣٨	٢٥٦	١٣١٦
الإجمالى	١٣٥٢٧	١٤٩٥٨	١٤٤٤٦	١٥٩٠٨	٢٠٧٣٩	٢٨٨١٩

ويتبين من جدول (٢) أن هناك تطوراً في أعداد الطلاب المقبولين بكليات التربية على مستوى الجمهورية في الفترة من ١٩٩٠/٨٩حتى ١٩٩٥/٩٤، فعلى سبيل المثال وصلت أعداد المقبولين بكلية التربية بالزقازيق إلى١٥٢١وهو أكبر عدد بأي كلية تربية على مستوى الجمهورية وذلك في العام الجامعى ١٩٩٠/٨٩، بينما تعد كلية التربية بالمنصورة أكبر كلية تربية في مصر من حيث عدد الطلاب في عام ١٩٩٥/٩٤ بينما تعد كلية التربية بمرسى مطروح أقل كلية تربية من حيث العدد إذ وصل إلى ١٢٥طالب في نفس العام السابق.

جدول (٣)

تطور أعداد الطلاب المقيدين بالجامعات وكليات التربية المصرية في الفترة من ٨٣/١٩٨٤-٩٥/١٩٩٦(١)

العام الدراسي	الطلاب المقيدون		العام الدراسي	الطلاب المقيدون	
	بالجامعات	بكليات التربية		بالجامعات	بكليات التربية
٨٣/١٩٨٤	٤١١٧٩٥	٧٧٦٥٨	٩٠/١٩٩١	٤٤٦٨٧٠	٧٩١٥٨
٨٤/١٩٨٥	٤٣١٧٩٥	٨٠٦٧٥	٩١/١٩٩٢	٤٤٩٦٤٨	٨٢٨٥٦
٨٥/١٩٨٦	٤١٦١٢١	٧٩٩٢٢	٩٢/١٩٩٣	٤٥٧٨٨٤	٧٦١٩٧
٨٦/١٩٨٧	٤١٤٩٤٠	٧٨٥٥٢	٩٣/١٩٩٤	٥٢٢٥٦٧	٩٣٢٣١
٨٧/١٩٨٨	٤١٩٩٢٩	٧٣٤١٠	٩٤/١٩٩٥	٦٠٤٢١٩	١٠٣٠٨٢
٨٨/١٩٨٩	٤١٣٥٥٦	٧٤٦٧٥	٩٥/١٩٩٦	٧٤٣٥١٠	١٢١٤٢٥
٨٩/١٩٩٠	٤٦٠٥٩٢	٧٨٨٤١			

ويتضح من جدول (٣) أن هناك تطوراً لأعداد المقيدين بالجامعات المصرية، إذ وصل هذا العدد في ٩٥/١٩٩٦إلى ٧٤٥٣١٠ في حين كان هذا العدد ٤١٦١٢١ في العام الجامعى ٨٥/١٩٨٦بزيادة قدرها ٣٢٧٣٨٩، وبالمثل هناك زيادة كبيرة في أعداد المقبولين بكليات التربية إذ بلغت هذه الزيادة ٤١٥٠٣ في نفس العامين السابقين وهذا يعكس مدى أهمية الدور الذى تقوم به هذه الكليات، وبالرغم من الزيادة الكبيرة في أعداد المقيدين بكليات التربية إلا أن هذه الأعداد لا تكفي للقيام بالتدريس وجدول (٤) يوضح تطور خريجى كليات التربية.

(١) المصدر : - ج.م.ع، الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء، الكتاب السنوي الإحصائي لجمهورية مصر العربية، ٥٢ - ١٩٨٨، مرجع سابق، ص ٢١١.
- ج.م.ع، الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء، الكتاب السنوي الإحصائي لجمهورية مصر العربية ٥٢ – ١٩٩٤ مرجع سابق، ص ٢٧٤.
- ج.م.ع، الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء، الكتاب السنوي الإحصائي لجمهورية مصر العربية ٩١-١٩٩٦ مرجع سابق، ص ص،٢٤٠-٢٥١،٢٤١.

جدول (٤)

تطور خريجى كليات التربية في مصر من ٨٢/١٩٨٣ - ٩٥/١٩٩٦(١)

العام الدراسي	عدد الطلاب	العام الدراسي	عدد الطلاب
١٩٨٣/٨٢	١١٥٤٦	١٩٩٠/٨٩	١٦٩٢٦
١٩٨٤/٨٣	١٤٥٧٤	١٩٩١/٩٠	١٤٩٩٠
١٩٨٥/٨٤	١٥٤٣٨	١٩٩٢/٩١	١٦٨٥٢
١٩٨٦/٨٥	١٥٦٦٣	١٩٩٣/٩٢	١٨٣٦٢
١٩٨٧/٨٦	١٦٢٤٢	١٩٩٤/٩٣	١٨٤٧٠
١٩٨٨/٨٧	١٥٣٧٠	١٩٩٥/٩٤	١٨٥٧٠
١٩٨٩/٨٨	١٥٣٣٣	١٩٩٦/٩٥	١٨٩٦٤

ويتضح من جدول (٤) أنه على الرغم من أن هناك زيادة ملحوظة في أعداد الخريجين من كليات التربية في فترة التسعينات عنه في فترة الثمانينات. إذ بلغت هذه الزيادة ما يقرب من ثلاثة آلاف خريج، إلا أن هذه الزيادة لا تكفي للعمل بالمراحل التعليمية المختلفة، الأمر الذى جعل الدولة تقوم بتعيين أعداد من المعلمين من خريجى بعض الكليات الأخرى مثل الآداب ودار العلوم والتجارة والعلوم وغيرها، وذلك لمقابلة الزيادة في أعداد التلاميذ بالمراحل التعليمية المختلفة، دون إعداد هذه الأعداد تربوياً ومهنياً وهذا يرمى بظلاله على العملية التعليمية.

(١) اعتمدنا على : -
- ج.ع.م، الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء، الكتاب الإحصائي لجمهورية مصر العربية ٥٢ - ١٩٨٨، مرجع سابق ص ٢٣٥.
- ج.ع.م، الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء، الكتاب الإحصائي لجمهورية مصر العربية ٥٢ - ١٩٩٤، مرجع سابق ص ٢٨٧.
- ج.ع.م، الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء، الكتاب الإحصائي لجمهورية مصر العربية ٩١-١٩٩٦، مرجع سابق ص ٢٧٦.

تعقيب :

في ضوء ما سبق يتضح أنه تميز الاتجاه العام للطلاب المقبولين بالجامعات والمقيدين فيها بصفة عامة وكليات التربية بصفة خاصة، بالتزايد والارتفاع من بداية من الخمسينات وحتى الآن، ويخص بالذكر أنه ازداد بصفة عالية جداً بداية من ١٩٩٢/٩١ إلى الآن، وذلك لتولي كليات التربية مهمة إعداد معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، بالإضافة إلى إعداد معلمي الحلقة الثانية ومعلم المرحلة الثانوية ومعلمات رياض الأطفال.

ويؤكد ذلك إحصاءات القبول. ففي العام الجامعي٩١/١٩٩٢ قبلت الجامعات عدد ٧٤٣١٠ طالباً وطالبة بزيادة قدرها ٧٣٢٠ وبنسبة زيادة قدرها ٦.٢٪ قياساً بعام ٩٠/١٩٩١ منهم ١٤٤٤٦ طالباً وطالبة بكليات التربية [(١)].

أما في العام الجامعي ٩٣/١٩٩٤، فقد قبلت الجامعات ١٣١٠٠٧ طالباً وطالبة بزيادة قدرها ٢٠٦٨٤ عن العام الجامعي ٩٢/١٩٩٣. منهم ٢٠٧٣٩ طالباً وطالبة بكليات التربية المصرية بزيادة قدرها ٤٨٣١ طالباً وطالبة عن نفس العام. ومن جهة أخرى تطور الطلاب المقبولين بكليات التربية الذين، بلغ عددهم ١٥٩٠٨ طالب وطالبه في عام٩٢/١٩٩٣ في حين بلغ هذا العدد ٢٨٣٢١ طالباً وطالبة في العام الجامعي ٩٤/١٩٩٥، بمعنى أن هذا العدد أزداد إلى ما يقرب إلى الضعف في الفترة السابقة.

وبذلك توسعت الدولة في التعليم الجامعي بصفة عامة وكليات التربية بصفة خاصة، وذلك بناءً على العجز في أعداد المعلمين في بعض التخصصات، مما جعل الدولة تستعين بمعلمي الضرورة من خريجي الكليات الجامعية غير المؤهلين تربوياً للعمل بالتدريس. وبالتالي ازداد أعداد الطلاب المقبولين بكليات التربية والمقيدين فيها.

---

(١) ج.م.ع، وزارة التربية والتعليم - قطاع الكتب، مشروع مبارك القومي: إنجازات التعليم في ٣ أعوام (القاهرة: مطابع روز اليوسف الجديدة، أكتوبر ١٩٩٤)، ص ١٥٢.

وزيادة الطلاب بكليات التربية لابد أن يتبعها زيادة في أعضاء هيئة التدريس لهم إمكاناتهم ومرتباتهم المجزية، وحوافزهم العالية، بالإضافة إلى إمكانات مادية متاحة بالكليات من مكتبات ومعامل وأثاثات وتجهيزات...إلخ.

ب - نظام القبول بكليات التربية في مصر:

لقد أصبحت كليات التربية المصرية، رغبة لجميع الحاصلين على شهادة الثانوية العامة أو ما يعادلها وذلك طمعاً في الحصول على وظيفة مؤكدة بعد التخرج، أو رغبة من الوالدين في تحديد مستقبل أبنائهم، أو رغبة في التدريس من أجل أنها وظيفة شريفة ومهنة سامية، أو من أجل مواصلة الدراسات العليا في المجال المهني والتربوي، وبذلك ازدادت الرغبة في الالتحاق بهذه الكليات،فازدادت أعداد المقبولين بها والمقيدين فيها.

ومهنة التدريس من أهم المهن التي تتطلب صفات خاصة، ينبغي أن تتوافر في الطالب الذي يعد معلماً، ليكون المسئول الأول عن تحقيق الأهداف التربوية للأمة وتنشئة الأجيال من خلال التأثير المنظم والمستمر في سلوك المتعلمين. ونظراً لهذه الأهمية لمهنة التدريس فإن الأمر يتطلب الدقة في اختيار كل من يتقدم لحمل هذه الرسالة العظيمة والتأكد من مدى توافر الصفات الشخصية والمهنية اللازمة للنجاح فيها من هؤلاء المتقدمين. ويجنب كليات التربية الفاقد ويضمن لها تدفقاً طبيعياً للطلاب[1].

ونرى أن التوجيه -المهني والتربوي- في المرحلة الثانوية أمر ضروري للغاية للطلاب وخاصة الملتحقين بكليات التربية، وذلك أسوة بما هو متبع في الدول المتقدمة. إذ أن هذه الدول

(١) نبيل سعد خليل، "التخطيط لإعداد معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مصر في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة"، مرجع سابق، ص ١٧٣.

"تراعى في قبول الطلاب بكليات التربية بجانب الحصول على الثانوية العامة أو ما يعادلها اجتياز اختبارات القبول مع توافر خدمات التوجيه المهنى والتربوى في المرحلة الثانوية"(١)

فيعتبر التوجيه التربوي خطوة أولى نحو التوجيه المهني والاختيار السليم لنوع العمل أو المهنة. لذلك فاختيار نوع الدراسة التي يبنى على أساس صحيح يقتضي وجود نوع من التوجيه يرشد الفرد ويوجهه إلى نوع التعليم الذي يتفق وقدراته واستعداداته الخاصة وميوله المهنية والدراسية وسماته الشخصية ومساعدته على معرفة الإمكانيات التربوية المتاحة ومساعدته على الانتقاء من بينها ما يتناسب مع ما لديه من ميول مهنية ودراسية وسمات شخصية.

والتوجيه التربوي يتجاوز عملية توجيه الفرد نحو دراسة معينة إلى اختيار الأفراد الذين يصلحون لنوع معين من الدراسة، وهذا العنصر يرتبط بكليات التربية التي تقبل الأفراد وتعدهم للعمل بمهنة التدريس، ويتم ذلك عن طريق شروط ومتطلبات الالتحاق بهذه الكليات

ولكن مع قلة خدمات التوجيه المهنى والتربوى -إلى حد الندرة - بالمدرسة الثانوية فإن نظام القبول بالجامعات بصفة عامة وبكليات التربية بصفة خاصة، لا يعد النظام الأفضل وذلك لأنه يهمل ميول الطالب واهتماماته، بل وقدراته أيضا وذلك أن امتحان الثانوية العامة لا يكشف عن قدرات الطالب واستعداداته، ويؤدى نظام القبول الحالى في كثير من الأحيان إلى قبول طلاب في تخصصات -كليات- لا تتفق واستعداداتهم وميولهم لذلك تسعى وزارة التربية والتعليم إلى إدخال نظام التوجيه التربوى بالمدرسة الثانوية العامة(٢). لتساعد في قبول الطلاب بكلية التربية وفقاً لميولهم واستعداداتهم وقدراتهم.

(١)أحمد إسماعيل حجى، التعليم في مصر ماضيه، وحاضره ومستقبله، مرجع سابق، ص ٣٣٣.
(٢) المرجع السابق، ص ٣٣٣.

وفي نظـام القبـول بكليـات التربيـة المصـرية يتنـاول الباحـث إدارة القبـول (الجهة التى تصدر القرار في القبول)، شروطه ومتطلباته، إجراءاته وإمتحاناته.

(١) إدارة القبول :

نعرف إدارة القبول بكليات التربية المصرية، بأنها الهيئات المسئولة عن تخطيط وتنظيم وتنسيق، وتقويم ومتابعة نظام قبول الطلاب بهذه الكليات سواء على المستوى القومي، أو على المستوى الإقليمي، أي على مستوى الجامعة، أو على المستوى المحلي أي مستوى الكلية.

وفيما يتصل بتنظيم القبول بالجامعات المصرية ورسم سياسته، فنجد أن مجلس الكلية يقوم بتحديد أعداد الطلاب المقرر قبولهم بالكلية موزعاً على أقسامها العلمية المختلفة طبقاً للإمكانات البشرية الفعلية والمادية المتاحة بالكلية (الفقرة (١١) من المادة (٤١) من قانون تنظيم الجامعات ٤٩ لسنة ١٩٧٢)، ولكن مجلس الجامعة يقوم بإجراء تعديل هذا العدد المحدد سلفاً بمعرفة مجلس الكلية، وغالباً ما يكون هذا التعديل بزيادة عدد المقبولين (الفقرة (٤) من المادة (٢٣) من القانون)، ثم يأتي المجلس الأعلى للجامعات، ليمارس اختصاصاته في هذا الشأن (الفقرة (٦) من المادة ١٩) ليقرر قبول مزيد من الأعداد عما سبق إقراره من مجلس الجامعة.

وتتبع إدارة القبول بكلية التربية عدة هيئات إدارية لمستويين رئيسيين هما مستوى الهيئات الإدارية العليا ومستوى الهيئات الإدارية بكليات التربية، وتتمثل الهيئات الإدارية العليا للمستوى الأول في المجلس الأعلى للجامعات ومكتب التنسيق، ومجلس الجامعة، أما الهيئات الإدارية التابعة للمستوى الثاني فتتمثل في مجلس الكلية ولجنة شئون التعليم والطلاب بالكلية. ويمكن تقسيم المستويين إلى ثلاثة مستويات كما يلي:

(أ) المستوى الأول: الهيئات الإدارية العليا:

تتمثل إدارة القبول في كليات التربية على المستوى القومي في المجلس الأعلى للجامعات الذي يختص برسم السياسة العامة للتعليم الجامعي والبحث العلمي في الجامعات والعمل على توجيهها وتنسيقها بما يتفق مع حاجات البلاد وتيسير تحقيق الأهداف.

ويحدد المجلس الأعلى للجامعات في نهاية كل عام جامعي بناءً على اقتراح مجالس الجامعات، بعد أخذ رأي مجالس الكليات المختلفة عدد الطلاب من أبناء جمهورية مصر العربية الذين يقبلون في كل كلية في العام الجامعي التالي من بين الحاصلين على شهادة الثانوية العامة أو الشهادة المعادلة [١].

وثمة هيئة أخرى متمثلة في مكتب التنسيق الرئيسي وفروعه الثلاثة عشر بمختلف محافظات الجمهورية، الذي يتم عن طريقه قبول الطلاب، يقوم بتوزيعهم حسب المجموع الكلي لدرجاتهم على كليات التربية، ثم تتولى كل كلية توزيعهم على الشعب المختلفة حسب مجموعهم في مواد التخصص، بعد تحديد عددهم من قبل المجلس الأعلى للجامعات[٢]

(ب) المستوى الثاني: الهيئات الإدارية على مستوى الجامعة:

على مستوى الجامعة توجد هيئتان مسئولتان عن إدارة القبول :

أولهما: مجلس الجامعة الذي يختص بتنظيم قبول الطلاب في الجامعة وتحديد أعدادهم[٣]، في ضوء سياسة المجلس الأعلى للجامعات تجاه هذه الأعداد.

---

(١) قانون تنظيم الجامعات ٤٩ لسنة ١٩٧٢، المادة (٧٤) من اللائحة التنفيذية لهذا القانون.
(٢) جامعة أسيوط، تقرير عن كليات التربية بجمهورية مصر العربية، مرجع سابق، ص ١١.
(٣) قانون تنظيم الجامعات ٤٩ لسنة ١٩٧٢، مادة (٢٣).

وثانيهما: مجلس شئون التعليم والطلاب (والذي يرأسه نائب رئيس الجامعة لشئون التعليم والطلاب) الذي يختص بالنظر في تنظيم قبول الطلاب في مرحلة البكالوريوس أو الليسانس وتحديد أعدادهم[١].

(ج) المستوى الثالث: الهيئات الإدارية على مستوى الكلية:

تتمثل الهيئات المسئولة عن إدارة القبول على مستوى الكلية في مجلس الكلية ولجنة شئون التعليم والطلاب بالكلية. حيث يختص مجلس الكلية برسم السياسة العامة للتعليم والبحوث العلمية في الكلية وتنظيمها وتنسيقها بين الأقسام المختلفة. وكذلك تنظيم قبول الطلاب في الكلية وتحديد أعدادهم[٢] ثم تحديد اختبارات القبول التي تجريها الكلية على الطلاب الذين يرغبون في الالتحاق بالكلية.

كما يختص هذا المجلس بتحويل الطلاب ونقل قيدهم من الكلية أو إليها. بينما تختص لجنة شئون التعليم والطلاب في الكلية "بإبداء الرأي في قبول تحويل الطلاب ونقل ووقف القيد وقبول الأعذار[٣].

ونرى أن اختصاصات لجنة شئون التعليم والطلاب بالكلية تعد جزءاً من اختصاصات مجلس الكلية. وذلك لأن هناك تداخلاً بين اختصاصات مجلس الكلية واختصاصات لجنة شئون التعليم والطلاب بالكلية. ومرد ذلك أن وكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب يكون ضمن أعضاء مجلس الكلية من جهة" يشكل مجلس الكلية من بين أعضائه. ومن غيرهم من أعضاء هيئة التدريس والمتخصصين لجاناً فنية لبحث الموضوعات التي تحدث في اختصاصاته. وتكون لجنة شئون التعليم والطلاب التي يرأسها أحد وكيلي الكلية هي إحدى هذه اللجان.

---

(١) القانون السابق، مادة (٣٣) .
(٢) القانون السابق، مادة (٤١) .
(٣) القانون السابق، المادة (٢٨) من اللائحة التنفيذية لهذا القانون .

كما أن كليات التربية في مصر وليس مكتب التنسيق تقوم بالتوزيع الداخلي على مختلف الأقسام وفقاً لأنظمتها، وذلك فيما عدا لأقسام والشعب مثل شُعبة الطفولة بهذه الكليات التي تعتبر رغبات الطلاب مستقلة، يتم التوزيع إليها بواسطة مكتب التنسيق مباشرة.

(٢) شروط القبول ومتطلباته:

تقبل كليات التربية - على مستوى الجامعات المصرية - طلابها من بين الحاصلين على شهادة الثانوية العامة، والمتفوقين في الثانوية الفنية سواء الزراعية أو التجارية أو الصناعية، حيث يتم توزيعهم على كليات التربية المختلفة عن طريق مكتب التنسيق وفقاً لمجموع الدرجات الكلية التي حصلوا عليها في تلك الشهادات.

وهذا النظام لا يساهم في التعرف على أنسب العناصر الصالحة لمهنة التدريس فمجموع الدرجات التي حصل عليها الطالب في الثانوية العامة لا يكفي كشرط أو كمعيار للالتحاق، فهو لا يقيس إلا جانباً واحداً من جوانب النمو وهو الجانب التحصيلي ، ولا يتيح الفرصة للكشف عن القدرات والاستعدادات الخاصة التي ينبغي تشجيع أصحابها على الالتحاق بمهنة التدريس والكشف عن البعض الذي لا يؤهله مستواه للعمل بالتدريس كما أن المجموع لا يعين على معرفة المعلومات العامة لدى المتقدمين[١].

ومن جهة أخرى ، فإن كثيراً من الطلاب الذين يقبلون بكليات التربية وفقاً لدرجاتهم التي حصلوا عليها في الثانوية العامة، لا تتوافر لديهم الرغبة في التدريس، ومن ثم فهم غير راضين عن أنفسهم أو عن المهنة التي سوف يعدون لها.

---

(١) نبيل سعد خليل، "التخطيط لإعداد معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مصر في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة، مرجع سابق، ص ٦.

ورغم التحسن النسبي الذي طرأ في السنوات الأخيرة على نوعية الطلاب الذين يلتحقون بكليات التربية، فقد جذبت كليات التربية بعض الطلاب أصحاب المجاميع العالية وأصبحت من كليات القمة، يرجع ذلك إلى بعض الإمتيازات والدوافع التي تشجع على اتخاذ التعليم مهنة مثل الدروس الخصوصية المنتشرة الآن، والتعيين بمجرد التخرج وفرص الإعارة. إلا أنه ما تزال مشكلة اختيار الطلاب الراغبين في اتخاذ التعليم مهنة قائمة حيث إنه لا يتم اختيارهم على أسس موضوعية مقننة[١].

والمسئولون عن نظام القبول في كليات التربية المصرية - في الوقت الحالي- يزداد اهتمامهم بأمرين رئيسيين وهما:

١ - الصفات التي يجب توافرها في الطالب المتقدم للالتحاق بكليات التربية وهذا ما يطلق عليه بشروط القبول ومتطلباته.

٢ - الأدلة التي يعتمد عليها للتحقق من توفر هذه الصفات في الطالب المتقدم للالتحاق بكليات التربية، وهذا ما يطلق عليه بمعايير القبول.

أما عن الصفات الواجب توافرها فيمن يتقدم لمهنة التدريس، فيمكن إيجازها فيما يلي[٢]:

(١) كفاية مهارات الاتصال بما في ذلك التعبير اللغوي.

(٢) الحس الاجتماعي والثبات الانفعالي وحب للعمل لخدمة الأطفال والشباب على السواء.

(٣) تفتح الدارس واتساع أفقه.

---

(١) سليمان عبدربه محمد، "تطوير كليات التربية في مصر في ضوء الاتجاهات المعاصرة"، مرجع سابق، ص ٣٥٠.

(٢) ابراهيم عصمت مطاوع، "المعلم العربي إعداده وتدريبه". صحيفة التربية، السنة الخامسة والاربعون. العدد الرابع، القاهرة، مايو ١٩٩٤، ص ٥.

(٤) الاستعداد القيادي والعمل لخدمة البيئة.

(٥) اللياقة الصحية والبدنية.

ومعنى ذلك أنه ينبغي فيما يتقدم لمهنة التدريس أن يكون ممتلكاً لقدرات متعددة مثل القدرة اللغوية والمكانية، علاوة على الذكاء الاجتماعي والثبات الانفعالي، بالإضافة إلى تفتحه واتساع أفقه، واستعداده لقيادة المجتمع، وحسن لياقته الصحية والبدنية.

كما يمكن تحديد أهم الصفات التي يجب أن يتصف بها المعلم ويمكن يحصرها فيما يلي:

١ - صفات شخصية جسمية وعقلية واجتماعية وغيرها.

٢ - صفات ثقافية.

٣ - صفات تتصل بكفاءته التخصصية.

٤ - صفات تتصل بالكفاءات المهنية لمارسة مهنة التدريس[1].

والصفات الأولى هي صفات تتصل بشخصية المعلم نفسه. فإن ذلك يلقي مسئولية على كليات التربية في اختيار طلابها على أسس علمية، للتأكد من هذه الصفات وتنميتها أما الصفات الثقافية والتخصصية والمهنية من المسئوليات التي تقوم بها هذه الكليات. وفي ضوء تحديدها يمكن تخطيط برامج إعداد المعلم.

(١) أحمد إسماعيل حجي، التعليم في مصر ماضيه، وحاضره ومستقبله، مرجع سابق، ٣٠٧.

وبالتالى يمكن تحديد أهم الشروط لقيد وقبول الطلاب للدراسة في مرحلتي الليسانس والبكالوريوس بكليات التربية في مصر ما يلي [١]:

(١) أن يرشح الطالب عن طريق مكتب تنسيق القبول بالجامعات والمعاهد العليا.

(٢) أن يكون الطالب حاصلاً على الثانوية العامة.

(٣) أن ينجح الطالب فيما تجريه الكلية من اختبارات للتحقق من حسن لياقته لمهنة التدريس وما يقرره مجلس الكلية من اختبارات.

(٤) أن يقرر القومسيون الطبي لياقته للعمل في التدريس.

(٥) أن يكون الطالب متفرغاً للدراسة بالكلية.

(٦) أن يحدد الطالب موقفه من التجنيد.

(٧) أن يقوم الطالب بأداء الرسوم المقررة.

كما أن تتم عملية القبول من خلال مكتب التنسيق وفق ما يلي [٢]:

أ - المفاضلة بين الطلاب الراغبين بترتيب المجموع الكلي.

ب- القبول على أساس جغرافي بحيث يقبل طلاب كل محافظة في الكلية التي تقع في إطار محافظتهم.

---

(١) اعتمدنا على المصادر التالية: -
- جمهورية مصر العربية -مكتب تنسيق القبول بالجامعات والمعاهد، دليل الطالب للقبول بالجامعات والمعاهد للطلاب الحاصلين على الثانوية العامة ١٩٩٨(القاهرة: مطبعة جامعة القاهرة ١٩٩٨).
- جامعة جنوب الوادى، لائحة كلية التربية بسوهاج، مرجع سابق.
- جامعة أسيوط، دليل كلية التربية بأسيوط ١٩٩٤، مرجع سابق.
- جامعة المنيا، اللائحة الداخلية لكلية التربية بالمنيا، مرجع سابق.
- جامعة قناة السويس - كلية التربية، لائحة كلية التربية، مرجع سابق.
- جامعة عين شمس -كلية التربية، اللائحة الداخلية للكلية، مرجع سابق.
- على راشد، مرجع سابق، ص ٢٠.
- عبد الغنى عبود وآخرون ،التعليم في المرحلة الأولى واتجاهات تطويره، مرجع سابق، ص٢٠٢.

(٢) رجاني الشريف، دراسة موجزة حول الهيكل التنظيمي للتعليم ونظم وقواعد القبول بالجامعات والمعاهد في مصر (القاهرة: المجلس الأعلى للجامعات، ١٩٨٨)، ص ٢١.

وبذلك يكون المجموع الكلي للدرجات في شهادة الثانوية العامة هو أساس المفاضلة بين الطلاب في القبول وفقاً لترتيب رغباتهم مع بعض الشروط الأخرى.

(٣) إجراءات القبول وامتحاناته:

يرى البعض أنه بالإضافة إلى المجموع الكلي للدرجات في شهادة الثانوية العامة هناك بعض المعايير الهامة للالتحاق بكليات التربية وأهمها المقابلة الشخصية Interview، والاختبارات التحصيلية والكشف الطبي.

(أ) المقابلة الشخصية:

وهي تعني مقابلة الطالب المتقدم من قبل أساتذة متخصصين ذوي خبرة طويلة في مجال اختيار المعلمين وإعدادهم، وتستهدف هذه المقابلة الشخصية أمرين:

الأول: تحديد الصفات الفيزيقية أو الظاهرية العامة للطالب مثل الشكل العام الحالة البدنية والصحية – طلاقة الحديث – وضوح الصوت – مدى الخلو من عيوب الكلام، وغيرها.

الثاني: التعرف بصفة عامة على السمات الشخصية للطالب، ومدى طبيعة هذه السمات، ومدى خلوه من اضطرابات الشخصية، وكذلك مدى طلاقة الحديث، والتفكير ومرونته لديه، واتساع أفقه، ومدى خلفيته الثقافية في المجالات المختلفة[١]، الدينية والصحية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية ومدى تتبعه للأحداث والمشكلات القومية والعالمية.

(١) عبد الغني عبود وآخرون، التعليم في المرحلة الأولى واتجاهات تطويره، مرجع سابق، ص٢٠٩.

وأهم ما يلاحظ على المقابلة الشخصية :

١ - قصر الوقت المسموح به لإجراء المقابلة الشخصية.

٢ - الاختبارات الشخصية غالباً ما تتم بصورة شكلية وغير موضوعية.

٣ - تهدف المقابلة الشخصية -في الممارسات الحالية- إلى الحكم على لياقة الطالب المرشح للقبول بكلية التربية -غالباً- من الناحية المظهرية، والخلو من العيوب الخلقية التي تؤثر في عمله كمعلم(١)، وأخيراً لا توجد اختبارات مقننة أو معايير محددة تتم في ضوئها الاختبارات الشخصية(٢).

(ب) اختبارات التحصيل:

تعقد كليات التربية بعض الاختبارات التحصيلية للطلاب الملتحقين بها لقياس قدرتهم على التحصيل في موضوع ما في أحد التخصصات العلمية أو الأدبية التي يرغبون في الالتحاق بها -الشعب العلمية أو الأدبية- ومن أمثلة هذه الاختبارات اختبارات المقال في موضوع ما أو اختبارات التكملة أو اختبارات الاختيار من متعدد.

والغرض من هذه الاختبارات التأكد من توزيع الطلاب في الشعب المختلفة بالكلية وفقاً لرغباتهم وقدراتهم واستعداداتهم وميولهم.

(جـ) الكشف الطبي:

وهو الفحوص الطبية التي تجريها كليات التربية على الطلاب، وذلك للتأكد من خلوهم من الأمراض المعدية وغير المعدية ومدى صلاحيتهم للتدريس، ومن أمثلة هذه

---

(١) نبيل سعد خليل، "التخطيط لإعداد معلمي الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مصر في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة"، مرجع سابق، ص ١٧٤.

(٢) أحمد إسماعيل حجي، التربية المقارنة، مرجع سابق، ص ١٧٢.

الفحوص، وهي فحوص أمراض الباطنة والقلب، وأمراض العيون، وفحوص أمراض الصدر، وأمراض الحميات، وغيرها. وهذه الفحوص لا تستند إلى إي أسس علمية.

وقد أوضحت إحدى الدراسات[1]، أن سياسة القبول بكليات التربية في مصر أصبحت متهاونة تنزل بمستواها الكيفي وتلقى كثيراً من القيود والشروط الخاصة بالقدرات الشخصية والكفاءات المهنية للطلاب وأنها تفتقد للأسس والأساليب الموضوعية التي يمكن بها ضمان توافر الخصائص المعرفية والمهارية والانفعالية في الطلاب معنى ذلك أن سياسة القبول لا تحقق أهدافها في انتقاء أفضل العناصر - ذات الميول والقدرات الخاصة -لمهنة التدريس.

وأهم ما نلاحظه على نظام القبول بكليات التربية في مصر ما يلي :

(١) يعد توزيع الطلاب من خلال مكتب التنسيق، طبقاً للمجموع الكلي فقط دون النظر إلى حالتهم الطبية والصحية باهتمام، وكذلك الكلية ليس بإمكانها أن ترفض أيا منهم حتى وإن كانت حالتهم الصحية غير سليمة، ويكون الكشف الطبي هنا صورياً لا يستند إلى إي أسس علمية[2]، بمعنى أن المعيار المستخدم لقياس قدرة الطالب العلمية هي المجموع الكلي للدرجات الحاصل عليها في امتحان الشهادة الثانوية على افتراض أن الطلاب الذين يحصلون على أعلى الدرجات في شعبة ما، يملكون من القدرات ما يؤهلهم للنجاح والتفوق. وكلما ارتفع مجموع الطلاب زادت فرصة الاختيار أمامه لدخول هذه الكلية من وجهة نظره ووجهة نظر المجتمع.

(١) سليمان عبد ربه محمد، مرجع سابق.
(٢) عبد الغني عبود وآخرون، التعليم في المرحلة الأولى واتجاهات تطويره، مرجع سابق، ص ٢٠٩

(٢) الاختبارات الشخصية التي تقوم بإجرائها هذه الكليات، والتي وصفت بأنها شكلية وصورية في كثير من الأحيان وما هي إلا مجرد عمل روتيني[١] يتم بعدها قبول جميع المتقدمين للالتحاق بهذه الكلية، ومعنى ذلك أن المقابلات الشخصية تجرى بطريقة روتينية[٢].

ومن أجل إنجاح عملية القبول وحتى تحقق أهدافها في تطوير مهنة التدريس من المفيد إتباع الإجراءات التالية:

١ - أن يكون جوهر القبول منصباً على الكيف وليس الكم.

٢ - اختيار الكفاءات المؤهلة للالتحاق ببرامج إعداد المعلم والتي لديها رغبة في الالتحاق بهذه المهنة.

٣ - اعتبار اجتياز المرشح لاختبارات القدرة العقلية والاستعدادات والميول شرطاً أساسياً لنجاح الطالب في القبول بكليات التربية. بالإضافة إلى جدية الفحوص الطبية والاختبارات الشخصية.

٢- أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية المصرية:

يشكل أعضاء هيئة التدريس بالجامعات مجتمع الطموح والتفتح والإبداع. ويعتبرون حجر الأساس في بناء العملية التعليمية، ومصدر العطاء لها، والعنصر الأساسي، والرئيسي في عمليات التغير والبناء وعليهم يتوقف نجاح العمل التدريسي بالجامعة، والمساهمة في حل المشكلات المحيطة بالجامعة، ومد المجتمع بأسباب التقدم والتطور في كافة مجالات الحياة

---

(١) المرجع السابق، ص ٢٠٩.

(٢) مجدي عزيز إبراهيم، كليات التربية: الواقع والأمل (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٢م، ص ٧.

ومن جهة أخرى، فهم قدوة يحتذي بها الطلاب شعورياً أو لا شعورياً. فهم يعتبرون أمثلة نماذج (Models) حية للسلوك بين الطلاب في حياتهم اليومية، وهذا يزيد من فعالية تأثيرهم في طلابهم سلوكياً واجتماعياً.

أ- وظائف عضو هيئة التدريس:

تدور أهم وظائف أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية -وخاصة كليات التربية - ومهامهم في محاور ثلاثة، لا يغني واحد منها عن المحورين الآخرين. وهذه المحاور هي البحث العلمي، والتربية والتعليم،وخدمة المجتمع(١).

وقد أكدت إحدى الدراسات أن أعضاء هيئة التدريس يؤدون أكثر من وظيفة مرتبطة بعملهم في الجامعة وأن اهتمامهم ينصب بشكل أكثر على وظيفتي البحث والتعليم، كما أن الوظيفة الثالثة من الوظائف الحديثة للجامعة والمتمثلة في خدمة المجتمع لا تلقى الاهتمام المطلوب كبقية الوظائف(٢).

وهذا ما أكدته دراسة (رونالد Ronld وآخرين١٩٩٥) إذ أن الوظيفة الأساسية لأعضاء هيئة التدريس هي التعليم والتدريس، وهو لا يكون سهلاً في وضع برامجه وخططه وذلك بجانب العمل في المشروعات البحثية الأخرى(٣).

ويمكن تحديد أهم وظائف أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في ضوء وظائف الجامعة، والوظائف ما يلي:

(١) أحمد سيد محمد، "اختيار عضو هيئة التدريس: معايير اختيار المعيد"، المجلة العربية لبحوث التعليم العالي المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المركز العربي لبحوث التعليم العالي، دمشق، العدد الثاني، ١٩٨٤ ص ٨٤.

(2) Nora Blithe Runsdrof, "Multiple Function Professionals Faculty in the university", Dissertation Abstracts International, Vol. 42, No. 8, 1982, P. 3467.

(3) Ronald John Hy and et al, Op. Cit., p. 473

١ - التدريس والتفاعل مع الطلاب:

يقوم عضو هيئة التدريس بنقل المعرفة إلى طلابه وتفسيرها في الصورة المناسبة لهم ومساعدتهم على جمع المعلومات اللازمة لدراسة مشكلة ما، بالإضافة إلى احترام وجهة نظرهم، وأن يكون لهم المثل والقدوة التي يحتذون بها سواء في الجوانب الاجتماعية أو في سلوكه العام. وعليه يقوم الأستاذ الجامعي تجاه طلابه بالأدوار التالية:

أ - تكوين علاقة طيبة مع طلابه.

ب - نقل المعرفة وتبسيطها.

جـ - فهم الطلاب ودراسة حاجاتهم ومشكلاتهم. وتفهم ظروفهم وطبيعتهم.

د - إتاحة فرصة الحوار والمناقشة مع الطلاب مع احترام وجهة نظرهم وآرائهم وأفكارهم[١].

هـ - التمسك بالتقاليد والقيم الجامعية الأصيلة والعمل على بثها في نفوس الطلاب وترسيخ وتدعيم الاتصال المباشر بهم، ورعاية شئونهم الاجتماعية والثقافية والرياضية[٢].

٢ - المشاركة في الأنشطة الطلابية:

تتعدد الأنشطة والرعاية التي تقدمها الجامعات لطلابها، فهناك الأنشطة الثقافية والاجتماعية والفنية والرياضية والترويحية. وهذه الأنشطة تشتمل على الرحلات والحفلات الترفيهية والتمثيل والجوالة والمعسكرات والألعاب الرياضية والندوات والمحاضرات

(١) نبيل سعد خليل، "دراسة تقويمية لبعض الأدوار التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط"، مرجع سابق، ص ص ٢٣ - ٣٨.

(٢) مراد صالح زيدان، "الكفايات اللازمة لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات المصرية"، صحيفة التربية، السنة الواحدة والأربعون، العدد الثالث، القاهرة، مارس ١٩٩٠، ص ص ٢٢ - ٢٣.

والمسابقات العلمية وغيرها. ويمارس الطلاب هذه الأنشطة من خلال أتحادات الطلاب وأسره المختلفة بالتعاون مع رعاية الشباب بالكلية.

وعضو هيئة التدريس يشارك الاتحادات الطلابية في القيام بهذه الأنشطة التي تعمل على تحقيق الأهداف التالية:

(١) بث الروح الجامعية السليمة بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والعاملين.

(٢) تنمية القيم الروحية والأخلاقية والوعي الوطني والقومي بين الطلاب.

(٣) تنظيم الإفادة من طاقات الطلاب في خدمة المجتمع.

وتحقق أتحادات الطلاب أهدافها من خلال اللجان التالية، لجنة الأسر، ولجنة النشاط الثقافي والفني ولجنة "النشاط الرياضي، ولجنة الجوالة، ولجنة النشاط الاجتماعي[(١)] وغيرها.

٣ – المشاركة في المسئوليات والأعمال الإدارية:

يتميز العمل الجامعي، بأنه ينقسم إلى نوعين رئيسيين، الأول أكاديمي ويتولى مسئولية الجهاز الأكاديمي وحده، والثاني إداري ويقوم به أعضاء هيئة التدريس والإداريون على السواء

فأعضاء هيئة التدريس يمارسون بعض الأعمال الإدارية بجانب الأعمال الأكاديمية والبحثية. وهذه الأعمال والمهام الإدارية تتمثل في المشاركة مع الأجهزة الإدارية بالرأي والمشورة في التعرف على المشكلات التي تواجه الكلية والطلاب وإيجاد الحلول المناسبة والملائمة لها، حيث إن مشاركة الجهاز الأكاديمي للجهاز الإداري من العوامل الأساسية التي تعين على تحقيق الأهداف.

---

(١) مراد زيدان، مرجع سابق، ص ٢٥.

٤ - القيام بالبحوث والدراسات العلمية:

لا تقتصر مسئولية عضو هيئة التدريس على تعليم الطلاب بل تمتد إلى القيام بالبحث العلمي، فالبحث العلمي جزء مهم وحيوي من رسالة الجامعة. وإذا تخلت الجامعة عن وظائفها في البحث العلمي فقدت أهم أركانها الرئيسة لمؤسسة تعمل على تطوير المعرفة.

ويؤكد البعض على أن البحوث العلمية المطلوبة من الجامعة يمكن تحديدها بالبحوث الأكاديمية والتطبيقية والتطويرية، حيث إن الجامعات من أفضل مؤسسات المجتمع الإنتاجية التي تقوم "بإنتاج وابتكار المعرفة الحديثة عن طريق عمليات البحث النظري والتطبيقي العلميين"[١].

وعليه فيقوم عضو هيئة التدريس بالمشاركة في المؤتمرات العلمية والندوات الفكرية التي يتصل فيها بزملائه في التخصص، الأمر الذي يتيح له فرصة التعرف على الجديد في مجال تخصصه ورفع مستواه العلمي والمهني والتقدم في مجال تخصصه وإثرائه في حل المشكلات حلاً يقوم على أسس علمية سليمة[٢]. نظراً لأهمية هذه المؤتمرات وتلك الندوات للمجتمع بصفة عامة والباحثين بصفة خاصة، فإن الجامعات تعطي لها اهتماماً كبيراً.

٥ - أعضاء هيئة التدريس والعلاقات الإنسانية:

إن توافر العلاقات الإنسانية السليمة بين أعضاء هيئة التدريس بعضهم البعض وبين الطلاب من ناحية، وبين الإداريين والعاملين من ناحية أخرى، يهيئ المناخ السليم

---

(1) Ronald John Hy and et.al., Op. cit., p. 469.
- W.R. Niblett, Higher Education; Demand and Response, (London: Tavistock Publication, 1978), p. 182.

(٢) مراد صالح زيدان، مرجع سابق، ص ص ٢٣ - ٢٤.

الذي يكفل للجامعة النهوض برسالتها بكفاءة عالية، ويمكنها من تحقيق أهدافها المنشودة.

٦ - خدمة المجتمع:

يساهم عضو هيئة التدريس في حل كثير من المشكلات التي يتعرض لها المجتمع سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية أو ثقافية، وكذلك الإسهام في العمل على تقدم المجتمع بتعميق ما فيه من ايجابيات، وعلاج ما يعترضه من سلبيات.

كما يساهم في أنشطة متعددة مثل "برامج تعليم الكبار والتعليم المستمر، وتقديم المشورة إلى الحكومة وفئات المجتمع، والمساهمة في عقد المؤتمرات والندوات واللقاءات وبرامج التدريب للعاملين في أجهزة الدولة ومؤسساتها، وإجراء البحوث التطبيقية[١] لحل مشكلات المجتمع، بالإضافة إلى المساهمة في برامج أجهزة الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية والمسموعة، وإصداره سلسلة من الكتيبات التربوية تختص بتنمية المعلم وتطويره.

ب - النسبة بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب:

تعتبر ظاهرة تزايد نسبة أعداد الطلاب المقيدين بالتعليم الجامعي بصفة عامة، وكليات التربية بصفة خاصة -كما سبق إيضاحه- ظاهرة صحية، ولكنها تنقلب إلى العكس، إذا لم تتوفر الأعداد الكافية من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم لمواجهة متطلبات العملية التعليمية بها، "لأن كفاءة أي مؤسسة تربوية تعتمد إلى حد كبير على نوعية هؤلاء الذين يقومون بالتدريس ويعملون فيها، فكلما كانت هيئات التدريس على مستوى عال من التأهيل والكفاءة فإن ذلك يؤثر على نوعية الطلاب بالكلية"[٢]، وبذلك نجد هناك ارتباطاً وثيقاً بين نوعية هيئة التدريس بالكلية وبين نوعية الطلبة من حيث الكفاءة في تحقيق أهدافها.

(١) منى ياسين محيي الدين محرم، مرجع سابق، ص ٣٧.
(٢) المرجع السابق، ص ٨٦.

ففي الوقت الحالي، حدثت زيادة مضطردة في أعضاء هيئة التدريس، في حين أن الجامعات ما زالت تعاني من النقص في أعضاء هيئة التدريس في ظل الزيادة الحالية بالنسبة للمقيدين بالتعليم الجامعي، حيث بلغ عدد أعضاء هيئة التدريس ٢٢٠٠ عضو، هذا بالإضافة إلى ٣٠٠٠ معيد في العام الجامعي ١٩٥٩/٥٨[١].

بينما وصل هذا العدد إلى ٣٠٧٩ عضو هيئة تدريس بالإضافة إلى ٣٩٢٥ معيد ومدرس مساعد في العام الجامعي ١٩٦٩/٦٨، وبلغ هذا العدد ١٠٥٤٥ عضو هيئة التدريس بالإضافة إلى ١٤٩٥٩ معيداً ومدرساً مساعداً وذلك في عام ١٩٨٢/٨١[٢].

بينما قفز هذا العدد إلى ٢٣٥٤٦ عضو هيئة تدريس بالإضافة إلى ١٥٢٩٤ معيد ومدرساً مساعداً في عام ١٩٩٤/٩٣[٣]،ثم أصبح في العام الجامعي ١٩٩٥/٩٤ هذا العدد ٢٧٦٠٩ عضو هيئة التدريس و١٧٠٤٧ معيداً ومدرساً مساعداً[٤].

وبالرغم من هذه الزيادة، فكانت النسبة بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب من أوائل الثمانينات حتى الوقت الحالي، تتراوح ما بين (١: ٤٩)، (١: ٢٤)، فقد بلغت نسبة أعضاء هيئة التدريس إلى الطلاب (١: ٤٩) في العام الجامعي ١٩٨٣/٨٢[٥]، بينما

(١) جمهورية مصر العربية، المؤتمر السنوي لأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا، الدورة الخامسة، ١٨ - ٢٠ ديسمبر ١٩٧٨، تقرير عن التعليم الجامعي (القاهرة: أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا، ١٩٧٨)، ص ٣٤.

(٢) المجلس الأعلى للجامعات، مركز بحوث تطوير التعليم الجامعي، إدارة الإحصاء، بيان بتطور أعداد أعضاء هيئة التدريس والمدرسين المساعدين والمعيدين بجامعات ج.م.ع باستثناء جامعة الأزهر في السنوات ١٩٦٩/٦٨ - ١٩٨٢/٨١.

(٣) المجلس الأعلى للجامعات، مركز بحوث تطوير التعليم الجامعي، إدارة الإحصاء، بيان بعدد أعضاء هيئة التدريس والمدرسين المساعدين والمعيدين (حسب المشغول) في العام الجامعي ١٩٩٤/٩٣.

(٤) جمهورية مصر العربية - وزارة التعليم العالي، الإدارة العامة لمركز المعلومات والتوثيق، إدارة الإحصاء، الإحصاء السنوي للجامعات المصرية للعام ١٩٩٥/٩٤، مرجع سابق، ص ٣.

(٥) سامي محمد عبد المقصود حسين، دور المكتبة في أنماط التعليم الجامعي مع التركيز على الجامعات في مصر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية - جامعة عين شمس، ١٩٨٦، ص٢ من ملخص الرسالة.

وصلت هذه النسبة إلى (١ : ٢٤) في العام الجامعي ٩٣/١٩٩٤[١]. ونفس هذه النسبة في العام ٩٤/١٩٩٥[٢].

جدول (٥)

النسبة بين أعضاء هيئة التدريس

والطلاب في جامعات ج.ع.م من ٨٤/١٩٨٥م - ٩٤/١٩٩٥م

البيان السنة	الطلاب النظاميون	أعضاء هـ ت ومعاونوهم		الجملة	نسبة هـ ت إلى الطلاب
		هـ ت	مدرس مساعد ومعيد		
٨٤/١٩٨٥	٤٣١٧٩٥	٩٩٠٣	١١٧٥١	٢١٦٥٤	١ : ٤٤
٨٥/١٩٨٦	٤١٦١٢١	١١١٠٠	١٢١٧٧	٢٣٢٧٧	١ · ٣٧
٨٦/١٩٨٧	٤١٤٩٤٠	١١٦٩١	١٢٠٨٨	٢٣٧٧٩	١ : ٣٥
٨٧/١٩٨٨	٤١٩٩٢٩	١٢٤٣٨	١١٩٨٥	٢٤٤٢٣	١ : ٣٤
٨٨/١٩٨٩	٤١٣٥٥٦	١٣٥٥٧	١٢٠٨٦	٢٥٦٤٣	١ : ٣١
٨٩/١٩٩٠	٤٠٦٥٩٢	١٤١١٣	١١٩٠٤	٢٦٠١٧	١ : ٢٩
٩٠/١٩٩١	٣٩٢٦٩٩	١٥٢٥٦	١٢١٢٥	٢٧٣٨١	١ · ٢٦
٩١/١٩٩٢	٣٨٨٣٥٢	١٥٧٤١	١٢٢٧١	٢٨٠١٢	١ ٢٥
٩٢/١٩٩٣	٣٩٨٦٨٩	١٦٦٤٢	١٢٢٠٤	٢٨٨٤٦	١ ٢٤
٩٣/١٩٩٤	٤٢٠١٦٢	١٧٧٣٣	١١٨٥٦	٢٩٥٨٩	١ : ٢٤
٩٤/١٩٩٥	٥٦٧٧٩٣	٢٧٦٠٩	١٧٠٤٧	٤٤٦٥٦	١ : ٢٤

ويتبين من جدول (٥) أن النسبة بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب بجامعات جمهورية مصر العربية منذ منتصف الثمانينات حتى الوقت الحالي كانت تتراوح من (١:٢٤)

---

(١) المجلس الأعلى للجامعات، مركز بحوث تطوير التعليم الجامعي، إدارة الإحصاء، بيان بعدد أعضاء هيئة التدريس والمدرسين المساعدين والمعيدين (حسب المشغول) في العام الجامعي ٩٣/١٩٩٤.

(٢) جمهورية مصر العربية - وزارة التعليم العالي، الإدارة العامة لمركز المعلومات والتوثيق، إدارة الإحصاء، الاحصاء السنوي للجامعات المصرية للعام ٩٤/١٩٩٥، مرجع سابق، ص ٣.

إلى (١:٤٤) إذ بلغت هذه النسبة (١:٤٤) في العام الجامعى ١٩٨٥/٨٤م و (١:٢٩) في العام الجامعى ١٩٩٠/٨٩م، إلى أن وصلت إلى (١:٢٤) في العام الجامعى ١٩٩٥/٩٤م. و معنا هذا أن تلك النسبة بدأت تتجه إلى الأفضل في الجامعات المصرية، إلا أنها ما زالت بعيدة الى حد ما عن المعدلات العالمية.

أما بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في مصر، فقد كان عدد أعضاء هيئة التدريس بهذه الكليات ١٧٩ عضواً في العام الجامعي ١٩٧٦/٧٥[١]، بينما بلغ هذا العدد ١٣٧٩ في العام الجامعي ١٩٨٨/٨٧ وكذلك في عام ١٩٨٩/٨٨[٢]. وقد وصل إلى ١٥١٧ عضو هيئة التدريس بالإضافة إلى ١٢١٩ معيداً ومدرساً مساعداً[٣] في العام الجامعي ١٩٩٤/٩٣، أما في العام الجامعي ١٩٩٥/٩٤ فقد بلغ هذا العدد ١٦١٩، بالإضافة إلى ١٢٧٠ معيداً ومدرساً مساعداً[٤].

و بالرغم من هذه الزيادة في عدد أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية إلا أن النسبة بينهم وبين الطلاب المقيدين بهذه الكليات ما زالت بعيدة جدا عن المعدلات العالمية ويمكن توضيح ذلك من خلال جداول (٦)، (٧)، (٨).

---

(١) المجلس الأعلى للجامعات، مركز بحوث تطوير التعليم الجامعي، إدارة الإحصاء، بيان بعدد الطلاب بكليات الجامعات ما عدا الأزهر وعدد أعضاء هيئة التدريس والمدرسين المساعدين والمعيدين في العام ١٩٧٦/٧٥.
(٢) المجلس الأعلى للجامعات، مركز بحوث تطوير التعليم الجامعي، إدارة الإحصاء، بيان بتطور أعداد الطلاب وأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعات ج.ع.م في السنوات ٨٨/٨٧ - ١٩٨٩/٨٨ (القاهرة: المجلس الأعلى للجامعات، ١٩٩٠).
(٣) المجلس الأعلى للجامعات، مركز بحوث تطوير التعليم الجامعي، إدارة الإحصاء، بيان بإجمالي أعداد أعضاء هيئة التدريس والمدرسين المساعدين والمعيدين (حسب القوة الفعلية٩ ونسبتهم إلى الطلاب النظاميين بكليات ج.ع.م في العام الجامعي ١٩٩٤/٩٣.
(٤) جمهورية مصر العربية، وزارة التعليم العالي، الإدارة العامة لمركز المعلومات، مرجع سابق، ص ص ٥ - ٥٥.

جدول (٦)

النسبة بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب في عدد من كليات التربية في العام الجامعي ٨٠/١٩٨١م(١)

م	كلية التربية	أعضاء هيئة التدريس	الطلاب	النسبة بين هـ ت، ط
١	الفيوم	١٤	٢٢٢٩	١ : ١٥٩
٢	أسيوط	١٧	٤٠٦٣	١ : ٢٣٩
٣	سوهاج	٤	١٧٧٨	١ : ٤٤٥
٤	قنا	٢	١٠٣٢	١ ٥١٦
٥	أسوان	١	١٠٢٧	١ : ١٠٢٧
٦	طنطا	٤٢	٥١١١	١ : ١٢٢
٧	كفر الشيخ	٤	٢٣٢٣	١ : ٥٨١
٨	المنصورة	٢١	٣٩٩٨	١ : ١٩٠
٩	دمياط	١٣	٢٤٩١	١ : ١٩٢
١٠	قناة السويس	-	١٠٠٣	-
١١	المنوفية	٢٢	٣١١٧	١ ١٤٢
١٢	المنيا	١١	٣٠٤٣	١ : ٢٧٧
١٣	الزقازيق	٦	٩٠٣٧	١ : ١٥٠٧
١٤	بنها	٣٥	٣٦٧٠	١ : ١٠٥

(١) المجلس الأعلى للجامعات، مركز بحوث تطوير التعليم الجامعي، إدارة الإحصاء، بيان بتطور أعداد الطلاب وأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعات ج.ع.م في السنوات ٦٨/١٩٦٩م - ٨١/١٩٨٢م.

جدول (٧)

النسبة بين أعضاء هيئة التدريس
والطلاب بكليات التربية في العام الجامعي ٨٧/١٩٨٨ و ٨٨/١٩٨٩(١)

كليات التربية	الطلاب	هـ ت	نسبة هـ.ت.ط	كليات التربية	الطلاب	هـ ت	نسبة هـ.ت.ط
الفيوم	٤٢٦٢	٨١	١ : ٥٠	المنصورة	٥٩٨٢	٧٦	١ : ٧٨
الإسكندرية	٥٥٦٦	١٧	١ : ٣٢٧	دمياط	٢١١٨	٢٢	١ : ٩٦
دمنهور	١٥٦٧	١	١ : ١٥٦٧	الزقازيق	٦٦٨٦	٧٣	١ : ٩١
عين شمس	٦٧٠٩	٢١٩	١ : ٣٠	بنها	٢٤١٨	٢٢	١ : ١٠٩
أسيوط	٢٧٨٤	٥٦	١ : ٥٠	الإسماعيلية	١١٩٦	١٠	١ : ١١٩
سوهاج	٢٠٧١	٢٨	١ : ٧٤	السويس	٧٤٦	٦	١ : ١٢٤
قنا	١٦٥١	١٢	١ : ١٣٧	العريش	٨٤٩	٣	١ : ٢٨٣
أسوان	١٢٣١	١٥	١ : ٨٢	المنيا	٣٥٦٨	٦٨	١ : ٥٢
طنطا	٦٢٣٦	٦١	١ : ١٠٢	حلوان	١٤٩٧	٥٩	١ : ٢٥
كفر الشيخ	٣٢٣٥	٣٧	١ : ٨٧				

(١) المجلس الأعلى للجامعات، مركز بحوث تطوير التعليم الجامعي، إدارة الإحصاء، بيان بتطور اعداد الطلاب وأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بجامعات ج.ع.م في السنوات ٨٧/٨٨ - ٨٨/١٩٨٩ (القاهرة: المجلس الأعلى للجامعات، ١٩٩٠).

جدول (٨)

النسبة بين أعضاء هيئة التدريس

والطلاب بكليات التربية في العام الجامعي ٩٤/١٩٩٥(١)

كليات التربية	الطلاب	هـ ت	نسبة هـ.ت،ط	كليات التربية	الطلاب	هـ ت	نسبة هـ.ت،ط
الفيوم	٢٩٤٨	٦٧	١: ٤٤	المنصورة	٨١٩٦	٩٩	١: ٩٠
الإسكندرية	٥٨١٤	١٤٠	١: ٤٢	دمياط	٥٨٩٥	٤٨	١: ١٢٢
دمنهور	٣٦٨٧	٣٢	١: ١١٥	الزقازيق	٦٨٥٧	١١١	١ ٦١
عين شمس	٧٢٧٤	٣٠٤	١: ٢٤	بنها	٤١٠٣	٧٨	١ ٥٣
أسيوط	٦٩١٠	٨٠	١: ٨٦	الإسماعيلية	١٥٨٢	٣١	١ ٥١
سوهاج	٤٧٠٣	٥٢	١: ٩٠	السويس	١٠٧٠	١٦	١: ٦٧
قنا	٣٥٨٤	٣٠	١: ١١٩	العريش	١٢٨٣	٤٦	١ ٢٨
أسوان	٢١٤٥	٣٤	١: ٦٣	المنيا	٣٣١٨	٩٥	١: ٣٥
طنطا	٨٣٩٢	١٢٣	١: ٦٨	حلوان	٢٨٦٣	٩٩	١. ٢٩
كفر الشيخ	٣٦٣٣	٧٠	١: ٥٢	المنوفية	٥٣٤٤	٣٢	١ ١٦٧

ويتبين من جداول (٦).(٧).(٨) أن النسبة بين الطلاب و أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية المصرية قد تطورت بشكل مضطرد. إذ بلغت (١:١٧٣) في العام الجامعى ١٩٧٦م.(١:٢٥٠) في العام الجامعى ٨٠/١٩٨١م ثم بلغت (١:١٨٣) في العام الجامعى ٨٨/١٩٨٩م. أما في عام ٩٣/١٩٩٤م فقد وصلت هذه النسبة إلى (١:٩٠). ثم بلغت (١:٧٥) في العام الجامعى ٩٤/١٩٩٥م(*) و معنى هذا أن تلك النسبة بدأت في التناقص تدريجيا بالرغم من الزيادة في أعداد الطلاب أي أن زيادة أعداد الطلاب تقابلها زيادة في أعداد أعضاء هيئة التدريس ولكن لا تصل إلى المعدلات العالمية.

(١) جمهورية مصر العربية، وزارة التعليم العالي، الإدارة العامة لمركز المعلومات، مرجع سابق، ص ص د - دد.
(*) حصل الباحث على هذه النسب من خلال الإحصاءات السابقة من إدارة الإحصاء بالمجلس الاعلى للجامعات.

كما سنذكر أمثلة لبعض كليات التربية في صعيد مصر، موضحاً النسبة بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب بهذه الكليات في العامين الجامعيين ١٩٩٢/٩١، ١٩٩٣/٩٢م، وهي كليات التربية في أسيوط وسوهاج وقنا وأسوان .(انظر جدول ٩).

جدول (٩)

النسبة بين (ط: هـ ت) في كليات التربية

بأسيوط وسوهاج وقنا وأسوان في العام الجامعي ٩١/١٩٩٢، ٩٢/١٩٩٣(١)

العام الجامعي ٩١/١٩٩٢				العام الجامعي ٩٢/١٩٩٣			
كليات التربية	الطلاب	هـ ت	نسبة هـ.ت،ط	كليات التربية	الطلاب	هـ ت	نسبة هـ.ت،ط
أسيوط	٥٨٢٩	٦٢	١: ٩٤	أسيوط	٥٨٥١	٦٦	١: ٨٩
سوهاج	٣٣٥٥	٤٨	١: ٧٠	سوهاج	٣٣٧٢	٤٨	١: ٧٠
قنا	٣٠٦١	٢٧	١: ١١٣	قنا	٣٥٣٠	٢٩	١: ١٢٣
أسوان	٢٠٦١	٣٠	١: ٦٧	أسوان	٢٢٠٩	٣١	١: ٧١

ومن جهة أخرى وصلت النسبة بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في العام الجامعي ٩٧/ ١٩٩٨ في كلية التربية بسوهاج إلى ١: ١٤٠[٢] حيث ازداد عدد الطلاب المقيدين بالكلية لأكثر من ثمانية آلاف طالب وطالبة في حين وصل عدد أعضاء هيئة التدريس إلى ٦٢ عضواً. كما بلغت هذه النسبة في نفس العام بكلية التربية بالوادي الجديد جامعة أسيوط ١: ٧٤ إذ كان عدد المقيدين بالكلية ١٦٢٨ طالباً بينما وصل عدد أعضاء هيئة التدريس ٢٢ عضواً[٣].

(١) جامعة أسيوط إدارة الإحصاءات المركزية، النشرة الإحصائية عن العام الجامعي ١٩٩٢/٩١ .(أسيوط: مطبعة جامعة أسيوط، ١٩٩٣)، ص ص ١٦٥ - ١٩٠.
(أسيوط: مطبعة جامعة أسيوط، ١٩٩٣)، النشرة الاحصائية عن العام الجامعي ١٩٩٣/٩٢ .(أسيوط: مطبعة جامعة أسيوط، ١٩٩٤)، ص ١٦، ص ص ١٩٧ - ١٩٨.
(٢) كلية التربية بسوهاج، النشرة الدورية لكلية التربية بسوهاج، مرجع سابق، ص ص ٧ - ٨.
(٣) جامعة أسيوط، كلية التربية بالوادي الجديد، دليل كلية التربية بالوادي الجديد .(أسيوط: مطبعة جامعة أسيوط ١٩٩٨)، ص ص ٣٥ - ٤٠.

من خلال البيانات والإحصاءات المدونة بالجداول (٦، ٧، ٨، ٩) تبين أن النسبة بين أعضاء هيئة التدريس: الطلاب بكليات التربية في فترة الثمانينيات والتسعينات (١: ٢٤) في تربية عين شمس، و (١: ١٦٧) في تربية المنوفية في العام الجامعي ٩٤ / ١٩٩٥، وفي سوهاج تراوحت النسبة من (١: ٧٠)، (١: ٩٠) في الفترة من ٩٠/١٩٩١م حتى عام ٩٤/١٩٩٥ إلى أن وصلت هذه النسبة في العام ٩٧/١٩٩٨ حوالي (١: ١٤٠) و بالمثل تراوحت في كلية التربية بالوادى الجديد من (١:٨٦) في العام الجامعى ٩٤/١٩٩٥م إلى (١:٧٤) في العام الجامعى ٩٧/١٩٩٨م.

ومعنى ذلك أن معدلات النسب بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بكليات التربية المصرية لا تتلاءم مع المعدلات العالمية التي تتراوح النسب فيها من (١: ١٠)، (١: ٢٠) ومن ناحية أخرى أن معدلات هذه النسب في كليات التربية المصرية لا تكشف عن حقيقة الوضع القائم فيها، أي لا يمكن القول بأن عدد الطلاب كبير بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس، وذلك لأن نظام مقررات الدراسة بكليات التربية ينقسم إلى مقررات تربوية يقوم بتدريسها أعضاء هيئة التدريس العاملون بالكلية، ومقررات تخصصيه يتولى تدريسها أعضاء من الكلية وخارجها المنتدبون، ومن ثم لا تضع في الاعتبار هؤلاء المنتدبين

و النقص الكمي هو احد العوامل التي تؤدي إلى النقص الكيفي، حيث إن الأعباء التدريسية على أعضاء هيئة التدريسية سواء داخل كلياتهم أو خارجها تؤثر تأثيراً سلبياً على كفايتهم التدريسية والبحثية والمجتمعية.ومن ثم فالنقص في أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية المصرية إحدى المشكلات التى تواجه إدارة هذه الكليات.

حـ- إعداد عضو هيئة التدريس :

يقوم بالتدريس للطلاب بكليات التربية المصرية، أساتذة متخصصون في مختلف مجالات المعرفة تم إعدادهم بأفضل الطرق وأحسن الوسائل، حتى يكونوا قادرين على تحقيق نهضة المجتمع والعمل على تقدمه وتطوره، وملاحقة التطورات والمتغيرات العالمية وبالتالى يمر عضو هيئة التدريس في إعداده – حتى يصبح ضمن الجهاز الأكاديمى والإدارى بالكلية .

وهذه المراحل كما يلى (١) :

(١) مرحلة البكالوريوس والليسانس :

وتتمثل هذه المرحلة في حصول الطالب على الشهادة الجامعية الأولى البكالوريوس والليسانس – حيث تمنح الجامعات المصرية الخاضعة لقانون تنظيم الجامعات رقم ٤١٩ لسنة ١٩٧٢ الدرجة الجامعية الأولى للطلاب المقيدين بكليات التربية. ومدة الدراسة للحصول على هذه الدرجة أربع سنوات.

فقد تمنح كليات التربية الدرجة الجامعية الأولى لطلابها وفقا لطبيعة التخصص الدراسى فيتم منح درجة الليسانس في الآداب والتربية للطلبة الذين يدرسون التخصصات الأدبية، ومنح درجة البكالوريوس في العلوم والتربية للطلبة الذين يدرسون التخصصات العلمية.

---

(١) اعتمدنا على المصادر التالية :
- قانون تنظيم الجامعات ٤٩ لسنة ١٩٧٢ ولائحته التنفيذية، مرجع سابق.
- المجالس القومية المتخصصة، سياسة التعليم مبادئ ودراسات وتوصيات، مرجع سابق، ص ص ١٢٨- ١٣٠.
- أحمد سعيد محمد، مرجع سابق، ص ص ٨٦ –٨٨.
- على راشد، مرجع سابق، ص ٥٥.

ومن خلال هذه المرحلة يتعلم الطالب مبادئ وخطوات البحث العلمى والتفكير المنظم والإجراءات العلمية الدقيقة

(٢) مرحلة الدراسات العليا :

حددت اللائحة التنفيذية لقانون تنظيم الجامعات في جمهورية مصر العربية رقم ٤٩ لسنة ١٩٧٢ الصادرة بقرار رئيس الجمهورية رقم ٨٠٩ لسنة ١٩٧٥ بتاريخ ١٨ أغسطس ١٩٧٥ والمنشورة بالجريدة الرسمية بتاريخ ١٩/٨/١٩٧٥ الدرجات العلمية على مستوى الدراسات العليا التى تمنحها مجالس الجامعات بناءً على اقتراح مجالس الكليات المتخصصة في "دبلوم الدراسات العليا، ودرجة الماجستير، ودرجة الدكتوراه " (١)

وبالتالى يمكن تقسيم هذه المرحلة إلى ثلاث مراحل وهى كالتالى :

(أ) مرحلة دبلوم الدراسات العليا :

هذه المرحلة تلى مرحلة البكالوريوس وتهدف الدراسة فيها، الحصول على دبلوم الدراسات العليا التى تمنحها الجامعات المصرية والمراكز التعليمية التابعة لها من خلال مقررات ذات طبيعة تطبيقية أو أكاديمية مدتها سنة على الأقل، كما أن هناك دبلوم الدراسات العليا في بعض التخصصات بكليات التربية، وتتطلب الدراسة مدة سنتين دراسيتين بعد الحصول على الدرجة الجامعية الأولى، وفقا لأحكام اللوائح الداخلية لكليات التربية.

وهذه المرحلة، تتمثل في المراحل التمهيدية للماجستير، حيث يدخل الطالب في مرحلة التدريب للقيام بالبحث العلمى ويتعلم المناهج المختلفة للقيام بالبحث العلمى.

---

(١) المادة (٩٢) من اللائحة التنفيذية، لقانون تنظيم الجامعات المصرية، رقم ٤٩ لسنة ١٩٧٢.

(ب) مرحلة الماجستير :

وهذه المرحلة تسبق مرحلة الدكتوراه، وتلى مرحلة دبلوم الدراسات العليا، وتسمى بمرحلة الماجستير (Master).

ويشمل البرنامج الدراسى لنيل درجة الماجستير التى تمنح من الجامعات المصرية وفقا لما ورد بالمادة ١٧٧ من القانون المنظم لعمل الجامعات المصرية رقم ٤٩ لسنة ١٩٧٢ دراسة مقررات دراسية عالية وتدريبا على وسائل البحث واستقرار النتائج، ثم ينتهى الأمر، إلى إعداد رسالة تقبلها لجنة الحكم عليها، ويشترط لإجازتها أن تكون عملا ذا قيمة علمية، ولا يجوز أن تقل المدة اللازمة لنيل درجة الماجستير (Daster's Degree) في التربية (M.Ed) عن سنة واحدة.

(ج) مرحلة الدكتوراه :

هذه المرحلة هى آخر مرحلة حتى يصبح الطالب عضو هيئة التدريس بكلية التربية وتقوم الدكتوراه أساساً على البحث المبتكر لمدة لا تقل عن سنتين تنتهى بتقديم رسالة تقبلها لجنة الحكم والمناقشة، ويجوز أن يكلف الطالب ببعض الدراسات والكورسات المتقدمة، طبقا لما تقرره قوانين ولوائح كليات التربية.

ويشترط لإجازة رسالة الدكتوراه أن تكون عملا ذا قيمة علمية يشهد للطالب بكفاءته الشخصية في بحوثه ودراساته، ويمثل إضافة علمية جديدة. في هذه المرحلة يتعلم الطالب ويكتسب مهارات البحث العلمى، علاوة على تعلمه للصبر والتأنى والموضوعية في البحث العلمى.

ومن جهة أخرى، الحد الأدنى لمنح درجة الدكتوراه الفلسفة في التربية (Ph. D. Ed) سنتين، وبعدها يتم تعيين الطالب الذى حصل على هذه الدرجة في درجة

مدرس بالقسم الذى يتبعه تخصصه.

(٣) مرحلة ما بعد الدكتوراه :

بعد اجتياز الطالب الذى حصل على المراحل السابقة.

أي من مرحلة البكالوريوس أو الليسانس وحتى مرحلة الدكتوراه، يعين ذلك الطالب عضو هيئة التدريس بكلية التربية، فتبدأ هذه المرحلة التى تتمثل في أن ذلك عضو هيئة التدريس يضيف إلى الرصيد البشرى من المعرفة والاختراعات التى تساهم في حل مشكلات المجتمع، وتطوير الحياة في هذا المجتمع إلى الأفضل، من خلال قيامه بالأبحاث العلمية القيمة والمشاركة في المؤتمرات العلمية الكبرى القومية والعالمية، وقيامه بوظائفه على الوجه الأكمل، وعليه يستطيع أن يقدم ما هو جديد من المعرفة والتكنولوجيا لخدمة المجتمع والبيئة والعمل تطوير مجتمعه وتنميته مسايرة للاتجاهات المعاصرة.

ء- الإمكانات المتاحة لعضو هيئة التدريس :

وعن الإمكانات التى تتوفر لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات بصفة عامة وكليات التربية بصفة خاصة، فقد أكدت بعض الدراسات[١] أن مشكلات ترتبط بعضو هيئة التدريس بكليات التربية وبالكليات الأخرى في الجامعات، ومن أهمها انخفاض معدل أعضاء هيئة التدريس إلى الطلاب – وهذا ما أوضحناها سابقا – ، وقلة الإمكانات المتاحة لأعضاء هيئة التدريس، ومن مكتبات مجهزة وأجهزة وأدوات علمية مطلوبة وغير ذلك من

(١) من هذه الدراسات ما يلى :
- سعيد اسماعيل عثمان عبد الله القاضى، " دراسة ميدانية لبعض مشكلات أعضاء هيئة التدريس التعليم الجامعى في مصر "، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية بأسوان، جامعة أسيوط، ١٩٨٧.
- نبيل سعد خليل، " دراسة تقيمية لبعض الأدوار التى يقوم بها أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط، مرجع سابق.
- منى ياسين محى الدين، مرجع سابق.
- مراد صالح زيدان، مرجع سابق.
- سامى محمد عبد المقصود حسين، مرجع سابق.
- المجالس القومية المتخصصة، سياسة التعليم مبادئ ودراسات وتوصيات مصر حتى عام٢٠٠٠، مرجع سابق.

متطلبات بحوثهم ونموهم العلمى والمهنى، وكذلك قلة الإمكانات المتاحة لهم للتدريس والقيام بالعملية التعليمية والبحثية، كما أن هناك انخفاضاً نسبياً لمستويات مرتباتهم.

وعن مشكلة مرتبات أعضاء هيئة التدريس، فقد اشتملت سياسة المرتبات، عدة مشاكل من أهمها :

أ) تطبيق نظام الأجر الإضافي في مصر لمواجهة الزيادة المضطردة في أعداد الطلاب من جهة وتحسين الأوضاع المادية من ناحية أخرى.

وقد ترتب على تطبيق هذا النظام مشاكل كثيرة فقد كان له تأثيرُ بالغ على سلوكيات الجهاز الأكاديمى، وعلى مستوى الأداء، وعلى الاهتمام بالدراسات العليا والبحث العلمى، وعلى التأليف، وعلى نشر الكتب والبحوث العلمية، وعلى نوعية الخريجين ومستوياتهم.

كما ترتب على تطبيق هذا النظام مشكلة عدم تفرغ أعضاء هيئة التدريس، حيث إن التعليم الجامعى يحقق نتائجه من خلال التفرغ الكامل لأعضاء هيئة التدريس، فأعمال التعليم والبحث العلمى تتطلب العمل المستمر الدائب في تفرغ وإخلاص حتى تؤتى ثمارها.

ب) الانخفاض النسبى لمستويات مرتبات أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية الأمر الذى أدى إلى جعل الكليات مراكز طرد وتسرب لأعضاء هيئة التدريس في مواجهة مراكز الجذب الموجودة في المنطقة[(١)].

ومما لا شك فيه، أن هذه المشكلات التى تواجه أعضاء هيئة التدريس بصفة عامة وبصفة خاصة هيكل الأجور والمرتبات لأعضاء هيئة التدريس، فإن تقرير مجلس الشورى

---

(١) المجالس القومية المتخصصة، هياكل، وأنماط التعليم الجامعى وتطور التعليم الجامعى في مصر، حتى عام ٢٠٠٠، مرجع سابق، ص ٧٢.
- المجالس القومية المتخصصة، سياسة التعليم مبادئ ودراسات وتوصيات، مرجع سابق، ص ٤٣.

يؤكد أنه نظرا لسرعة تطور الأوضاع الاقتصادية في المجتمع وتعقدها، حيث أصبح دخل كثير من الحرفيين يفوق بكثير دخل عضو هيئة التدريس، بالإضافة إلى أن الزيادة المطردة في متطلبات المعيشة أدت إلى سعى بعضهم لزيادة دخولهم بوسائل متعددة، فإن ذلك كله ينعكس على الحياة والأداء الجامعى سلباً [١].

وكذلك القصور في أساليب التدريس ووسائله الذى يتمثل في اعتماد أعضاء هيئة التدريس على المحاضرات والمذكرات والكتب الجامعية، وندرة فرص التدريب العلمى الجيد، وكذلك عدم الاعتماد على التدريس باستخدام المجموعات الصغيرة (Microteaching)أو حلقات البحث والنقاش[٢] الأمر الذى أدى إلى ضعف المستوى العلمى للخريج، حتى أصبح الهدف النهائى من العملية التعليمية النجاح في الامتحان فانتشرت الملخصات والمذكرات والملازم والدروس الخصوصية، والبعد عن الجانب التطبيقى للعلوم الأكاديمية [٣]

ومن جهة أخرى مشكلة تفرغ عضو هيئة التدريس – للعمل البحثى والأكاديمى بجانب وظائفه التى يقوم بها الأمر الذى أدى إلى انشغالة بالعمل التدريسى من ناحية ومسئولياته الإدارية داخل القسم الذى ينتمى إليه تخصصه من ناحية أخرى، بالإضافة إلى مسئولياته الإدارية داخل الكلية من جهة ثالثة، بجانب مشاركته في الأنشطة الطلابية والخدمات البيئية والمجتمعية بالكلية، أدى إلى قصوره في وظيفته البحثية، علاوة على عدم توافر المكتبات المجهزة، والمعامل المزودة بأحدث الأجهزة وأفضل الإمكانات وغير ذلك من المشكلات التى تحيط به.

(١) أحمد إسماعيل حجى، التعليم في مصر ماضية وحاضرة ومستقبله، مرجع سابق، ص ٣٣٤.
(٢) سامى محمد عبد المقصود حسين، مرجع سابق، ص ص ٢- ٣ (ملخص الرسالة).
(٣) رجب عبد الوهاب، واقع التعليم الجامعى وأولويات إصلاحه – دراسة ميدانية (قنا : كلية التربية بقنا – جامعة أسيوط، ١٩٨٤)، ص ص ٦- ٦٤

وعن العجز في أعداد أعضاء هيئة التدريس، يرى الباحث أن هناك عدة أسباب أدت إلى وجود ذلك العجز في الجامعات بصفة عامة وكليات التربية بصفة خاصة، ومن أهمها ما يلي[1]:

(١) التوسع في قبول طلاب جدد مع إنشاء الكليات الجديدة .

(٢) إيفاد عدد كبير من أساتذة كليات التربية إلى كليات إعداد المعلمين خارج الوطن.

(٣) الانتدابات الداخلية بين كليات التربية داخل الوطن

(٤) قصور الدراسات العليا سواء من حيث الحجم أو النوع أو نسبة التأخير إذا قيس ذلك بما يجرى عليه العمل في جامعات الدول المتقدمة.

(٥) العجز في خطة البعثات الخارجية من ناحية والبعثات الداخلية من ناحية أخرى.

(٦) هجرة العلماء المصريين من أعضاء هيئة التدريس للخارج.

(٧) الانتدابات لأعمال علمية مختلفة بالهيئات والمؤسسات.

مما سبق يتضح أن هناك مجموعة متعددة من المشكلات تتعلق بأعضاء هيئة التدريس. انخفاض نسبة أعداد أعضاء هيئة التدريس في ضوء زيادة مرتفعة من الطلاب المقبولين والمقيدين بالجامعات المصرية بصفة عامة وكليات التربية بصفة خاصة، مع قلة الإمكانات المتاحة لهم، وزيادة مسئولياتهم الإدارية وعدم تفرغهم للعمل البحثي علاوة على انخفاض دخلهم ومرتباتهم الأمر الذى يؤدى هجرتهم خارج البلاد وغيرها.

لذا ينبغي توافر أعداد أعضاء هيئة التدريس في ظل إمكانات مادية مناسبة." مع

---

(١) محمد سمير حسانين، مرجع سابق، ص ١٩٩

تنمية عضو هيئة التدريس لنفسه واكتسابه للمعارف والمهارات والتقنيات الفنية المتعلقة بالتدريس والتعليم"[١]، مع عدد مناسب من الطلاب المقبولين في بداية كل عام، وغير ذلك يكون ضرورة ملحة حتى تقوم كليات التربية بوظائفها بغية تحقيق أهدافها المنشودة.

٣- التمويل والإمكانات المادية المتاحة بكليات التربية المصرية :

إن كليات التربية شأنها عظيم بين الكليات الجامعية الأخرى، فهى تعد القوى المتمثلة في معلمى الغد واليوم في مختلف التخصصات العلمية والأدبية، وحتى تحقق هذه الكليات أهدافها، فإن ذلك يتطلب توفير الإمكانات المادية والبشرية على السواء.

وتتمثل الإمكانات المادية بكليات التربية المصرية في مصادر التمويل المختلفة للانفاق على العملية التعليمية، بينما تتمثل الإمكانات البشرية في أعضاء هيئة التدريس والإداريين [٢]، أى المكون الإدارى والمكون الأكاديمى بالكلية.

وتتضمن الإمكانات المادية المتاحة بكليات التربية المعامل والتجهيزات والمكتبات والمنشآت (المبانى) والمرافق الجامعية، بالإضافة إلى الموارد المالية المتاحة للبحث العلمى سواء من موازنة الجامعات أو من المصادر الأخرى [٣].

وسنعرض فيما يلى :

أ- تمويل كليات التربية المصرية.

ب- أهم الإمكانات المادية المتاحة بكليات التربية المصرية.

(1) Mian , Alex , Educational Staff Development (New. Hampshire ; Croom Helm , 1985(, P. 7

(٢) نبيل عبد الحليم متولى ومهنى محمد ابراهيد، تقدير احتياجات كلية التربية جامعة المنصورة من القوى البشرية خلال الخطة الخمسية (٨٨/ ١٩٨٩ - ٩٢ /١٩٩٣)، مجلة كلية التربية بالمنصورة، المنصورة، العدد الثامن الجزء الثالث، فبراير ١٩٨٧، ص٤.

(٣) المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجيا. " تطوير الدراسات العليا في الجامعات المصرية". دراسات تربوية، القاهرة، المجلد الثالث، الجزء (١١)، مارس ١٩٨٨، ص ٢٣٨.

أ - تمويل كليات التربية المصرية:

يعتبر التمويل عصب نجاح أى سياسة تعليمية، فمن خلال توفير الموارد و المالية يمكن إنجاز متطلبات تطوير المجتمع إلى مستوى أفضل [(١)]، وبالتالى فهم أساس نجاح العمل الإدارى والتعليمى والبحثى في هذا المجتمع.

وتمويل التعليم في مصر - باختلاف مراحله - يتركز في يد الدولة، فيتم تخصيص ميزانية للتعليم في بداية كل عام دراسي، ووزارة التعليم هى الجهة المسئولة والتى لها حق التصرف في توزيع وتصنيف الميزانية وتبويبها حسب بنود الصرف الخاصة بالتعليم، وبالتبعية فانه يتخصص للجامعات بكلياتها المختلفة مبالغ معينة لتمويل العملية التعليمية ومشروعاتها البحثية.

وبالتالى، تقوم الدولة بتمويل التعليم الجامعى، حيث تخصص لكل جامعة ميزانية معينة في كل سنة، وتترك لها الحرية في التصرف في أى وجه تراه. وهكذا تطلق يد الجامعة في إنفاق هذا المبلغ على النحو الذى يراه مجلس الجامعة، على أن تكون الجامعة المسئولة في النهاية عن النهوض بالبرنامج المحدد لها وتحقيق الأهداف المنشودة[(٢)].

مصادر التمويل :

وللتمويل مصادر متعددة من أهمها التمويل الحكومى المقدم من الدولة، حيث تشكل الضرائب العامة المصدر الرئيسى لتمويل التعليم، كما تمثل الرسوم الدراسية جزءاً ضئيلا من مصادر التمويل، كما تسهم الجهود الشعبية والأهلية إسهاما معقولا في تمويل التعليم وهى نسبة ضئيلة جدا، تقدر بحوالى ٧.٥٢ ٪، كما تشكل المساعدات الدولية مصدرا آخر

(١) عنتر لطفي محمد، " معوقات البحث العلمى بالجامعة كما يراها أعضاء هيئة التدريس وسبل تطويره"، التربية المعاصرة القاهرة، العدد (٣٦)، السنة الثانية عشرة، ابريل ١٩٩٥، ص ١٢٣.
(٢) محمد سمير حسانين، مرجع سابق، ص ص ٢٣٤- ٢٣٥.

من مصادر التمويل، سواء كانت في شكل قروض أو معونات خارجية [1].

وعليه فأهم مصادر التمويل بكليات التربية في مصر هى التمويل الحكومى من خلال الميزانية التى تخصص لكل جامعة في كل عام جامعى وهو يعتبر المصدر الأول والأساسى في تمويل كليات التربية المصرية، أما المصروفات والرسوم التى يدفعها الطلاب في كل عام جامعى تعتبر مصدراً ثانياً وهو جزء ضئيل من مصادر التمويل، أما المصدر الثالث فهو من خلال المساعدات الدولية التى تقدم لهذه الكليات في صورة منح جامعية أو معونات خارجية، هذا بالإضافة إلى أن الجهود الشعبية والأهلية تعتبر مصدراً آخر من مصادر تمويل هذه الكليات ولكنها تبدو قليلة للغاية، وغيرها.

وتمويل كليات التربية يمثل مشكلة من المشكلات الرئيسية، حيث ما تقدمه الدولة من تمويل لهذه الكليات، ليس كافيا لأداء العملية التعليمية والبحثية في الكلية، كما أن الجهود الأهلية ضعيفة للغاية. يضاف إلى ذلك التدفق الطلابى الكبير الذى تقف هذه الكليات عاجزة عن الوفاء بمتطلباته، ويعنى هذا أنه في ظل الزيادة لطفيفة في مخصصات الميزانية مع زيادة عدد الطلاب، فإن نصيب الطالب ينقص من عام لآخر [2]

وهذا الأمر يتطلب زيادة الموارد المالية المخصصة لكليات التربية، وذلك عن طريق زيادة مخصصاتها من الميزانية العامة للدولة، أو من مصادر أخرى أو بترشيد ما هو متاح من الميزانية ومحاولة استغلاله أحسن استغلال، وذلك كله يحتاج لتخطيط مستقبلى يتضمن ضرورة مراجعة أوضاعنا التعليمية ونظامنا التعليمى في ضوء ما هو متاح من موارد وإمكانات وفقا لظروف المجتمع المصرى.

وقانون تنظيم الجامعات ٤٩ لسنة ١٩٧٢ وتعديلاته، قد أدى إلى استقلال الجامعة

---

(١) عبد الغنى عبود، ادارة التربية وتطبيقاتها المعاصرة، مرجع سابق، ص ٣١٩.
(٢) أحمد إسماعيل حجى، التعليم في مصر ماضيه، وحاضره، ومستقبله، مرجع سابق، ص ٣٣٧.

في إدارة شئونها المادية والإدارية. إلا أن الواقع جاء منافٍ لذلك فهو يتضمن مواد تقيد حركتها في التصرف، والجهاز المركزى للمحاسبات، والتنظيم والإدارة، وأجهزة القضاء والتحري[1]

وعلية. فكليات التربية كغيرها من الكليات. لا تملك حق التصرف في المخصصات المالية القليلة. حيث إنها تخضع للعديد من أجهزة الرقابة مثل وزارة المالية، ووزارة التخطيط والجهاز المركزى للمحاسبات، والجهاز المركزى للتنظيم والادارة، وأجهزة القضاء والتحرى دون أن يكون هناك تنسيق بين أدوار هذه الأجهزة من حيث رقابتها على هذه الكليات. في حين تعانى هذه الكليات بصفة خاصة والجامعات بصفة عامة من تناقص المخصصات المالية المرصودة لها من قبل الحكومة.

وبذلك فإن قلة الإمكانات المادية والضبط الحكومى المتزايد من خلال أجهزة المحاسبات[2] من أهم المشكلات التى تعانى منها الجامعات المصرية - وخاصة كليات التربية - وهذا ما أكده وزير التعليم أن التمويل مشكلة أساسية تواجه الجامعات وتنعكس على المرتبات وعلى أجهزة والمعامل والمهمات الموجودة بالجامعة، وقلة نوعية الأبحاث. وفي ظل الازدياد المضطرد في دعم الدولة للجامعة، لا تستطيع الدولة أن تتخلى عن هذه المسئولية [3].

وقد اقترح للمساهمة في قضية تمويل التعليم الجامعى المصرى، أنه لابد من إنشاء صندوق لتمويل الجامعات من خارج الموازنة يعتمد في تمويله على التبرعات والهبات والرسوم المقررة على أفراد المجتمع من أجل التعليم.

(١) المرجع السابق، ص ص ٣٣٧ – ٣٣٨

(2) Robert O Berdahl & Philip G. Alt bach , Op. Cit., PP. 2-3.

(٣) جمهورية مصر العربية، محاضرة الجامعات وتحديدات العصر في افتتاح الموسم الثقافي بجامعة القاهرة في ١٩٩٥/١٠/١٨ (القاهرة : قطاع الكتب، ١٩٩٥)، ص ١٧.

بالإضافة إلى ضرورة التوسع في الإفادة من الخدمات والمعونات الأجنبية في نطاق اتفاقات ثنائية من الدول الصديقة والشقيقة.

وضرورة مساهمة الشركات والمؤسسات سواء كانت قطاع عام أو خاص بتخصيص نسبة من إيراداتها وأرباحها لتعليم أبناء العاملين بها[1] وغيرهم من المواطنين من ناحية والمساهمة في تمويل بعض المنشآت التعليمية وخاصة كليات التربية من ناحية أخرى.

ب- الإمكانات المادية المتاحة بكليات التربية المصرية :

ومن أهم هذه الإمكانات : المبنى الجامعى، والمكتبات، والمعامل.

(١) المبنى الجامعى :

لقد أكدت بعض الدراسات أن هناك قصوراً في الإمكانات المادية المتاحة ولعل أهم جانب من جوانب هذا القصور يعود إلى صعوبة التمويل، كما يعود جانب آخر من هذا القصور إلى الزيادة المستمرة في أعداد الطلاب بطريقة لم تكن أغلب المبانى مصممة لمواجهتها فمبانى أغلب كليات التربية قديمة، وبعضها لم ينشأ خصيصا لخدمة إعداد المعلم. لذا تعتمد على استخدام معامل ومرافق الكليات الأخرى بالجامعة. وانخفاض كفاءة المكتبات من جانب ثالث.[2]

---

(١) المجالس القومية المتخصصة، سياسة التعليم مبادئ وتوصيات ودراسات، مصر حتى عام ٢٠٠٠، مرجع سابق ص ١٤١

(٢) من هذه الدراسات :
- سعيد اسماعيل عثمان القاضى، " دراسة ميدانية لبعض مشكلات أعضاء هيئة التدريس في التعليم الجامعى في مصر "، مرجع سابق، ص ٩٧.
- عطية محمد شعبان، مرجع سابق، ص ١٢٤
- المقابلات الشخصية والزيارات الميدانية التى قام بها الباحث لبعض كليات التربية.
- Robert O Berdahl and Philip G Altbach , Higher Education in American society (New York : Prometheus Book, 1981), P. 3

ومعامل هذه المبانى ينقصها قطع الغيار والأجهزة والكميات الاحتياطية من المواد المستهلكة، بالإضافة إلى الأثاث والتجهيزات، علاوة على أمناء المعامل – أما بالنسبة للمكتبات الجامعية العلمية المتخصصة، فتعتبر من أخطر المشكلات التى تواجه الباحثين وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات، فالذى يريد أن يبحث وأن يتعمق وينمى نفسه فى مجال تخصصه فى ظل التطور العلمى الهائل على مستوى العالم والانفجار المعرفى الذى لا يتوقف فيجب أن تتوفر له المراجع العلمية الحديثة، والدوريات المسلسلة المرتبة فى مكتبة علمية منظمة تتوفر فيها الخدمة المتطورة سواء عن طريق الإطلاع والتصوير[1]، أو توفير نظم المعلومات والحاسبات الإلكترونية وشبكات الاتصال بمراكز المعلومات الخارجية إذ أن كل هذه المعوقات تعتبر دليلاً على نفعها ومكانتها بين غيرها من الكليات.

إضافة إلى ذلك، فأغلب مبانى كليات التربية – من خلال بعض الزيارات الميدانية التى قام بها الباحث – غير ملائمة لصلاحية العملية التعليمية، إذ تنقصها الإضاءة المناسبة، والأثاث الملائم، وأجهزة التكييف الحديثة، كما أن هناك نقصاً فى عدد عمال النظافة، والفنيين، وفنى الصيانة وغيرها فى حين بعض المبانى حديثة وصالحة لتحقق للعملية التعليمية أهدافها.

(٢) المكتبة Library :

ارتبطت المكتبة بالجامعة منذ نشأتها فى العصور الوسطى، هى أهم معين للجامعة على تحقيق أهدافها حيث تمد خدماتها إلى الطالب ليواصل درسه وتعلمه، وإلى الأستاذ ليواصل بحثه وتدريسه، ومن ثم أكتسبت أهمية خاصة بالنسبة للجامعة.

وقد تطورت المكتبات الجامعية تطوراً كبيرا بعد الحرب العالمية الثانية سواء من

---

(١) المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجيا، مرجع سابق، ص ٢٣٩.

ناحية وظائفها أم من ناحية التسهيلات المادية التى تعنيها على أداء الوظائف هذه فانتقلت من مرحلة اختزان المعلومات وتنظيمها إلى مرحلة الإسهام في العملية التعليمية كوسيط فعال من وسائط التعليم [1]. ومن ناحية أخرى، يبلغ عدد المكتبات الجامعية بجمهورية مصر العربية ١٥٤ مكتبة جامعية، بمعدل مكتبة لكل كلية تربية على مستوى الجمهورية [2].

وتعد المكتبة في كليات التربية المصرية هى المعين الأساسى للباحثين على اختلاف مستوياتهم البحثية، بما تحتويه من كتب ومراجع ودوريات ووسائل بصرية وسمعية إلخ من مقتنيات المكتبة الحديثة التى تيسر على الباحثين عملية الحصول على المادة العلمية اللازمة لهم والتى تسهم في إتمام أبحاثهم على الوجه الأكمل.

وظائف المكتبة :

إن مستوى تقدم أى مجتمع يرتكز بالدرجة الأولى على مستوى التعليم العالى فيه ومستوى التعليم الجامعى رهن بأداء بالجامعات لدورها، والجامعات ترتقى برقى مكتباتها ولعل أهم وظائف المكتبة الجامعية بما تتضمنه من كتب ومصادر ومراجع، تتصل بما يدرس في الكلية، وفي خدمة البرنامج التعليمى فهى ما يلى :

(١) تساعد كلا من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والإداريين في الوفاء باحتياجاتهم التربوية .

(٢) حث الطلاب على القراءة الحرة والإطلاع على المسجلات والمطبوعات التى تناسب ميولهم وقدراتهم واستعداداتهم والعمل على تنميتها .

---

(١) سامى محمد عبد المقصود حسين، " المكتبة في أنماط التعليم الجامعى مع التركيز على الجامعات في مصر " رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية – جامعة عين شمس، ١٩٨٦، ص ٢.

(٢) جمهورية مصر العربية – مجلس الوزراء، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، دليل المكتبات المصرية العامة والمتخصصة والأكاديمية، القاهرة، ١٩٧٧، ص ١٤.

(٣) تزويد الطلاب المترددين عليها بالمعرفة والمهارات اللازمة التى تمكنهم من الاستخدام الواعى لمحتويات المكتبة والخدمات التى توفرها [١].

(٤) تقديم المساعدة الخاصة للموهوبين والمتخلفين من الطلاب .

(٥) الإسهام في التنشئة الاجتماعية للطلاب [٢].

(٦) إتاحة فرص التعلم الذاتى لكل مستخدم لهذه المكتبة [٣].

ويتطلب وجود الخدمة المكتبية الجيدة، واستمرار نموها عدة مقومات أساسية، هى المكان والأثاث، والمواد المكتبية، وأجهزة العرض الصوتية والضوئية، فضلا عن القوى البشرية المعدة إعدادا مكتبيا وتربويا لتخطيط وتقديم الخدمة وتقييم أدائها.

كما يؤكد المكتبيون على ضرورة توافر عدد من المواصفات التى تجعل من مبنى المكتبة مكانا مناسبا لأداء وظائفها وخدماتها، ومن أهم هذه المواصفات ما يلى :

١) مناسبة الموقع.

٢) جودة التهوية والإضاءة الطبيعية.

٣) توافر المساحة الكافية.

٤) توافر الأثاث الجيد والمناسب [٤].

ومن جهة أخرى، تعاني مكتبات الجامعة العربية بصفة عامة والجامعات المصرية بصفة خاصة، من نقص المراجع العلمية التخصصية بشكل كبير، حيث إنه في عام ١٩٧٧ وجد

---

(١) مدحت خيرى كاظم، المكتبة المدرسية ودور المشرفين عليها في تحقيق أهدافها، (القاهرة : دار الفكر العربى ١٩٧٤)، ص ص ٧- ٩.

(٢) شعبان عبد العزيز خليفة، التربية المكتبية في المدرسة العربية، الطبعة الثانية، طبعة فريدة منقحة (القاهرة : المكتبة الأكاديمية، ١٩٩٥)، ص ص ١٧ – ٢٨.

(٣) جمهورية مصر العربية، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، تطور التعليم في جمهورية مصر العربية ١٩٩٠- ١٩٩٢، القاهرة، ١٩٩٢، ص ١٣٢.

(٤) مدحت كاظم وحسين عبد الشافي، الخدمة المكتبية المدرسية : مقوماتها، تنظيمها، أنشطتها، الطبعة الرابعة، طبعة فريدة ومنقحة(القاهرة:الدار المصرية اللبنانية،١٩٩٣)،ص ص٣٩-٤١.

أن من بين ١٦٠ مليون مطبوع ومخطوط تضمها مكتبات العالم يوجد ٤٥.٦ مليون في المكتبات الوطنية بالاتحاد السوفيتي (سابقاً)، وأمريكا، و ٥٠ مليون في مكتبات عشر دول أوربية والباقي يتوزع على ما تبقى من دول العالم ومنها الدول العربية[1]، وفي هذا دلالة على اهتمام الدول المتقدمة بتوفير الكتب والمراجع العلمية في كافة التخصصات، وعدم اهتمام الدول العربية بعمل ذلك.

كما تؤكد مجموعة من الدراسات[2] أن مكتبات الكليات والجامعات المصرية بعامة تعاني من النقص الواضح في مراجعها، وتخلفها عن ركب التطوير في دنيا المكتبات، حيث صار من الصعب على معظم أساتذة الجامعات المصرية الحصول على حاجتهم من الكتب والمطبوعات الحديثة.

وسوف نتخذ أمثلة توضيحية عن بعض مكتبات كليات التربية في مصر مثل مكتبة كلية التربية بسوهاج، وأسيوط، والوادي الجديد.

أولاً: مكتبة كلية التربية بسوهاج:

أنشئت هذه المكتبة في سنة ١٩٧١ وتبلغ مساحتها ٣٢٠ م٢ وتضم ثلاث قاعات لتؤدي خدماتها المكتبية سواء للسادة أعضاء هيئة التدريس والباحثين والطلاب والمترددين من الباحثين خارج الكلية لما تحتويه من كتب ومراجع ودوائر المعارف التي لا غنى عنها في البحث العلمي وتقتني هذه المكتبة ٢٩٥٠٠ مرجع سواء باللغة العربية أو اللغة الأجنبية، بالإضافة إلى

(١) محمد أحمد الغنام، التعليم والإعلام من أجل تربية أفضل للمواطن العربي، مجلة رسالة الخليج العربي، الرياض مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٩٨٣)، ع ٦، السنة ٢، ص ٢٢.

(٢) من هذه الدراسات: -
- تقرير عن كليات التربية بجمهورية مصر العربية، مقدم من أ.د محمد حمدي النشار، مرجع سابق، ص ١٦.
- محمود أحمد محمود المساد، مرجع سابق، ص ١٤٦.

عدد لا بأس منه من الرسائل العلمية إذ بلغ هذا العدد ٢١٧ رسالة ماجستير ودكتوراه وهذه الإحصاءات في العام الجامعي ١٩٩٤/٩٣[١].

بينما بلغ رصيد هذه المكتبة في عام ١٩٩٨/٩٧م من الكتب والمراجع العربية منها والأجنبية ٣٥٥٠٦ كتاباً ودورية وموسوعة، بالإضافة إلى ٢٤١ رسالة ماجستير ودكتوراه[٢]

كما أن هذه المكتبة تبدأ في فتح أبوابها من الساعة الثامنة صباحاً إلى الساعة السادسة مساءً، وإلى الساعة الثانية ظهراً أثناء فترة الإجازة الصيفية[٣].

والجدول التالي يبين:

جدول (١٠)

أهم مقتنيات مكتبة كلية التربية بسوهاج في عام ٩٣/١٩٩٤، ٩٧/١٩٩٨.

المقتنيات	المراجع والدوريات			رسائل الماجستير		رسائل الدكتوراه		
العام الدراسي	العربية	الأجنبية	الإجمالي	العربية	الأجنبية	العربية	الأجنبية	الإجمالي
١٩٩٤/٩٣	٢٥١٠٠	٤٤٠٠	٢٩٥٠٠	١٣٥	-	٨٠	٢	٢١٧
١٩٩٨/٩٧	٣٠٤٥٠	٥٠٥٦	٣٥٥٠٦	١٤١	-	٩١	٢	٢٤١

ثانيا: مكتبة كلية التربية بأسيوط(٤):

أنشئت هذه المكتبة سنة ١٩٥٧ بكلية التربية ثم نقلت هذه المكتبة إلى مبنى الكلية الجديد عام ١٩٩٢ بالحرم الجامعي الجديد بأسيوط وتضم ثلاث قاعات تبلغ مساحتها

---

(١) جامعة أسيوط، الإدارة العامة للمكتبات الجامعية، إدارة المراجع وخدمة القراء، التقرير النصف سنوي عن انشطة قطاع المكتبات بالجامعة وفروعها سوهاج - قنا - أسوان(أسيوط: دار النشر والتوزيع بجامعة اسيوط ١٩٩٤/٩٣)، ص ٤٩.

(٢) من واقع سجلات مكتبة كلية التربية بسوهاج.

(٣) كلية التربية بسوهاج، النشرة الدورية لكلية التربية بسوهاج، مرجع سابق، ص ص ٧ - ٨.

(٤) جامعة أسيوط، الإدارة العامة للمكتبات الجامعية، إدارة المراجع وخدمة القراء، التقرير السنوي لعام ١٩٩٦ لمكتبات كليات ومعاهد جامعة اسيوط(أسيوط:دار النشر والتوزيع بجامعة اسيوط، فبراير ١٩٩٧)، ص ص ٢٠٣ - ٢١٠.

٧١٢ م٢ قاعتين للطلاب (وتسمى مكتبة الطالب) وقاعة ثالثة للدراسات العليا.وتؤدي هذه المكتبة خدماتها للأقسام العلمية والأدبية والتربوية بداخل الكلية وخارجها.

جدول (١١)

أهم مقتنيات مكتبة كلية التربية بأسيوط

م	الكتب والمراجع	العربية	الأجنبية
١	الكتب والمراجع المشتراه	٢٠٧٧٣	١١٢٣٧
٢	الكتب والمراجع المهداه	٦٥٧٠	٢١١٧
٣	الإجمالي	٢٧٣٤٣	١٣٣٥٤
٤	إجمالي الكتب المشتراه والمهداه الأجنبية والعربية	٤٠٦٩٧	

ومن جدول (١١) يتضح أن مقتنيات هذه المكتبة من الكتب والمراجع المشتراه والمهداة سواء العربية منها أو الأجنبية قد بلغ ٤٠٦٩٧. بالإضافة إلى أن رصيد تلك المكتبة من الرسائل العلمية - ماجستير ودكتوراه - العربية والأجنبية أكثر من ٢٥٠ رسالة.

كما أن هذه المكتبة مزودة بجهاز ميكروفيش واحد وماكينة تصوير، وميكروفيلم واحد. وعدد ٢ جهازي كمبيوتر، وعدد العاملين فيها ١١ عامل. كما يوجد بهذه المكتبة فهارس ورقية وبطاقية.

إلا أن هناك مجموعة من المشاكل والصعوبات تواجه هذه المكتبة من أهمها[١]

١ - نقل الكفاءات المدربة وإلحاقها بالعمل بوحدات أخرى داخل الكلية دون أخذ رأي المكتبة.

٢ - قلة الحوافز والمكافآت التشجيعية للعاملين بها.

(١) جامعة أسيوط: الإدارة العامة للمكتبات الجامعية، إدارة المراجع وخدمة القراء، التقرير النصف سنوي عن أنشطة قطاع المكتبات بالجامعة وفروعها، مرجع سابق، ص ٣٢.

ثالثاً: مكتبة كلية التربية بالوادي الجديد(١):

أنشئت هذه المكتبة في العام الجامعي ١٩٩٤/٩٣ في حجرة بالدور الأرضي بمبنى الكلية، ثم بدأت في التوسع لتشمل حجرتين متجاورتين بالدور الأرضي في ١٩٩٧/٩٦ لتشمل أحدها الكتب العربية والأخرى تشمل الكتب الأجنبية.

وأهم مقتنياتها تتضح من خلال جدول (١٢).

جدول (١٢)

أهم مقتنيات مكتبة كلية التربية بالوادي الجديد

م	الكتب والمراجع	العربية	الأجنبية
١	الكتب والمراجع المشتراه	٢٣٠٠	٧٣٢
٢	الكتب والمراجع المهداه	٢٠٢	٢٨
٣	الإجمالي	٢٥٠٢	٧٦٠
٤		٣٢٦٢	

ويتضح من جدول (١٢) قلة مقتنيات هذه المكتبة من الكتب والمراجع العربية والأجنبية، وهذا لا يتناسب مع الدول المتقدمة في مدى اهتمامها بالمكتبات. كما ان بهذه المكتبة نقصاً في عدد العاملين بها، إذ كان عدد العاملين بها ثلاثة. علاوة على إمكاناتها المتواضعة لأنها في بداية نشأتها.

وبالتالي فمكتبات كليات التربية تعاني من عدد من المشكلات باعدت بينها وبين أن تكون أداة فعالة في خدمة العملية التعليمية والبحثية - وقد أكدتها العديد من الدراسات(٢).

(١) جامعة أسيوط الإدارة العامة للمكتبات الجامعية، إدارة المراجع وخدمة القراء، التقرير السنوي لعام ١٩٩٦ مرجع سابق، ص ص ٢٣٣ - ٢٣٩.

(٢) من هذه الدراسات:
- سامي محمد عبد المقصود حسين، مرجع سابق.
- عنتر لطفي محمد، معوقات البحث العلمي بالجامعة....، مرجع سابق.
- جامعة أسيوط التقرير السنوي لعام ١٩٩٦ لمكتبات كليات ومعاهد جامعة أسيوط مرجع سابق.

ومن أهم هذه المشكلات:

١ - غموض دور مكتبات كليات التربية وعدم وضوح أهدافها مما جعلها تقصر وظيفتها على حفظ الكتب وإعارتها.

٢ - النقص الشديد في القوى العاملة المؤهلة بهذه المكتبات.

٣ - ضآلة الموازنات المخصصة للمكتبات.

٤ - عدم توافر المباني والتجهيزات الملائمة.

٥ - النقص الشديد في الدوريات والمراجع والكتب العربية منها والأجنبية.

٦ - سوء الإدارة والتنظيم.

ويمكن القول إن أهم المشكلات التى تواجه مكتبات كلية التربية تتمثل فيما يلى:

١- مشكلات مادية تتعلق بالموقع والمساحة ومقتنيات المكتبة وتجهيزاتها.

٢- مشكلات بشرية ترتبط بالعاملين والطلاب وأعضاء هيئة التدريس.

٣- مشكلات خدمية ترتبط بخدمة الاستعارة وخدمة التصوير وخدمة التزويد.

كما أنه لا توجد خدمات للتوجيه والإرشاد والإعلام المكتبى والفهرسة وغيرها وذلك نظراً للزيادة في عدد الطلاب بهذه الكليات والكليات الأخرى، بالاضافة إلى أعضاء هيئة التدريس سواء داخل هذه الكليات أو خارجها علاوة عن الباحثين والقراء من المحافظات المختلفة.

وهذه المشكلات انعكست على الباحثين وأساتذة الجامعات والطلاب وكل المستفيدين من الخدمات المكتبية، فأحيانا الفرد يجد نفسه مكرهاً على الانتظار أكثر من ساعة لطلب كل كتاب، وأحيانا ٢٤ ساعة كي يستعير أحد الكتب بسبب النقص الشديد

في أعداد الموظفين بها، أو عدم وجود هذا الكتاب لقلة الإعتمادات المالية، فهذا كتاب في التجليد وآخر مستعار، وثالث لا توجد منه نسخ إلا للإعارة الداخلية فقط.

وفي سبيل ذلك - أوصت لجنة قطاع البحث العلمي في اجتماعها بتاريخ ١٩٩٠/٦/٣٠ بتطوير هذه المكتبات عن طريق ما يلي [١]:

الاستفادة بالإمكانات المالية المتوفرة لجميع هذه المكتبات مجتمعة في رسم خطة موحدة لتزويد هذه المكتبات بالكتب والمراجع، وميكنة هذه المكتبات، وربطها ببعض المكتبات القومية والعالمية من خلال الشبكة القومية للجامعات، بما يضمن التنظيم الكفء لتبادل المعلومات ومشاركتهم الندوات الموجودة في كل منهم. ومن ناحية أخرى الاستفادة من العرض المقدم من المجلس البريطاني لتمويل شراء حزم البرامج اللازمة لميكنة هذه المكتبات وتدريب الأفراد.

لذا نرى أنه ينبغي زيادة المخصصات المالية لهذه المكتبات وتزويدها بمؤلفات أعضاء هيئة التدريس بمختلف كليات التربية في جميع التخصصات بالإضافة إلى الدوريات والمعاجم ودوائر المعارف مما يسهل التفاعل الفكري بين كليات التربية في العالم العربي.

(٣) المعامل:

يحتاج الباحث العلمي إلى مختبرات تضم أحدث الأجهزة العلمية والمواد التي تتطلبها طبيعة البحث ونوعه، إذ أن الأجهزة العلمية المتطورة وسيلة من الوسائل التي تساعد في الوصول إلى نتائج طيبة، وأداة ناجحة لاختصار الوقت والجهد والمال.

---

(١) جمهورية مصر العربية، المركز القومى للبحوث التربوية و التنمية، مرجع سابق، ص ٨٣.

ومما تجدر الإشارة إليه أن الجامعات المصرية بعامة - وكليات التربية بخاصة تواجه أعداداً ضخمة من الطلاب كل عام.وهذا التوسع الكبير في القبول لم تقابله زيادة مماثلة في المنشآت والمكتبات والمختبرات والأجهزة العلمية والوسائل التعليمية.

الأمر الذي أدى إلى انخفاض معدل استخدام الطالب لهذه الأجهزة والمعدات العلمية، وقلة ما يتاح للطالب من كتب ومراجع وأماكن للإطلاع. أي أن التوسع في قبول الطلاب أدى إلى عجز الجامعات بكلياتها المختلفة عن تقديم الخدمات التعليمية المناسبة لطلابها مما يؤثر على مستوى الخريجين بها(١).

ويؤكد بعض الباحثين على أن معامل الكليات ومختبراتها تفتقر إلى التجهيزات الحديثة والمعامل النصف صناعية التي يتم من خلالها اختبار التطبيقات العملية للبحوث المعملية، إضافة إلى افتقارها إلى قطع الغيار والأجهزة والكماليات الاحتياطية من المواد المستهلكة، إلى جانب ما يعوزها أيضا من تنسيق وترابط بين بعضها بعضاً(٢).

وأن ضعف التنسيق بين هذه المعامل وتلك المختبرات وعدم إعلانها عن موجوداتها يؤدي إلى قلة استعمالها في تجاربهم وتطبيقاتهم العملية.

وانعكس ذلك الوضع سلبياً على أعضاء هيئة التدريس.فأدى إلى أنهم يقبلون العمل بهذه الظروف المتواضعة، ويجرون أبحاثهم وتجاربهم بأدواتها التقليدية الأمر الذي جعل أبحاثهم قليلة وفترة إنجازها طويلة إلى جانب عدم مسايرتهم للتطورات الحديثة في مجالات تخصصاتهم، أو هجرهم هذه الكليات حيث الإمكانات المتاحة والمناخ الملائم للبحث والانطلاق الفكري.

---

(١) سعيد إسماعيل عثمان القاضي، "دراسة ميدانية لبعض مشكلات أعضاء هيئة التدريس في التعليم الجامعي في مصر"، مرجع سابق، ص ٩٣.

(٢) أحمد حسن عبيد، فلسفة النظام التعليمي وبنية السياسة التربوية : دراسة مقارنة، الطبعة الثانية (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧٩)،ص ٢٣١.

ومن أهم هذه المعامل والمختبرات:

(أ) معمل الوسائل و طرق التدريس:

إن الوسائل التعليمية ضرورية لزيادة كفاءة العملية التعليمية وتحسين نوعية التعليم وجودته، فهي تعمل على توفير الخبرات الحسية التي يصعب تحقيقها في الظروف الطبيعية للخبرة التعليمية، وكذلك في تخطي العوائق التى تعترض عملية الإيضاح إذا ما اعتمد على الواقع نفسه. بالإضافة إلى ذلك فقد حدد رجال التربية وعلم النفس بعض الفوائد الأخرى منها ما يلي:

١ - تتغلب على اللفظية وعيوبها.

٢ - تجعل التعليم أبقى أثراً.

٣ - تثير اهتمام وانتباه التلاميذ .

٤ - تؤثر في الاتجاهات والميول.

٥ - تسهل عملية التعليم على المعلم والتعلم على التلميذ.

٦ - تحقق تنوعاً مرغوباً في الخبرات التعليمية (١).

وعليه فالوسائل التعليمية لها أهميتها في المؤسسات التعليمية المختلفة. فإن دورها أساسي في كليات التربية. حيث تقوم هذه الكليات بتدريس استخدام الوسائل التعليمية لطلابها نظرياً وعملياً، فتقوم هذه الكليات بتدريب الطلاب على استخدام الوسائل التعليمية المختلفة الاستخدام الصحيح، وهنا تبدو أهمية وجود معمل للوسائل التعليمية بكل كلية في مصر.

(١) عصام الصفدي ومحمد رضا البغدادي، تكنولوجيا التعليم والإعلام، الطبعة الثانية (الكويت: مكتبة الفرح للنشر والتوزيع، ١٩٨٩)، ص ص ٥٣ - ٥٥.

ومعامل الوسائل التعليمية في كليات التربية تحتوي على مجموعة الوسائل التعليمية، ومن خلال هذه الوسائل يتم معرفة بعض التفاصيل عن تركيب كل وسيلة، وأهم ميزاتها وعيوبها وكيفية استخدامها وشروط تشغيلها، والشروط الواجب اتخاذها عند استعمالها،وفوائدها... وغير ذلك.

ويقسم بعض رجال التربية وعلم النفس الوسائل التي تحتوي عليها هذه المعامل حسب معايير مختلفة.

ـريقة الحصول عليها:

وسائل أو مواد جاهزة، أو مواد مصنعة. ومن أمثلة المواد الجاهزة أجهزة عرض الأفلام الثابتة والمتحركة، والاسطوانات والخرائط التعليمية، أما المواد المصنعة فهي الوسائل التي ينتجها المعلم أو الطالب كالشرائح أو الخرائط المنتجة محليا، أو اللوحات.

إمكانية عرضها ضوئياً:

هناك أجهزة العرض الضوئية كأجهزة عرض الشرائح والأفلام، وأجهزة لا تعرض ضوئياً كالنماذج والمجسمات[1].

الحواس التي تخا ـبها هذه الوسائل:

- **وسائل تعليمية سمعية:** ومنها أجهزة التسجيل الصوتية ومكبرات الصوت وغيرها.
- **وسائل تعليمية بصرية:** ومنها السبورات بأنواعها المختلفة وأجهزة عرض الصور الشفافة والمعتمة.
- **وسائل تعليمية سمعية وبصرية:** ومنها أجهزة السينما والتليفزيون والفيديو... وغيرها.

---

(١) حسين حمدي الطوبجي، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، "الطبعة الرابعة عشر (الكويت: دار القلم للنشر والتوزيع، ١٩٩٦). ص ص ٤١ - ٤٢

- وسائل تعليمية ملموسة: ومنها الوسائل المستخدمة مع فاقدي البصر مثل طريقة بريل في تعليم القراءة.

ومن جهة أخرى فقد أوضحت إحدى الدراسات [١] أن الوسائل التعليمية لا تستخدم في كليات التربية إلا قليلاً، كما أن مقرر الوسائل التعليمية عادة ما يدرس بصورة نظرية، مما يعد تناقضاً بين ما يدرسه الطلاب نظرياً وما يجدونه فعلاً. وقد يعود ذلك إلى عدة أسباب من أهمها:

- عدم وجود معامل للوسائل التعليمية أو ورش لإنتاجها وصيانتها في معظم الكليات.
- إن وجدت هذه المعامل بالكليات فلا تكون جاهزة ومزودة بالتجهيزات والإمكانات المناسبة.
- عدم وجود عدد كافٍ من الفنيين في هذا المجال.
- عدم إقبال كثير من أعضاء هيئة التدريس على استخدام الوسائل التعليمية في تدريسهم.

وبالإضافة إلى معامل الوسائل التعليمية بكليات التربية المصرية، هناك معامل لطرق التدريس، حيث إنه إما يوجدان معاً، أو يوجدان مستقلان، وفي حالة وجودهما معاً يطلق عليهما في هذه الحالة معمل طرق التدريس والمعينات التعليمية.

وتعد طرق التدريس من الوسائل الفعالة في تحقيق الأهداف التربوية، حيث إنه لا يمكن تقديم المقررات الدراسية بدون طريقة تدريس معينة، وبالتالي فهي جزء رئيسي من مقومات كليات التربية وعامل أساسي لتحقق هذه الكليات أهدافها.

والدراسة بكليات التربية المصرية، تسير على أسلوب المحاضرة، ومن النادر أن تتاح حرية المناقشة التي تؤخذ في صورة مجموعات صغيرة، وحلقات البحث، ولذا تنعدم الفرص لتعليم الطلاب أسلوب المناقشة والحوار وكيفية البحث.

(١) كلية التربية - جامعة عين شمس، معلم المرحلة الثانوية، مرجع سابق.

وقد أكدت إحدى الدراسات "إن معامل طرق التدريس بكليات التربية يشوبها النقص في الأدوات والأجهزة المعملية والمواد المستهلكة، وكافة مقومات التدريب والبحث العلمي لتي تكفي إعداد الطلبة، كما أن الأجهزة الموجودة بهذه المعامل ليست بالحداثة المطلوبة"(١).

ولكن مع زيادة عدد الطلاب من جهة، وقلة المتاح من كل نوع من هذه الوسائل والأجهزة والأدوات من جهة أخرى، يكتفي في أغلب الأحيان بعرض هذه الوسائل والأجهزة على الطلاب وتشغيلها أمامهم، دون إتاحة الفرصة أمام كل منهم، ليتمرن بنفسه التمرن الكافي على كيفية استخدام كل وسيلة وتشغيلها.

بالإضافة إلى معامل الوسائل التعليمية وطرق التدريس هناك معامل أخرى للغات والكمبيوتر.

ففي ظل التطور العلمي السريع والتكنولوجيا أصبح من المؤكد تعليم كل فرد من أفراد المجتمع سمات العصر؛ وهي إحدى اللغات الأجنبية واللغة القومية بالإضافة إلى التعلم على الكمبيوتر وبرامجه، الذي عن طريقه يمكن معرفة أخبار العالم في نفس الوقت واللحظة من خلال "شبكة الانترنت".

وبذلك تهتم كليات التربية بمعامل اللغات والكمبيوتر، لتدريب طلابها، بواسطة أساتذة متخصصين على الجديد من العلم والمعرفة، وإتقان لغات أجنبية والإلمام بالقدر المعقول من المعرفة الكمبيوترية، والتي أصبحت من أهم متطلبات العصر.

---

(١) ج.ع.م، مجلس الشورى، لجنة الخدمات، الجامعات حاضرها ومستقبلها، تقرير مبدني مقدم من لجنة الخدمات في دورها الانعقادي الخامس، القاهرة، ١٩٨٥.

(ب) معمل علم النفس:

يوجد بكل كلية تربية في مصر معمل لعلم النفس التعليمي والاختبارات النفسية وأحيانا يوجد بهذه الكليات معملاً لعلم النفس التعليمي، وآخر للاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية.

وتشمل هذه المعامل - معمل علم النفس التعليمي ومعمل الاختبارات النفسية على الأجهزة والمعدات اللازمة لدراسة العمليات النفسية المتعلقة بموضوع التعلم، والوظائف العقلية المسهمة فيه، ويضم أيضا أدوات القياس النفسي والتربوي وغير ذلك من الاختبارات النفسية والتحصيلية[1] واختبارات الذكاء واختبارات الشخصية وغيرها.

وذلك لإتاحة الفرصة أمام الطلاب لاستيضاح بعض المفاهيم والمصطلحات المتصلة بعلم النفس، التي تعالج نظرياً في المحاضرات، مما يساعد على فهم الإطار النظري فهماً تجريبياً، وكذلك تدريب الطلاب على تصميم الاختبارات والمقاييس التنفسية والتربوية وتطبيقها.

وبالتالي تعمل معامل علم النفس التعليمي والاختبارات النفسية على:

(١) التدريب على تصميم الاختبارات والمقاييس بأنواعها المختلفة.

(٢) التدريب على الاستفادة من نظريات التعليم في تحقيق أهداف المناهج الدراسية.

(٣) الإلمام بشروط تطبيق الاختبارات النفسية والتربوية.

---

(١) سيد خير الله، علم النفس التعليمي تجارب وتمارين، (كراسة معمل)، (القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٧٨) ص ١٢.

(٤) الإلمام بطرق قياس صور التعليم المختلفة[١].

ومن جهة أخرى أهم التجارب التي يمكن دراستها في هذا المعمل:

١) تجارب التعليم الحركي.

٢) تجارب الحفظ والتذكر.

٣) تجارب الانتباه.

٤) تجارب التعلم الإدراكي.

٥) تجارب انتقال أثر التدريب

٦) تجارب العتبات الفارقة.

٧) تجارب التمييز الحسي وتحمل التعب

٨) تجارب التجميع الميكانيكي[٢] وغيرها.

ولا تختلف هذه المعامل عن سابقها فهي متواضعة الإمكانات والتجهيزات والأجهزة المعملية وهذا ما أكدته الدراسات السابقة.

تعقيـــب:

نتناول في هذا الفصل مقدمة عن التعليم الجامعي في مصر، مستعرضاً لأهم مؤسساته وأهدافه ووظائفه، والتطور التاريخي لنشأة وإدارة مؤسسات إعداد المعلمين - وأهمها كليات التربية - منذ مرحلة ما قبل ظهور المعاهد المتخصصة وحتى كليات التربية بصورتها الحالية

---

(١) مصطفي جودت وخيري عبد الله سليم، "دور كليات التربية بجمهورية مصر العربية في برامج النمو العلمي والمهني للمعلمين أثناء الخدمة ومعوقات تنفيذه: دراسة ميدانية". مجلة البحث في التربية وعلم النفس ، كلية التربية بالمنيا، العدد الثاني، المجلد العاشر، أكتوبر ١٩٩٦، ص٣٧٩.

(٢) سيد خير الله، مرجع سابق، ص ص ١٢ - ٧٨.

ثم تعرضنا لإدارة كليات التربية من خلال عرض إدارة التعليم في مصر العام والجامعي، وكذلك مشكلات إدارة هذه الكليات، والتي نتناول من أهمها، الطلاب وقبولهم بتلك الكليات، وأعضاء هيئة التدريس، والإمكانات المادية المتاحة لهذه الكليات.

وعند تناولنا لطلاب كليات التربية المصرية، تعرضنا لتطور أعداد الطلاب المقبولين بهذه الكليات والمقيدين فيها ثم نظام القبول من حيث إدارته، وشروطه ومتطلباته وإجراءاته وامتحاناته، وهذه هي المشكلة الأولى من المشكلات الثلاثة محل الدراسة.

كما تناول أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية المصرية متعرضاً لوظائف أعضاء هيئة التدريس، والنسبة بينهم وبين الطلاب،ومراحل إعدادهم، والإمكانات المتاحة لهم بهذه الكليات، بالإضافة إلى المشكلات التي تعترض عملهم وتعرقل سير العملية التعليمية بتلك الكليات، وهذه هي المشكلة الثانية من مشكلات هذه الدراسة.

وتناول أيضاً تمويل كليات التربية المصرية وأهم مصادره، والإمكانات المادية المتاحة بهذه الكليات ومن أهمها المباني، والمكتبة، والمعامل والتجهيزات، والمشكلات الناجمة عن قلة وعدم جودة هذه الإمكانات ودورها في تحقيق أهداف هذه الكليات.

وفي الفصل التالي نستعرض أهم القوى والعوامل الثقافية التي تؤثر في إدارة كليات التربية اليابانية وكانت أساس تقدمها، ومن هذه القوى والعوامل الثقافية، العوامل التاريخية، والعوامل الاقتصادية، والعوامل السياسية، والعوامل الاجتماعية، والعوامل الجغرافية، وأخيراً درجة التقدم الحضارى.



الفصل الثانى

مقدمـــــة

إن القيمة الحقيقية لدراسة النظم التعليمية ومشكلاتها – في أي مجتمع – تكمن في تحليل الأسباب التى تؤدى إلى خلق هذه المشكلات الوقوف على العوامل التى أدت إلى وجود اختلافات بين نظم التعليم المتعددة [1]، أى أن الدراسة المقارنة تتطلب تقديراً للقوى الثقافية التى تقوم عليها النظم التعليمية، وذلك لأن القوى و العوامل الثقافية تعتبر محددات لطابع النظم التعليمية، " وقد حدد كاندل Kandel مجموعة من العوامل مثل القومية والأيديولوجية والسياسية والتطور التاريخى كعوامل محددة لتطور النظم التعليمية" [2]

وبالتالى فإن واقع المجتمع بما يتضمنه من تراث ثقافى ومشكلات اقتصادية واجتماعية وسياسية وبما يحتويه من إمكانات متاحة، والفلسفة العامة لهذا المجتمع من العوامل الهامة التى تؤثر على تنظيم مؤسساته وأهدافه التى يسعى إلى تحقيقها كما أنها من العوامل السياسية التى تؤثر على النظام التعليمي بصفة عامة وأهدافه وفلسفته بصفه خاصة

وعليه فالقوى والعوامل السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتاريخية والجغرافية تؤثر تأثيراً كبيراً فى حركة وتطور النظم التعليمية بصفة مستمرة وبالتالى لا يوجد إطار موحد لتطور ونمو هذه النظم، كما أن هذه القوى والعوامل الثقافية ليست على درجة واحدة من الأهمية فى تأثيرها على النظم التعليمية من ناحية وتداخل هذه العوامل وصعوبة الفصل بينها من ناحية أخرى.

---

(١) عبد الغنى عبود، الأيديولوجيا والتربية مدخل لدراسة التربية المقارنة، مرجع سابق، ص ٧٣.
(٢) محمد منير مرسى، المرجع فى التربية المقارنة (القاهرة عالم الكتب، ١٩٨١)، ص ٨٨.

وبالتالى تؤثر هذه القوى وتلك العوامل على التعليم الجامعى فى مصر وإدارته بصفة عامة وكليات التربية بإمكاناتها البشرية والمادية المتاحة بصفة خاصة.

وفى ضوء ذلك نستعرض بعض هذه القوى والعوامل المختلفة التى تؤثر فى إدارة كليات التربية بجمهورية مصر العربية، والتى من أهمها ما يلى:

(١) القوى والعوامل التاريخية.

(٢) القوى والعوامل الاقتصادية.

(٣) القوى والعوامل السياسية .

(٤) القوى والعوامل الاجتماعية .

(٥) القوى والعوامل الجغرافية .

(٦) درجة التقدم الحضارى .

أولاً: القوى والعوامل التاريخية :

تقف العوامل التاريخية وراء تقدم المجتمعات أو تخلفها - وهناك تقسيمات متعددة لبلاد العالم، تحدد مستواها من حيث التقدم والتخلف - بسبب الظروف المختلفة التى تمر بها هذه المجتمعات مما يؤثر على نظام التعليم وتطوره، حيث إن التعليم نظام اجتماعى يتأثر بالظروف المختلفة التى يمر بها المجتمع، فحاضر النظام التعليمى يتأثر بماضيه ويؤثر فى مستقبله.

ومصر لم تشذ عن هذه المجتمعات، فقد ساهمت الظروف التاريخية فيها، فى جعلها دولة نامية، تنقصها الإمكانات البشرية والمادية التى تزيد من فعالية النظام التعليمى بصفة عامة ونظام التعليم الجامعى بصفة خاصة.

فمصر - من البلاد - التى تعانى من مشكلة الأمية، والنقص فى المبانى المدرسية والجامعية، وتنفق مواردها المحدودة على أنواع من التعليم، لا تتفق مع متطلباتها الحقيقية ونتيجة لذلك تتوفر لديها أعداد من العلماء والقوى البشرية ذات المستوى العالى، لا تحتاج إليها، ولا تجد نفسها مكاناً فيها، فتضطر إلى الهجرة إلى البلاد المتقدمة [١]. بالإضافة إلى أن مصر تعانى من توزيع الكفايات البشرية ذات المستوى العالى توزيعاً بعيداً عما هو مرغوب فيه، فهى تتمركز فى المدن ، فى الوقت الذى توجد معظم الحاجات الأساسية لهم كالتوسع الزراعى وتطوير المجتمع فى المناطق الريفية. وأكثر من ذلك ان نفس تكوينها وتشكيلها الوظيفى، لا يتفق عادة مع متطلبات البلاد[٢]

وطبقاً لتقسيم هاربيسون Harbison ومايرز Mayers لبلاد العالم الذى يعتمد على درجة التقدم الاقتصادي التى حققتها البلد، ومدى كفاية نظامه التعليمى، والقوى البشرية المتوفرة لديه، فمصر من البلاد التى بدأت تسير فى طريق التقدم منذ فترة أطول حيث كانت تضع البلاد المتقدمة نصب أعينها، كهدف تسعى للوصول إليه - محاولة القفز إلى مستوى هذه البلاد المتقدمة مما يدفعها إلى التخبط فى كثير من الأحيان ونتيجة لذلك فإن سياستها العامة كانت تعتمد على التخبط وعدم الاستقرار [٣] وهذا التخبط وعدم الاستقرار ينعكس على الإدارة العامة وإدارة التعليم بها انعكاساً واضحاً.

- وإدارة التعليم فى مصر إدارة مركزية، بمعنى أن الدولة هى التى تشرف على إدارة التعليم وتمويله، بالرغم من أنها حاولت إتباع سياسة اللامركزية فى إدارة التعليم - تقليداً

---

(١) عبد الغنى عبود، التربية المقارنة فى نهايات القرن: الأيديولوجيا والتربية من النظام الى اللانظام (القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٩٣)، ص ١٣١

(٢) المرجع السابق، ص ١٣٠

(٣) عبد الغنى عبود، ادارة التربية فى عالم متغير (القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٩٢)، ص ١٢٠

لنظم التعليم فى البلاد المتقدمة - ونتيجة لذلك فكانت هذه اللامركزية ما هى إلا تفويضاً للإدارات التعليمية الإقليمية أو المحلية، بأن تضطلع ببعض الأعباء والوظائف [1].

والمتصفح لتاريخ مصر، يلاحظ أنها قد عاشت فترة طويلة تحت السيطرة الاستعمارية - فى القديم والحديث - إلى أن وصلت إلى السيطرة الإنجليزية، حيث احتل الإنجليز مصر عام ١٨٨٢ بحجة حماية الخديوى، وتأمين حياة الأجانب ومصالحهم وسحق العصيان العسكرى، وقد كان الإنجليز يدركون جيداً أن وضعهم فى مصر غير قانونى، وأن وجود قوات إنجليزية فى البلاد تحدٍ للاتفاقات الدولية، لذلك بادروا بالإعلان عن وجودهم فى مصر واحتلالهم لها أمر مؤقت أملته ظروف معينة [2]

وجاهدت مصر جهاداً عنيفاً حتى تخلصت منها، بعد أن بددت - فى سبيل تحررها - الكثير من جهودها وطاقاتها ومواردها، وذلك فى عام ١٩٥٦م عندما نجحت حكومة الثورة فى توقيع اتفاقية الجلاء مع إنجلترا فى ١٩ أكتوبر ١٩٥٤م وبموجبها ألغيت معاهدة ١٩٣٦م وحددت مدة ٢٠ شهراً يتم فى خلالها خروج جميع القوات البريطانية من مصر[3].

و هذا الاستعمار الإنجليزي فى فترة الاحتلال شكل التعليم المصرى بحيث يقتصر على مجرد إعداد قلة من الموظفين المصريين الذين يقومون بتصريف دفة الجهاز الحكومى تحت إشراف الكثرة المحتكرين للوظائف العليا، ومعنى ذلك أن الإنجليز عمدوا إلى إبقاء المصريين دون إعدادهم وتأهيلهم لشغل الوظائف العليا، لذا حارب الإنجليز فكرة إنشاء أى

---

(١) المرجع السابق، ص ١٢٠

(٢) عبد الله عبد الرازق إبراهيم وشوقى الجمل، تاريخ مصر والسودان الحديث والمعاصر (القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع، ١٩٩٧)، ص٢٦٩.

(٣) المرجع السابق، ص٣٠٩.

جامعة سواء أهلية كانت أو حكومية[١] وذلك تمشياً مع فلسفة السياسة الاستعمارية الغاشمة.

ولمصر تاريخ طويل فى ميدان التعليم الجامعى. فالأزهر الشريف أقدم جامعة فى العالم إذ ترجع نشأته إلى العهد الفاطمى وقام بدوره التعليمى كجامعة عام ٩٨٨م.

كما يرجع تاريخ إنشاء أول جامعة مصرية إلى ديسمبر ١٩٠٨م وهى الجامعة الأهلية التى ارتبطت بالنضال السياسى من أجل الاستقلال[٢]. وقد كان الغرض من إنشائها مقاومة الاستعمار والتخلص منه وذلك عن طريق محاربة الأمية والتغلب عليها وكذلك إعداد القادة فى مختلف قطاعات المجتمع لشغل الوظائف العليا التى كان يشغلها الإنجليز.

وفى بداية عام ١٩٢٣ اتفقت الحكومة مع الجامعة الأهلية على أن تدمج هذه الجامعة فى جامعة جديدة، وصدر بالفعل المرسوم الملكي عام ١٩٢٥ بإنشاء الجامعة المصرية ضمت فى أول الأمر أربع كليات هى الآداب والحقوق والعلوم والطب واستمر توسعها عاماً بعد عام. كما صدر فى عام ١٩٤٢ قانون بإنشاء جامعة فاروق الأول بالإسكندرية ثم جامعة إبراهيم باشا عام ١٩٥٠ م. ثم تغير اسم الجامعة المصرية إلى جامعة فؤاد الأول إلى جامعة الإسكندرية وجامعة إبراهيم باشا إلى جامعة عين شمس. استمر هذا الوضع إلى أن تم فتح جامعة أسيوط بالصعيد عام ١٩٥٧، ومع نهاية الستينات تم إنشاء كليات فى أقاليم مصر تابعة للجامعات القائمة، ثم سرعان ما استقلت هذه الكليات لتكون جامعات لها هيكلها التنظيمى والإداري الخاص بها[٣].

---

(١) سعد مرسى أحمد وآخرون، تاريخ التربية وتاريخ التعليم فى مصر (القاهرة: كلية التربية - جامعة عين شمس ١٩٨٨)، ص٤١٣.

(٢) المجالس القومية المتخصصة، سياسة التعليم مبادئ ودراسات وتوصيات، مصر حتى عام ٢٠٠٠ سلسلة تصدر عن المجالس القومية المتخصصة رقم (١٢)، القاهرة، ١٩٨١، ص ٤١.

(٣) أحمد إسماعيل حجى، التربية المقارنة، مرجع سابق، ص ١٦٨

أما الآن فيبلغ عدد الجامعات الحكومية فى مصر خمس عشرة جامعة تتبع المجلس الأعلى للجامعات وهى جامعة القاهرة (١٩٠٨)، والإسكندرية (١٩٤٢)، وعين شمس (١٩٥٠)، وأسيوط (١٩٥٧)، وطنطا (١٩٧٢)، والمنصورة (١٩٧٢)، والزقازيق (١٩٧٤) وحلوان (١٩٧٥)، والمنيا (١٩٧٦)، والمنوفية (١٩٧٦)، وقناة السويس (١٩٧٦) وأخيراً جامعة جنوب الوادى (١٩٩٤)، بالإضافة إلى جامعات بني سويف والفيوم وبنها وسوهاج . وتضم هذه الجامعات أكثر في ٢٣١ كلية ومعهد[١]، بالإضافة إلى جامعة الأزهر، والجامعة الأمريكية وهما لا يتبعان للمجلس الأعلى للجامعات، علاوة على الجامعات الخاصة، وذلك لمقابلة زيادة الأعداد الراغبة فى التعليم الجامعى.

وإدارة هذه الجامعات فى فترة ما قبل الثورة، تتميز بعدة سمات معينة منها، إن لكل جامعة قانونها الخاص الذى ينظم العمل بها فى كافة المجالات، حيث كانت لا توجد قوانين عامة تنظم العمل بجميع الجامعات معاً، نظراً لقلة الجامعات الموجودة آنذاك، كما كانت كل جامعة تتمتع بالاستقلال العلمى الأكاديمي، وبعد ذلك صدر القانون رقم ٥٠٨ لسنة ١٩٥٤ والقانون رقم ٣٤٥ لسنة ١٩٥٦ بشأن تنظيم الجامعات المصرية، ثم القانون رقم ١٨٤ لسنة ١٩٥٨ وأخيراً صدر قانون رقم ٤٩ لسنة ١٩٧٢ بشأن تنظيم الجامعات المصرية [٢] والتى تعمل فى ضوئه هذه الجامعات حتى الآن.

---

(١) للمزيد ارجع إلى:
- جمهورية مصر العربية، قانون تنظيم الجامعات ولائحته التنفيذية وفقا لأخر التعديلات، مرجع سابق، ص ص ٩٠- ١٠٢ .
- المجلس الأعلى للجامعات، مركز بحوث تطوير التعليم الجامعى، إدارة الإحصاء، التعليم الجامعى واتجاهاته المستقبلية بجمهورية مصر العربية حتى عام ١٩٩٢/٩١، القاهرة، تقرير رقم ١٩٨٧/٢، ص ١.

(٢) المجالس القومية المتخصصة، هياكل وأنماط التعليم الجامعى وتطور التعليم الجامعى فى مصر، مصر حتى عام ٢٠٠٠، سلسلة تصدر عن المجالس القومية المتخصصة، رقم (٦)، القاهرة، ١٩٨٠، ص ص ١٩- ٣٣.

وبذلك تتم إدارة الجامعات المصرية من خلال هذه القوانين فللجامعات مجلس أعلى يسمى المجلس الأعلى للجامعات ، يتولى تخطيط السياسة العامة للتعليم الجامعى والبحث العلمى والتنسيق بين الجامعات فى أوجه نشاطها المختلفة. كما يتولى إدارة كل جامعة مجلس الجامعة برئاسة رئيس الجامعة، ثم يتول إدارة كل كلية "كلية التربية" مجلس الكلية برئاسة عميد الكلية ، بالإضافة إلى مجلس القسم برئاسة رئيس مجلس القسم الذى يتولى إدارة كل قسم على مستوى الكلية[١].

أما عن تاريخ مؤسسات إعداد المعلمين، فإنه قبل عام ١٨٧٢ لم تكن هناك مؤسسات متخصصة لإعداد المعلمين فى مصر، بينما تعتبر مدرسة دار العلوم التى أنشأها على مبارك أو مدرسة متخصصة لإعداد معلمى اللغة العربية والتركية، ثم إنشاء مدرسة المعلمين المركزية ١٨٨٠م[٢]، التى تغير اسمها إلى مدرسة المعلمين العمومية سنة ١٨٨٤، ثم مدرسة المعلمين التوفيقية سنة ١٨٨٨م [٣]

كما تأسست مدرسة المعلمين الخديوية لإعداد معلم اللغة الإنجليزية عام ١٨٨٩م ثم تغير اسمها إلى مدرسة المعلمين العليا سنة ١٩٢٣ الذى تم تحويلها إلى معهد التربية العالى عام ١٩٢٩، أما فى عام ١٩٤٦ فقد تم إعادة فتح مدرسة المعلمين العليا تحت اسم المعهد العالى للمعلمين الذى اقتصر على إعداد معلمى المرحلة الثانوية فقط[٤].

---

(١) جمهورية مصر العربية، قانون تنظيم الجامعات ولائحته التنفيذية وفقا لآخر التعديلات، مرجع سابق، المواد (٩)، (١٠) (١١)، (١٢).

(٢) نبيل أحمد عامر صبيح وآخرون، مقدمة فى التربية المقارنة (القاهرة: كلية التربية - جامعة عين شمس، ١٩٨٨) ص ٤٦٢.

(٣) حسن الفقى، التاريخ الثقافى للتعليم فى مصر، الطبعة الرابعة (القاهرة: دار المعارف، ١٩٩٦)، ص ١٢٠

(٤) عرفات عبد العزيز سليمان، الاتجاهات التربوية المعاصرة (دراسات مقارنة)، الطبعة الثالثة (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٢)، ص ٣١٠

وفى عام ١٩٥٠ تحولت مدرسة المعلمين إلى كلية المعلمين، وكذلك فى سنة ١٩٥٦ تحول معهد التربية العالى إلى كلية التربية التابعة لجامعة عين شمس، ثم انضمت كلية المعلمين إلى جامعة عين شمس سنة ١٩٦٦، ثمَّ تم دمج كليتى المعلمين والتربية فى كلية واحدة هى كلية التربية - جامعة عين شمس وذلك فى عام ١٩٧٠ (١).

كما تم فى نفس العام توحيد معاهد وكليات إعداد المعلم باسم كليات التربية(٢).

وكليات التربية - التى أصبح عددها الآن ٢٦ كلية بمحافظات الجمهورية بالإضافة إلى كلية تربية الأزهر والقسم التربوى بكلية البنات - تقبل طلابها لتعدهم كمعلمين لمختلف مراحل التعليم العام، إلا أنه فى ظل الزيادة السكانية هناك زيادة فى الطلب الاجتماعى على التعليم الجامعى وخاصة مهنة التدريس لضمان الالتحاق بوظيفة بعد التخرج مثلاً، الأمر الذى يؤدى إلى زيادة أعداد الطلاب المقبولين بهذه الكليات والمقيدين فيها وهذا يتطلب زيادة مالية فى الميزانية العامة للجامعات لإقامة وإنشاء المبانى والتجهيزات اللازمة لهذه الزيادة من أعداد الطلاب، بالإضافة إلى الإمكانات البشرية التى تحتاجها، فعلى سبيل المثال، لقد تطور أعداد الطلاب المقيدين بكليات التربية عام ١٩٥٢ حيث كان ٣٤٧ طالب وطالبة، بينما بلغ هذا العدد ١٣٧٧٤ طالباً وطالبة فى عام ١٩٧٢م(٣).

---

(١) أحمد إسماعيل حجى، التربية المقارنة، مرجع سابق، ص ١٧٢.

(٢) علية على على فرج، التعليم فى مصر بين الجهود الأهلية والحكومية: دراسة فى تاريخ التعليم (الإسكندرية دار المعرفة الجامعية، ١٩٧٩)، ص٢٧٩.

(٣) المجلس الأعلى للجامعات، إدارة الإحصاء، بيان بعدد الطلاب المقيدين بكليات التربية بالجامعات من ١٩٥٢ - ١٩٧٢ فى ١٥/ ٩/ ١٩٧٤.

بينما وصل هذا العدد ٧٤١٤٤ طالباً وطالبة عام ٨٢ /١٩٨٣، ثم بلغ أعداد هؤلاء الطلاب فى عام ٩١/ ١٩٩٢ حوالى ٨٢٨٥٦ طالباً وطالبة [١]. أما فى عام ٩٤/ ١٩٩٥ م بلغ هذا العدد ١٢١٤٢٥ طالباً وطالبة [٢]

وهذه الزيادة من الطلاب تتطلب زيادة فى أعضاء هيئة التدريس، إذ بلغ متوسط النسبة بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بكليات التربية المصرية ١: ٧٥ فى العام ٩٤/ ١٩٩٥[٣]، وهذه النسبة لا تتلاءم مع المعدلات العالمية، بالإضافة إلى الإمكانات المادية المتاحة من مكتبات ومعامل وتجهيزات معملية ومواد خام وأجهزة حديثة.

فى ضوء ما سبق يتضح أثر القوى والعوامل التاريخية على الجامعات المصرية وإدارتها بصفة عامة، وعلى إدارة كليات التربية بصفة خاصة، فوقوع مصر تحت وطأة الاستعمار جعلها عاجزة عن إعداد المعلمين الإعداد المناسب لجميع المراحل التعليمية وحتى قيام ثورة ١٩٥٢ إلى أن توسعت البلاد فى إنشاء كليات التربية التى تتولى مهمة الإعداد .

وكذلك فصدور قوانين تنظيم الجامعات مثل القانون ٥٠٨ لسنة ١٩٥٤، والقانون رقم ٣٤٥ لسنة ١٩٥٦، والقانون رقم ١٨٤ لسنة ١٩٥٨ ثم القانون ٤٩ لسنة ١٩٧٢، التى يتم من خلالها إدارة الجامعات المصرية بكلياتها المختلفة . حيث تتحدد فى سلطة مركزية هى المجلس الأعلى للجامعات، وعلى مستوى الجامعة تتحدد فى مجلس الجامعة، وعلى

---

(١) ج.ع.م، الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء، الكتاب الإحصائي لجمهورية مصر العربية،، ٥٢- ١٩٨٨، مرجع سابق، ص ٢١١

- ج.ع.م، الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء، الكتاب الإحصائي لجمهورية مصر العربية، ٥٢- ١٩٩٤، مرجع سابق، ص ٢٧٤

(٢) ج.ع.م، الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء، الكتاب الإحصائي لجمهورية مصر العربية، ٩١- ١٩٩٦، مرجع سابق، ص ٢٥١.

(٣) ج. م. ع - وزارة التعليم العالى، الإدارة العامة لمركز المعلومات والتوثيق، إدارة الإحصاء، الإحصاء السنوي للجامعات المصرية للعام ٩٤/ ١٩٩٥، مرجع سابق، ص ص ٥٠-٥١.

مستوى كليات التربية تتحدد فى مجالس الكليات. وبالطبع انعكس هذا الوضع على قبول الطلاب بهذه الكليات الذى ساد فيه النظام المركزى والذى يتمثل فى مكتب التنسيق الرئيسى بالقاهرة وفروعه بمختلف المحافظات الجمهورية الذى يتم عن طريقه قبول الطلاب بهذه الكليات، بعد أن تقوم السلطة العليا المركزية على مستوى الجامعات وهى المجلس الأعلى للجامعات بتحديد إعداد الطلاب الذى سيتم قبولهم بكليات التربية بعد أخذ رأى مجالس هذه الكليات ثم موافقة مجالس الجامعات التى تنتمي لها هذه الكليات.

ومن جهة أخرى فإن القوى والعوامل التاريخية قد جعلت من جمهورية مصر العربية دولة نامية تنقصها الإمكانات المادية والبشرية ذات المستوى العالى، "حيث إن الجامعات المصرية تعانى من نقص كبير فى المنشآت ونقص فى أعضاء هيئة التدريس بهذه الجامعات، والإمكانات المادية، وفى الافتقار إلى الطلبة الذين يعدون الإعداد اللائق"[1].

كان لذلك أثره على كليات التربية وعلى إدارتها وإعداد المعلمين بها وهذا أثر بالتبعية على نظام قبول الطلاب بهذه الكليات وشروطه واختباراته وكذلك الإمكانات المادية والبشرية على السواء.

وبالتالى فزيادة أعداد الطلاب المقبولين بهذه الكليات والمقيدين فيها، مشكلة لها وزنها، الأمر الذى أثر فى شروط ومتطلبات القبول فى هذه الكليات . ويتطلب علاجها التناسب بين إعداد الطلاب والإمكانات البشرية من جهة والإمكانات المادية المتاحة من جهة أخرى حتى يتحقق أفضل نظام للقبول بتلك الكليات. وكل ذلك له الأثر على إدارة كليات التربية .

(١) عبد الغنى عبود و أخرون، التربية المقارنة منهج وتطبيقه، مرجع سابق، ص ١١٥

ثانياً: القوى والعوامل الاقتصادية :

يتأثر حال الأمة بدرجة نموها الاقتصادي، وقدرة بنيانه على دعم مناحي حياتها وتوفير متطلبات تقدمها واستقرارها، كما يرتبط النمو الاقتصادي ارتباطاً كبيراً بالتعليم ويتفاعل معه. وإذا كان النمو والتقدم الاقتصادي أداة رئيسة لتلبية متطلبات التعليم والتوسع فيه، فإن التعليم يوفر القوى البشرية المتعلمة والمدربة لقيادة نمو الاقتصاد وتقدمه [1]، وبذلك فالتعليم عملية تنمية اقتصادية تؤدى إلى التقدم الاقتصادي .

أى أن هناك علاقة متبادلة - تأثير وتأثر - بين الاقتصاد والتعليم، فالتعليم وسيلة للتقدم الاقتصادي فى المجتمع، وبدون البنيان الاقتصادي للمجتمع يكون نظام التعليم به هشاً ضعيفاً .

وبالتالى للظروف و العوامل الاقتصادية أثرها البالغ على التعليم فى مصر، وقد انعكس ذلك على التعليم الجامعى وإدارته وأهم مؤسساته - ومن هذه المؤسسات، كليات التربية - من عدة جوانب أساسية يمكن حصرها فى نقطتين أساسيتين هما: البناء الاقتصادي المصرى، والنظرية الاقتصادية التى يسير عليها النظام الاقتصادي فى جمهورية مصر العربية.

١- البناء الاقتصادى المصرى:

البلاد النامية ومصر إحدى هذه الدول بلاد فقيرة يعتمد اقتصادها أساساً على المواد الخام، وبالتالى تتحكم فيها البلاد المتقدمة وهى بذلك مدينة مقترضة دائماً، فعلى سبيل المثال، سيطر الاستعمار البريطانى - إبان فترة الاحتلال - على اقتصاد مصر ووجهه لخدمة أغراضه ومصالحه، فقد جعل هذا الاستعمار البلاد مزرعة للقطن طويل التيلة

---

١) أحمد إسماعيل حجى، التربية المقارنة، مرجع سابق، ص ٨٥

وسوقاً للبضائع البريطانية ومجالاً لرؤوس الأموال الأجنبية، كما لم يكن هناك أى مجال للصناعة فى هذا المناخ، وما كان قائماً منها لا يتعدى إلا الحرف اليدوية، وكان المصدر الرئيسى للدخل هو الزراعة [1].

ونسبة كبيرة من السكان فى مصر تعمل بالزراعة، ونسبة كبيرة أيضا من الأيدي العاملة تقوم بأعمال الخدمات بدلاً من العمل الإنتاجي وتعتمد صادرات البلاد على المواد الخام غير المصنعة أو النصف مصنعة، كما تنتشر البطالة وينخفض مستوى الدخل الحقيقى للفرد وقلة المدخرات وكثرة الاستهلاك، وارتفاع المديونات الخارجية [2].

والزراعة فى مصر هى عصب الحياة لأنها تؤمّن غذاء المواطن المصرى، وبالتالى فهى مصدر أساسى للدخل القومى، ونشاط رئيسى للسكان بها، والذى يراجع خريطة مناطق مصر الزراعية يلاحظ أنها تتركز معظمها فى وادى النيل والدلتا حيث استقر المصريون منذ أقدم العصور فى هذا الوادى ودلتاه وعلى ضفاف نهر النيل وفروعه فهو يعتبر مصدر الحياة الأساسى والتربة الخصبة.

لذلك كان الاهتمام بالتنمية الزراعية الشغل الشاغل لكل المصريين فى مختلف العصور وقد سارت التنمية الزراعية فى عدة محاور.

الأول: التوسع الزراعى الأفقى، إذ أن مساحة الأراضى المزروعة كانت لم تتعدى٢ مليون منذ مطلع القرن التاسع عشر، وأصبحت حاليا ٧.٥ مليون فدان، ومازالت خطط التوسع الزراعى الطموحة تخطط لإضافة ١.٥ مليون فدان أخرى.

---

(١) محمود متولى، الأصول التاريخية للرأسمالية المصرية وتطورها (القاهرة: الهيئة المصرية العامة، ١٩٧٤) ص ص ٣٤١- ٤٣٢.

(٢) عبد المنعم راضى وآخرون، التربية السكانية: كتاب مرجعى للجامعات (القاهرة: المجلس القومى للسكان بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان، ١٩٩٧)، ص ٣٨.

الثانى: ويشمل التوسع فى المساحة المحصولية. فقد أصبحت حالياً المساحة المحصولية ١٤ مليون فدان سواء شتوية أو صيفية. ومن أهم المحاصيل الشتوية القمح والفول والعدس والحلبة والبرسيم. والمحاصيل الصيفية تتمثل فى القطن والأرز والذرة وقصب السكر.

الثالث: اهتم بتحسين إنتاجية المحاصيل وذلك بتوفير البذور عالية المردود مثال ذلك القمح. فقد كان إنتاج الفدان ٦ أردب فى المتوسط عام ١٩٥٠ بينما يبلغ متوسط إنتاج الفدان حالياً ١٤ أردب. وهناك جهود مستمرة فى وزارة الزراعة لرفع إنتاجية الفدان إلى ١٦- ٢٠ أردب فى المستقبل القريب [١].

أما الصناعة. فقد بدأت الصناعة الحديثة فى مصر منذ مطلع القرن التاسع عشر حين انشأ محمد على أول مصنع ميكانيكى للنسيج فى القناطر الخيرية. وأول ترسانة لبناء السفن فى بولاق. غير أن الصناعة الحديثة الحقيقية بدأت بإنشاء طلعت حرب أول مصنع للغزل والنسيج فى المحلة الكبرى فى الثلاثينات وتبعه مجموعة من المصانع الكبرى فى بعض المحافظات. كما أصبحت صناعة غزل ونسج القطن بالإضافة إلى الحرير والصوف والكتان بالإضافة إلى إنشاء صناعات غذائية مثل قصب السكر والزيوت والصابون وحفظ الأغذية بالإضافة إلى الصناعات الكيميائية مثل الأسمنت وتكرير البترول. غير أن طفرة صناعية قد بدأت خلال الثمانينات فى قلاع جديدة بمدن العاشر من رمضان و ٦ أكتوبر ومدينة السادات [٢] وتضم هذه المدن مختلف الصناعات الكيميائية والمعدنية والطبية والغذائية والورق.

---

(١) المرجع السابق، ص ص ٤٣- ٤٥.
(٢) المرجع السابق، ص ص ٤٦- ٤٧.

وبصفة عامة إن انخفاض مستوى الدخل القومى فى مصر أدى إلى عجز الميزانية التى تخصص للتعليم بصفه عامة والتعليم الجامعى بصفة خاصة، مما يسبب الكثير من المشكلات. وذلك لأن نقص التمويل يجعل التعليم عاجزا عن الوفاء بمتطلباته وتحقيق أهدافه التى يسعى إليها(١).

وتمويل التعليم فى مصر يعتمد على الحكومة اعتماداً يكاد يكون كلياً، بالإضافة إلى دور القطاع الخاص من هبات وتبرعات واستثمارات، علاوة على المعونات الخارجية التى تشتمل على الأموال المقدمة من جهات أجنبية سواء أكانت حكومات أو صناديق تنمية إقليمية أو عالمية أو البنك الدولى أو غير ذلك، وبعض هذه المعونات عبارة عن منح لا ترد ولكن معظمها عبارة عن قروض بشروط ميسرة ولذلك فإنها تحمل اسم معونات(٢). وتوجه هذه المعونات إلى إنشاء المؤسسات التعليمية الجديدة وكذلك تدعيمها وتزويدها بالمعامل والتجهيزات والأدوات لرفع كفاءة العملية التعليمية.

وعلى الرغم من حيوية المعونات الخارجية، إلا أنها تمثل نسبة ضئيلة من الإنفاق على التعليم فى مصر ويظل الاعتماد شبه الكلى على التمويل الحكومى (٣).

كما أوضحت إحدى الدراسات أن مصادر تمويل التعليم تتمثل فى مصادر ثلاث هي:

أولاً: مصادر داخلية أساسها النظام الاقتصادي للمجتمع.

(١) أحمد إسماعيل حجى، التعليم الجامعى المفتوح مدخل إلى دراسة علم تعليم الراشدين المقارن (القاهرة : دار النهضة العربية،١٩٩٣)، ص ١٦.
(٢) محمد محروس إسماعيل، اقتصاديات التعليم: دراسة خاصة عن التعليم المفتوح والسياسة التعليمية الجديدة (الإسكندرية: دار الجامعات المصرية، ١٩٩٠)، ص١٢٨.
(٣) المرجع السابق، ص١٢٩.

ثانياً: مصادر خارجية تأتى فى صورة مساعدات أو إعانات من الخارج سواء من دول عربية أو أجنبية أو عن طريق المنظمات الإقليمية والدولية.

ثالثاً: التبرعات والهبات والجهود التى يقدمها الأفراد أو المجتمعات المحلية فى صورة أراضى أو استثمارات أو مصروفات رأسمالية لإنشاء مؤسسات تعليمية أو استكمال مؤسسات قائمة(١).

وتقوم الدولة بتمويل كليات التربية، لأن تمويل التعليم بما فيه التعليم الجامعى فى مصر من اختصاص الدولة، وهو جزء من الميزانية العامة للدولة، بالإضافة إلى أن المساهمات المحلية (٢)، ومعنى ذلك أن هذه الكليات تقوم بتوفير إمكانياتها المادية المختلفة فى حدود ما يعتمد لها من ميزانيات الجامعات التابعة لها هذه الكليات التى تحددها الدوله.

وتمويل كليات التربية من المشكلات الرئيسة التى تعانى منها كليات التربية فى ظل ما تقدمه الدولة من تمويل غير كاف لأداء العملية التعليمية والبحثية ، كما إنّ الجهود الأهلية تكاد أن يكون وجودها ضعيفاً، علاوة على التدفق الطلابى الكبير الذى يلتحق فى بداية كل عام جامعى بهذه الكليات، الأمر الذى يجعلها عاجزة عن الوفاء بمتطلباتها الأساسية (٣).

---

(١) محمد سمير حسانين، دراسات فى مشكلات التعليم الجامعى والعالي (طنطا: مطابع غباشى، ١٩٨٩)، ص ١٢٩.

(٢) وهيب سمعان ومحمد منير مرسى، المدخل فى التربية المقارنة، الطبعة الثانية (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية ١٩٧٤م)، ص٣٠١.

(٣) حنان إسماعيل أحمد إسماعيل، القيادة كعامل محدد لفاعلية الإدارة فى التعليم الجامعى "الأداء الجامعى: الكفاءة والفاعلية والمستقبل، المؤتمر القومى السنوى الثانى لمركز تطوير التعليم الجامعى فى الفترة من ٣١/ أكتوبر - ٢٠ نوفمبر ١٩٩٥، القاهرة، جامعة عين شمس ١٩٩٥، ص ١٢٩

ويمكن القول بأن ضعف البناء الاقتصادى وانخفاض مستوى الدخل القومى فى مصر أدى إلى عجز الميزانية عن تحقيق المتطلبات الأساسية(١) من إمكانات مادية وبشرية تعد من أهم المقومات التى تعتمد عليها إدارة كليات التربية، ويمكن توضيح أثر ذلك فى نقاط أهمها ما يلى:

(١) ازدياد معدل النمو السكانى فى مصر، حيث يزيد عدد السكان بأكثر من ٣٪ سنوياً الذى يعتبر من أعلى المعدلات فى العالم(٢). إذ بلغ هذا العدد ٤٨.٢ مليون نسمة فى سنة ١٩٨٦، بينما وصل فى سنة ١٩٩٣ إلى ٥٩ مليون نسمة(٣) حتى وصل إلى ٦١ مليون نسمه عام١٩٩٦(٤).

وهذه الزيادة فى عدد السكان تؤدى إلى زيادة الطلاب المقيدين بالتعليم الجامعى وخاصة كليات التربية، الأمر الذى يتطلب زيادة فى النفقات اللازمة لإقامة وإنشاء كليات جديدة وتوفير إمكانيات وتجهيزاتها المناسبة.

(٢) معظم مبانى كليات التربية، مبان قديمة، وبعضها لم ينشأ خصيصاً ككليات للتربية أو حتى مؤسسات جامعية بل كان من قبل مدارس ثانوية ثم اتخذت مقار للكليات وبعضها مؤجر من القطاع الخاص، كما إن المدرجات غير كافية والمعامل غير مجهزة (٥).

---

(١) جمال إبراهيم حسن، دراسات فى التنمية الاقتصادية والتخطيط (سوهاج: كلية التجارة، ١٩٩٧م)، ص ٦٥.

(٢) محمد محروس إسماعيل، مرجع سابق، ص ٣٩.

(4) Ministry of population and family Welfar, Egypt Ten years of Success, International conference on population and Development (Cairo: Priniting offices , 1994) , P. 4.

(٤) ج .م. ع. الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء،الكتاب السنوي الإحصائى لجمهورية مصر العربية ٩١-١٩٩٦، مرجع سابق، ص ٣٩٧ .

(٥) أحمد إسماعيل حجى، التربية المقارنة، مرجع سابق، ص ١٧٤.

وبالإضافة إلى أن المبالغ المخصصة للتجهيزات والمعدات ومواد التعليم. لا تتفق وما ينبغى أن تكون عليه المعامل من حيث التجهيز المناسب، فهناك العجز الكبير فى الأجهزة العلمية والمواد العلمية، وبخاصة الدقيقة منها، والتى لا تتوافر صناعتها فى مصر(١).

(٣) عدم توافر الإمكانات والتجهيزات المناسبة التى يحتاجها طلاب الدراسات العليا بصفة خاصة – فى التربية، لتكملة دراساتهم وحصولهم على الدرجات العلمية المطلوبة، مما يعود الحصول على هيئة التدريس المناسبة، وبالتالي يؤدى إلى العجز فى عدد أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية "(٢)

(٤) لا توجد مكتبات خاصة بالأقسام الأكاديمية والتربوية، بل توجد مكتبة عامة واحدة بكل كلية ولا توجد مكتبة للدراسات العليا إلا فى كلية التربية – جامعة عين شمس علاوة على عدم القدرة على تجهيز هذه المكتبات تجهيزاً مناسباً، وتزويدها بالكتب والمراجع اللازمة(٣)

(٥) عدم استقرار أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية، نتيجة لانخفاض مستوى دخل الفرد منهم(٤).

الأمر الذى جعل هذه الكليات مراكز طرد وتسرب لأعضاء هيئة التدريس فى مواجهة مراكز الجذب الموجودة فى المنطقة، سعياً وراء مصدر الرزق المناسب. وهذا بدوره يؤدى إلى قلة هؤلاء الأعضاء بتلك الكليات.

---

(١) محمد سمير حساني، مرجع سابق، ص٢٣٠.
(٢) أحمد إسماعيل حجى، التربية المقارنة، مرجع سابق، ص ١٧٤ .
(٣) من خلال الزيارات الميدانية التى قام بها الباحث لمكتبات غالبية كليات التربية بجمهورية مصر العربية .
(٤) المرجع السابق، ص ص ١٧٤ - ١٧٥.

٢- النظرية الاقتصادية :

أما من حيث النظرية الاقتصاديه التى يسير عليها المجتمع المصرى فيمكن معرفة التوجهات المختلفة فى المسار الاقتصادى المصرى. ويميز الباحث بين هذه التوجيهات والفلسفات المختلفة فى الاقتصاد المصرى. كما يلى:

(١) لقد سارت مصر فى طريق الاشتراكية التى تعنى سيطرة الدولة على وسائل الإنتاج الرئيسة واضطلاعها بمسئولية التقدم. ومعنى ذلك إن الاشتراكية تقوم على تدخل الدولة فى شئون الحياة فى المجتمع وخاصة المعاملات الاقتصادية بالتخطيط للتقدم وتوجيهه والإشراف عليه. لذلك فهى تهتم بالأمية البشرية اهتماماً كبيراً. لأنها السبيل إلى تحقيق هذا التقدم [١].

وقد كانت مصر حتى قيام ثورة يوليو ٥٢ تعيش فى ظل نظام اقتصادى رأس مالى له خصائصه باعتباره اقتصاداً متخلفاً. ومع قيام الثورة صدر قانون الإصلاح الزراعى فى سبتمبر ١٩٥٢، ثم اتخذت إجراءات أخرى منها تمصير البنوك والشركات عام ١٩٥٧، وصدور قوانين يوليو الاشتراكية عام ١٩٦١، وما استتبعها من تأميم البنوك والشركات وإنشاء القطاع العام[٢].

(٢) بدأ ظهور مسار اقتصادي جديد فى السبعينات حيث بدأت مصر تتجه تدريجياً إلى النظام الرأسمالى، وتقوم الرأسمالية على أساس فلسفة واضحة ترى أن الرخاء الاقتصادى، إنما يتم على أساس النشاط الفردى، والمبادرة الفردية والذكاء الفردى

(١) عبد الغنى عبود، إدارة التربية فى عالم متغير، مرجع سابق، ص ١٣٧.
(٢) أحمد إسماعيل حجى، التعليم فى مصر، ماضيه، وحاضره، ومستقبله، مرجع سابق،ص ٣٧٤.

وعلى أساس المنافسة بين الأفراد. الذين يسعى كل منهم لتحقيق مصلحته الخاصة[١].

وكان من مظاهر هذا المسار الجديد الأخذ بسياسة الانفتاح الاقتصادى. حيث شهد التعليم الجامعى فى ظل سياسة الانفتاح الاقتصادى سياسة تقليص أعداد الملتحقين به وتوجيه الإنفاق على التعليم الفنى على النحو الذى يؤكد فى خطة إصلاح نظام التعليم فى مصر ٨٧/ ١٩٨٨ - ٩١/ ١٩٩٢[٢].

(٣) منذ عام ٩١/١٩٩٣م بدأت مصر أولى خطواتها فى تبنى برنامج شامل للإصلاح الاقتصادي بمرحلتيه الأولى والثانية حيث استطاع بنجاح مشهود له خلال مرحلته الأولى أن يتم تحقيق هدف الاستقرار المالى والنقدى[٣].

(ثبات قيمة الجنيه المصرى) وانخفاض نسبة الغلاء وخفض العجز فى الميزانية الحكومية -الموازنة العامة للدولة- وزيادة الاحتياطات من العملة الأجنبية[٤].

وكانت نتيجة لتحقيق هذا النجاح الملحوظ لإجراءات المرحلة الأولى من الإصلاح الاقتصادى. الدخول إلى المرحلة الثانية من الإصلاح الاقتصادى. وهو ما يسميه البنك الدولى بالتكييف الهيكلى Structural Adjustment .ويشمل ذلك بيع شركات قطاع الأعمال إلى القطاع الخاص وهو ما شاع عنه بإسم الخصخصة[٥]. وقرار بيع الشركات المصرية قرار تاريخى مثل التأميم مهما كانت ظروف مصر الراهنة[٦].

---

(١) عبد الغنى عبود وآخرون، التربية المقارنة منهج وتطبيقه، مرجع سابق، ص ١٣١ .
(٢) نشأت فهمى محمد، محاضرات فى الاقتصاد الكلى(سوهاج:كلية التجارة، ١٩٩٨)،ص ٣٨٨ .
(٣) المرجع السابق، ص ٣٨٨.
(٤) محمود وهبه، الرأسمالية الجديدة وبيع الشركات للأجانب (القاهرة: المكتبة الأكاديمية، ١٩٩٤)، ص ص٣١-٣٢.
(٥) المرجع السابق، ص ٣٢.
(٦) المرجع السابق، ص٦٢.

وهذه المرحلة تستهدف تحقيق الانطلاقة الإنتاجية والدفع الذاتى للاقتصاد المصرى من خلال حشد الطاقات الكامنة فى الاقتصاد المصرى وتوجيهها عن طريق السياسات الإيجابية المستنيرة بما يؤهل مصر لتتبوأ المكانة اللائقة فى المجتمع الدولى.

وعلى الرغم مما انتهجته مصر فى الآونة الأخيرة، من سياسة الانفتاح والإصلاح الاقتصادى، إلا أن الباحث يشعر بأنه لم يحدث أدنى تغير بالنسبة لتمويل كليات التربية والإنفاق عليها وتوفير إمكاناتها المادية والبشرية، وأبلغ مثال على ذلك هو أنه مازالت كليات التربية تعانى مسألة النقص فى التمويل، الأمر الذى يزيد من النقص فى الإمكانات المادية والبشرية فى ظل الزيادة الطلابية التى ترغب فى الالتحاق بهذه الكليات للعمل بمهنة التدريس فى بداية كل عام جامعى.

ثالثاً: القوى والعوامل السياسية :

هناك حقيقة هامة، مؤداها صعوبة الفصل بين العوامل الاقتصادية والعوامل السياسية، فالاقتصاد قوة محركة للسياسة، والسياسة هى الإطار الذى يدور فيه النشاط الاقتصادى .

فقد تتفاعل العوامل السياسية و العوامل الاقتصادية معاً، وتؤثر كل منهما فى الأخرى، ففى الدولة التى تحكم حكماً دكتاتورياً، يفقد الأفراد كثير من حرياتهم حتى الشخصية منها، وهذه الدول لم تترك أمراً من الأمور إلا وتدخل فيه أولو الأمر، وبالتالى يواجه الأفراد قيوداً على نشاطهم الاقتصادى من جهة، وقيوداً على التعبير عن آرائهم من جهة أخرى.

بينما فى الدول التى تحكم حكماً ديمقراطياً تخف القيود إلى درجة كبيرة ويجد الأفراد أنفسهم أصحاب قرارهم، حتى فى اختيار حكامهم وممثليهم فى المجالس النيابية

المركزية والمحلية، ويجدون أنفسهم قادرين على التعبير عن آرائهم، وتسهل الحكومة لهم طرق توصيل هذه الآراء لتصل إليهم، وهذه القرارات وتلك الآراء ليست فى الأمور السياسية فقط، بل فى الأمور والأنشطة الاقتصادية[١].

وينعكس التفاعل بين العوامل السياسية و العوامل الاقتصادية على النظم التعليمية، فمثلاً ينعكس النظام السياسى للدولة على نظام التعليم فيها، فعندما يعبر النظام السياسى عن مصلحة طبقة من الطبقات، تكون الطبقات الفقيرة غير قادرة على تعليم أبنائها، الأمر الذى يؤدى إلى المحافظة على الطبقة التى تسود المجتمع.

ومعنى ذلك تؤثر الأوضاع السياسية فى أى مجتمع على تبنى فلسفة تربوية معينة والعمل على تطبيقها فى مجال التربية فى ذلك المجتمع ، ولذا فإن مفاهيم التربية وأنشطتها تختلف من مجتمع لآخر، بل فى المجتمع الواحد من عصر إلى عصر حسب طبيعة السلطة السياسية التى تتولى زمام الحكم فى هذا المجتمع[٢].

وبذلك يمكن توضيح أثر القوى والعوامل السياسية على التعليم الجامعى وإدارته خاصة إدارة كليات التربية - بمصر، من خلال الحديث عن نقطتين أساسيتين هما:

النظرية السياسية وهى الظروف السياسية الدائمة التى يعيشها المجتمع المصرى والأخرى الظروف السياسية المؤقتة أو الطارئة التى تفرض نفسها على هذا المجتمع.

١ - النظرية السياسية

إن طبيعة النظام السياسى وفلسفته التى يعيشها أو يتبناها المجتمع المصرى تفرض أوضاعاً معينة على النظام التعليمى وتؤثر بدرجة واضحة على أهدافه وفلسفته ووظائفه

(١) أحمد إسماعيل حجى، التربية المقارنة، مرجع سابق، ص ٨٣
(٢) فيصل الراوى طايع، دور الأحزاب السياسية فى التربية السياسية للمعلمين وشباب الجامعات: دراسة ميدانية (سوهاج : دار محسن للطباعة، ١٩٨٩)، ص ٦.

وأشكاله، حيث تعتبر السياسة التعليمية فى أى مجتمع نتيجة حتمية للسياسة المتبعة فى ذلك المجتمع، وذلك لارتباط السياسة التعليمية بالسياسة العامة للدول وتأثرها باتجاهاتها وتشريعاتها وأجهزتها المختلفة (١).

ولقد أدت العوامل الاقتصادية والاجتماعية للشعب المصرى قبل الثورة إلى تقييد حرية المواطن فى إبداء الرأى واستغلال جهده لصالح فئتين تمثلان الإقطاع ورأس المال المستقل ، ففى الفترة التى أتبعت مصر نظام الحزب الواحد ، كانت أجهزة الحزب الواحد تزيف صور وأساليب المجالس النيابية تحت أسماء وشعارات متنوعة تمثل التسلط والوصايا الفكرية لهذا الحزب على الممارسة السياسية للشعب .أما بعد عام ١٩٧١بدأت فى مصر الاشتراكية الديمقراطية وهى نظام سياسى واقتصادي يجمع بين الحرية السياسية والحرية الاجتماعية فى كيان واحد متكامل بحيث لا تنفصل إحداهما عن الأخرى (٢).

وبالتالى اتسمت فترة ما قبل الثورة بالفوضى السياسية وتعدد الأحزاب وتغير سياسة الدولة (٣).

وهذه نتيجة طبيعية لما تعانيه الدولة من الاحتلال بكافة صوره . الأمر الذى انعكس على السياسة التعليمية ، إذ لم تكن هناك أهداف تعليمية قومية واضحة تعمل السياسة التعليمية على تحقيقها. فقد كان التعليم قبل ١٨٠٥ م فى مصر يكاد يكون مقصوراً على الأمور الدينية فقط، مما جعل محمد على يتخذ من الأنظمة التعليمية الأوربية، نموذجاً للتعليم الذى يريده فى مصر والمرتبط بإعداد القوى العاملة والتى يحتاجها لبناء القوة

---

(١) محمد منير مرسى، إدارة وتنظيم التعليم العام (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٧٤)، ص ٢ .

(٢) فيصل الراوى طايع، مرجع سابق، ص ٦.

(٣) فؤاد بسيونى متولى، التربية والمشكلة الاقتصادية: رؤية عصرية لبعض مشكلات المجتمع و علاقتها بالتربية (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٠)، ص ٤١.

العسكرية بغرض تثبيت حكمة ضد أعدائه وتكوين الإمبراطورية القوية - الدولة العظمى التى كان يحلم بها[1].

ولم يكن هدف التعليم - فى تقدير محمد على - تحقيقاً للمطالب الشعبية أو رفعاً لمستوى الأمة والنهوض بها، بل كان بقصد إعداد الفنيين والموظفين الذين يحتاجهم فى الغرض السابق[2].

حيث استقدم محمد على خبراء أجانب للقيام بتعليم الأفراد للعمل بالقوات المسلحة وإعداد أفراد للعمل بالجهاز - الإداري للدولة، مع توفير مترجمين ينقلون إلى العربية شروح هؤلاء المعلمين الأجانب. بالإضافة إلى انه أرسل بعض المصريين فى بعثات إلى الدول الأوربية ليتولوا بعد عودتهم من الخارج شغل وظائف الخبراء المعلمين الأجانب[3].

وكان للاحتلال البريطاني ١٨٨٢ انعكاساً واضحاً على أحوال البلاد من جميع النواحى ومنها التعليم، فقد رأت سلطات الاحتلال محاربة التعليم وإبقاء الشعب جاهلاً وسيلة أساسية، لعدم اشتغاله بالسياسة وعدم الثورة عليه أو مقاومته، بل ولقهره سياسياً واجتماعياً واقتصادياً أيضا[4]. كما أنها عملت على اقتصار وظيفة التعليم على تخريج موظفين للعمل بالمصالح الحكومية.

وعلى الرغم من قبضة الاحتلال البريطانى على التعليم بصفة عامة والتعليم الجامعى بصفة خاصة، إلا أن ذلك لم يمنع من إنشاء أول جامعة مصرية فى عهده وهى الجامعة الأهلية

(١) عبد العزيز محمد الشناوى، الأزهر جامعا وجامعة، الجزء الثانى (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٤) ص ٧٣٢ .
(٢) حسن الفقى، مرجع سابق، ص ٢٣.
(٣) سعد مرسى أحمد وآخرون، مرجع سابق، ص ص ٣٧٦- ٣٧٨ .
(٤) أحمد إسماعيل حجى، التعليم فى مصر ماضيه، وحاضره، ومستقبله (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٦) ص ٨١ .

١٩٠٨ التى كانت فى ذلك الوقت مفتوحة للجميع. وسميت عام ١٩٢٥ الجامعة المصرية. وكان هدفها نشر الوعى القومى ومحاربة الاستعمار ومحاولة القضاء على الأمية وتعليم أفراد المجتمع.

وقد اهتمت هذه الجامعة منذ إنشائها بدعوة كبار الأساتذة فى الجامعات الأوربية للقيام بالتدريس مع طائفة الأساتذة المصريين. كما اهتمت بإرسال البعثات إلى الدول الأوربية لإعداد أعضاء هيئة التدريس من المصريين. وقد واجهت الجامعة مشكلات متصلة بقلة التمويل الأمر الذى أدى إلى خفض موازنتها. وقلة دعوة الأساتذة الأجانب للتدريس بها. وقلة عدد المبعوثين من المصريين[١].

أما بعد الثورة - وحتى الآن - تسعى الحكومة المصرية إلى محاولة تحقيق الديموقراطية فى التعليم، ولتحقيق ذلك أخذت الحكومة بمجانية التعليم فى نظامها التعليمى حيث تنص المادة (٢٠) من الدستور المصرى الدائم على أن " التعليم فى مؤسسات الدولة مجانى فى مراحله المختلفة[٢].

كما أكد الدستور أيضا فى المادتين (١٨)، (٢١) أن التعليم حق تكفله الدولة وإنه إلزامى فى المرحلة الإبتدائية، وتعمل الدولة على مد الإلزام إلى مراحل أخرى وتشرف على التعليم وتكفل استقلال الجامعات ومراكز البحث العلمى[٣].

وبذلك فالتعليم حق لكل مواطن مصرى حسب قدراته ومواهبه، توفره الدولة فى مؤسساتها مجاناً.

---

(١) المرجع السابق، ص ١٦٧.
(٢) جمهورية مصر العربية، دستور جمهورية مصر العربية (القاهرة: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ١٩٨٧)، مادة (٢٠)، ص ٦ .
(٣) المرجع السابق، المادة (١٨)، المادة (٢١).

كما اهتمت الدولة فيما بعد الثورة حتى الآن - بالتعليم بصفة عامة والتعليم الجامعى بصفة خاصة، فبدأت الدولة تتوسع فى التعليم الجامعى المصرى وهذا التوسع لم يقتصر على الطلاب المقبولين، إذ كان عدد هؤلاء الطلاب فى عام ١٩٥٢/٥١ م ١١٧٧١ طالباً وطالبة، وبينما بلغ هذا العدد ٣٨٦٠١ طالباً وطالبة فى العام الجامعى ٧١ /١٩٧٢ أما فى العام الجامعى ١٩٩٥/٩٤ فقد وصل إلى ٥٦٧٧٩٣.(ما عدا جامعة الأزهر)(*).

أما من حيث الجامعات فقد زاد عددها وتضاعفت عدة مرات، إذ كان عددها فى العام الجامعى ٥٦ / ١٩٥٧ نحو ثلاث جامعات فقط، بينما أصبح عددها الآن أربع عشرة جامعة منها اثنتا عشرة تتبع المجلس الأعلى للجامعات.

ولقد صاحب ظاهرة التوسع فى التعليم الجامعى عدة تغيرات فى إدارة هذا النوع، فكانت البداية إنشاء مجلس أعلى للجامعات المصرية وذلك فى ٢ يونية ١٩٥٠ وهو أول مجلس يتم إنشاؤه للقيام بأعمال تنسيق بين الجامعات المصرية، كما نص أيضا القانون رقم ١٨٤ لسنة ١٩٥٨ على أن يكون للجامعات مجلس أعلى يتولى رسم السياسة العامة للتعليم الجامعى والبحث العلمى ومقرة مدينة القاهرة - ويتم الآن الإشراف على الجامعات من خلال المجلس الأعلى للجامعات الذى يرأسه وزير التعليم العالى، كما أدخلت عدة تعديلات على الهيكل التنظيمى للجامعة بكلياتها المختلفة، إذ أصبح للكلية وكيلان، أحدهما لشئون التعليم والطلاب فى المرحلة الجامعية الأولى والثانى يختص بشئون الدراسات العليا والبحوث بالإضافة إلى وكيل ثالث لخدمة المجتمع والبيئة فى بعض الكليات [١].

(*) للمزيد من هذه البيانات والإحصاءات، انظر الفصل الثالث من الرسالة فى الجزء الخاص بإحصاءات الطلاب المقيدون والمقبولين بالجامعات بصفة عامة وكليات التربية بصفة خاصة .

(١) المجالس القومية المتخصصة، هياكل وأنماط التعليم الجامعى وتطور التعليم الجامعى فى مصر، مصر حتى عام ٢٠٠٠، مرجع سابق، ص ص ٢٠- ٣٤ .

واستتبع ذلك وجود مجلسين أحدهما لشئون التعليم والطلاب والآخر لشئون الدراسات العليا والبحوث فى كل جامعة ويضاف إلى ذلك مجلس ثالث لشئون خدمة المجتمع والبيئة وكل ذلك من خلال القانون رقم ٤٩ لسنة ١٩٧٢.

وعليه، فإنه من حيث النظرية السياسية، يغلب على إدارة كليات التربية المصرية الطابع المركزى، وذلك لأن النظام الإداري بهذه الكليات يخضع للنظام السياسى أو الفلسفة السياسية التى ينتهجها القطر، حيث يتأثر نظام التعليم فى مصر وفلسفته وأهدافه بالسياسة العامة للدولة وهى التى تخطط للتعليم و تشرف على تنفيذ الخطط من خلال أجهزتها الحكومية المختلفة.

ويقوم المجلس الأعلى للجامعات برسم سياسة التعليم الجامعى فى مصر والتخطيط له فى ضوء ظروف المجتمع المصرى واحتياجاته ويرأسه وزير التعليم العالى[1].

أما على مستوى الجامعة فمجلس الجامعة الذى يرأسه رئيس الجامعة يقوم برسم وتنسيق السياسة العامة للتعليم والبحث العلمى بالجامعة وتنظيمها ووضع الخطط الكفيلة بتوفير الإمكانات الكافية لتحقيق أهداف الجامعة[2].

بينما على مستوى الكلية، مجلس الكلية برئاسة عميد الكلية، الذى يختص بتسيير أمور الكلية سواء العلمية أو الأكاديمية أو المالية أو الإدارية فى ضوء سياسة مجلس الجامعة [3].

---

(١) قانون تنظيم الجامعات رقم ٤٩ لسنة ١٩٧٢، مادة (١٨)، مادة (١٩)
(٢) القانون السابق، المادتان (٢٢)، (٢٣)
(٣) القانون السابق، المادتان (٤٠)، (٤١)

كما يقوم مجلس القسم برئاسة رئيس مجلس القسم بتسيير أمور القسم الأكاديمية أو المالية أو الإدارية [1]

فى ضوء قرارات مجلس الكلية الذى يعمل فى ضوء مجلس الجامعة والسياسة التى يرسمها المجلس الأعلى للجامعات.

ومن جهة أخرى، مع الزيادة المستمرة فى عدد السكان الحادثة فى مصر، بالإضافة اضطلاع مصر بمسئولية تغطية احتياجاتها والدول العربية من المعلمين، مما يلزم كليات التربية أن تفتح أبوابها لاستقبال أعداد كبيرة من الطلاب لتوفير العدد الكافى من المعلمين، ويؤدى هذا إلى كثرة أعداد الطلاب بها من ناحية والتهاون فى تطبيق شروط ومعايير القبول بها من ناحية أخرى، وهذا يتطلب زيادة أيضا فى أعداد أعضاء هيئة التدريس بتلك الكليات، بالإضافة إلى الإمكانات المادية المتاحة بها، وهذا يؤثر على إدارة كليات التربية.

٢- الظروف السياسية المؤقتة أو الطارئة:

إن الظروف التى يتعرض لها المجتمع كأن يكون فى حالة حرب أو فى حالة استعداد للحرب أو فى حالة بناء بعدها، أو كأن يكون المجتمع فى حالة حرب ضد التخلف. وفى مثل هذه الحالات تحتاج الدولة إلى نظم استثنائية، تمكنها من تجنيد كل القوى لاجتياز هذه الظروف الطارئة.

فقد خاضت مصر حروباً متعددة ومقاومة لأنواع متعددة من الاستعمار الغاشم حيث خاضت هذه الحروب، فى مايو ١٩٤٨، وفى أكتوبر ١٩٥٦، وفى يونيو ١٩٦١، وأخيراً

(١) القانون السابق، المادتان (٥٢)، (٥٥)

فى أكتوبر ١٩٧٣ مع إسرائيل، والذى انتصرت فيه مصر على العدو الصهيونى انتصاراً عظيماً.

وخلال فترة الحروب لم تتمكن الدولة من وضع خطط تنموية شاملة - نظراً لظروف هذه الحروب هذا بجانب ضعف الموازنة نظراً لحشد الطاقات لاجتياز هذه الظروف. الأمر الذى أدى إلى قلة الاعتمادات المالية لكليات التربية، والتى أدت إلى عدم توفير الإمكانات التى تتطلبها إدارة هذه الكليات لتحقيق أهدافها المنشودة.

وبالنظر إلى موازنة التعليم فى مصر، بعد آخر حرب خاضتها البلاد، يتضح أن هناك زيادة مستمرة فى تلك الموازنة، فعلى سبيل المثال كانت ميزانية الوزارة عام ١٩٧٦م ٢١٣٦٧٣ جنيهاً ووصلت فى عام ١٩٧٩ إلى ٣٣٤٠٧٢ جنيهاً، بينما زادت المخصصات المالية فى التسعينات زيادة غير مسبوقة فى الاعتمادات المخصصة للتعليم، فقد بلغت ميزانية التعليم العام والجامعى عام ٩٠ /١٩٩١ حوالى ٣٥٦٨ مليون جنيه ارتفعت إلى ٤٠٧٠ مليون جنيه فى عام ٩١/ ١٩٩٢ بزيادة ٥٠٢ مليون جنيه. كما حدثت طفرة فى موازنات الجامعات المصرية خلال عام ٩٢/ ١٩٩٣، حيث بلغت نسبة الزيادة التى طرأت على إجمالى موازنة الجامعات المصرية (بخلاف جامعة الأزهر) ١٦١٦٢١٥٠٠٠ بعد أن كانت ١٠٧٢٩٤٠٠٠٠ أى بزيادة تقدر بحوالى ٥١٪. إلى أن وصلت هذه الموازنة ٢ مليار و٧٦٠ مليون جنيه فى العام الجامعى ٩٤/١٩٩٥م (١).

وبالرغم من هذه الزيادة فى ميزانية الجامعات إلا أنها لا تكفى لإقامة وإنشاء المبانى الجامعية وتزويد هذه المبانى بالتجهيزات المناسبة فى ظل زيادة أعداد الطلاب

(١) المجلس الأعلى للجامعات، مركز بحوث تطوير التعليم الجامعى، إدارة الإحصاء إحصاء موازنات جامعات جمهورية مصر العربية فى الأعوام ٩٠/١٩٩١ - ٩٤/ ١٩٩٥.

المقيدين بالجامعات المصرية بصفة عامة وكليات التربية بصفة خاصة. ومن جهة أخرى نتيجة للأوضاع الاقتصادية والتاريخية التى فرضت نفسها على المجتمع المصرى.

فإن من سمات سياسة التعليم قبل الثورة التغير المستمر وعدم الاستقرار، نتيجة لعدم الاستقرار السياسى، وتغير الوزارات، وكذلك سمات التعليم بعد ثورة ١٩٥٢ حتى الآن التغير المستمر، ويرجع ذلك إلى أن أمر وضع سياسة التعليم دائماً ما يكون فى يد وزير التعليم، وليس فى يد مجلس يقوم بهذه المهمة. ورغم وجود مجالس نصت الوثائق الرسمية على دورها فى رسم سياسة التعليم، إلا أن عملها رهن بتوجيه الوزير المسئول عن التعليم(١).

فعلى سبيل المثال، منذ أواخر السبعينات صدرت عدة وثائق عن السياسة التعليمية، لم يأخذ أغلب ما جاء بها إلى التطبيق، ففى عام ٧٩/ ١٩٨٠ صدرت وثيقة عنوانها تطوير وتحديث التعليم فى مصر، سياسته وخططه وبرامج تحقيقه، ومع تغير الوزير التى صدرت فى عهده الوثيقة، وتولى وزيراً آخر أصدرت الوزارة وثيقة أخرى عنوانها السياسة التعليمية عام ١٩٨٥، ولم يمض أكثر من شهرين حتى تغير الوزير وجاء مكانه وزير آخر أصدر قرارات تلغى كل القرارات السابقة(٢).

وفى يوليو ١٩٨٧، وبعد تغيير الوزارة، وتولى وزير آخر صدرت وثيقة جديدة عنوانها استراتيجية تطوير التعليم فى مصر، ثم صدرت وثيقة أخرى عنوانها تطوير التعليم فى مصر سياسة استراتيجية وخطة تنفيذه عام ١٩٨٩. كما تغيرت الوزاره فى أوائل التسعينات لتصدر وثيقة عن السياسة التعليمية، وعنوانها: مبارك والتعليم (٣). بالإضافة إلى انقسام وزارة التربية

---

(١) أحمد إسماعيل حجى، التربية المقارنة، مرجع سابق، ص ١١٧.
(٢) المرجع السابق، ص ص ١١٧- ١٢٠.
(٣) المرجع السابق، ص ١٢٠.

والتعليم فى نهاية ١٩٩٧ إلى وزارة التعليم العالى، ووزارة التربية والتعليم ليختص بالتعليم العام والجامعى والبحث العلمى وزيران أحدهما للتربية والتعليم وآخر للتعليم العالى والبحث العلمى.

وهذا انعكس على سياسة القبول بالجامعات وخاصة كليات التربية، إذ أن الزيادة فى أعداد الطلاب المقبولين والمقيدين بهذه الكليات أدى إلى التهاون فى تطبيق شروط القبول، علاوة على النقص فى أعضاء هيئة التدريس نتيجة لهذه الزيادة، بالإضافة إلى نقص الإمكانات المادية المتاحة بهذه الكليات.

رابعاً: القوى والعوامل الاجتماعية :

إن التعليم عملية اجتماعية فى أساسها، فهو أحد المقومات الأساسية لبناء المجتمع، وتلعب صياغته الدور الأساسي فى تكوين آمال المجتمع وطموحاته المستقبلية وبذلك هناك علاقة تأثير وتأثر بين التعليم والقوى و العوامل الاجتماعية، نتيجة لارتباط نظرة المجتمع بالتعليم وأنواعه، وتفضيل أفراده لنوع معين من التعليم، لما له من مكانه ولما يؤدى إليه من وظائف ومهن لها مكانها الاجتماعية.

وبالتالى تؤثر القوى و العوامل الاجتماعية على النظام التعليمى فى مصر بصفة عامة والتعليم الجامعى ومؤسساته بصفة خاصة، ومن هذه القوى التى تؤثر على مؤسسات التعليم الجامعى - وخاصة كليات التربية - وإدارتها، اللغة، والتركيب الاجتماعى والمستوى الفكرى العام للمجتمع.

١ - اللغة :

تعتبر اللغة أهم عامل فى شخصية الأمة فهى دعامة الثقافة، - لكل مجتمع لغته القومية التى يتخذها للتعبير والاتصال ويتوارثها الأبناء عن الآباء - ويلعب التكوين اللغوى

دوراً هاماً فى تشكيل النظم التعليمية وتوجد المشكلة اللغوية فى الدول التى يتكلم سكانها أكثر من لغة[١]

وتعتبر اللغة العربية اللغة الرسمية المستخدمة فى التدريس بمراحل التعليم العام والجامعى فى مصر. إلا أن هناك تقاليداً موروثة بالجامعات المصرية تقوم على استخدام اللغة الإنجليزية فى تدريس المواد العلمية والتقنية لا سيما بكليات الطب والهندسة والعلوم[٢].

أما غالبية الكليات النظرية بالجامعات المصرية - وكلية التربية أحدى هذه الكليات- بالإضافة إلى جامعة الأزهر الشريف تستخدم اللغة العربية كلغة للتدريس بها.

كما أن قانون تنظيم الجامعات رقم ٤٩ لسنة ١٩٧٢ ينص على أن تكون اللغة العربية هى لغة التدريس فى الجامعات[٣]، ومما لا شك فيه أن اللغة العربية لها من الكفاءة والقدرة على القيام بمهام التدريس والبحث والتأليف فى مجال العمل الاجتماعي والثقافى فلقد برهنت اللغة العربية على أنها قادرة على أن تكون لغة للثقافة العالمية والفكر الرفيع، أكبر دليل على ذلك الدور الذى قامت به فى إثراء الفكر الأوربي الذى كان له الأثر الفعال فى التعليم الجامعى الأوربي خلال العصور المظلمة.

ويرى أن استخدام اللغة العربية كلغة فريدة ومتفردة فى التعليم الجامعى، لا يعنى الاقتصار عليها فقط وتجاهل اللغات الأجنبية المختلفة، بل يجب أن يستخدم فى التدريس بالتعليم الجامعى المصرى لغة أجنبية على الأقل، لما لها من أثر فى زيادة التعامل والترابط والتفاعل الحضارى بين شعوب العالم.

---

(١) نبيل سعد خليل، دراسة تحليلية لنظام التعليم فى الصين الشعبية وعلاقته بالشخصية القومية والتنمية (سوهاج: دار محسن للطباعة ١٩٩٢)، ص ٢٠.

(٢) محمد منير مرسى، التعليم الجامعى المعاصر قضاياه واتجاهاته (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٧٧) ص١١١.

(٣) قانون تنظيم الجامعات رقم ٤٩ لسنة ١٩٧٢، مادة (١٦٨).

٢ – التركيب الطبقى للمجتمع:

للتركيب الاجتماعى أثره فى التعليم الجامعى ومؤسساته. فيلاحظ أن لكل مجتمع من المجتمعات تركيبة الخاص به وطبيعته التى تميزه عن المجتمعات الأخرى.

والتركيب الطبقى الاجتماعى وما يتسم به من تمتع طبقة معينة بالامتيازات الاجتماعية على غيرها من الطبقات ينعكس أثره الواضح على التعليم الجامعى ومقومات إدارته[١].

حيث يعتمد النظام الاجتماعى فى أساسه على توازن القوى المختلفة المكونة للحياة الاجتماعية، وطالما إن هذه القوى فى حالة توازن نسبى أى إن الأفراد قانعون بأوضاعهم ومراكزهم الاجتماعية فلن تكون هناك مشاكل تثير الاهتمام، أما إذا تغيرت العلاقات الاجتماعية واختل التوازن بين هذه القوى بأن النظام الاجتماعى يصبح مهدداً بالتصدع والانهيار.

فكان المجتمع المصرى قبل الثورة يتكون من طبقتين مختلفتين متعارضتين فى المصالح والرغبات هما الطبقة: الأولى وهم الإقطاعيون وأصحاب رؤوس الأموال. والطبقة الثانية هم باقى أفراد الشعب (عامة الشعب) الذى لم يكن لأحد منهم أن يملك أو يحكم ووجدوا مثل هذه الطبقات تثير الحقد الاجتماعى كما فسدت الحياة العامة . وكان كبار الملاك هم المسيطرون على الأحزاب السياسية . وتدهورت الصناعة بسبب قيام طبقة متوسطة من رجال الأعمال والمال الذين استمالهم الاستعمال والإقطاع . كما يلاحظ أن قيام الصناعة حذب العمال من الريف إلى المدينة الأمر الذى أدى حدوث تغير فى البناء والتركيب الصناعى[٢].

---

(١) أحمد إسماعيل حجى، التعليم فى مصر، ماضيه، وحاضره، ومستقبله، مرجع سابق،ص ٢٠٤.
(٢) فؤاد بسيونى متولى، التربية والمشكلة الاقتصادية ...، مرجع سابق، ص ٤٧.

وبالتالى كان للتغيرات الاجتماعية التى حدثت فى تاريخ المجتمع المصرى أثرها الواضح على التعليم الجامعى ومؤسساته - أهمها كلية التربية حيث أثرت الظروف الاجتماعية قبل الثورة تأثيراً كبيراً إذ تفشت الطبقية فى المجتمع المصرى وظهرت طبقة الأمراء والإقطاع وحرمت الطبقات الفقيرة من الالتحاق بفرص التعليم الجامعى وذلك لاقتصاره على أبناء الطبقة الأرستقراطية(١).

وبذلك تأثر التعليم الجامعى بالتركيب الطبقى الاجتماعى.

والتعليم الجامعى - دائماً - مجرى من مجريات الحراك الاجتماعى " ففى المجتمعات التى يكون فيها التعليم الجامعى مفتوحاً أمام الجميع، يشكل هذا التعليم رافعة اجتماعية فى هذه المجتمعات، يتحرك خلاله الفرد من أدنى طبقات المجتمع إلى القيمة ولكن حينما يكون التعليم الجامعى مقصوراً فقط فى أبناء الطبقة العليا، فإنه فى هذه يمثل رافعة اجتماعية يتحرك فى الطبقات العليا من البناء الاجتماعى مرتقياً بأبناء هذه الطبقات (٢) تاركاً أبناء الطبقات الفقيرة كما هم مما يؤدى إلى زيادة الفجوة بين الطبقات الاجتماعية.

كما شهد المجتمع المصرى بعد الثورة تغيرات اجتماعية كبيرة ناتجة عن التطور الاقتصادي والتغير السياسى والمؤثرات الثقافية وانفتاح المجتمع المصرى على الثقافات العالمية ولقد كان أبرز هذه التغيرات القضاء على الإقطاع وتذويب الفوارق بين الطبقات وتكافؤ الفرص التعليمية وتكافؤ فرص العمل وحقوق العمال والتوزيع العادل للدخل وملكية رأس المال والثروة(٣).

---

(١) ف . كوبنز، مرجع سابق، ص ٣٢

(٢) مصطفى عبد الرحمن درويش، التدرج الاجتماعى والتعليم (أسيوط: مكتبة الطليعة بأسيوط، ١٩٧٧) ص٢١.

(٣) نبيل سعد خليل، دراسة مقارنة لنظام رياض الأطفال فى مصر والصين، دراسات تربوية، سلسلة أبحاث القاهرة المجلد العاشر، الجزء (٧٩)، ١٩٩٥، ص ص ١٨٩ - ١٩٠.

وإقامة المجتمع القائم على العدل والمساواة فى الحقوق، مما جعل التعليم الجامعى رافعاً اجتماعياً فى المجتمع المصرى، وذلك لأنه حق من الحقوق المشروعة للحاصلين على الثانوية العامة أن يلتحقوا به فى ضوء عدة شروط تحدد من قبل مكتب التنسيق والجامعات بكلياتها وأقسامها المتخصصة.

فقد صارت الجامعة فى مصر والتعليم الذى تقدمه فى متناول كل طالب يستوفى متطلباته الأكاديمية. وقد ترتب على ذلك نشوء ضغوط على القبول بالجامعات أكدتها من جهة مركز الجامعة ومكانة طلابها الاجتماعية وقيمة التعليم الذى تقدمه، كما أكدتها من ناحية أخرى تطلعات أفراد المجتمع للحصول على فرصة التعليم[1].

ونتيجة لمجانية التعليم التى أتاحتها الدولة فى جميع مراحله، واستجابة لتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية للطلاب المنتهين من الدراسة الثانوية، والراغبين فى مواصلة التعليم الجامعى، وكذلك حاجة المجتمع إلى خريجى الجامعات فى مختلف المجالات التخصصية الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية وغيرها، علاوة على الطموح التعليمى المتزايد لكل من الآباء والأبناء، ازداد الطلب الاجتماعى على التعليم الجامعى فى مصر بصفة عامة وكليات التربية بصفة خاصة.

وبالإضافة إلى ذلك فإن هناك عوامل أخرى تزيد من الطلب الاجتماعى على هذا التعليم وتدفع الطلاب إلى الالتحاق بالجامعة وخاصة كليات التربية، أهمها ما يلى:

أ - تحقيق مركز اجتماعى أفضل.

ب- الحصول على شهادة أو مؤهل عالى.

جـ- رفع المستوى الاقتصادى.

---

(١) هادية محمد رشاد أبو كليلة، الطلب الاجتماعى على التعليم العالى بمصر والسعودية عوامله واتجاهاته المستقبلية مجلة كلية التربية- جامعة المنصورة،العدد(١٨)،يناير ١٩٩٢، ص ٣٣

د - مواصلة الدراسات العليا

هـ- ضمان تعيين الخريج فى مهنة التدريس بعد تخرجه مباشرة.

وإن هذه الزيادة فى عدد الطلاب المقبولين فى كل عام والمقيدين بالجامعات المصرية وخاصة كليات التربية تتطلب زيادة فى الإمكانات المادية والبشرية وزيادة فى التمويل اللازم، فى حين أن نقص التمويل وقلة الإمكانات من أهم ما نعانى به هذه الجامعات وتلك الكليات.

٣- المستوى الفكرى العام :

إن نظام التعليم يعكس درجة تقدم المجتمع ويعد له متطلباته من القوى البشريه بالكم والكيف المطلوبين، وفى الزمن المحدد. ويمهد لحركة هذا المجتمع نحو مستقبله الذى ينشده أبناؤه.

والتعليم الجامعى فى مصر خدمة تقدمها الدولة لأبنائها القادرين عليه والراغبين فيه من أجل إعدادهم كما وكيفاً للنهوص بالمجتمع ولتحقيق أهداف خطط التنمية الاجتماعية والاقتصاديه. فهو إذن يعد القوى البشرية اللازمة للعمل فى قطاعات الأنشطه الاقتصادية المختلفة. وهو فى نفس الوقت - التعليم الجامعى - استثمار بشرى يعود على الفرد والمجتمع بعائد اقتصادى مادى فضلا عن العوائد الاجتماعية [١].

وبالتالى يسهم التعليم الجامعى فى مصر فى تحقيق التنمية البشرية من خلال ما يلى:

أ- إيجاد قاعدة عريضة متعلمة .

(١) المرجع السابق، ص ٣٨

ب- المساهمة فى تعديل الاتجاهات بما يتناسب والطموحات التنموية فى المجتمع وزيادة قدرة المتعلم - الخريج - على تغير القيم والعادات غير المرغوب فيها .

ج- إعداد القوى البشرية وتأهيلها وتدريبها للعمل فى القطاعات المختلفة.

د- تنمية موارد الدولة العلمية والتكنولوجية واستغلالها، من خلال الأفراد القادرين على تحمل أعباء التنمية وقيادتها.

هـ- إعداد الباحثين فى مختلف مجالات البحث العلمى والتقنى والإنتاجى .

و- نشر المعرفة وتأصيل الهوية الوطنية والقومية، وتطوير الاتجاهات الفكرية والاجتماعية بما يوفر ثقافة مشتركة، ومنهجاً فكرياً موحداً فى التخطيط والتنظيم والعمل والإنتاج[(١)].

كما يتصل بالإقبال على التعليم الجامعى فى مصر مشكلة الفجوة بين هذا الطلب المتزايد على الجامعات - كليات التربية بصفة خاصة - وقدرة نظام التعليم الجامعى من ناحية الإمكانات المادية والبرامج القائمة والإمكانات البشرية.

ومن جهة أخرى، نتيجة لتبنى مصر سياسة التوسع فى القبول بالتعليم الجامعى يعانى التعليم الجامعى من الزيادة فى بعض التخصصات ولاقى عجزاً فى بعضها الآخر.

وثمة مشكلة أخرى فى المجتمع المصرى، بالرغم من التوسع فى التعليم - وخاصة التعليم الجامعى - وتطوره هى مشكلة الأمية التى تمس عصب التنمية اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً، فهذه المشكلة ناجمة من نظام التعليم بما يعانيه من مشكلات. وما يزيد هذه المشكلة حدة انخفاض كفاءة خريجى التعليم الإلزامي فى مصر ، وضعف قدرة

---

(١) على السيد أحمد طنش، " التعليم وعلاقته بالعمل والتنمية البشرية فى الدول العربية تحليل مقارن وتصور لملامح استراتيجية مستقبلية "، نظم التعليم وعالم العمل، المؤتمر السنوى الرابع من ٢٠- ٢٢ يناير ١٩٩٦، الذى تنظمه الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، وقائع المؤتمر (القاهرة: دار الفكر العربى ١٩٩٦) ص ص ٢٤١- ٢٤٢.

التعليم المصرى الاستيعابية، الأمر الذى يؤدى إلى وجود مصدر دائم لهذه المشكلة، وبالتالى تؤدى إلى انخفاض المستوى الثقافى للمجتمع.

وبالرغم من أن الدولة أصدرت تشريعاتها العديدة - لمحو الأمية - وصدرت الموازنات الكبيرة إلا أن صدى ذلك كله ضعيف للغاية. ولكن ما زالت الآمال الطموحة واتحاد الجمهور المبنية أساساً على نتائج الدراسات والإحصائيات والتخطيطات المحلية والدولية من أجل الخروج بالأعداد الكبيرة من الأميين من دائرة الظلام والجهل إلى دائرة النور والمعرفة [1].

ومن جهة أخرى تساهم كليات التربيه فى حل مشكلة الأمية من خلال تزويد الطلاب بمقرر دراسى عن محو الأمية وتعليم الكبار ليساعدهم على المشاركة فى جهود محو الأمية ومطالبتهم بإجراء بحوث متصلة بذلك. وكذلك تقديم الأبحاث والمؤلفات والتى من خلالها يمكن التصدى لمشكلة التسرب ومعالجة أسبابها الاقتصادية والاجتماعية والتربوية وغيرها [2].

فى ضوء ما سبق يمكن القول بأن تأثير العوامل الاجتماعية على التعليم الجامعى ومؤسساته وأهمها كليات التربية يظهر من خلال ثلاثة عوامل رئيسة هى **اللغة**، **والتركيب الطبقى الاجتماعى**، **والمستوى الفكرى العام فى المجتمع المصرى**. مما جعل كليات التربية تسعى لتخريج المعلم الذى تتوافر فيه المهارات والقدرات اللازمة للعملية التعليمية من جهة والنهوض بالمجتمع وتخريج قياداته من جهة أخرى.

---

(١) المجالس القومية المتخصصة، سياسة التعليم مبادئ ودراسات وتوصيات مصر حتى عام ٢٠٠٠، مرجع سابق ص ١٥٣.

(٢) أحمد إسماعيل حجى، التعليم فى مصر، ماضيه، وحاضره، ومستقبله، مرجع سابق. ص ص ٣٩٦- ٣٩٧.

خامساً: القوى والعوامل الجغرافية:

تكاد أن تكون العوامل الجغرافية من أهم العوامل الطبيعية التي تؤثر في حياة الأفراد وتطبعهم بطابع معين يتميزون به عن غيرهم من الجماعات والشعوب، سواء فيما يتصل بالموقع الجغرافي والطقس والمناخ، وعدد السكان، وتوزيعهم ومعدل النمو السكاني .... وغيرها.

فالعوامل الجغرافية هي التي تحدد كثيراً من المسائل المتصلة بشعب من الشعوب ومن أهم هذه المسائل النواحي الاقتصادية، فالحياة الاقتصادية لكل أمه تكيفت إلى مدى بعيد بفضل الظروف الجغرافية [1]، والمتصلة بالنواحي الاجتماعية فتؤثر تأثيراً كبيراً ليس فقط في نفوس الناس، بل تؤثر في عاداتهم وتقاليدهم وطرائق حياتهم، وتتعدى ذلك وتؤثر في كل ناحية من حياة الشعوب والمجتمعات[2].

ويمكن توضيح أثر العوامل الجغرافية على التعليم الجامعي وإدارته بصفة عامة وكليات التربية وإدارتها بصفة خاصة من خلال عدة نقاط أهمها الموقع الجغرافي وأهميته، والمناخ، وعدد السكان، وطبيعة الأراضي المصرية.

فتقع مصر في الركن الشمالي الشرقي من أفريقيا وأقصى غرب آسيا بسيناء، ومن ثم كانت المدخل الطبيعي الوحيد بين القارتين آسيا وأفريقيا [3]، كما أنها تشغل مساحة تبلغ ١٠٠١٩٦٠٠ كم٢ - أي تبلغ مليون كيلو متر مربع تقريباً - وتأخذ شكلاً أقرب ما يكون

---

(١) عبد الغني عبود وآخرون، التربية المقارنة،منهج وتطبيقه،مرجع سابق،ص ص ١١٦- ١١٧.
(٢) عبد الغني عبود،الأيديولوجيا والتربية- مدخل الدراسة التربية المقارنة،مرجع سابق،ص ١٣٨.
(٣) طه عبد العليم رضوان، في جغرافية العالم الإسلامي، الطبعة الثانية (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٦) ص ٤٩٣.

إلى المربع الذى تقترب فيه النسبة بين طوله وعرضه [١] ويحدها من الغرب ليبيا، ومن الجنوب السودان، ومن الشمال البحر المتوسط، ومن الشرق فلسطين والبحر الأحمر.

وتطل مصر على أطول البحار الداخلية فى العالم آهمها ملاحياً فى القديم والحديث وهى البحر الأحمر والبحر المتوسط. وبذلك أصبحت مصر مفتاح لأهم الطرق الملاحية فى العالم، كما أدى شق قناة السويس إلى زيادة أهمية موقع مصر الجغرافى التى عملت على تقصير المسافة بين الشرق والغرب [٢]. حيث اختصرت القناة الطريق البحرى الذى كان يدور حول رأس الرجاء الصالح والذى كان يربط موانى جنوب وشرق آسيا بموانى غرب أوربا والبحر المتوسط. علاوة على اكتشاف البترول بكميات كبيرة حول الخليج العربى أهمية القناة بصور أكبر من الناحية الملاحية [٣]. الأمر الذى زاد من تكالب الدول الاستعمارية على احتطافها.

كما عظمت أهمية القناة أيضا كشريان مهم لنقل البترول من وإلى العالم العربى واتضح دورها الحيوى فى المواصلات العالمية إبان الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ - ١٩٤٥). وحينما تعرضت مصر للعدوان الثلاثى الإنجليزى والفرنسى والإسرائيلى سنة ٥٦ بعدما أممت حكومتها شركة القناة. ورغم فشل محاولة دول العدوان الثلاثى لاسترجاع امتلاك القناة تلك المحاولة الفاشلة التى كادت أن تؤدى إلى حرب عالمية. بين القوتين الأعظم . فإن المحاولة تكررت عام ١٩٦٧، فما كان من مصر إلا أن أغلقت القناة وكان لإغلاقها أثار سلبية متعددة على التجارة الدولية [٤].

---

(١) عيسى على إبراهيم، جغرافية مصر (الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٧)، ص٧. عيسى على ابراهيم مرجع سابق، ص ١٨

(٢) طه عبد العليم رضوان، مرجع سابق، ص ص ٤٩٣- ٤٩٤

(٣) عيسى على إبراهيم، مرجع سابق، ص ١٨

(٤) جودة حسنين جودة، العالم العربى . دراسة فى الجغرافيا الإقليمية (الإسكندرية: المكتب الجامعى الحديث ١٩٩٨)، ص ٣٦

وبالتالى فمصر بموقعها القارى والبحرى فى قلب العالم القديم تعتبر من أهم المواقع الجغرافية والاستراتيجية فى العالم، الأمر الذى لفت نظر الكثير من الدول الاستعمارية إليها على مر العصور، كما إن هذا الموقع - المتميز - مسئول إلى حد كبير عن التفاعل الحضارى بين مصر والبلاد العربية من ناحية، وبلاد العالم من ناحية أخرى.

ومصر اليوم أكبر دولة عربية سكاناً بل إنها لتساوى كل سكان شمال أفريقيا تقريباً، كما أنها ثانية دول أفريقيا سكاناً بعد نيجيريا. فتطور عدد السكان كثيراً خلال القرنين الماضيين فقد كان عدد السكان إبان الحملة الفرنسية ٢.٢٥ مليون نسمة وتضاعف هذا العدد أربع مرات خلال القرن التاسع ليصل إلى ٩.٠٧ مليون نسمة فى عام ١٨٩٧، ثم بلغ هذا العدد ١١ مليون نسمة فى تعداد ١٩٠٧، ثم إلى ١٩ مليوناً عام ١٩٤٧ [١]

ثم بلغ هذا العدد ٢٦ مليون نسمة وبلغ عدد السكان فى عام ١٩٨٠ م ٤١ مليون، أى بزيادة قدرها ١٥ مليون نسمة عن تعداد ١٩٦٠ [٢]، وإلى ٦١ مليون نسمه عام ١٩٩٦ حسب ما أعلنه الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء[٣].

---

(١) طه عبد العليم رضوان، مرجع سابق، ص ٤٨٨- ٤٨٩ .
(٢) محمد سيف الدين فهمى، التخطيط التعليمى، أسسه - أساليبه ومشكلاته (القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٦٥) ص ص ١٤- ١٥ .
(٣) ج . م . ع . الجهاز المركزى للتعبة العامة والإحصاء، الكتاب السنوى الإحصائى لجمهورية مصر العربية لعام ١٩٩١ - ١٩٩٦، مرجع سابق، ص ٣٩٧

جدول (١٣)

تطور أعداد السكان فى جمهورية مصر العربية من ١٧٩٨حتى ١٩٩٦م(١)

السنة	عدد السكان بالمليون
١٧٩٨	٢.٢٥
١٨٤٨	٤.٥٤٢
١٨٨٢	٦.٨٠٤
١٩١٧	١٢.٧٠٥
١٩٤٧	١٩.٠٩٦
١٩٦٠	٢٦.٠٩٦
١٩٨٦	٤٨.٢٠٥
١٩٨٩	٥٢
١٩٩٥	٦٠
١٩٩٦	٦١

ويتضح من جدول (١٣) أن معدلات المواليد كانت مرتفعة جداً بل كانت من أعلى المعدلات فى العالم ثم بدأت الآن فى الانخفاض التدريجى فى الفترة الأخيرة نتيجة لما تبذله الدولة من جهود فى مجالات التوعية بالمشكلة السكانية وكذلك الخدمات الصحية والإعلامية والاجتماعية وخدمات تنظيم الأسرة.

وهذه الزيادة المستمرة فى عدد السكان تؤدى الى زيادة الطلب الاجتماعى على التعليم بصفة عامة والتعليم الجامعى بصفة خاصة، الأمر الذى يؤدى إلى زيادة الطلاب المقيدين

---

(١) اعتمد الكاتب على المصادر التالية

- المرجع السابق، ص ٣٩٧
- طه عبد العليم رضوان، مرجع سابق، ص ص ٤٨٨- ٤٨٩.
- عبد المنعم راضى وآخرون، التربية السكانية: كتاب مرجعى للجامعات (القاهرة: المجلس القومى للسكان بالتعاون مع صندوق الامم المتحدة للسكان،١٩٩٧م)، ص ص ٨-٩

بالتعليم الجامعى، وهذا يتطلب زيادة مالية فى موازنة التعليم الجامعى لمواجهة النفقات اللازمة وإنشاء المبانى والتجهيزات من كليات ومعاهد جامعية جديدة.

وكل هذا ينعكس على الوضع الحالى بكليات التربية المصرية من خلال زيادة أعداد الطلاب المقبولين والمقيدين بها، الأمر الذى يتطلب زيادة النفقات التعليمية اللازمة لإقامة وإنشاء المبانى الصالحة والمزودة بالإمكانات والتجهيزات اللازمة لمواجهة هذه الزيادة حيث لوحظ فى خلال السنوات الأربعين الأخيرة، زيادة أعداد الطلاب المقبولين بالجامعات وكلياتها المختلفة – وخاصة كليات التربية – بمعدلات تفوق نمو الإمكانات المتاحة.

وبحكم موقع مصر المدارى وشبه المدارى ومع مرور مدار السرطان إلى الجنوب من أسوان – حيث تقع مصر فلكياً بين دائرتى العرض ٢٢°، ٣٥ – ٣١° شمالاً وبين خطى طول ٤٠ – ٢٤°، ٥٠ – ٣٥° شرقاً [١].

فإن المناخ يتسم صيفاً بارتفاع درجة الحرارة وشتاءً يتسم المناخ باعتدال درجة الحرارة. ونضراً لوقوع مصر فى الإقليم الصحراوى فنسبة الرطوبة بها منخفضة وأيضا مناخها معتدل القارية، فليس بقارص البرودة أو شديد الحرارة، ومن ثم فمناخ مصر من أمتع أنواع المناخ فى العالم وأكثرها اعتدالاً وإثارة للنشاط البشرى [٢].

وتنقسم مصر جغرافياً إلى أربعة أقاليم طبيعية يتميز كل إقليم منها بميزات خاصة ويؤثر إلى حد كبير على التعليم، وخاصة التعليم الجامعى فى مصر، وتلك الأقاليم هى إقليم الصحراء الغربية والشرقية ووادى النيل ودلتاه وإقليم شبه جزيرة سيناء [٣] وبالرغم من وجود أربعة أقاليم فى مصر إلا أن هناك سوء توزيع جغرافى للسكان حيث أن ٩٥٪ من

(١) طه عبد العليم رضوان ، مرجع سابق، ص ٤٩٣ .
(٢) المرجع السابق، ص ٥٠٣ .
(٣) يسرى الجوهرى، الوطن العربى دراسة فى الجغرافيا التاريخية والإقليمية (الإسكندرية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٩)، ص٣٣٢ .

السكان يقطنون وادى النيل ودلتاه التى لا تتجاوز ٣٪ من مساحة مصر. وان ٥٪ من السكان يقطنون حوالى ٩٥٪ من مساحة مصر [١].

وهناك نقاط تأثير متعددة بين العوامل الجغرافية وبين النظام التعليمى بصفة عامة والتعليم الجامعى بصفة خاصة. فنمط الأبنية التعليمية وأسلوب العمارة ونوع مواد البناء والأثاث[٢] والتجهيزات اللازمة وشروط القيد والقبول تتأثر تأثراً كبيراً بالعوامل الجغرافية والمناخية، وليس فقط بل تؤثر العوامل الجغرافية على محتوى المناهج الجامعية وعلى نوعية الدراسة الجامعية.

حيث تواجه الجامعات المصرية بكلياتها المختلفة - وخاصة كليات التربية مشكلات متصلة بالمبانى والتجهيزات، ورغم أن هذه المبانى التى قد أنشئت أساساً مبان جامعية فهى فى ظل الزيادة الكبيرة فى أعداد المقيدين بها غير قادرة على تلبية كمتطلبات العملية التعليمية والبحثية وخدمة المجتمع، والبعض الآخر من تلك المبانى قديم، لم ينشأ أصلاً كمبانى لكليات التربية، فهى أما كانت مدارس، وأما أنها كانت مبان لمصالح حكومية [٣].

كما تعانى هذه المبانى من النقص الشديد فى الإمكانات المادية وخاصة احتياجها لأجهزة التكييف وذلك بفعل الطقس والمناخ.

أما من ناحية المحتوى الدراسى فى التعليم الجامعى - وخاصة كليات التربية فى مصر "غير مرتبط بالمجتمع المحلى [٤].

---

(١) مصطفى متولى، القوى والعوامل المؤثرة على النظم التعليمية (الإسكندرية: دار المنشأة الحديثة. ١٩٨٣) ص ٤٦

(٢) عبد الغنى عبود، الأيديولوجيا والتربية - مدخل الدراسة التربية المقارنة، مرجع سابق، ص ١٣٧ .

(٣) أحمد إسماعيل حجى، التعليم فى مصر ماضية وحاضره ومستقبله، مرجع سابق، ص ٣٣٨ .

(٤) أحمد صيداوى "التعليم العالى من الواقع إلى التطوير النوعى". المجلة العربية لبحوث التعليم العالى، دمشق، العدد الثانى، ربيع الثانى ١٤٠٥ ﻫ/ديسمبر ١٩٨٥، ص٦.

ويمكن معالجة هذه القضية بالمراجعة المستمرة لمحتويات المناهج فى كليات التربية من حين لآخر لتزويدها بالمواد الدراسية الحديثة وثيقة الصلة بالحياة من ناحية ولإعداد المعلمين المتخصصين فى جميع المجالات فى ظل المتغيرات القومية والعالمية من ناحية أخرى.

أما عن تأثير الظروف الجغرافية فى إدارة التعليم الجامعى، فإن إدارة هذا التعليم تتبع النمط العام المتبع فى البلاد وهو النمط المركزى فى التخطيط ، والنمط اللامركزى فى التنفيذ.

وبذلك تتم إدارة الجامعات المصرية - كما سبق - من خلال المجلس الأعلى للجامعات، أما الإدارة على مستوى الجامعة فهناك مجلس الجامعة، ويرأسه رئيس الجامعة الذى يعاونه ثلاثة نواب فى إدارة شئون الجامعة، أولهما يختص بشئون الدراسة والتعليم فى مرحلة البكالوريوس وشئون الطلاب، ويختص الثانى بشئون الدراسات العليا والبحوث ويختص الثالث بشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة.

أما إدارة كليات التربية فيختص بإدارة كل كلية مجلس الكلية الذى يرأسه العميد ويعاونه فى إدارة الكلية وكيلان أحداهما يختص بشئون التعليم الطلاب بمرحلة البكالوريوس ويختص الآخر بشئون الدراسات العليا ويجوز وكيل ثالث لخدمة المجتمع وتنمية البيئة (١).

بالإضافة إلى الإدارة على مستوى كل قسم بكلية التربية فهناك مجلس القسم الذى يرأسه رئيس القسم والذى يختص بتسيير أمور القسم الأكاديمية والمالية والإدارية فى ضوء سياسة مجلس الكلية وقرارات مجلس الجامعة فى ضوء السياسة العامة للجامعات سياسة المجلس الأعلى للجامعات.

(١) أحمد إسماعيل حجى، التعليم فى مصر ماضية وحاضره ومستقبله، مرجع سابق، ص ٣٢٩.

مما سبق يتضح أنه يتم إدارة الجامعات المصرية من خلال سلطة مركزية واحدة وهى المركز الأعلى للجامعات ، ومن خلال سلطة لا مركزية وهى مجالس الجامعات ، وذلك تبعا للنظام الإداري المتبع فى الدولة إذ يصعب تطبيق اللامركزية المطلقة فى إدارة هذه الجامعات وبالمثل كليات التربية إحدى كليات هذه الجامعات فيتم إدارتها أيضا من خلال سلطة لا مركزية وهى مجلس الجامعة التى تنتمى له هذه الكلية ، ومن خلال سلطة لا مركزية وهى مجلس الكلية.

كما أتضح أيضا أنه فى ظل الزيادة السكانية فى مصر وزيادة الطلب الاجتماعى على التعليم الجامعى زاد عدد الطلاب المقيدين بكليات التربية ، الأمر الذى جعلها غير قادرة على تحقيق أهدافها وظهور الكثير من المشكلات سواء نقص فى الإمكانات البشرية والمادية المتاحة بها والتى تتمثل فى عدم ملائمة المبانى وصلاحيتها فى ظل الزيادة الطلابية والنقص فى التجهيزات المعملية والمكتبات وغيرها وهذا يتطلب رصد الميزانيات المناسبة وزيادة الدعم المالى لهذه الكليات حتى تقوم بوظائفها وتحقق أهدافها . وهذا يوضح أثر الظروف الجغرافية على التعليم الجامعى بصفة عامة وكليات التربية بصفه خاصة من حيث الطقس والمناخ والموقع ، وإعداد الطلاب المقيدين بها وخطط الدراسة......إلخ.

سادساً: درجة التقدم الحضارى:

تعتبر درجة التقدم الحضارى فى أى مجتمع نتيجة مباشرة من نتائج العديد من القوى والعوامل الثقافية – التى سبق الحديث عنها – كالعوامل التاريخية، والعوامل الاقتصادية، والعوامل السياسية، و العوامل الاجتماعية، و العوامل الجغرافية وغيرها .

ونظام التعليم فى أى مجتمع - أيضا - وليد تلك القوى والعوامل الثقافية، كما أنه يعتبر المحدد الأساسى لدرجة التقدم الحضارى التى وصل إليها ذلك المجتمع، وذلك بما يقدمه من قوى بشرية، من مختلف التخصصات التى يحتاجها المجتمع.

كما أن درجة التقدم الحضارى تؤثر فى نظام التعليم، لأنها تحدد مدى قدرة هذا المجتمع على بناء المؤسسات التعليمية، وتوفير المعلمين المعدين، وإعطائهم مرتبات مجزية وحوافز مرضية، وتقديم برامج عصرية، وتقديم تعليمية مناسبة.... الخ[1].

وبالتالى فإن درجة التقدم الحضارى فى مصر نتيجة طبيعية من نتائج العديد من القوى والعوامل الثقافية، كما أن إدارة كليات التربية المصرية تتأثر بالعوامل الثقافية فإن درجة هذا التقدم الحضارى تعود بدورها لتؤثر فى إدارة كليات التربية، وكذلك فى مقدرة البلد على توفير المعلمين المعدين الإعداد المناسب[2].

ويمكن توضيح أثر درجة التقدم الحضارى على التعليم الجامعى وإدارته بصفة عامة وكليات التربية وإدارتها بصفة خاصة من خلال ركائز التقدم الحضارى كما يلى:

١- القوى البشرية :

تقوم كليات التربية فى مصر بإعداد الطلاب للتدريس فى مختلف المراحل التعليمية بداية من الحضانة وحتى التعليم الثانوى، وخاصة أن هؤلاء الطلاب أهم مخرجات العملية التعليمية، إلا أن الطلاب من خلال التعليم العام، اعتادوا على الحفظ والاستظهار لا التفكير والابتكار وضعف مستواهم الفنى فى اللغات، كما أنهم لم يوازنوا بين مجالات العلوم الرياضية والطبيعية والإنسانية فى التعليم قبل الجامعى، بالإضافة إلى

---

(١) عبد الغنى عبود،الأيديولوجيا والتربية- مدخل الدراسة التربية المقارنة، مرجع سابق، ص١٩١.

(٢) المرجع السابق، ص ١٩١.

قلة خدمات التوجيه المهنى والتربوى، الأمر الذى يؤدى إلى أن نظام قبولهم الحالى ليس النظام الأفضل، كما أن النقص الشديد فى الإمكانات المادية والبشرية أدى إلى ضعف مستوى الخريجين.

٢- المنظمات والمؤسسات:

وهى كليات التربية التى تقوم بمهمة الإعداد، وكثير من الكليات لم تنشأ أصلاً ككليات تربية، فهى إما أنها كانت مدارس، أو مبانٍ لمصالح حكومية وغالبية هذه المبانى قديمة وبها قصور من حيث إمكاناتها وإضاءتها، والمدرجات ضيقة، بالإضافة إلى قصور واضح فى المعامل والورش والمكتبات والتجهيزات المعملية.

٣- نظام التعليم العصرى :

يقوم التعليم الجامعى فى مصر بإعداد القوى البشرية والمعلمين الأكفاء فى ضوء الإمكانات المتوفرة بكليات التربية ونظام الدراسة بالجامعات المصرية ظل يتبع النظام التقليدى وهو نظام العام الدراسى الكامل، وتجدر الإشارة إلى أن أحد وزراء التعليم العالى قد تحمس لتطبيق نظام الفصول الدراسية وعقد امتحانات فى نهاية كل فصل أو امتحانات نصف العام تخصص درجة أعلى وأعلنت الجامعات والكليات إنها كانت تستعد لتنفيذ هذا النظام فعلاً ومعلنه حماسها له، ولكن ما إن خرج الوزير فى أول تعديل وزارى حتى عدلت هذه الكليات والجامعات عن تحمسها وتبنيها هذا النظام الجديد. أما الآن فقد اتبعت هذه الجامعات بكلياتها المختلفة نظام الفصلين الدراسيين، وقد بدأ التطبيق فعلاً فى العام الجامعى ٩٤/ ١٩٩٥ وهو بلا شك ثورة فى تنظيم التعليم الجامعى فى مصر[(١)].

---

(١) أحمد إسماعيل حجى، التعليم فى مصر ماضيه وحاضره ومستقبله، مرجع سابق، ص ٣٣٩.

وعلى الرغم من امتلاك مصر لحضارة عريقة منذ القدم - وحتى اليوم - حيث تتمثل هذه الحضارة فى أن مصر أول دولة عربية وأفريقية تدخل عصر الفضاء من خلال إطلاق القمر الصناعى نايل سات (Nile sat) الذى يعتبر مظلة إعلامية للحفاظ على هويتنا العربية - إلا أنها مازالت دولة - فى تعداد الدول النامية تتميز بدرجة ليست كبيرة من التقدم الحضارى، فهى دولة تعانى من النقص فى الإمكانات المادية والبشرية واللازمة لإدارة كليات التربية فى مصر، حيث تتعلق الإدارة الجيدة فى أى مؤسسة بمدى توافر الإمكانات المادية المتاحة للإنجاز العام، بالإضافة إلى الإمكانات البشرية فالتمويل والعنصرى البشرى فى الإدارة أساس نجاح العمل الإدارى.

بالإضافة إلى ذلك، ما يؤديه التخلف فى مصر من عدم مسايرة الاتجاهات العالمية المعاصرة فى مجال إعداد المعلمين، بكليات التربية من حيث شروط قبول الطلاب ومعاييره، توافر أعضاء هيئة التدريس، وتوافر الإمكانات اللازمة حتى تسعى هذه الكليات بفضل إدارتها الجيدة إلى تحقيق أهدافها المنشودة.

وثمة تأثير آخر لدرجة التقدم الحضارى فى إدارة كليات التربية - وهذا ما أكدته بعض الدراسات [(١)]

من حيث عدم توافر الاهتمام الكافى بمكتبات هذه الكليات والإمكانات اللازمة بما من كتب ومراجع وخدمات مكتبية، نتيجة لعدم الإحساس الكافى بقيمتها وبدروها

---

(١) من هذه الدراسات :
- جامعة عين شمس - كلية التربية، معلم المرحلة الثانية، مرجع سابق، ص ص ٢٥٦- ٢٥٧
- عطية محمد شعبان، مرجع سابق، ص ١٧٧
- أحمد ابراهيم أحمد، مرجع سابق، ص ٢٤٧
- سعيد إسماعيل عثمان، " دراسة مقارنة لنظام الإعداد المهنى بكليات التربية فى جمهورية مصر العربية والولايات المتحدة الأمريكية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بأسوان - جامعة أسيوط، ١٩٨٤ ص ١٢٦.

الفعال فى إدارة هذه الكليات. بالإضافة إلى القصور الواضح فى المبانى والمنشآت والمدرجات الضيقة وكذلك المعامل والورش والأجهزة والوسائل التعليمية الحديثة.

وهذا الوضع الحالى فى مصر مردوده إلى القوى والعوامل الثقافية - التى سبق الحديث عنها، فمن ناحية الظروف التاريخية وتعرفها للاستعمار التركى والفرنسى والإنجليزى، كما عانى الاقتصاد الوطنى من التخلف بسبب سيطرة النفوذ الأجنبى على الاقتصاد المحلى بطرقة مباشرة، كما أن الوضع الاقتصادى بعد الثورة لم يتحسن نتيجة للحروب المستمرة فحرب ١٩٥٦ الذى أثرت تأثيراً كبيراً على الخطط والمشروعات المختلفة ومنها التعليم، ثم حرب ١٩٦٧ التى أحدثت هزة كبيرة فى الاقتصاد المصرى ، ثم تلى ذلك حرب ١٩٧٣ مما أرهق الاقتصاد القومى وفى ظل هذه الظروف لم تتمكن الدولة من وضع الخطط للنهوض بالتعليم الجامعى وخاصة مجال إعداد المعلمين بالمؤسسات الجامعية كما أن للظروف السياسية تأثير فى هذا الوضع من خلال الحروب والاضطرابات التى تعرض لها المجتمع المصرى أثر بالغ كما شهدت الستينات من هذا القرن، وفى الثمانينات فصلاً بالجملة لأساتذة جامعيين وذلك لاختلاف التيارات السياسية والحزبية.

بالإضافة إلى أن فلسفة الدولة القائمة على مبادئ الاشتراكية والديموقراطية فى الضغط على الجامعات بكلياتها المختلفة لقبول إعداد كبيرة من الطلاب تربو على قدرتها الاستيعابية مع نقص التمويل وقلة الإمكانات ترتب عليه ضعف الإدارة ومستوى الخريجين.

تعقيب :

يعتبر نظام التعليم الجامعى فى مصر وليد الظروف والعوامل المختلفة مثل التاريخية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية والجغرافية ودرجة التقدم الحضارى. ولكن يختلف إسهام كل عامل من هذه العوامل وتأثيرها على هذا النوع من التعليم، فقد أوضح الباحث فى هذا الفصل القُوى والعوامل الثقافية المؤثرة على إدارة التعليم الجامعى بصفة عامه وإدارة كليات التربية بصفة خاصة حيث أتضح ما يلى.

إن التعليم الجامعى ومؤسساته المختلفة وخاصة كليات التربية تأثرت بالظروف التاريخية التى مر بها المجتمع المصرى إذ بدأت بجامعة أهلية واحدة ١٩٠٨ ثم أصبحت الآن فى ١٩٩٨ أربع عشرة جامعة تتضمن ٢٨ كلية تربية، كما يرجع إنشاء أول كلية تربية فى مصر إلى عام ١٩٥٠ إذ تحولت مدرسة المعلمين إلى كلية المعلمين وتحول معهد التربية العالى إلى كلية التربية التابعة لجامعة عين شمس ، وتم فى عام ١٩٧٠ توحيد كليات المعلمين باسم كليات التربية .

وتأثرت هذه الكليات بالاستعمار الذى وقعت البلاد تحت وطأته الأمر الذى جعلها دولة تنقصها الإمكانات وهذا يؤثر على إدارة هذه الكليات فى تحقيق أهدافها المنشودة

ففى استعراض العامل الإقتصادى، اتضح أن تغير المسار الاقتصادي المصرى أثر فى التعليم الجامعى وإدارة كليات التربية. ففى الفترة التى أعقبت ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ إنه كان هناك عقبات اقتصادية تحول دون نشر التعليم الجامعى لأفراد المجتمع إذ أن كل مصادر ومؤسسات الدولة موجهة نحو النشاط العسكرى أما فى فترة السبعينات فقد تخلى المجتمع المصرى عن الاشتراكية وبدأ فى اتخاذ الرأسمالية كنظرية اقتصادية وحدث نوع من الاستقرار النسبى فى مؤسسات الدولة، وبدأ التوسع فى إنشاء كليات التربية من ١٩٧٠، حتى الآن، وما

زالت تعانى هذه الكليات - فى ظل الظروف الاقتصادية - من النقص فى التمويل وقلة الميزانية المخصصة لهذه الكليات فى ظل الزيادة الطلابية الكبيرة بهذه الكليات.

وفى استعراضه للعامل السياسى تبين أن الظروف السياسية تؤثر بدرجة كبيرة على التعليم الجامعى، وتناولها الباحث من خلال النظرية السياسية التى يسير عليها المجتمع المصرى، والظروف المؤقتة والطارئة التى تعرض لها، منذ عصر محمد على وحتى الوقت الحالى وكذلك الحروب والاضطرابات السياسية التى تعرض بها المجتمع المصرى، وعدم الاستقرار السياسى المتبعة فى إدارة كليات التربية من خلال قبول الطلاب و الإمكانات المادية والبشرية بهذه الكليات.

أما بالنسبة للعامل الاجتماعي، فهناك علاقة تأثير وتأثر بدرجة كبيرة بين التعليم الجامعى وبين التركيب الطبقى الاجتماعى، كذلك وضح أهمية اللغة ودورها فى التدريس الجامعى سواء العربية أو اللغات الأجنبية بكليات التربية، بالإضافة إلى المستوى الفكرى العام فى المجتمع المصرى ومدى ما يقوم به التعليم الجامعى وخاصة كليات التربية من إعداد للقوى البشرية المتمثلة فى المعلمين الأكفاء حسب الإمكانات التى تزود بها هذه الكليات والخطط والبرامج التى تتبعها هذه الكليات.

وللعامل الجغرافى تأثير واضح على التعليم الجامعى وإدارته بصفة عامة وكليات التربية وإدارتها بصفة خاصة وذلك من حيث عدد المؤسسات - عدد كليات التربية وتوزيعها على محافظات الجمهورية - وإدارة هذه المؤسسات والمحتوى وطرق التدريس وشكل الأبنية التعليمية المتمثل فى مبانى كليات التربية وتزويدها بالإضاءة السليمة الجيدة و الإمكانات المناسبة فى حدود إمكانات الدولة الاقتصادية، كما أن العوامل

الجغرافية تصل درجة تأثيرها فى إنشاء معاهد - كليات التربية - تمتز بموقع معين وحسب المواصفات المعمول بها عالمياً وتزويدها بالإمكانيات المناسبة.

كما أن لدرجة التقدم الحضارى تأثير على التعليم الجامعى بصفة عامة وعلى كليات التربية بصفة خاصة، وذلك من خلال القوى والعوامل الثقافية المؤثرة على هذه الكليات وإدارتها وفى النهاية حدد مقومات درجة التقدم الحضارى فى المجتمع المصرى وحددها فى ثلاثة هى القوى البشرية والمتمثلة فى الطلاب الحاصلين على الثانوية العامة والعمل على إعدادهم كمعلمين، المنظمات أو المؤسسات وهى كليات التربية التى تقوم بمهمة الإعداد، وأخيراً التعليم العصرى والدى يقدمه المجتمع المصرى لتعليم أبنائه وأعدادهم للحياة الإنتاجية وجعلهم قادرين على النهوض بمجتمعهم والعمل على تطويره حتى يلحق بركب المجتمعات المتقدمة.

الفصل الثالث



مقدمة:

يعتبر نظام التعليم العالى والجامعى فى اليابان من أكثر نظم التعليم العالي ازدهاراً في العالم، حيث مر هذا النظام بمراحل عديدة من التطور والتغير إلى أن وصل إلى ما هو عليه الآن.

ففى الفترة (١٦٠١ - ١٨٦٧) التى تعرف بعصر تكوجاوا "Tokugawa" تمثل التعليم العالي في إنشاء مدارس القادة وعلى رأسها الكلية الكنفوشية التي تم إنشاؤها في عام ١٦٣٠ في ايدو Edo لأقارب الحاكم وأعوانه، وعلى نهجها تم إنشاء حوالي ٢٧٧ مدرسة في أغلب الإقطاعات[١]، وكان الهدف من إنشاء هذه المدارس هو إعداد القادة الذين سيحكمون اليابان فى المستقبل.

أما فى الفترة من (١٨٦٨ - ١٩٣٩) التى تعرف بعصر ميجي "Meiji" وهى تعرف بفترة إرساء قواعد التعليم الحديث وإعطاؤه الطابع القومي، حيث انقسم الجهد التعليمي إلى قسمين، قسم يتعلق بنشر التعليم داخل البلاد وتطوير نظمه، والقسم الآخر يتعلق بإرسال البعثات إلى الخارج لنقل أحدث ما وصلت إليه نظمه وآخر ما استحدث من ابتكارات علمية وتكنولوجية[٢].

ومعنى ذلك ان التعليم فى عصر ميجى "Meiji" كان له - هدفان أساسيان- هما محو أمية الشعب اليابانى بالكامل وإعداد القادة فى جميع المجالات، ولتحقيق أهداف التعليم اليابانى فقد تم إنشاء جامعة جديدة تحل محل الكلية الكنفوشية فى عام ١٨٦٩ وأصبحت تعرف باسم جامعة طوكيو الإمبراطورية فى عام ١٨٧٧، وكانت تضم أربع

(١) حسين حرب، مرجع سابق، ص ٣١٢.
(٢) فوزي درويش، اليابان الدولة الحديثة والدور الأمريكي، مرجع سابق، ص ٧٧.

كليات هى: كلية القانون وكلية الآداب وكلية العلوم وكلية الطب، وقد تبع إنشاء جامعة طوكيو العديد من الجامعات الإقليمية التابعة للمقاطعات والسلطات المحلية، إذ أنه فى عام ١٩٣٨ وصل عدد الجامعات الإمبراطورية متعددة الكليات إلى ست جامعات وإثنتى عشر جامعة حكومية للتكنولوجيا والتجارة والطب والتربية، كما أن التعليم الجامعى الخاص تطور أيضاً، فبين ١٩١٨، ١٩٣٨م زاد عدد الكليات من ٦٣ كلية إلى ٢٥ جامعة خاصة والذى شجع على ظهور هذا التعليم هو صدور قانون الجامعات لعام ١٩١٨ والذى اعترف بالجامعات الخاصة على قدم المساواه مع الجامعات العامة والإمبراطورية(١).

وفى الفترة من (١٩٤٠ - ١٩٥٢) تعرضت مؤسسات الجامعات إلى دمار كبير وخاصة في فترة الحرب العالمية الثانية، وقد ارتبط ذلك بالمشكلات البيئية والاجتماعية بظروف الحرب وما بعدها.

ويمكن القول: بأن مؤسسات العليم الجامعي قبل الحرب العالمية الثانية كانت تتحدد في خمس مؤسسات للتعليم العالي هي المدارس العليا ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات وهي تؤدي إلى الالتحاق بالجامعات، الجامعات ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات وتنتهي بالحصول على درجة الليسانس والبكالوريوس، كليات البنات ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات أيضاً وهذا أعلى مستوي تعليمي متاح للبنات، مدارس النورمال وهذه المدارس تقوم بإعداد المعلمين، وأخيراً الكليات التكنولوجية التي تضارع في مستواها الكليات الدنيا في الولايات المتحدة الأمريكية Junior Colleges ومدة الدراسة بها تتراوح ما بين ٣ - ٥ سنوات(٢).

---

(١) حسين حرب، مرجع سابق، ص ص ٣١٢-٣١٤.
(٢)المرجع السابق، ص ص ٣١٦-٣١٨.

ثم أُعيد تنظيم التعليم العالي والجامعى بعد صدور قانون التعليم المدرسي وبدأت الجامعات والكليات المتوسطة تقدم برامجها التعليمية، والتي يمكن حصرها في ثلاثة أنواع: برامج للمتفرغين، برامج للدراسة المسائية، وبرامج للتعليم بالمراسلة أو جامعات الهواء. بالإضافة إلى أن البعثة الأمريكية أوصت بإنشاء المزيد من الجامعات كإحدى وسائل توفير التعليم الجامعي لكل أفراد المجتمع[١].

وأخيراً فقد شهدت فترة ما بعد الإستقلال من عام ١٩٥٢حتى الآن إقبالاً شديداً على التعليم الجامعى، لأن الحماس فى التعليم الجامعى فى اليابان أكثر من غيره. إذ أن الالتحاق بالجامعة يعتبر مسألة حياه أو موت على أقل الاعتبارات الشخصية[٢]. حيث توسعت البلاد فى إنشاء المزيد من الجامعات العامة أو الخاصة والكليات المتوسطة وغيرها، لتقابل الزيادة الكبيرة فى إعداد الطلاب، وفى الوقت الحالى يقدم التعليم الجامعى فى اليابان عن طريق ٤٨٩جامعة، و٥٢٠ كلية صغرى، و٦٥ كلية تقنية[٣].

ويمكن توضيح أهم مؤسسات التعليم العالي والجامعي في اليابان حالياً كما يلى

١- الجامعات (Daigaku / Universities):

تتيح الجامعات لطلابها كلاً من الدراسات العامة على مستوى مرحلة الليسانس والبكالوريوس والدراسات العليا، وتستمر دراسات مستوى مرحلة الليسانس والبكالوريوس لمدة أربع سنوات باستثناء دراسة الطب وطب الأسنان فدراستها تستمر

(١) أحمد إسماعيل حجى، فى التربية المقارنة، مرجع سابق، ص٣٢٦.
(٢) حسين حرب، مرجع سابق، ص ٣٢٣.
(3) UNESCO . World Guide to Higher Education , Op. Cit., P. 260

ست سنوات. "وهذه المؤسسات عامة (تابعة للمجالس القومية والمحلية) أو خاصة بمعنى إما جامعات قومية، أو جامعات محلية، أو جامعات خاصة.

وهناك حوالي ٧٠٪ من الجامعات، جامعات خاصة، وتضم كل جامعة كلية أو أكثر"(١).

وفي مايو ١٩٨٠ كان عدد الجامعات في اليابان ٤٤٦ جامعة ووصل هذا العدد إلى ٤٥١ جامعة وذلك في عام ١٩٨١(٢)، أما في عام ١٩٩٦، فقد وصل هذا العدد إلى ٤٨٩ جامعة(٣).

٢- الكليات الصغرى (Tanki Daigaku / Junior Colleges):

تقدم الكليات الصغرى لطلبة المرحلة الثانوية العليا برامج دراسية مدتها سنتان أو ثلاث سنوات في مجالات دراسية مختلفة. وفي مايو ١٩٨١ كان باليابان ٥١٧ كليه صغرى(٤) وقد وصل هذا العدد ٥٢٠ كلية صغرى وذلك في عام ١٩٩٦.

ومعظم البرامج الدراسية في تلك الكليات في العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعيه والاقتصاد المنزلي، بالإضافة إلى إعداد المعلمين(٥).

٣- الكليات الفنية (Koto Senmon gakko / Technical Colleges):

تشترط الكليات الفنية (التكنولوجية) إتمام الدراسة الثانوية الدنيا فقط، بخلاف الجامعات والكليات الصغرى، وتقدم برامج دراسية متكاملة مدتها خمس سنوات

(1)Ibid, P. 260.

(٢) أحمد إسماعيل حجي، في التربية المقارنة، مرجع سابق، ص ٣٢٧.

(3) UNESCO, World Guide to Higher Education , Op. Cit., p. 260.

(٤) عبد الرحمن أحمد الأحمدى وحسن جميل طه، مرجع سابق، ص ٥٠.

(5) UNESCO , World Guide to Higher Education,Op.Cit., P. 260- 261.

لتدريب الفنيين. وتقدم هذه الكليات أيضاً برامج في كافة فروع الهندسة كالميكانيكية والكهربية والكيميائية والمدنية. كما يحق للطلاب الذين أنهوا الدراسة في إحدى الكليات أن يتقدموا بطلب التحاق بالقسم الأعلى من الدراسة الجامعية.

"وقد بلغ عدد هذه الكليات في مايو ١٩٨٠م ٦٢ كلية"(١)، "وقد ازداد هذا العدد في عام ١٩٩٦ الذي وصل إلى ٦٥ كلية تكنولوجية"(٢).

وهذا دليل على اهتمام اليابان بهذا النوع من التعليم.

والجامعات اليابانية في تسلسل طبقاً لقيمة كل منها ومركزها، فإذا رُتبت على شكل هرم تعليمي، فنجد في قمته، تقف جامعة طوكيو ١٨٧٧م . والتى أصبحت تعرف في عام ١٨٨٦م بـ جامعة طوكيو الإمبراطورية(٣).

وتأتي بعد هذه الجامعة مباشرة مجموعة من الجامعات الإمبراطورية الجديدة التي أقامتها الحكومة اليابانية مثل جامعة كيوتو Kyoto وذلك في عام ١٨٩٧م، ثم جامعة توهوكو Tohoku في سينداي عام ١٩٠٧م، ثم جامعة كيوشو Kyushu في فوكيوكا عام ١٩١٠، وبعدها جامعة هوكايدو Hokkaido في سابورو عام ١٩١٨م. ويتبع ذلك مباشرة عدد من الجامعات الخاصة ذات الشهرة العالمية مثل جامعة كيو Kieo، وجامعة واسيدا Waseda(٤).

أما قاعدة الهرم التعليمي فيها مئات من المعاهد والمؤسسات التي يشار إليها على أنها مطاحن لإعطاء الدبلومات أو كما يطلقون إيكي بن دايجاكو (Ekiben aigaku)(٥).

---

(١) عبد الرحمن أحمد الأحمدو حسن جميل طه، مرجع سابق، ص ٥٠.
(2) UNESCO , World Guide to Higher Education , Op. Cit. p.260.
(٣)ادوارد ر. بوشامب، مرجع سابق،ص ص ٥٦-٥٧.
(٤) أدوين ر ايشاور، مرجع سابق، ص ص ٢٤١ - ٢٤٢.
(٥) .. شامب، مرجع سابق،ص ٥٧.

وبالتالي فإن تتحدد مؤسسات التعليم العالي وبالجامعي باليابان.تتحدد في ثلاثة أنواع هي الجامعات Universities والكليات الصغرى Junior Collegesوا المعاهد العليا أو الكليات الفنية أو التقنية Technical Colleges.

أهداف ووظائف التعليم الجامعي في اليابان:

تقوم الجامعات اليابانية بثلاث وظائف هامة هي التعليم أو التدريس (Teachting)، والبحث العلمي (research)، وخدمة المجتمع (Social serve)، ومعنى هذا أن الوظيفة الثالثة من أهم ما يجب أن تحققه الجامعة إن لم يكن أهمها جميعاً وهي ربط البحث والتدريس معاً لخدمة المجتمع الذي توجد فيه(١).

وهذه الجامعات اليابانية لم تتمكن من الوفاء برسالتها السامية إلا عن طريق تحقيق أهداف التعليم الجامعي التى تتعلق بالوظائف الثلاثة السابقة.

ويمكن تحديد أهم أهداف الجامعات اليابانية كما يلي(٢):

١) إعداد القوى البشرية العاملة ذات الكفاءة العالية -في الإدارة والتخطيط والبحث العلمي - شريطة أن ترتبط إعداد الملتحقين بالجامعات لإعدادهم لمهن متنوعة بخطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

٢) الإسهام في تقدم العلوم والفنون وتطوير التكنولوجيا عن طريق مدارس الدراسات العليا من ناحية، والقيام بالأبحاث العلمية في العديد من المجالات المختلفة، التي تمتد نطاقاتها من هندسة الالكترونيات إلى الإدارة الدولية.

---

(1) Nora Blithe Runs drof, Op. Cit., P. 3467.

(٢) اعتمدنا على المصادر التالية:-

- Student Guide to Japan 1996, Op. Cit., p.3
- University of Tsukuba, Outline of the University of Tsukuba 1996 - 1997, Edited & Published by Division of international Relations, Japan, 1997, p.10.
- UNESCO . World Guide to Higher Education , Op. Cit. p.260-262.

٣) إعداد الخطط والبحوث العلمية التي تخدم أغراض المجتمع وتساعد على الوصول إلى تكنولوجيا عصرية تسهم في تحديات العصر، ولهذا لابد أن تنفتح الجامعة على المجتمع المحيط بها من ناحية والعالم الخارجي من ناحية أخرى.

٤) إعداد هيئات التدريس بالجامعات المختلفة وتوفير كافة مقومات النجاح لها.

٥) حث الطلاب على القراءة والبحث والإطلاع وهي من القواعد الأساسية في تنمية الشخصية الأخلاقية.

٦) إقامة وتبادل علاقات ثقافية وعلمية حرة في كل العلوم الأساسية والتطبيقية وذلك من خلال تنظيم البحوث العلمية والتربوية بواسطة اللجان الأكاديمية سواء داخل اليابان أو خارجها.

٧) القيام بتطوير التعليم والبحث العلمي باستمرار لتنمية أفراد المجتمع.

٨) الحرص على البناء المتكامل للإنسان القادر على التعمير والإسهام في التقدم الحضاري وكذلك القادر على توظيف المعلومات وتطبيقها في الحياة العملية.

أولا: التطور التاريخي لنشأة وإدارة كليات التربية باليابان:

مقدمة:

إن مهنة التدريس في اليابان من المهن المرغوب فيها جداً -بخلاف الولايات المتحدة الأمريكية، الرغبة نحو التدريس فيها متواضعة - حيث التنافس شديد على الالتحاق بمؤسسات إعداد المعلم. فبالرغم من أن ٨٦٪ من معاهد ومؤسسات التعليم العالي تقدم برامج لإعداد المعلمين، فإنها لا تستوعب أكثر من ربع المتقدمين للالتحاق بها

ويقدر عدد الحاصلين على مؤهلات عليا للتدريس بـ ٣٠٪ من مجموع خريجي الجامعات اليابانية[١].

فالمعلمون في المجتمع الياباني يتمتعون بمكانة عالية، ووضع اجتماعي وأدبي مرموق، ويعتبرون من أصحاب المهن المحترمة جداً، فقد كانوا يعتبرون أن هذه المهنة مهنة التدريس- من المهن المقدسة Holy profession .

كما أن هؤلاء المعلمين مؤمنون ومتشربون للمبادئ القومية والأفكار الدينية والروحية الواحدة، إلى جانب تربيتهم العسكرية أثناء فترة إعدادهم -لهذه المهنة- كما اتخذت الدولة عدة إجراءات اقتصادية متواصلة في حقبة الثلاثينات -وحتى الآن- لجعل هذه المهنة تعطي الأمان للمعلمين. ومن ثم كان هؤلاء المعلمون يظهرون الولاء والانتماء للامبراطور والدولة التي يعيشون فيها أكثر من انتماء أي معلم آخر بالمقارنة بمعلمي الدول الأخرى[٢].

وعليه سنقوم بدراسة التطور التاريخي لمؤسسات إعداد المعلم - كليات التربية- باليابان وذلك بغرض معرفة الجذور التاريخية لهذه المهنة من ناحية، ومعرفة اهتمام اليابان بمؤسسات إعداد المعلم في تاريخ التعليم الياباني من ناحية أخرى.

ففي عصور ما قبل عصر ميجى Meiji، لم يكن باليابان أي معاهد أو مؤسسات لإعداد المعلمين لأي مرحلة من مراحل التعليم العام، ومعنى ذلك أن المعلم الياباني في الماضي - بدون أي إعداد متخصص، فغالباً ما يكون شخصاً قد أنهى خدمته في مهنة أخرى[٣].

---

(١) ميري هوايت، التربية والتحدي - التجربة اليابانية، مرجع سابق، ص ١٥٥.
(٢) بيومي محمد ضحاوي، قضايا تربوية: مدخل إلى العلوم التربوية، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٨) ص ص ١١٨ - ١١٩.
(٣) ميري هوايت، التربية والتحدي - التجربة اليابانية، مرجع سابق، ص ١٥١.

أما عصر ميجى Meiji الذي يعتبر عهد الانفتاح الواسع والمنظم على الحضارة الغربية، حيث استعانت الحكومة بعدد كبير من المعلمين الأجانب متعددي الجنسيات والألمانيين- حتى يلقنوا اليابانين أسرار القوة الغربية والحضارة الغربية،وقد قام هؤلاء المعلمون بتدريس العلوم المتقدمة فى الغرب مثل الكمياء والفلك والرياضيات ومسح الأراضي وبناء السفن وبعض الفنون العسكرية. ومن ناحية أخرى فقد كان تعليم اليابانيين سواء داخل اليابان أو خارجها يتم ليحلوا محل هؤلاء الخبراء والمعلمين الأجانب[1].

وبالتالي فقد بدأت حكومة ميجى Meiji في التفكير في إنشاء معاهد متخصصة لإعداد المعلمين على مختلف المراحل التعليمية. فقد أنشأت الدولة مدارس لإعداد المعلمين على نمط مدارس النورمال التي كانت موجودة في الغرب، حيث تم افتتاح أول مدرسة نورمال باليابان عام ١٨٧٢ بطوكيو، وكانت مدة الدراسة بهذه المدارس سنتين، لإعداد معلمي المرحلة الابتدائية، ثم تلى ذلك تم إنشاء قسم لإعداد معلمي المرحلة المتوسطة وأصبحت مدة الدراسة ثلاث سنوات ونصف، وهذا القسم هو أساس إنشاء مدرسة النورمال العليا بطوكيو كما اهتمت الحكومة اليابانية بتعليم البنات، فإنشاءت أول مدرسة نورمال للبنات عام ١٨٧٤م كانت ومدة الدراسة بهذه المدارس ٥ سنوات[2].

ويمكن القول بأن مؤسسات إعداد المعلمين باليابان حتى الحرب العالمية الثانية كانت تتحدد في أربعة أنواع يوجزها الباحث كما يلى:

(١) حسين حرب، مرجع سابق، ص ص ٣٤٨-٣٤٩.
(٢) المرجع السابق، ص ٣٥٠.

أ - مدارس النورمال العادية:

وتقوم بإعداد معلمي المرحلة الابتدائية، وكان يوجد منها مدارس للبنين وأخرى للبنات ومدة الدراسة ما بين٢، ٥ سنوات.

ب - مدارس النورمال للشباب:

وتقبل طلابها من خريجي المدارس المتوسطة ومدارس النورمال العادية ومدة الدراسة تتراوح ما بين ٢ و٣ سنوات.

جـ - مدارس النورمال العليا:

هذه المدارس تهدف إلى إعداد معلمي مدارس النورمال العادية، والمدارس المتوسطة ومدارس البنات وغيرها، ومدة الدراسة بها ٤ - ٥ سنوات، وكان يوجد بهذه المدارس أقسام للدراسات العليا والبحوث التربوية.

د - الجامعتان القوميتان للآداب والعلوم:

هاتان الجامعتان في طوكيو وهيروشيما، والهدف منهما هو تقديم دراسات عليا وأبحاث في العلوم والتربية والآداب، وإعداد المعلمين(١).

أما في فترة الاحتلال، فقد أعادت البعثة التعليمية الأمريكية -بعثة الإصلاح التعليمي الأمريكي التي تضم سبعة وعشرون عضواً - تنظيم مدارس النورمال على أساس أن تكون مدة الدراسة بها أربع سنوات موازية للكليات، مع السماح بأن تكون مدة الدراسة سنتين في حالة مدرسي المدارس الابتدائية (٢).

---

(١) حسين حرب، مرجع سابق، ص ٣٥٢.
(٢)محمد منير مرسى، الإصلاح والتجديد التربوى فى العصر الحديث، مرجع سابق، ص ٢٤٣.

وأهم مؤسسات إعداد المعلمين في اليابان أبان فترة الاحتلال ١٩٤٦ - ١٩٥٢ - ست سنوات وثلاثة شهور- يمكن حصرها في أربعة أنواع:

أ - كليات التربية:

وهذه الكليات كانت تشبه أقسام أو مدارس التربية فى الجامعات الأمريكية وتعد معلمي المرحلة الابتدائية والمرحلة المتوسطة، وكانت مدة الدراسة بهذه الكليات - وحتى الآن- أربع سنوات، حيث كانت مدارس النورمال العليا نواة لهذه الكليات.

ب - كليات الفنون الحرة والتربية:

وقد وجدت هذه الكليات في الجامعات القومية، وضمت إليها مدارس النورمال وهذه الكليات مسئولة عن التعليم العام وكذلك التدريب المهني للمعلمين في المرحل التعليمية المختلفة.

جـ - سبع جامعات وحيدة الكلية للفنون الحرة والتربية:

وقد تكونت هذه الجامعات من مدارس النورمال التي كانت موجودة قبل الحرب. وتخصصت هذه المدارس في تقديم الفنون الحرة.

د - جامعة ذات مستوى عال للتربية:

أنشئت في طوكيو، على أن تصبح مركزاً للبحوث التربوية المتطورة بالإضافة إلى قيامها بإعداد المعلمين في المرحل التعليمية المختلفة[١].

أما بعد الاستقلال ١٩٥٢، فان مؤسسات إعداد المعلمين لم تتغير عما كانت عليه فى فترة الاحتلال، أما حاليا فقد أعيد النظر فى هذه المؤسسات فتحولت جميع مدارس المعلمين إلى كليات جامعية لا تقبل سوى الطلبة الذين أتموا الدراسة الثانوية [٢].

---

(١) حسين حرب ، مرجع سابق، ص ص ٣٥٤-٣٥٥.
(٢) ل. ميكرجى، التربية المقارنة، ترجمة محمد قدرى لطفى (القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٨٥)، ص ٣٠٩.

بالتالى يتم إعداد المعلمين فى كافة المراحل التعليمية لمدة أربع سنوات فى كليات التربية والجامعات الحكومية والقومية، والكليات الدنيا المعتمدة من وزارة التربية والعلوم والثقافة. أما فى بعض المؤسسات الخاصة فإنه يتم إعداد المعلمين لمدة تتراوح ما بين سنتين إلى أربع سنوات (١).

وتطورت إدارة هذه المؤسسات -مؤسسات إعداد المعلم باليابان- تبعا للنمط الإدارى المتبع فى التعليم فى العصور المختلفة. فطوال عهد توكوجاوا Tokogawa لم تكن هناك إدارة مركزية للتعليم وبالرغم من ذلك كانت هناك درجة كبيرة من الوحدة والتماثل فى النظام التعليمى، وبالتالى لم تكن تدار هذه المؤسسات إدارة مركزية.

أما فى عهد ميجى " Meiji " وما بعده فقد اتبعت اليابان الأسلوب المركزى فى الإدارة بهدف تدعيم قوة وسلطة الدولة وتدريب الأفراد القادرين على خدمة هذه الأهداف واتضح ذلك فى إنشاء أول إدارة للإشراف. على النظام التعليمى - ابان ذلك - فى عام ١٨٧١، وكان مقر هذه الإدارة فى العاصمة الجديدة طوكيو. ثم تحولت هذه الإدارة إلى وزارة للتعليم عام ١٨٨٥

أما فى عام ١٩١٥ فقد أُعيد تنظيم هذه الوزارة، ثم أُعيد التنظيم مرة أخرى فى عام ١٩٣٤ وأصبحت المؤسسات التعليمية والجامعية ومؤسسات إعداد المعلم كلها تحت إشراف الدولة وهذه المؤسسات خضعت للإشراف المباشر أو غير المباشر للسلطة المركزية (٢).

أما فى عهد الاحتلال فقد اقترحت البعثة الأمريكية أن تكون سلطات الوزارة فى التعليم، سلطات استشارية فى مجالات التعليم المختلفة وتحديد المستويات التى تهدف إلى تحقيقها، وفى سبيل تحقيق هذه اللامركزية أصدرت الحكومة ثلاثة قوانين الأول قانون المجالس التعليمية فى يوليو ١٩٤٨، والثانى هو إنشاء وزارة التعليم فى مايو ١٩٤٩

(1)UNESCO , World Guide to Higher Education , Op. Cit., P. 261.

(٢) حسين حرب، مرجع سابق، ص ٢٤٨

والقانون الثالث هو قانون التعليم الخاص فى ديسمبر ١٩٤٩[١]، وعلى ذلك فقد أعطيت كل الجامعات بكلياتها المختلفة - وخاصة مؤسسات إعداد المعلم - استقلالا كبيرا وأصبحت إدارة الكليات تتم بواسطة مجالس الكليات التى تجتمع لبحث الأمور الهامة بها[٢].

وحاليا يتم إدارة التعليم فى اليابان من خلال الأسلوب المركزى فى التخطيط والتنفيذ الا انه هناك مساهمة للسلطات التعليمية الإقليمية والمحلية فى إدارة التعليم، فهناك إدارة مركزية تتمثل فى وزارة التربية والعلوم والثقافة، بالإضافة إلى إدارة لا مركزية تتمثل فى السلطات التعليمية الإقليمية من خلال مجالس التعليم الإقليمية، والسلطات التعليمية المحلية من خلال مجالس التعليم المحلى.

وتتم إدارة الجامعات الحكومية من خلال مجالس الجامعات فى ضوء سياسة الوزارة المركزية، وكذلك جامعات وكليات الأقاليم أو المقاطعات فانه يرأسها مجالس المقاطعات بالإضافة إلى أن مجالس التعليم المحلية ترأس إدارة الجامعات المحلية والكليات الدنيا. وكل هذه الجامعات بكلياتها المختلفة - وكليات التربية إحدى هذه الكليات - تدار من خلال مجالس الكليات ومجالس الجامعات فى ضوء سياسة الوزارة المركزية بالرغم من تمتع هذه الجامعات بالاستقلال فى الناحية المالية والعلمية والإدارية.

ثانيا:إدارة كليات التربية باليابان:

تتركز سلطة الإشراف على التعليم وتمويله فى اليابان فى يد الدولة[٣].إذ اتبعت البلاد النظام المركزى فى إدارة شئون التعليم، واستمر هذا النظام حتى صدر أول قانون

(١) المرجع السابق، ص ص ٢٠٥ - ٢٥١
(٢) المرجع السابق، ص ٣١٩

(3) Mark lincicome , Op. cit., P. 127.

للتعليم عام ١٩٤٨، والذى بمقتضاه أنشئت هيئات للإدارة المحلية(١) ومعنى ذلك أن إدارة التعليم تتركز فى سلطة مركزية مع ترك بعض الحرية للإدارات التعليمية على المستوى الإقليمى والمحلى. وللوقوف على إدارة كليات التربية باليابان، ويعرض الباحث فيما يلى نبذه موجزة عن إدارة التعليم باليابان والتى يمكن تحديدها كما يلى:

١- الإدارة التعليمية على المستوى القومى:

تمثل وزارة التربية والعلوم والثقافة السلطة المركزية المسئولة عن التعليم فى اليابان* ويحدد القانون مسئولياتها فى نشر وتطور التعليم والعلوم والثقافة فيما يلى :

أ - مسئولة عن التخطيط المتكامل والتنسيق لعمليات تطوير وتحسين البرامج التعليمية على مستويات متعددة (٢).

ب- لها سلطة الموافقة على إنشاء الجامعات والمؤسسات التعليمية والعلمية والثقافية وغيرها، بالإضافة إلى أنها تنشئ وتشرف على الجامعات الإقليمية والكليات الدنيا والكليات التكنولوجية والمدارس العليا والمعاهد القومية للبحوث التربوية وتعليم الكبار (٣).

حـ- تقديم المشورة والنصيحة لمجالس التعليم المحلية والسلطات المحلية والجامعات وغير ذلك من المؤسسات الثقافية والتعليمية، بواسطة مستشارى الوزارة ومسئوليتها والمتخصصين فيها، كما أن نشر الكتيبات والكتب والنشرات الإرشادية تعتبر إحدى وسائل تقديم العون الفنى والمشورة.

(١) ادوارد ر. بو شامب، مرجع سابق، ص ٢٦.
(٢) أحمدابر اهيم احمد، فى التربية المقارنة، مرجع سابق، ص ٢٧٩.
(٣) أحمد إسماعيل حجى، فى التربية المقارنة، مرجع سابق، ص ٣٣٧.

د- تقديم المساعدات المالية للسلطات المحلية مثل المساهمة فى رفع مرتبات معلمى المرحلة الابتدائية والثانوية الدنيا والمدارس الخاصة وتكاليف المواد والخامات التعليمية اللازمة لتدريس العلوم والتكنولوجيا، وكذلك المساعدات للمدارس والجامعات الخاصة فى هذا الشأن (١).

ويرأس هذه الوزارة وزير التعليم والعلوم والثقافة، ويعاونه فى عمله وكيلان أحدهما الوكيل الدائم للوزارة والثانى الوكيل البرلمانى للوزارة ويتبع الوكيل الدائم عدة إدارة مثل سكرتارية الوزارة وإدارة التخطيط والبحوث وإدارة التعليم الابتدائى وإدارة التعليم الثانوى وإدارة التعليم العالى ويتبع كل إدارة من هذه الإدارات بعض الإدارات الفرعية ويتبع الوزارة عدة مجالس ومعاهد قومية مثل الأكاديمية اليابانية ومعهد التدريب القومى والشعبة القومية لليونسكو والمعهد القومى للبحوث التربوية، بالإضافة إلى بعض المكاتب المتخصصة فى الجوانب التعليمية كتعليم المرأة ورعاية الشباب والمكاتب الإدارية (٢).

٢- الإدارة التعليمية على المستوى الإقليمى:

يوجد باليابان ٤٧ إقليما ينقسم كل منها الى عدد من البلديات المحلية. ولكل إقليم مجلس للتعليم يعتبر السلطة المركزية فى هذا الإقليم، ويعين من قبل الحكومة يعتبر السلطة المركزية فى هذا الإقليم، ويعين من قبل الحكومة، وتتلخص أهم مهام هذا المجلس فيما يلى:

أ - الإشراف على مؤسسات التعليم الإقليمية بالإضافة إلى الجامعات والكليات الدنيا.

---

(١) حسين حرب، مرجع سابق، ص ص ٢٥٦ - ٢٥٧.
(٢) المرجع السابق، ص ٢٥٨.

ب- الإشراف على المجالس المحلية للتعليم وتقديم النصح والمشورة الفنية لها وكذلك المساعدات المالية لها.

حـ- تطوير برامج تعليم الكبار ونشاطات اليونسكو وإدارة شئون العاملين

د- منح شهادات الممارسة وتصاريح العمل للمعلمين (١).

ويتكون هذا المجلس من خمسة أعضاء يعينون بواسطة حاكم الإقليم بالتشاور مع مجلس المقاطعة أو الإقليم، ومدة عضوية مجلس التعليم أربع سنوات.

كما يضم هذا المستوى، إدارة للتعليم قبل الجامعى، وإدارة للجامعات والكليات الصغرى، وإدارة للتسهيلات (٢).

٣- الإدارة التعليمية على المستوى المحلى:

لكل بلدية - فى أى إقليم - مجلس للتعليم مسئول عن إدارة المؤسسات التعليمية فى المدن والقرى - يعرف بالمجلس المحلى للتعليم. ويتكون من ثلاثة أو خمسة أعضاء يعينهم رئيس البلدية ومدة العضوية أربع سنوات ويختار المجلس المحلى من بين أعضائه مدير للتعليم بعد موافقة المجلس الإقليمى للتعليم (٣).

ومن أهم وظائف المجلس المحلى للتعليم:

أ - إدارة المؤسسات التعليمية وبوجه خاص المدارس الابتدائية والثانوية الدنيا والعليا ومعاهد تعليم الكبار.

ب- تعيين المعلمين فى دور الحضانة ورياض الأطفال.

حـ- تدبير واعتماد الكتب الدراسية للمدارس الابتدائية والثانوية بالبلدية(٤).

---

(١) أحمد إبراهيم احمد، فى التربية المقارنة، مرجع سابق، ص ص ٢٧٩ -٢٨٠

(٢) أحمد إسماعيل حجى، فى التربية المقارنة، مرجع سابق، ص ٣٣٧.

(٣) حسين حرب، مرجع سابق، ص ٢٠٦

(٤) المرجع السابق، ص ٢٦٠.

كما يضم هذا المستوى إدارة لمدارس البلدية، وإدارة لجامعاتها وكلياتها الصغرى وإدارة للتسهيلات.

وبالإضافة إلى المجالس الإقليمية والمحلية فإن حاكم الإقليم له بعض السلطات التعليمية منها: إدارة الجامعات والكليات الدنيا الإقليمية.

- الإشراف العام على التعليم الابتدائي والثانوى ودور الحضانة (التعليم الخاص يتبع الوزير مباشرة).

- إعداد ميزانية المقاطعة بما فى ذلك ميزانية التعليم [١].

وبالمثل فان حاكم البلدية له بعض السلطات أو الصلاحيات التعليمية منها

- إدارة الكليات الدنيا والجامعات المحلية

- إعداد الميزانية العامة للبلدية بما فى ذلك ميزانية التعليم

وعلى مستوى المدرسة، فإنه يتم إدارة التعليم من خلال مدير المدرسة والهيكل الإدارى والفنى التابع له بالمدرسة، حيث تقع عليهم مسئولية تنفيذ السياسة التعليمية فى مدارسهم، وقد حددت السلطات التعليمية فى اليابان مهام ووظائف كل عضو من أعضاء إدارة المدرسة.

ونرى أنه من خلال عرض الإدارة التعليمية فى اليابان على المستويات الثلاثة فى ضوء اختصاصات كل مستوى، يمكن القول بأن الإدارة التعليمية فى اليابان إدارة مركزية بشكل عام، إلا أن بها بعض العناصر اللامركزية.

كما أننا قد عرض إدارة التعليم بصفة عامة ولم يعرض إدارة التعليم الجامعى بصفة خاصة، وعليه سيعرض إدارة التعليم الجامعى حتى يتبين بالضبط النمط الإدارى المتبع بكليات التربية اليابانية.

---

(١) المرجع السابق، ص ٢٥٩.

إدارة التعليم الجامعى فى اليابان:

تتمتع الدولة بسلطة ونفوذ كبير على تنظيم التعليم الجامعى وتوجيهه، فالدولة هى التى تقوم بإنشاء معاهد التعليم الجامعى وتحدد أهدافه وبرامجه ومناهجه ومدة الدراسة به، ونظم القبول والاختيار وهى التى تحدد مرتبات أعضاء هيئات التدريس والعاملين بالجامعات اليابانية المختلفة، كما أنها تعين المديرين ورجال الإدارة العليا بهذه الجامعات. ومن ناحية أخرى، فقد ظهرت فى السنوات الأخيرة ضرورة تخفيف حدة المركزية فى إدارة التعليم الجامعى، كما أعطت القوانين والتعليمات التى صدرت فى هذه السنوات مؤسسات التعليم الجامعى سلطة أكثر نسبيا فى الحرية والتصرف وبخاصة فيما يتعلق بالنواحى الفنية والإدارية والعلمية من ناحية والحرية فى اتخاذ القرار من ناحية أخرى [١].

ويمكن توضيح إدارة التعليم الجامعى فى اليابان من خلال المستويات التالية :

أ - المستوى القومى:

تتمثل إدارة التعليم الجامعى فى اليابان على المستوى القومى فى مجموعة من المنظمات والهيئات التى تقوم بالتخطيط والتنسيق لهذا التعليم هى:

الرابطة القومية للجامعات ورابطة الجامعات العامة، ورابطة الجامعات الخاصة والمركز القومى للتربية، علاوة على بعض الهيئات التشريعية بوزارة التربية والعلوم والثقافة وبعض الهيئات الاستشارية بها، وأهمها المجلس القومى للجامعات الذى أسسته وزارة التربية والعلوم والثقافة فى عام ١٩٨٧. [٢] .

---

(١) محمد منير مرسى، التعليم الجامعى: قضاياه واتجاهاته (القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٧٧)، ص ٨٩.
(2) UNESCO , World Guide to Higher Education , Op.Cit., P. 261.

ب- المستوى الإقليمى:

تتمثل إدارة التعليم الجامعى على المستوى الإقليمى فى مجالس الجامعات. فعلى مستوى كل جامعة يابانية تكون إدارة هذه الجامعة إدارة مركزية تتمثل فى مجلس الجامعة الذى يرأسه رئيس الجامعة، ويعاون رئيس الجامعة فى عمله خمس لجان، أولها للشئون العلمية والأكاديمية، وثانيها لتطوير الأبحاث، وثالثها لشئون الطلاب، ورابعها للإصلاح الجامعى، وأخرها للشئون الإدارية، بالإضافة إلى اللجنة الاستشارية المركزية. كما يشرف (ويرأس) رئيس الجامعة على عدة مجالس أهمها.

مجلس الشئون العلمية والأكاديمية، ومجلس الشئون البحثية أو مجلس الأبحاث العلمية، ومجلس شئون الطلاب. كما أن هناك لجان منبثقة عن مجلس الجامعة مثل اللجنة الجامعية لشئون الأفراد ولجنة التمويل، واللجنة الجامعية للتعاون الدولى بالإضافة إلى إشرافه على مجالس الكليات التابعة لهذه الجامعة. كما يتبع رئيس الجامعة مباشرة السكرتارية العامة والتى تضم تسع إدارات، وتضم كل إدارة مجموعة من الأقسام بلغ عددها ثلاثون قسما [(١)].

والغرض من هذه العمليات الإدارية الموجودة بالجامعات اليابانية تسهيل وضمان تحقيق الأعمال والغايات التعليمية التى تسعى إليها الجامعة بطريقة مضبوطة.

حـ- المستوى المحلى:

تتمثل إدارة التعليم الجامعى باليابان فى إدارة كل كلية من الكليات الجامعية حيث يتم إدارة كل كلية من خلال مجلس الكلية الذى يتولى النظر فى كل ما يتعلق بالأمور العلمية الأكاديمية والأمور الإدارية والمالية داخل الكلية، ويرأس هذا المجلس عميد الكلية الذى يعاونه فى عمله نواب عميد الكلية.

(1) University of Tuskuba, Outline of the University of Tusukuba, Op. Cit,.PP.14- 15

والنمط الإدارى بكليات التربية هو صورة مصغرة من النمط الإدارى بالجامعة وذلك لسيادة المركزية فى إدارة الجامعات اليابانية [١]. فالنظام الإدارى بالجامعات اليابانية يكون - وأكثر مركزية حتى يعكس ما يدور فى كل كليات الجامعة من أراء وأفكار وسياسات ووجهات نظر، والنظام السائد فى كل كلية من هذه الكليات [٢].

وبالتالى، فالكليات على مختلف أنواعها، والمدارس الملحقة بالجامعات، بالإضافة إلى الأقسام العلمية بالجامعات والوحدات ذات الطابع الخاص، تخضع إداريا لإدارة الجامعة [٣] كما أن هذه الأقسام العلمية يرجع إنشاؤها إما إلى أسباب تتعلق بالمناهج التعليمية، أو أسباب تتعلق بالرابطة أو النقابة المهنية،أو أسباب تتعلق بالتمويل أو إلى أسباب إدارية [٤] وأحيانا تتبع الكليات إداريا ولا تتبعها أحيانا أخرى.

وعليه تتحدد إدارة كليات التربية اليابانية في المستويات التالية:

أ- مجلس الكلية وعميد الكلية (٥):

يعتبر هذا المجلس برئاسة عميد الكلية أعلى هيئة إدارية على مستوى الكلية مسئولة عن وضع السياسة التعليمية للكلية في ضوء سياسة مجلس الجامعة.

ويتم تشكيله من العميد -عميد الكلية- رئيساً وعضوية كل من وكلاء الكلية- نواب عميد الكلية- ورؤساء الأقسام العلمية والتعليمية بالكلية، وعدد من الأساتذة المتخصصين

(1) Ibid , P. 10
(2) Ibid , P. 14
(3) Ibid , P. 14
(4) Alfonso Brrero cabal, The university As An Institution to Day: Topics for Reflection (Ottawa: International Development Research center & Paris: Unesco Publishing , 1993) , P. 83.
(5) University of Tuskuba, Out line of the University of Tuskuba, Op.Cit., PP.14-15.

والذين لهم باع كبير وخبرة طويلة في العمل الجامعي. بالإضافة إلى عدد من الأعضاء المعينين خارج الكلية، علاوة على عدد من الإداريين والطلاب.

ويقوم عميد الكلية بتنفيذ قرارات مجلس الكلية وقرارات مجلس الجامعة. وقرارات المجلس القومي للجامعات. كما يقوم بالإشراف على كافة الأنشطة -الأكاديمية والإدارية والفنية والاجتماعية وغيرها.

كما يقوم بالدعوة إلى اجتماع مجلس الكلية ومجالس الأقسام واللجان. وأي مؤتمر علمي بالكلية. وكذلك محاولة التوصل للمساهمة فى حلول تواجه الكلية من مشكلات.

ب - مجلس القسم ورئيس القسم(١):

تتضمن الجامعات والكليات اليابانية مجموعة من الأقسام العلمية، وهذه الأقسام تنضم إلى الكليات غالباً ولا تنضم إليها أحيانا أخرى.

وكليات التربية اليابانية تحتوي مجموعة من الأقسام، ولكل قسم كيان ذاتي واستقلال مالي وإداري من ناحية واستقلال أكاديمي وفكري من ناحية أخرى.

ويدير القسم مجلس يعرف بمجلس القسم، يشكل هذا المجلس من رئيس مجلس القسم وهو أكبر أعضائه سناً وأكثرهم خبرة ودراية علمية وفنية وإدارية بالإضافة إلى أعضاء القسم وبعض الممثلين الإداريين.

ومن أهم اختصاصاته:

(١) رسم السياسة التعليمية والبحثية في القسم ومتابعة تنفيذها.

(٢) النظر فى الأمور العلمية والأكاديمية والإدارية والمالية والفنية المتعلقة بالقسم.

(1) Alfonso Borrero Cabale, Op. Cit, P. 83.

(٣) وضع نظام العمل بالقسم والتنسيق بين مختلف التخصصات بالقسم.

(٤) تحديد المواد الدراسية -الكورسات- التي يقوم أعضاء هيئة التدريس.

ومن ناحية أخرى يكون رئيس مجلس القسم مسئولاً أمام عميد الكلية عن تنفيذ قرارات مجلس القسم وكذلك يبلغه القرارات الخاصة بالقسم. علاوة على أنه يقوم بكتابة تقرير سنوي عن القسم فيما يتعلق بالأمور العلمية والمالية والإدارية والفنية، وكذلك يقوم برئاسة المؤتمر العلمي بالقسم.

وسنذكر مثالين توضيحيين أحدهما كلية التربية -جامعة كيوشو Kyushu، والأخرى كلية التربية بـ جامعة مياجي Miyagi التربوية. متحدثاً عن نشأة كل منهما وأهدافهما، والهيكل التنظيمي لكل منهما.

أولاً: كلية التربية - جامعة كيوشو:

لقد تأسست كلية التربية -جامعة كيوشو في عام ١٩٤٩م وبدأت الدراسة بها في عام ١٩٥١، ومن هذا العام شهدت نمواً مضطرداً حتى بلغ عدد التخصصات بها نحو ثلاثة عشر تخصصاً أو قسما تعليمياً[1].

وتضم الكلية حالياً قسمين هما قسم علوم التربية و قسم علم النفس التربوي (التعليمي)، فقسم علوم التربية مهمته إجراء الأبحاث العلمية والقيام بالتدريس في مجالات أصول التربية والمناهج، ويدرس بهذا القسم سبعة موضوعات -مقررات- تتضمن فلسفة التربية، وتاريخ التربية، والتربية المقارنة، وطرق التدريس، واجتماعيات التربية والإدارة التعليمية،والتربية الاجتماعية[2].

(1) Kyushu University, Catalogue 1995 - 1996 (Japan: Fukuokua Japan , 1996), PP. 24 - 25.
(2) Ibid , P.25.

وقسم علم النفس التربوي يختص بإجراء البحوث العلمية والقيام بالتدريس في المجالات المرتبطة بعلم النفس، ويدرس به سبعة مقررات وهي علم النفس التربوي وعلم النفس التربوي ، وديناميكات الجماعة، والإرشاد النفسي، وعلم الأطفال المعوقين وعلم نفس النمو، وعلم النفس الإكلينيكي[١].

ومن ناحية أخرى ألحقت بهذه الكلية -كلية التربية، جامعة كيوشو - هيئتان بحثيتان أو مركزان بحثيان هما:

مركز الدراسات العليا في التربية وهدفه هو إعداد وتدريب الخريجين من كليات التربية في مجال الدراسات المتقدمة في التربية وعلم النفس. حيث إن الخريجين يلتحقون بعدد كبير من الوظائف والمهن المختلفة، فبعضهم يكمل دراسته في الدراسات العليا ويصبحوا أساتذة، بينما يلتحقون بالشركات الخاصة أو الخدمة العامة والبعض الآخر يلتحق بمجال التدريس، وذلك لأن الهدف الأساسي لكلية التربية ليس إعداد المعلم فقط بل التركيز على الدراسة التخصصية في التربية وعلم النفس لإعداد الخريجين في مهن مختلفة غير التدريس[٢].

وهذا أهم ما يميز كليات التربية عن غيرها.

أما الهيئة الأخرى فهي مركز بحوث التربية والثقافة المقارنة، وقد أسس هذا المركز وألحق بكلية التربية عام ١٩٥٥ وهدفه الرئيسي القيام بالدراسات المقارنة في ثقافات التربية المختلفة من وجهة النظر العالمية[٣].

(1) Ibid , P.25.
(2) Ibid , P.25.
(3) Ibid , PP.24-25.

هذا وقد أنشئ مركز للعلاج النفسي الإكلينيكي والتنمية البشرية عام ١٩٩٥ بهدف القيام بعلاج الأطفال المعاقين. وكذلك القيام بأبحاث تتصل بالتنمية البشرية بالإضافة إلى تعليم وتدريب الطلاب الخريجين أن يصبحوا في علم النفس الإكلينيكي(١).

أهداف كلية التربية - جامعة كيوشو(٢):

١ - إعداد وتدريب المعلمين المتخصصين في المجالات التربوية بالمراحل التعليمية المختلفة.

٢ - إعداد وتدريب المعلمين المتخصصين في مجال علم النفس التربوي بالمراحل التعليمية المختلفة.

٣ - إعداد خريجين في وظائف ومهن مختلفة غير التدريس للالتحاق في الشركات الخاصة مثلاً. أو الخدمة العامة.

٤ - إعداد أساتذة متخصصين - من خلال مركز الدراسات العليا- للتدريس في الكلية.

٥ - القيام بالدراسات المقارنة في ثقافات التربية المختلفة من منظور عالمي.

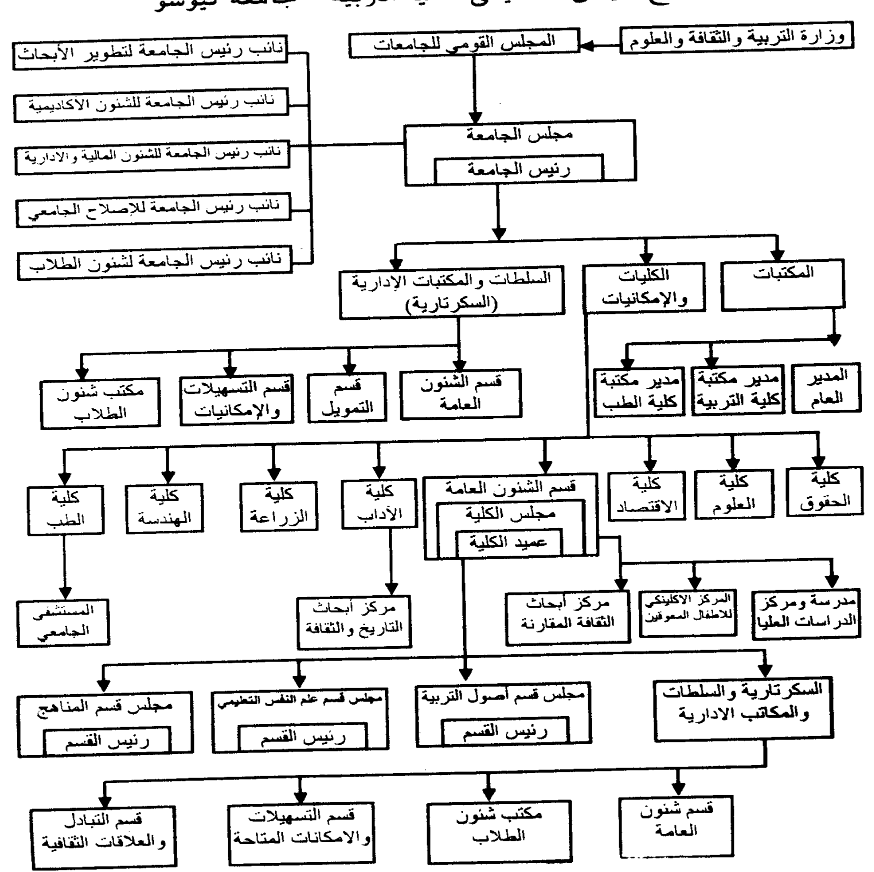
٦ - القيام بالدراسات والبحوث المتقدمة في مجالي التربية وعلم النفس.

٧ - القيام بالبعثات التعليمية من وإلى اليابان من خلال تبادل الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بهذه الكلية إلى كليات التربية في العالم.

(1) Ibid , P.25.
(2) Kyushu University , Information 1992-1993,Op.Cit.,PP.9,30-31.

شكل رقم (٢)

يوضح الهيكل التنظيمى لكلية التربية - جامعة كيوشو



ويتحدد الهيكل التنظيمي لإدارة كلية التربية - جامعة كيوشو في عدة مستويات[1]:

١ - مجلس الكلية وعميد الكلية:

حيث يقوم هذا المجلس برئاسة عميد الكلية برسم وتنفيذ السياسة التعليمية على مستوى الكلية في ضوء قرارات وقوانين - سياسة- الجامعة التعليمية. ومن ناحية أخرى يحدد هذا المجلس شروط قبول الطلاب ومعاييرهم واختبارات القبول، وحل ما يواجه الكلية من مشكلات، كما أن عميد الكلية يرأس المؤتمرات التربوية بالكلية ويدعو لانعقادها.

٢ - مجلس القسم ورئيس القسم:

هناك ثلاثة أقسام بكلية التربية - جامعة كيوشو- تضم ثلاثة مجالس أقسام هى مجلس قسم المناهج، ومجلس قسم أصول التربية، ومجلس قسم علم نفس التربوى (التعليمي) و يرأس كل مجلس قسم من هذه المجالس، رئيس هذا القسم.

ويتولى هذا المجلس ورئيس القسم أمر تنفيذ السياسة التعليمية - والمرسومة من مجلس الكلية- على مستوى الكلية، ويقوم رئيس القسم أيضاً بتسيير أمور القسم المالية والإدارية والفنية أيضاً، كما أنه يرأس المؤتمرات التربوية بالقسم، ويدعو إلى تحديد موعد انعقادها.

٣ - السلطات والمكاتب الإدارية (السكرتارية):

تتبع السكرتارية مكتب عميد الكلية، والتي تتولى الإشراف المباشر على خمسة أقسام:

أ - مكتب شئون الطلاب والخريجين.

(1) Kyushu Univerisity , Information 1992-1993,Op.Cit.,P.36.

ب- قسم الشئون العامة.

جـ- قسم التمويل.

د - قسم التسهيلات والإمكانات المادية.

هـ - قسم التبادل والعلاقات الثقافية.

٤ - إدارة المراكز الملحقة بالكلية:

فهناك ثلاثة مراكز ملحقة بالكلية، هي: مركز أبحاث الثقافات والدراسات المقارنة، ومركز أو مدرسة الدراسات العليا، والمركز الإكلينيكي للأطفال المعوقين. فهناك مدير لكل مركز من هذه المراكز ويتبع مباشرة عميد الكلية، ويقوم هذا المدير بتنفيذ السياسة التعليمية وتسيير كل الأمور - سواء المالية أو الفنية أو الإدارية - للمركز الذي يتولى إدارته.

ثانيا: كلية التربية بمياجي أو جامعة مياجي "Miyagi" التربوية:

تقدم كلية التربية - جامعة مياجي التربوية " MiyagiuniversityofEducation" .

مقررات لإعداد المعلم وتأهيله للتدريس بمدارس الحضانة والمدارس الابتدائية والمدارس الثانوية، وهذه المقررات تشجيع لهؤلاء الطلاب المقبولين بتلك الكلية للعمل في مثل هذا المجال.

وأيضاً تقدم مقررات للتربية الخاصة والتي تتناول مقررات خاصة بتدريس المكفوفين، ومقررات ثانية للصم والبكم، ومقررات أخرى للمعوقين ذهنياً وبدنياً.

وكذلك تقدم هذه الكليات مقررات التعليم المستمر وذلك للطلاب الذين لم تتهيئ لهم الفرصة، وذلك لمقابلة احتياجات أفراد المجتمع من التعليم والبحث العلمي [1].

(1) Miyagi university of Education , Edited by General Affairs Department. M.U.E, May 1997, pp. 8 - 9.

وبالتالي تضم هذه الكلية (الجامعة التربوية) ثلاثة أقسام وكل قسم يضم عدة أقسام فرعية. ويمكن توضيح ذلك فيما يلى(١):

١ - قسم إعداد وتدريب المعلم ، ويشمل:

(١) قسم تعليم للطفولة.

(٢) قسم التعليم المدرسي.

(٣) قسم اللغة والآداب اليابانية.

(٤) قسم الدراسات الاجتماعية.

(٥) قسم الرياضيات.

(٦) قسم العلوم.

(٧) قسم الموسيقى.

(٨) قسم الحرف أو المهن الفنية.

(٩) قسم التربية البدنية والصحية.

(١٠) قسم العلوم المنزلية.

(١١) قسم التكنولوجيا.

٢ - قسم التربية الخاصة:

(١) قسم تعليم المكفوفين.

(٢) قسم تعليم المعوقين بدنيا وفكرياً

(٣) قسم المعوقين سمعيا.

---

(2) Ibid , P.9.

٣ - قسم التعليم المستمر:

(١) المركز التربوي في التعليم المستمر :

(أ) قسم السياسة التعليمية. (ب) قسم التعليم الإكلينيكي.

(٢) المركز الإنساني في التعليم المستمر:

(أ) قسم الثقافة البيئية للأصفال (ب) قسم الصحة والرفاهية.

(٣) المركز الثقافي في التعليم المستمر:

(أ) قسم الفن الدقيق الناعم (التمثيل) (ب) قسم الثقافة العالمية.

(٤) المركز الطبيعي في تدريس التعليم المستمر:

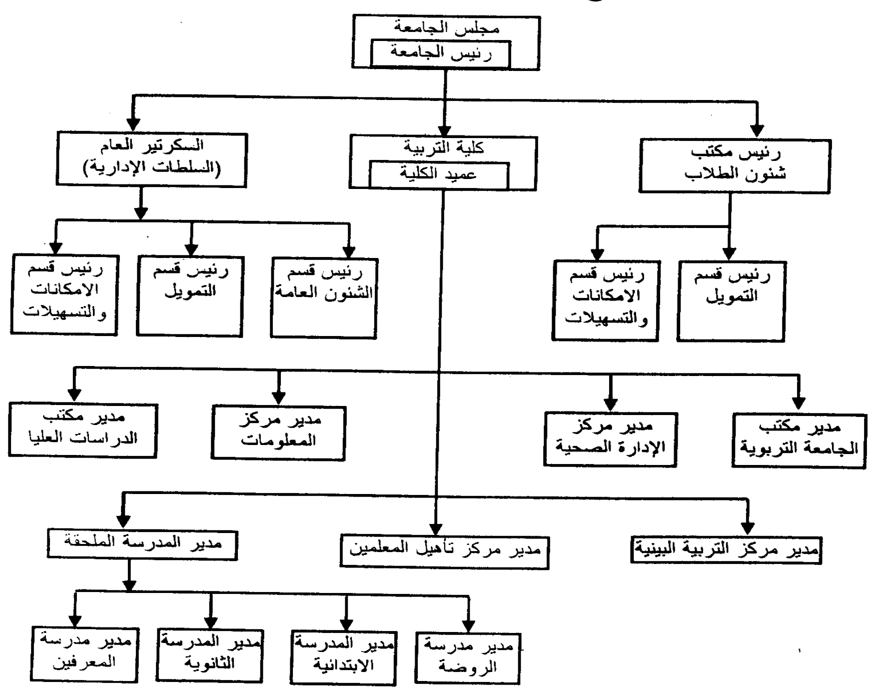
(أ) قسم البيئة الطبيعية. (ب) قسم العلوم الرياضية.

الهيكل الإداري والتنظيمي في جامعة مياجي التربوية (١)

(1) Ibid . P. 5.

شكل (٣)

يوضح الهيكل التنظيمى لجامعة مياجى التربوية



يمكن توضيح التنظيم الإداري لجامعة مياجي التربوية في الآتي:

* رئيس الجامعة.
* السكرتير العام (الأمين العام) .
* رئيس قسم الشئون العامة .

* رئيس قسم التمويل .
* رئيس قسم التسهيلات

والإمكانات :

* عميد الكلية (للطلاب)

رئيس قسم الشئون العلمية

رئيس قسم شئون الطلاب

* مدير مكتبة الجامعة مكتب مدير مكتبة الجامعة
* مدير مركز الإدارة الصحية.
* مدير مركز المعلومات المتقدمة
* مدير مركز التربية البيئية
* مدير مركز تأهيل المعلمين
* مدير المدرسة الابتدائية
* مدير المدرسة الثانوية
* مدير مدرسة المعوقين ذهنياً
* مدير مدرسة الروضة

مكتب رئيس المدارس الملحقة

ثالثا: مقومات إدارة كليات التربية باليابان

تعتبر كليات التربية إحدى المؤسسات التربوية اللازمة لإعداد المعلمين فى المراحل التعليمية المختلفة في مدارس الحضانة والمدارس الابتدائية والمدارس الثانوية. وكذلك تقدم مقررات التربية الخاصة لإعداد المعلمين في مدارس المكفوفين، ومدارس الصم، ومدارس

المعوقين ذهنياً وسمعياً. كما أنها تقدم برامج ومقررات للتعليم المستمر وذلك للكبار والطلاب الذين لم تتهيأ لهم فرصة الالتحاق بمثل هذه الكليات[١].

ولكى تحقق كليات التربية اليابانية هدفها الرئيسى وهو اختيار الطلاب و إعدادهم لمهنة التدريس بالمراحل التعليمية المختلفة، تعتمد على مجموعة من المقومات الرئيسة أهمها أعضاء هيئة التدريس، و التمويل، والإمكانات المادية المتاحة.

وبالتالى نتناول النقاط التالية :

١ - الطلاب و نظام قبولهم بكليات التربية اليابانية.

٢- أعضاء هيئة التدريس بهذه الكليات.

٣- تمويل كليات التربية اليابانية.

٤- الإمكانات المادية المتاحة بكليات التربية اليابانية.

١- الطلاب ونظام قبولهم بكليات التربية اليابانية .

يحظى الطلاب في التعليم الياباني بصفة عامة والتعليم الجامعي بصفة خاصة، بكل عون ومساعدة وترشيد لجهودهم وتوجيه لطاقاتهم حتى يمكن تحقيق أكبر قدر ممكن من النجاح وبالتالي أكبر قدر ممكن من الرقي والازدهار[٢].

إذ أصبح للطلاب الحق في الاشتراك في إدارة الجامعات -المعاهد- التي يدرسون بها، وتتركز مسئولية الوزارات المسئولة عن التعليم العالي -وزارة التربية والعلوم والثقافة

---

(1) Ibid , PP. 8 - 9.

(٢) سعيد إسماعيل القاضي، "الإرشاد التربوي والمهني بالمدارس المصرية بين الواقع والمأمول"، مؤتمر قضية التعليم في مصر، أسس الإصلاح والتطوير في الفترة من ١٣ - ١٥ أكتوبر عام ١٩٩٠، أسيوط، جامعة أسيوط المجلد الأول ٤ ١٩٩٠، ص ٥١٥.

في المسائل المتعلقة بالتوجيهات العامة والسياسة العامة التي ينبغي أن تلتزم بها تلك المعاهد(١).

والغاية من وراء اشتراك الطلاب في إدارة الجامعات اليابانية هي غاية ديمقراطية تستهدف الاستفادة من طاقات الطلاب وترشيد العمل الجامعي وإيجاد صلة مباشرة بين الإدارة والقاعدة التي تخدمها. وكذلك يعتبر اشتراكهم أيضاً على أنه نوع من التدريب على تحمل المسئولية وفرصة لتوجيههم وممارسة الحياة السياسية والاجتماعية من ناحية ثانية والمساهمة في الوصول إلى قرارات سليمة تحظى بالقبول لمساعدة إدارة الجامعة من ناحية ثالثة(٢).

أ- تطور إعداد الطلاب المقبولين والمقيدين بكليات التربية اليابانية:

والطلاب بالجامعات اليابانية في زيادة مضطردة، إذ تعاني هذه الجامعات من تكدس شديد في طلابها إلى حد يجعلها تنوء بمن فيها. مما يعني عدم قدرتها على استيعاب جميع الراغبين في الحصول على التعليم الجامعي.

وتشير الإحصاءات إلى أن معدل الزيادة في إعداد الجامعات اليابانية ما بين حكومية وقومية وخاصة من ناحية وإعداد الطلاب بهذه الجامعات من ناحية أخرى، قد ارتفع بدرجة كبيرة، ففي نهاية الحرب العالمية الثانية في عام ١٩٤٥ كان باليابان ٤٨ جامعة فقط بها ٨٠ ألف طالب وطالبة. أما في عام ١٩٦٠ كان باليابان ٢٤٥ جامعة مقيدون بها حوالي ٢٢٦ ألف طالباً وطالبة، وقد وصل هذا العدد ١٤٠٧ ألف طالباً وطالبة في ٣٨٢ جامعة وذلك في عام ١٩٧٠(٣)

---

(١) محمد منير مرسي، التعليم الجامعي قضاياه واتجاهاته، مرجع سابق، ص ٨٩.
(٢) المرجع السابق، ص ص ٦٤-٦٥
(3) Nippon, Achartered survey of Japan 1986 - 87 (Tokyo: The Kohusei - Sha Corportation, August, 1986), p. 317.

بينما بلغ عدد هؤلاء الطلاب ٢٤١٢١١٧ في ٤٤٦ جامعة وذلك في العام الدراسي ١٩٨١/٨٠ وكذلك في عام ١٩٩٤/٩٣ إلى ٢٩٦٩٨١٦ طالباً وطالبة مقيدين فى ٤٨٩ جامعة[1]، وهذه الجامعات ما بين حكومية وقومية وأخرى خاصة.

جدول (١٤)

تطور إعداد الطلاب المقيدين بالجامعات اليابانية

العام الدراسي	عدد الطلاب بالجامعات	عدد الجامعات
١٩٤٦/٤٥	٨٠٠٠٠	٤٨
١٩٦١/٦٠	٢٢٦٠٠٠	٢٤٥
١٩٧١/٧٠	١٤٠٧٠٠٠	٣٨٢
١٩٨١/٨٠	٢٤١٢١١٧	٤٤٦
١٩٨٦/٨٥	٢٣٤٧٤٦٣	٤٦٠
١٩٩٠/٨٩	٢٦٨٣٠٣٥	٤٨٠
١٩٩٢/٩١	٢٨٩٩١٤٣	٤٨٩
١٩٩٤/٩٣	٢٩٦٩٨١٦	٤٨٩

ويتضح من جدول (١٤) أن هناك تطور مضطرد وزيادة مستمرة منذ الحرب العالمية الثانية وحتى الآن،فى إعداد الطلاب المقيدين بالجامعات،إذ كان عدد هؤلاء الطلاب فى العام الجامعى ١٩٤٦/٤٥ م ٨٠ ألف طالب وطالبة مقيدين ٤٨جامعة، بينما وصل هذا العدد فى العام الجامعى ١٩٩٤/٩٣م ٢٩٦٩٨١٦ طالباً وطالبة مقيدين بتسع و ثمانين

(1) UNESCO , statistical yearbook, op. Cit., P. 3 - 250.

وأربعمائة "٤٨٩" جامعة أى تضاعف العدد حوالى سبع وثلاثون مرة، كما تضاعف عدد الجامعات بأكثر من عشر مرات.

وتلك الزيادة لا تمثل مشكلة في اليابان إذ أن الجامعات اليابانية مزودة بكافة الإمكانات البشرية والمادية من مكتبة ومباني وتجهيزات ومختبرات معملية تستوعب ما تحتاجه من الطلاب، أما العدد الباقي من الطلاب فتقدم لهم الجامعات والكليات مقررات دراسية إما في الفترة المسائية وأما عن طريق المراسلة، حيث إنه في عام ١٩٨٣ تم إنشاء جامعات الهواء(*) "University of the Air" تحت إشراف الحكومة اليابانية[١].

وسنعرض تطور إعداد الطلاب المقبولين بمؤسسات إعداد المعلم فى اليابان مثل جامعة مياجى Miyagi التربوية، وكلية التربية - جامعة كيوشو Kyushu، وكلية التربية - جامعة تسوكوبا Tsukuba حتى يتبين له أنه هل هناك زيادة مستمرة فى إعداد المقبولين بهذه المؤسسات ؟

ففى جامعة مياجي" Miyagi " التربوية بلغ إعداد الطلاب المقبولين بها ٤٣٤ طالباً وطالبة في عام ١٩٩٥، وفي العام التالي بلغ هذا العدد نفس العدد السابق. بينما وصل عدد هؤلاء الطلاب المقبولين بهذه الجامعة التربوية ٤٥٤ طالباً وطالبة في عام ١٩٩٧.

أما بالنسبة لطلاب الدراسات العليا، فقد بلغ عددهم٣٩ طالباً وطالبة في عام ١٩٩٥، وقد زاد هذا العدد إلى٤٧ طالباً وطالبة في عام١٩٩٦ ،بينما أصبح هذا العدد٤٦ طالباً وطالبة في عام١٩٩٧[٢].

ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول التالي:

(*) جامعات الهواء هي الجامعات التى تستخدم وسائل الإعلام مثل الراديو والتليفزيون والفيديو والوسائل التعليمية لتحقيق أهدافها المنشودة.

(1) World Guide to Higher Education , op. Cit., p. 261.
(2) Miyagi University of Education , Op. Cit., pp. 12 - 13.

جدول (١٥)

تطور إعداد الطلاب بجامعة مياجى Miyagi التربوية فى الأعوام١٩٩٧،١٩٩٦،١٩٩٥م

السنة	الطلاب المقبولين		المجموع	طلاب الدراسات العليا		المجموع
	طلبة	طالبات		طلبة	طالبات	
١٩٩٥	١٥٤	٢٨٠	٤٣٤	٢٤	١٥	٣٩
١٩٩٦	١٧١	٢٦٣	٤٣٤	٢٣	٢٤	٤٧
١٩٩٧	١٧٠	٢٨٤	٤٥٤	٢٣	٢٣	٤٦

ومن جدول (١٥) يتبين أن إعداد المقبولين فى تطور مستمر، إذ كان فى عام ١٩٩٧م ٤٥٤ طالباً وطالبة، وهذا عدد قليل إذا ما قورن بإعداد المقبولين بكليات التربية فى جمهورية مصر العربية، الأمر الذى يجعل أن هناك توافر لمقومات إدارة كليات التربية اليابانية من أعضاء هيئة التدريس، والإمكانات المادية المتاحة بها.

أما فى كلية التربية جامعة تسوكوبا Tsukuba فقد بلغ عدد الطلاب المقبولين بها ٥٦٩ طالباً وطالبة وذلك في العام الجامعى ٩٦/٩٩٧م كما بلغ طلاب الدراسات العليا بها ٤٦٩ طالباً وطالبة، فى حين بلغ عدد الطلاب المقبولين بجامعة تسوكوبا ٩٥٤٣ طالباً وطالبة وعدد طلاب الدراسات العليا بهذه الجامعة ٤٦٣١ طالباً وطالبة في نفس العام(١).

وبالمثل، فقد بلغ عدد الطلاب المقبولين بكلية التربية - جامعة كيوشو٢٣٥ طالباً وطالبة بمرحلة الليسانس والبكالوريوس، أما طلاب الدراسات العليا بتلك الكلية فقد بلغ ٤٤ طالباً وطالبة، وبينما وصل عدد الطلاب الذين في مرحلة الليسانس والبكالوريوس بهذه الجامعة ١١٠٢٤ طالباً وطالبة، اما طلاب الدراسات العليا بها ٢٩٧٩ طالباً وطالبة(٢).

(1) Outline of the University of Tsukuba, Op. Cit., pp 41 - 43.
(2) Kyushu University, "Information 1992 - 1993", Op. Cit., p. 39.

ومن خلال عرض الأمثلة السابقة يتضح أن هناك تطور مستمر فى أعداد المقبولين والمقيدين بالجامعات اليابانية وكليات التربية التابعة لها، الأمر الذى يؤدى إلى زيادة إعداد المقيدين بها. ولكن ليس بنفس الزيادة فى كليات التربية المصرية، وذلك لقلة عدد الجامعات ففى مصر والتى تصل إلى ١٢ جامعة، فى حين بلغ عدد الجامعات اليابانية ٤٨٩ جامعة، الأمر الذى يجعل هناك زيادة فى إعداد كليات التربية اليابانية، وكذلك توافر مقومات الإدارة الناجحة فى هذه الكليات من أعضاء هيئة التدريس، وإمكانات مادية متاحة بها فتكون الإعداد بهذه الجامعات وكلياتها المختلفة مناسبة تماماً وملائمة لتوافر مقومات الإدارة الناجحة لها.

ب- نظام القبول بكليات التربية اليابانية:

لقد كان المعلم الياباني في الماضي، بدون أي إعداد متخصص - ولا توجد له مؤسسات إعداد متخصصة - فغالباً ما كان شخصاً قد أنهى خدمته في مهنة أخرى وكانت الفصول الدراسية تضم أطفالاً من أعمار مختلفة ومن قدرات متباينة، وكان المعلمون يراعون ما بين التلاميذ من فروق فيعطون الواجبات والأعمال حسب قدرات كل تلميذ. وبالتالى لم يكن هناك شروط للقبول أو معايير له حيث، كانت لا توجد مؤسسات متخصصة لإعداد المعمين.

أما الآن فأصبح هناك مؤسسات متخصصة لإعداد المعلمين وأهمها كليات التربية وطريقة الانتقال الأكثر شيوعاً لهذا الغرض هى نتائج اختبارات القبول إلى جانب شهادة الثانوية المعتمدة من المدارس الثانوية، وتشمل هذه الاختبارات، اختبار القبول الوطنية (اختبار الإنجاز المشترك) وهو امتحان موحد وضع بهدف تقييم المعلومات العامة

والأساسية لدى المتقدمين من خريجى المدارس الثانوية. وقد أدخل هذا الامتحان كمرحلة أولى فى نظام امتحان القبول ذى المرحلتين اعتبارا من العام الجامعى ١٩٧٩.

أما المرحلة الثانية فهي عبارة عن اختبار يؤدى عن طريق المؤسسات التعليمية الجامعات والكليات اليابانية- بشكل فردي لتحديد الاختيار النهائي للمتقدمين. كما تؤخذ التقارير المقدمة من المدارس الثانوية العليا عن طلبتها في الاعتبار وكذلك السجل الصحي للطالب واللياقة البدنية له[١].

وعن الاستعداد لهذه الامتحانات، نجد أن الجهود تتضاعف في العام الدراسي الذي يسبق أخذ امتحانات القبول هذه، من أجل عملية الإعداد لها[٢]. فالطلاب في العام الدراسي يكرسون وقتهم وجهدهم كله لعملية الاستعداد لهذه الامتحانات.

أما الطلاب الذين لم يجتازوا امتحان القبول، يلتحقون بنوع معين من المدارس الخاصة - مدارس الجوكو "Juku" ، وهذه المدارس هي مدارس غير رسمية تتم الدراسة فيها في المساء وفي أجازات نهاية الأسبوع، وهي مدارس تكميلية ومتنوعة ومنتشرة في أرجاء البلاد "والقصد من الالتحاق بهذه المدارس هو مساعدة الطلاب وتحسين فرصهم لاجتياز الامتحانات التي تعقد لدخول نوعيات أفضل من بين الكليات الجامعية"[٣].

أما المعلمين في المدارس الثانوية فهم يقومون بإرشاد الطلاب وتوجيههم إلى أي المقررات يركزون عليها، ثم يخبرونهم بأي الجامعات يستطيعون اجتياز امتحانات القبول فيها[٤].

---

(١) الجمعية الدولية للمعلومات التربوية بطوكيو، حقائق عن اليابان، مرجع سابق، ص ص ٢ - ٣.
(٢) ادوارد رز بوشامب، مرجع سابق، ص ٦٠.
(٣) فوزي درويش، اليابان الدولة الحديثة والدور الأمريكي، مرجع سابق، ص ٣٢٠.
(٤) إيناس مياكووتانابي، "التوجيه المهني في اليابان"، مجلة مستقبليات (القاهرة: مركز مطبوعات اليونسكو، المجلد التاسع عشر، العدد الأول، ١٩٨٩، ص ص ٥١ - ٥٢.

التوجيه في المدارس الثانوية اليابانية:

لقد ظهر مفهوم التوجيه في التعليم الياباني عام ١٩١٥، كما أقرت الوزارة عام ١٩٢٧ بضرورة التوجيه وأوصت المدارس الابتدائية و الثانوية بمساعدة التلاميذ على اختيار نوع تخصصهم ووظيفتهم المستقبلية، تطبيقاً لأحكام القانون المتعلق بالتعليم المدرسي الصادر عام ١٩٥٣، أُلزمت كل مدرسة ثانوية بتعيين أستاذ يهتم بالتوجيه المدرسي (التعليمي) والمهني، تقوم وظيفته الأساسية على إعداد مناهج التوجيه وإدارتها[1]، بالإضافة إلى مساعدة المعلمين في تقديم النصح والإرشاد إلى تلاميذ الفصل المسئولين عنهم.

وينقسم التوجيه في المرحلة الثانوية إلى قسمين: يختص الأول منهما بالتوجيه المدرسي(التعليمي)، والذي يهدف إلى مساعدة التلاميذ الذين يعتزمون متابعة دراستهم في المراحل الأعلى على اختيار المدرسة التي يستطيعون التقدم منها، والآخر يختص بالتوجيه المهني، الذي يهدف إلى إرشاد الأفراد لاختيار وظيفتهم أو مكان عملهم. إلا أن المتخصصين في التوجيه باليابان يرون دمج التوجيه المهني والتوجيه التعليمي في نظام موحد يساعد على اكتساب رؤية شاملة عن نمو الطالب الشخصي وتنظيم حياته المهنية[2].

وعليه يقوم المرشدون -الموجهون- بالتشاور مع الطلاب في المدرسة الثانوية الدنيا فيما يختص بالمدرسة التي يحتمل أن يدخلها الطالب. ويتم ذلك في ضوء السجل الشامل للطالب، وتقديراته، ودرجاته على بعض الاختبارات التحصيلية، أو اختبار الاستعداد المتداولة، ومستوى طموح الطالب وأسرته.

(١)المرجع السابق، ص ص ٥١-٥٢.
(٢) المرجع السابق، ص ص ٥٣ - ٥٧.

ويمتد هذا الإرشاد مع الطالب إلى المدرسة الثانوية العليا، حيث يتوزع الطلاب على دراسة البرامج الأكاديمية أو المهنية، حسب قدراتهم.

ومن خلال هذا الإرشاد يجد الطلاب عونا لهم وإرشاداً لدخول الجامعة، فيرشد الطالب مسبقاً للاستعداد ولاجتياز اختبارات القبول الصعبة للدخول للجامعات أو الكليات. فيساعد على استكمال معلوماته بين ما تعلمه في المرحلة الثانوية وبين ما يحتاجه لاجتياز اختبارات القبول للجامعة، وذلك من خلال قطاع خاص من المدارس يسمى يوبيكو Yobiko[1] وهذه المدارس إحدى أنماط مدارس الجوكو Juku، يلتحق بها الطالب من أجل هذا الغرض.

هذا عن القبول بالجامعات والكليات اليابانية -بصفة عامة- وكليات التربية إحدى هذه الكليات. وبالتالى سيتناول الباحث القبول فى كليات التربية في نقاط أهمها إدارة القبول بتلك الكليات ومعاييره وأهم شروطه، وإجراءاته، وامتحاناته في الصفحات التالية.

١ - إدارة القبول:

يعني الباحث بإدارة القبول بكليات التربية اليابانية، بأنها الهيئات المسئولة عن تخطيط وتنظيم وتنسيق وتقوم ومتابعة نظام القبول سواء على المستوى المركزي (مستوى الجامعات اليابانية على مستوى البلاد) أو على المستوى الإقليمي (مستوى الجامعات) أو على المستوى المحلى (مستوى الكلية)، مع العلم أن وزارة التربية والعلوم والثقافة مسئولة عن التعليم بعامة، والتعليم الجامعي بصفة خاصة مع وجود بعض

(١) سعيد اسماعيل القاضي، "الإرشاد التربوي والمهني بالمدارس المصرية بين الواقع والمأمول"،مرجع سابق ص ص ٥١٣ - ٥١٤.

الهيئات الإشرافية والاستشارية فى التعليم الجامعى مثل الرابطة القومية للجامعات والمجلس القومى للجامعات، والمجلس القومى للتربية، ورابطة الجامعات العامة وغيرها.

ويمكن تحديد إدارة القبول في مستويات ثلاثة هي:

أ- المستوى الأول: الهيئات الإدارية العليا:

يختص بتخطيط القبول بكليات التربية وتنظيمه باليابان المركز القومي للقبول بالجامعات(1).

إذ أنه منذ عام ١٩٧٩ وحتى الآن وضعت إجراءات جديدة لاختيار الطلاب في الجامعات -بصفة عامة وكليات التربية بصفة خاصة- وهذا الإجراء ينطوي على تقديم اختبار تحصيلي عام (Joint a cheaveret test) في خمس موضوعات (مقررات) دراسية ويهدف هذا الاختبار إلى تقييم التحصيل لدى الطلاب خريجي المدارس الثانوية العليا والراغبين في الالتحاق بكليات التربية، وهذا الاختبار اختبار موضوعي يطبق على مستوى القطر في نفس الوقت، ويشرف على تطبيق هذا الاختبار المركز القومي للقبول بالجامعات والكليات(2)، وهذا يمثل المرحلة الأولى من إجراءات القبول بكليات التربية على مستوى البلاد.

ومن ناحية أخرى يقوم المجلس القومي للقبول بالجامعات برسم وتخطيط سياسة قبول الطلاب على مستوى البلاد، وتحديد شروط القبول ومعاييره أيضاً في ضوء السياسة العامة للدولة - سياسة وزارة التربية والعلوم والثقافة- وكذلك تحديد إعداد المقبولين والذين يتطلبهم سوق العمل داخل المجتمع الياباني.

(1) Basic Facts And Figures about the Educational System in Japan, Op. Cit., pp. 14 - 15.
(2) Ibid, pp. 14 - 15.
- Student Guide to Japan, Op. Cit., P.12.

٢ - المستوى الثاني: الهيئات الإدارية على مستوى الجامعة:

أما على مستوى الجامعة التي تضم كلية التربية -مثلاً- فيتولى مكتب القبول بالجامعة الإشراف على نظام القبول وتحديد اختبارات القبول ومعاييره وأهم شروطه وكذلك إعداد الطلاب المقبولين اللازمين لهذه الجامعة -والكلية- وفي بعض الجامعات يطلق على مكتب القبول بالجامعات اسم مجلس شئون الطلاب Council of Student Affairs مثل جامعة Tsukuba تسوكوبا.

ويتكون مكتب القبول بالجامعة من رئيس الجامعة رئيساً وعضوية كل من السكرتير العام للجامعة -أمين عام الجامعة- وعضوية كل من عمداء الكليات، ونائب رئيس الجامعة لشئون الطلابVice president for student Affairs[١].

وتقوم كل جامعة -من خلال مجلس شئون الطلاب- بتطبيق اختبارات القبول الخاصة بها لتقييم القدرات والاستعدادات الخاصة للطلاب وذلك عن طريق العديد من الاختبارات بما فيها اختبارات المقال والمقابلات الشخصية، وكذلك التقارير الرسمية من خلال المدارس الثانوية بما فيها السجل الصحي وقدرات الطلاب واستعداداتهم[٢].

جامعة مياجي التربوية Miyagi University of Education.

واختبارات قبول كل جامعة التي تجريها على طلابها تعتبر المرحلة الثانية من إجراءات القبول في كليات التربية بالجامعة المختلفة بعد المرحلة الأولى من إجراءات القبول بتلك الكليات.

(1) University of Tsukuba, Op. Cit, pp. 14 - 15.
(2) Basic Facts And Figures about the Educational System in Japan, Op. Cit., P.15.

والحكم النهائي لقبول الطالب يكون بعد تقييم نتائجه في هذين الاختبارين أو المرحلتين -الأولى والثانية - من الاختبارات بالإضافة إلى التقارير المقدمة من المدرسة الثانوية العليا(١).

٣-المستوى الثالث: الهيئات الإدارية المسئولة عن القبول على مستوى الكلية:

تتحدد إدارة قبول الطلاب على مستوى الكلية في مكتب القبول بالكلية الذي يحدد إعداد الطلاب التي يعتزم قبولها بالكلية.

ففي كلية التربية - جامعة كيوشو يقوم مكتب القبول بالكلية، بالتعاون مع مجلس الكلية مجالس الأقسام العلمية بالكلية مثل مجلس قسم علم النفس التربوى ومجلس قسم المناهج ومجلس قسم أصول التربية في تحديد اختبارات القبول على مستوى الكلية وأهم شروطه ومعاييره وكذلك تحديد إعداد المقبولين بتلك الكلية(٢).

حتى يتم قبول الطالب نهائياً بكليات التربية لا بد أن يتم ذلك من خلال مستويات ثلاثة، الأول، حيث يتم رسم الخطوط العريضة لسياسة القبول بكليات التربية على مستوى البلاد من خلال المجلس القومي للجامعات الذي يشرف على اختبارات القبول في كل الطلاب المتقدمين لكليات التربية، ثم يلي ذلك اختبارات القبول ومعاييره وسياسته التي تحددها كل جامعة على حده من خلال مكتب القبول بالجامعة، وأخيراً مكتب القبول بالكلية التي يحدد سياسة القبول على مستوى الكلية.

(1) Ibid, P.15.
(2 Kyushu University , information 1992 - 1993, Op. Cit., P.36.
- University of Tsukuba, outline of the University of Tsukuba, Op. Cit, P.14.

(٢) شروط القبول ومتطلباته:

مسايرة للاتجاهات العالمية الحديثة - اليابانية - التي تحث على الارتفاع بمستوى كفاءة المعلم وإعداده، كان لابد من اختيار أفضل العناصر قبل قبول الطالب أو الطالبة في برامج الإعداد، ويتم هذا عن طريق عقد الاختبارات الشخصية والتحريرية. وكذلك هناك بعض المواصفات لابد من توافرها في الطالب - معلم المستقبل- من أهمها الذكاء العام للطالب والشخصية الجيدة، والصحة العامة، وكفاءته في العمل، واللياقة البدنية، والتعامل الاجتماعي[١].

ويشترط في الطلاب الذين يقبلون بكليات التربية أن يكملوا الدراسة بالمدارس الثانوية العليا بما يعادل ١٢ سنة من التعليم الرسمي (النظامي).

وكذلك تختار هذه الكليات طلابها بناءً على شروط القبول الخاصة بها، مستخدمة شهادات الطالب في المدرسة الثانوية العليا واختبارات تحصيلية ومقابلات شخصية واختبارات في المهارات العملية وكذلك اختبارات وفحوص طبية، وشهادة حسن سير وسلوك لكل طالب من هؤلاء الطلاب[٢].

حيث إن شروط القبول بكليات التربية تعتبر محكاً رئيسياً ومحدداً أساسياً لمستوى الطلبة وعددهم وإمكاناتهم وقدرات تحصيلهم للمعارف وتعلمهم المهارات، وتزيد من جودة العملية التعليمية داخل الكلية وخارجها.

(1) Murray, Thomas, Murray Teacher. Supply Systems: How Do school Systems provide effective teacher? in international Comparative Education: Practices, Issues, Prospects. Education. By R. Murray (New York: Pergamon press, 1990) , p. 169.

(2) Ministry of Education , Science, Sports and Culture, Education in Japan; A Graphic Presentation, Japan, 1994, P. 74.

ويمكن تحديد أهم شروط القبول بكليات التربية اليابانية:

١) الحصول على شهادة الثانوية العامة من المدارس الثانوية العليا.

٢) المجموع الكلي لدرجات الطالب في شهادة الثانوية العامة.

٣) أن يجتاز الطالب الاختبارات التحريرية التي تعقدها الكلية سواء في التربية العامة أو في مجالات التخصص.

٤) أن يجتاز الطالب الاختبارات المهارية في المجالات النوعية.

٥) أن تحقق المقابلة الشخصية للطلاب أهدافها التي وضعت من أجلها.

٦) اللياقة البدنية اللازمة لمهنة التعليم، حيث يجري الكشف الطبي للمتقدمين لكليات التربية حيث يؤخذ في هذه الكليات بالسجل الصحي للطالب.

٧) شهادة بحسن السير والسلوك والخلق من المدرسة الثانوية العليا التي كان بها الطالب.

٨) السجل الدراسي للطالب في المراحل التعليمية السابقة.

٩) تمتع الطالب المتقدم لهذه الكليات بالصفات الحميدة مثل الفطنة والفراسة والذكاء والكفاءة في العمل وحب الخير للغير والتضحية... وغيرها.

١٠) خلو الطالب من العيوب الجسمية والسمعية والبصرية مثل التأتأة والفأفأة والصمم، وكف البصر وغيره (١).

---

(١) اعتمدنا على المصادر التالية:-

- وليم عبيد، إطار "تكا - بعي" لإعداد المعلم، المؤتمر السنوي الأول، مرجع سابق، ص ٢٧.
- UNESCO , World Guide to Higher Education , Op. Cit., p. 265.
- Kyushu University Op. Cit.
- University of Tsukuba, outline of the University of Tsukuba, Op. Cit.
- Ministry of Education , Science, Sports and Culture, Op. Cit., P. 74.

(٣) إجراءات القبول وامتحاناته:

تعطي اليابان اهتماماً كبيراً لاختيار الطلاب الراغبين في الالتحاق بكليات التربية فتحدد اختبارات مقننة هدفها توحيد أو تقريب مستوى المقبولين بين الكليات المختلفة ويعتبر النجاح في هذه الاختبارات هو في الغالب المعيار الوحيد للقبول بالجامعات وهو أكثر الأمور أهمية.

ومن أهم اختبارات القبول بكليات التربية اليابانية ما يلي:

١ - اختبارات القبول التحصيلية القومية العامة:

من أهم الاختبارات التحصيلية التي تتم على مستوى القطر، اختبار NCUEE (National Center for University Entrance Examination) ويجري في يناير من كل عام، ويطبق هذا الاختبار على الطلاب الراغبين في الالتحاق بكليات التربية في وقت واحد تحت إشراف المركز القومي لامتحانات القبول[١].

واختبار (NCUEE) صمم أساساً لقياس مستوى التحصيل الدراسي للطلاب في المدارس الثانوية العليا، ويتضمن أسئلة معيارية، لكنه لا يتعدى مستوى التعليم بالمدارس الثانوية العليا.

وهذا الاختبار يتناول ١٨ موضوعاً في خمس مواد دراسية هي اللغة اليابانية والدراسات الاجتماعية، والرياضيات، والعلوم، واللغات الأجنبية. وتحدد كليات التربية المواد التي يمتحن فيها الطالب. وهذه الكليات تحدد درجات قبول معينة في كل مادة من المواد الخمس[٢].

(1) Ministry of Education , Science, Sports and Culture, Op.Cit.,P. 74.
(2) Ibid, P.74.

٢ - اختبارات القبول الخاصة بكلية التربية في جامعة ما:

حيث إن هذه الاختبارات تقيس قدرات الطلاب واستعداداتهم وميولهم واهتمامهم من زوايا مختلفة وفي مجالات مختلفة[1].

٣ - المقابلات الشخصية:

تتم المقابلات الشخصية بكليات التربية اليابانية بطريقة جيدة وسليمة حيث يوجد أساتذة متخصصون حتى تحقق هذه المقابلات الأهداف التي وضعت من أجلها.

٤ - اختبارات المهارات العملية:

ويجتاز الطلاب مثل هذه الاختبارات لتحديد مهاراتهم وقدراتهم العملية التي تتطلبها العملية التعليمية سواء داخل كليات التربية أو خارجها.

٥ - اختبارات المقال:

تتطلب كليات التربية باليابان من الطلاب الملتحقين بها، كتابة مقالات في موضوعات معينة، للتعرف على مستوى كتابة وتفكير الطالب باللغة اليابانية، ويرسلها بالبريد أو باليد إلى هذه الكليات.

٦ - اختبارات اللغة:

ومن خلال هذه الاختبارات يتحدد مستوى الطلاب -المعلمين- الملتحقين بكليات التربية في اللغة القومية من ناحية واللغات الأجنبية من ناحية أخرى.

(1) Ibid, P.74.

٢- أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية اليابانية :

مقدمـــة:

إن الأستاذ الجامعي هو مفتاح العملية التدريسية ومرتكزها الأساسي، وبالرغم من ذلك فإن هناك ثلاثة مرتكزات أساسية أخرى تلعب دوراً بارزاً في نجاح العملية التدريسية وتحقيق أغراض التعليم الجامعي وأهدافه، وهي الطالب، وإدارة الجامعة، والبيئة الاجتماعية.

فالطالب بدوافعه وميوله واتجاهاته وقدراته واستعداداته، والجامعة في أنظمتها وقوانينها ولوائحها وما توفره من بيئة جامعية وإمكانات مادية بشرية، والبيئة الاجتماعية يتمثل دورها في رسم سياسة التعليم العالي من خلال الحاجات المنظورة والمتوقعة للخريجين في مختلف التخصصات، وما تظهره من تقدير لتخصص دون غيره وما تقدمه من دعم مادي ومعنوي للعناصر الثلاثة الأخرى. ليؤثرون في العملية التعليمية ويوجهونها ويعملون على تحقيق أغراض الجامعات وأهدافها المنشودة.

وعليه سوف نتناول أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعات اليابانية مستعرضاً لأهم واجباتهم والنسبة بينهم وبين الطلاب بالجامعات اليابانية بصفة عامة وكليات التربية بصفة خاصة، وكذلك خطوات إعدادهم واختيارهم، وأهم إمكاناتهم، وكذلك التفرغ العلمي لهم .

أ- وظائف عضو هيئة التدريس وواجباته:

إن عمل أستاذ الجامعة باليابان لا يقتصر على التدريس فقط، بل القيام بالبحث العلمي أيضاً، وذلك لأن البحث والتدريس وجهان لعملة واحدة، فالبحث العلمي يستثار

بالتدريس والتفاعل مع الطلاب، والتدريس الذي يتم بعيداً عن البحث، يشوبه النقص ولا تحقيق أهدافه.

بالإضافة إلى أن هناك وظيفة ثالثة له لا تقل أهمية عن البحث والتدريس وهي خدمة المجتمع،"التي تتم سواء داخل الجامعة من خلال مشاركته في الأنشطة الطلابية حسب مجالات اهتمامه في الشئون الثقافية، والاجتماعية والرياضية، والفنية، أو خارج الجامعة من خلال قيامه بالأبحاث التي تعالج مشكلات المجتمع، والمشاركة في المحاضرات والندوات والمؤتمرات، وكذلك تأليف الكتب العلمية الموجهة لغير الطلاب وغيرها[١].

هذا، ولقد أشارت دراسة محمد نبيل جامع١٩٨٧ فيما يختص بإدارة الجامعات والكليات أن اشتراك أعضاء هيئة التدريس في إدارة الجامعة يعتبر من أهم وأحدث ما تنطوي عليه الإدارة الجامعية الرشيدة[٢].

وبذلك يتم إشراكهم في الإدارة الجامعية عن طريق عضويتهم في المجالس الجامعية المختلفة، أو اللجان المتعددة، كلجان المكتبات والمختبرات العلمية والمناهج والمقررات الدراسية، ورعاية الطلاب، وغيرها من اللجان الأخرى.

والواقع أن هذه المجالس واللجان تعتبر مدارس عملية يتدرب فيها عضو هيئة التدريس على أعمال الإدارة الجامعية وتثريه بالخبرة الإدارية في هذا المجال.

وجدير بالذكر أن أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية اليابانية يتمتعون بالاستقلالية في الأمور المالية والإدارية والعلمية والفكرية - كما عرفنا- فمن خلال الحرية العلمية والاستقلال يستطيع عضو هيئة التدريس أن يقوم بالدراسة والبحث. بالإضافة إلى

---

(١) مصطفى حداد، "إعداد أعضاء هيئة التدريس وتأهيلهم"، مجلة العلوم التربوية، القاهرة، السنة الأولى، العدد الأول يوليه ١٩٩٣، ص ص ٦٩ - ٧٥.

(٢) محمد نبيل جامع، "الأهداف ومكانة الدور التنموي لجامعة الإسكندرية بينها" مجلة العلوم الاجتماعية، تصدر عن جامعة الكويت، المجلد ١٥، العدد ٣، خريف ١٩٨٧، ص ٢٠.

خدمة المجتمع. و "هذه الحرية العلمية تعني حرية عضو هيئة التدريس -العالم والباحث- في تدريسه وتعليمه من ناحية، وبحثه من ناحية أخرى. دون خوف من عزله"(١).

ب- النسبة بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب:

هذا ويتوافر لدى معظم، بل وكل الكليات والجامعات اليابانية - ومنها كليات التربية- الإعداد المناسبة من أعضاء هيئة التدريس.

فقد تبين من خلال الإحصائيات أن نسبة أعضاء هيئة التدريس إلى الطلاب في عام ١٩٦٠ قد وصلت إلى ١ : ١٤ كما وصلت هذه النسبة إلى ١ : ١٨ في عام ١٩٧٠(٢).

أما في عام ١٩٨١ فقد وصلت إلى ١ : ١١ وقد وصلت إلى ١ : ١٠ في الأعوام ١٩٨٦/٨٥ ٨٩م١٩٩٠، ٩١م١٩٩٢(٣).

جدول (١٦)

النسبة بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب بالكليات والجامعات اليابانية في فترة الثمانينات والتسعينات

العام الدراسي	أعضاء هيئة التدريس بالجامعات	الطلاب المقيدون بالجامعات	نسبة هـ ، "	عدد السكان بالالف
١٩٨١/٨٠	٢١٣٥٣٧	٢٤١٢١١٧	١ : ١١	١١٦٨٠٧
١٩٨٦/٨٥	٢٤٣٥٠٧	٢٣٤٧٤٦٣	١ : ١٠	١٢٠٨٣٧
١٩٩٠/٨٩	٢٧١١٠٩	٢٦٨٣٠٣٥	١ : ١٠	١٢٣٥٣٧
١٩٩٢/٩١	٢٨٦١٦٦	٢٨٩٩١٤٣	١ : ١٠	١٢٤٥٣٦

(2) Robert O. Berdahl and philip G. Altbach, Higher Education in American Society (New York: Promet heus Books, 1981), P.3.
(1) Nippon, Op. Cit., P. 318.
(2) UNESCO , Statistical Yearbook, Op. Cit., P. 3 - 256.

وتعد هذه النسب بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب بالجامعات والكليات اليابانية من أنسب المعدلات العالمية الخاصة بالطلاب وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات.

إن كليات التربية اليابانية لا تعاني عجزاً في أعضاء هيئة التدريس بها. فمن خلال بعض الإحصاءات عن كليات التربية اليابانية يتضح لنا ما يلي:

على سبيل المثال:

بلغ أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة تسوكوبا Tsukuba ومعاونيهم ٤٧ عضو أو النسبة بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب بهذه الجامعة (١: ٨) [١] وهي نسبة عالية ممتازة.

أما في جامعة مياجي Miyagi التربوية فقد بلغ عدد أعضاء هيئة التدريس والإداريين ٣١٨ عضواً، منها ٢٣٠ أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم وذلك في العام الدراسي ٩٦/١٩٩٧، وبلغت النسبة بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بهذه الجامعة (١ : ١١) [٢]

وهى نسبة عالية ملائمة بالرغم من الزيادة السكانية فى اليابان التى وصلت إلى حوالى ١٢٥مليون نسمه.

وبالمثل في كلية التربية – جامعة كيوشو[٣] Kyushu University قد وصلت النسبة بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب ١ : ١١ حيث وصل عدد أعضاء هيئة التدريس

(1) University of Tsukuba, outline of the University of Tsukuba, Op. Cit, P.40.
(2) Miyagi University of Education , Op. Cit, P.10.
(3) Kyushu University, "information 1992 - 1993", Op. Cit., P. 39.

ومعاونيهم إلى ٤٠ عضواً في حين وصل هذا العدد ٢١٠٢ على مستوى الجامعة ككل. ومن ناحية أخرى بلغت هذه النسبة (١: ١٠) على مستوى الجامعة.

والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٧)

النسبة بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب بكلية التربية - جامعة كيوشو

النوع / العدد	عدد الطلاب		المجموع	أعضاء هيئة التدريس			المجموع	النسبة بين هيئة التدريس، الطلبة
	طلاب	طالبات		أستاذ	أستاذ مساعد	مدرس		
كلية التربية	١٠١	١٣٤	٢٣٥	١٠	١٠	١	٢١	١: ١١
جامعة كيوشو	٨٩٠٧	٢١١٧	١١٠٢٤	٥٧٩	٤٩٩	١١٩	١١٩٧	١: ١٠

ومن جدول (١٧) يتبين أن كلية التربية - جامعة كيوشو Kyushu لا تعاني أي نقص في إعداد أعضاء هيئة التدريس، إذ بلغ عدد الطلاب المقيدين بهذه الكلية ٢٣٥طالباً وطالبه وأعضاء هيئة التدريس بها ٢١عضواً لتصبح النسبة بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب بهذه الكلية (١: ١١) فى حين وصلت هذه النسبة ١: ١٠ بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب بالجامعة وبذلك لا تعانى هذه الكلية نقصاً يذكر فى عدد أعضاء هيئة التدريس إذ أن النسبة بينهم وبين الطلاب تعد من النسب العالمية المناسبة للعملية التعليمية ولتحقيق أهداف التعليم الجامعى اليابانى.

ج- إعداد عضو هيئة التدريس بكليات التربية اليابانية:

إن عضو هيئة التدريس بالجامعات اليابانية إنساناً متفوقاً في دراسته، قادر على التعبير عن آرائه، معطاء لطلابه ومجتمعه، متقناً للغته القومية، وللغات أجنبية أخرى عارف بطرائق البحث، مقبل عليه، أهل لأن يكون قدوة في سلوكه وأخلاقه... إلخ.

ويتحقق ذلك بأن يقوم أعضاء مجلس كل قسم بكليات التربية بترشيح المعيدين والمشاركة في اختيارهم من بين الطلاب المتخرجين، أو انتقاء معيدين تخرجوا في جامعات وكليات أخرى، أو يتم تعيين أعضاء هيئة التدريس من خلال حصولهم على درجات الدكتوراه.

وبالتالي يتم اختيار أعضاء هيئة التدريس على أساس التفوق في الدراسة الجامعية والبحث العلمي من ناحية، والحصول على درجة الدكتوراه شرط مسبق للتعيين في وظيفة مدرس بالجامعة من ناحية أخرى، بالإضافة إلى أنه يتم اختياره في ضوء تقويم أبحاثه قبل التعيين في هذه الوظيفة(١).

وجدير بالذكر أن أقسام الدراسات العليا بكليات التربية اليابانية تقدم نوعين من المقررات، مقررات للماجستير وأخرى للدكتوراه، فدرجة الماجستير تمنح للطلاب الذين أكملوا دراسة مقررات الماجستير التي تمتد عادة إلى سنتين (سنة واحدة على الأقل)، أما درجة الدكتوراه فتمنح للطلاب الذين أكملوا دراسة مقررات الدكتوراه لمدة خمس سنوات(٣ سنوات على الأقل) بما فيها مدة الماجستير(٢).

ويمكن توضيح أهم مراحل إعداد عضو هيئة التدريس بكليات التربية اليابانية وحصرها فيما يلي:

(١) مرحلة البكالوريوس أو الليسانس:

حتى يتخرج الطالب من كليات التربية، يجب عليه أن يدرس بتلك الكليات لمدة أربع سنوات، والحصول على العدد الضروري من الساعات المعتمدة، وعددها ١٢٤ ساعة معتمدة. وعند التخرج يمنح الطالب درجة البكالوريوس أو الليسانس في التربية.

---

(١) عبد الفتاح أحمد جلال، "إعداد أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، مجلة العلوم التربوية، القاهرة،السنة الأولى، العدد الأول، يوليه ١٩٩٣، ص ٧٧.

(2)Ministry of Education, Science, sports and culture, Education in Japan, Op. Cit., P. 76.

(٢) مرحلة الماجستير (Master):

وفي هذه المرحلة، ينبغي على الطالب أن يدرس لمدة سنتين على الأقل حتى يكمل مقررات الماجستير ويحصل على العدد اللازم من الساعات المعتمدة وعددها ٣٠ ساعة معتمدة على الأقل في موضوعه الخاص. ثم يكتب رسالة للماجستير يتم الحكم عليها بشكل مُرضي، ويجتاز امتحان في ذلك. ويُمنح الطلاب الذين ينهون دراسة المقررات في هذه المرحلة درجة الماجستير في التربية.(Master's Degree of Education)

(٣) مرحلة الدكتوراه (Doctoral)

بعد حصول الطالب على درجة الماجستير - في التربية -، يجب أن يكون لديه القدرة الأكاديمية لهذا المستوى أو أعلى منه، وأن يدرس ثلاث سنوات حتى يكمل مقررات الدكتوراه وعليه أن يكتب أطروحة للدكتوراه يُحكم عليها بشكل مُرضٍ ويجتاز امتحاناً وبعد ذلك يُمنح الطلاب الذين ينهون مقررات الدكتوراه درجة الدكتوراه في التربية.PhD.(ED0.

ونذكر أن جامعة تسوكوبا Tuskuba تقدم برامج كل من الماجستير والدكتوراه في التربية وتمنح تلك الدرجات. حيث إن برامج الماجستير تستمر لمدة سنتين وتهدف إلى إعداد مهنيين وأكاديميين وخبراء فنيين في مجالات التربية والتعليم.

أما برامج الدكتوراه فتستمر لمدة خمس سنوات متتابعة (من الممكن أن تكون سنتين للماجستير) حيث تجعل كل الطلاب معتمدين على ذاتيتهم وتعدهم حتى يكونوا قادرين ومدربين على مهارات البحث العلمي وأصوله[١].

(1) University of Tsukuba, Outline of the University of Tsukuba, Op. Cit., P.18.

(٤) مرحلة ما بعد الدكتوراه:

وهى المرحلة التالية لمرحلة الدكتوراه مباشرة وفيها يقوم عضو هيئة التدريس بالتعليم والتدريس، والبحث العلمى، وخدمة المجتمع، علاوة على التفرغ العلمى لعضو هيئة التدريس بعد فترة - أو كل فترة - تتراوح من ٣-٥ سنوات وهذا التفرغ حوالى سنه يتفرغ فيها الباحث للبحث العلمى بالإضافة إلى الراحة من التدريس بهذه السنة.

بالإضافة إلى هذا التفرغ، فإن كليات التربية اليابانية تحرص دائماً على القيام أثناء عمل أعضاء هيئة التدريس بها، بعمل دورات تدريبية قصيرة تعتمد في الغالب على أساليب المناقشة والحلقات الدراسية والمؤتمرات، حيث تتم مناقشة موضوع معين من مستحدثات التدريس الجامعي أو تناول مشكلة طلابية، أو منهجاً دراسياً ويشترك فيها كل أعضاء هيئة التدريس بالإضافة إلى الأساتذة المتخصصون في المجالات التربوية والتخصصية[١].

د- الإمكانات المتاحة لأعضاء هيئة التدريس:

هذا وتعمل الحكومة والسلطات التعليمية الجامعية اليابانية على "دعم أعضاء هيئة التدريس بكافة الإمكانيات والتجهيزات اللازمة لهم، وزيادة مرتباتهم وحوافزهم وكذلك زيادة الدعم للبرامج البحثية والتدريسية التي يقومون بها"[٢].

ومن ناحية أخرى توفر له مكتباً مجهزاً تجهيزاً متكاملاً حيث إنه مرتبط مع شبكة المعلومات العالمية Niter Net من خلال أجهزة الكمبيوتر التي تقدم له كافة الخدمات العلمية

(١) عبد الفتاح أحمد جلال، إعداد أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، مرجع سابق، ص ٨٤.

(2) Ministry of Education, Science, sports and culture, Education in Japan, Op. Cit., P.79.

والتعليمية، حيث توفر عليه الوقت والجهد والمال وتبعده عن كل ما يعوقه عن متابعة أعماله البحثية.

بالإضافة إلى أن عضو هيئة التدريس بكليات التربية اليابانية يحظى بمكانة اجتماعية مرموقة -فهو معلم المعلم- حيث يتقاضى مرتب أكبر من أي مهنة أخرى، علاوة على الحوافز والمنح والمكافآت التى تعطى له من خلال قيامه بوظيفته على أكمل وجه حيث الساعات التدريسية المناسبة، وذلك يساعد عضو هيئة التدريس على القيام بدوره على أكمل وجه سواء في التدريس أو في البحث العلمي، أو في خدمة المجتمع.

٣ - التمويل والإمكانات المادية بكليات التربية اليابانية

تتركز السلطة التعليمية باليابان في وزارة التربية والعلوم والثقافة التي تتولى إدارة وتنظيم التعليم العام والجامعي.

كما تقوم الوزارة بتقديم النصح والإرشاد، والعون والمساعدة المالية إلى السلطات التعليمية المحلية التي تكون بدورها مسئولة عن كافة مستويات التعليم في مناطقها[١].

وتمويل التعليم في اليابان مسئولية مشتركة بين السلطات المركزية الوطنية والإقليمية والمحلية، وتقدم كل سلطة الدعم المالي اللازم لمؤسساتها التعليمية وذلك من خلال الضرائب ومصادر الدخل الأخرى بها[٢]. مع العلم أنه "لا توجد ضريبة خاصة تفرض من أجل تمويل التعليم وإن كان يمول من الضرائب المحلية والعامة"[٣].

ومعنى ذلك أن الحكومة القومية والحكومات المحلية في المحافظات (الأقاليم) والبلديات يسهمون في تحمل مسئولية الدعم المالي للتعليم. فيتولى كل مستوى حكومي

---

(١) الجمعية الدولية للمعلومات التربوية بطوكيو، حقائق عن اليابان، مرجع سابق، ص ٨.
(٢) عبد الرحمن أحمد الأحمد وحسن جميل طه، مرجع سابق، ص ص ٨٨ - ٩١.
(٣) ٩ محمد منير مرسي، المرجع في التربية المقارنة، مرجع سابق، ص ٤٣٤.

إمداد الأنشطة التعليمية التابعة له بالتمويل المستمر من حصيلة الضرائب وغيرها من مصادر الدخل الأخرى. بالإضافة إلى الهبات العامة غير المحددة المقدمة إلى السلطات المحلية.

وجدير بالذكر أن "الحكومة المركزية تقوم بتحمل نصيب كبير في نفقات التعليم حيث تقدم هذه الحكومة الإعانة المالية للتعليم من خلال تخصيص الأموال للمجالس التعليمية الإقليمية والمحلية والبلدية والمدارس الخاصة ومنظمات البحوث. ومن خلال المنح التي تمنحها أيضاً لتحقيق تكافؤ الفرص التعليمية "(١).

أ- تمويل كليات التربية اليابانية:

أما من حيث تمويل الجامعات اليابانية بكلياتها المختلفة فإنه يتم تمويل الجامعات العامة عن طريق التمويل الحكومي والقومي، أما تمويل الكليات والجامعات الخاصة، فيتم تمويلهما عن طرق التمويل الخاص من ناحية، والمصروفات التي يدفعها الطلاب من ناحية أخرى، كما تمد الحكومة القومية المركزية المؤسسات الخاصة بحوالي ثلث المصروفات الحالية أيضاً(٢).

ونحدد أهم مصادر التمويل لكليات التربية اليابانية (٣):

(١) التمويل الحكومي:

حيث تسهم الحكومات القومية والإقليمية والمحلية بالنصيب الأكبر في تمويل كليات التربية، فيتولى كل مستوى حكومي إمداد الأنشطة التعليمية التابعة له بالتمويل المستمد من حصيلة الضرائب وغيرها من مصادر الدخل الأخرى.

---

(١) المرجع السابق، ص ٤٣٥.

(2) UNESCO , World Guide to Higher Education , Op. Cit., p. 261.

(3) Alfornso Borrero cabal, Op. Cit., P. 83.

(٢) المصروفات الدراسية التي يدفعها الطلاب لإدارة الكلية، سواء كانت هذه الكلية عامة أم خاصة، قومية، محلية، وهذه المصروفات تحددها السلطات التعليمية.

(٣) الهبات والتبرعات والمنح التي تقدم من رجال الأعمال وفُعّال الخير - إلى كليات التربية- والتي تعتبر من أهم مصادر التمويل في كليات التربية باليابان.

جدول (١٨)

وصف تفصيلي لميزانية جامعة كيوشو Kyushu(١)من خلال بندي المصروفات (الإنفاق) والإيرادات

المصروفات (الإنفاق)			الإيرادات		
النوع	التقدير بالدولار	النسبة	النوع	التقدير بالدولار	النسبة
مصروفات المستشفيات الجامعية	١٦٤١٨٠٠٠٠	٣٤.٢٪	الدخل من المستشفيات	١٢٨٤٥٠٠٠٠	٦٧.١٪
المؤسسات البحثية	٢٢٩٦٠٠٠٠	٤.٨٪	الدخل من المصروفات الدراسية	٤٢٦٢٠٠٠٠	٢٢.٣٪
التسهيلات والإمكانات	١٦٩٩٠٠٠٠	٣.٥٪	دخول متنوعة	٢٠٤١٠٠٠٠	١٠.٦٪
مصروفات عامة	٢٧٣٦٥٠٠٠٠	٥٦.٩٪	الدخل الكلي	١٩١٤٨٠٠٠٠	١٠٠٪
أشياء أخرى	٣١٠٠٠٠	٠.٦٪			
المصروفات الكلية	٤٨٠٨٨٠٠٠٠	١٠٠٪			

ب- الإمكانات المادية المتاحة بكليات التربية اليابانية:

تعتبر الإمكانات المادية من أهم مقومات الإدارة الناجحة فى الجامعات اليابانية وخاصة فى كليات التربية ومعاهد إعداد المعلمين، وذلك لأن هذه الإمكانات التى تشمل على المبانى الجامعية والتجهيزات والمصادر التعليمية والمكتبة والمعامل والوسائل التعليمية، أمور ضرورية لفعالية التدريس بتلك الكليات.

(1) Kyushu University, "information 1992 - 1993, Op. Cit, P.45.

ونتناول أهم الإمكانات المادية بكليات التربية اليابانية :

كما يلى:

(١) المبنى الجامعى Building

(٢) المكتبة Library

(٣) المعامل Laboratories ومن أهمها

(أ) معمل الوسائل التعليمية Instructional Aids Laboratory

(ب) معمل علم النفس التعليمى Educational Psychological laboratory

(١) المبنى الجامعى:

لقد عملت السلطات التعليمية اليابانية على " توفير المبانى الجامعية السليمة والمكتبات الحديثة والمزودة بالكتب والمراجع والدوريات الحديثة " [١]، وكافة المعامل والتجهيزات والمعدات العلمية والمعملية، وأعضاء هيئة التدريس الأكفاء، حتى تحقق الجامعات اليابانية وكلياتها المختلفة أهدافها المنشودة.

فكليات التربية اليابانية لها مبنى جامعى سليم ومناسب للمواصفات التعليمية وبها قاعات للدراسة مزودة بأحدث الأجهزة والمعدات وهناك المعامل والورش ومركز لتكنولوجيا التعليم والتربية، وكذلك المراكز التربوية للمعلومات المتقدمة، والمراكز الإكلينيكية للأطفال المعوقين الملحقة ومركز أبحاث التربية والثقافة المقارنة ومراكز للكمبيوتر [٢].

بالإضافة إلى ذلك فإن هذه الكليات مزودة بدوائر تليفزيونية مغلقة وأجهزة الميكروفيش والميكروفيلم من ناحية، وملاعب وصالات مغلقة لممارسة الألعاب الرياضية المختلفة، ونادى

(1) Alfonso Borrero Cabal , Op. Cit., P. 83.
(2) Kyushu University , Information 1992- 1993 , Op. Cit., PP. 31- 36.

وكافيتريا ومطاعم للطلاب وأعضاء هيئة التدريس(١)، وأماكن مخصصة للإقامة الداخلية بهذه الكليات.

ولا يقتصر اهتمام السلطات التعليمية بالمبنى الجامعى لكليات التربية إلى هذا الحد، بل ازداد الدعم المالى وتخصيص الأراضى المناسبة بشأنه، وذلك لأن اليابان أخذت تحسب حسابا لأهمية هذا المبنى سواء من الناحية التربوية، أو من الناحية الاقتصادية بل إن اليابان ضمنت خطتها التربوية برنامجا محددا لإقامة المبانى الجامعية التى تستوعب الإعداد المتزايدة من الطلاب، وتؤدى إلى التخلص من المبانى غير الملائمة، على ان يترتبط هذا البرنامج ارتباطا وثيقا بالنواحى السكانية والاقتصادية والإدارية والتربوية (٢).

ونذكر مثالاً توضيحيا عن التسهيلات والإمكانات المادية لكلية التربية بمياجى Miyagi (جامعة مياجي التربوية)، فنجد أن بهذه الكلية - الجامعة - حجرات دراسية ومدرجات مساحتها ١١٧٣م٢، وحجرات للنسخ (المطبعة) ومساحتها ٣٧م٢، وحجرات للأجهزة السمعية والبصرية ومساحتها ٥٥م٢، وأماكن المكتبة مساحتها ٦٨٨م٢ والمكاتب الإدارية ومساحتها ٨٨٢م٢ ومعامل اللغات مساحتها١١٩م٢ بالإضافة إلى الملاعب والصالات الرياضية والإدارة الصحية وفناء كبير وغيرها (٣).

(٢) المكتبة Library

إن المكتبة أهم الإمكانات المادية المتاحة لأية كلية جامعية، إذ أنها من المصادر التى لا غنى عنها فى القراءة والبحث، سواء كان طالبا أم أستاذا أم أى قارئ آخر فلا

(١) أحمد إسماعيل حجى، نظام التعليم فى مصر :دراسة مقارنة (القاهرة: دار النهضة العربية١٩٨٧)، ص٤٥٢.
(3) Miyagi University of Education , Op. Cit. P. 20- 21.
(4) Ibid , P. 20.

يمكن مثلا أن نتصور أن نحصل على المعرفة أو نجرى أو ننشر كتابا دون الرجوع إلى المكتبة ومصادرها من الكتب والمراجع.

وحتى نقف على الوضع الحالي لمكتبات كليات التربية اليابانية، سوف يوضح ذلك بأمثلة لبعض المكتبات متناولاً نظامها ومكوناتها وأهم مقتنياتها، بالإضافة إلى كيفية استخدام التكنولوجيا الحديثة داخل هذه المكتبات.

فمكتبة جامعة مياجي التربوية Miyagi universityof Education لها مبنى خاص بها، وتتضمن ثلاثة أقسام، قسم للتسجيل والقيد، وقسم ثان للفهرسة والتصنيف، وقسم ثالث للتداول والاستعارة، ولكل قسم رئيس بدرجة رئيس قسم تحت إشراف مدير المكتبة الذي يخضع مباشرة لإشراف رئيس الجامعة. كما أنها مزودة بكافة الإمكانات وأحدث الأجهزة، لتقدم أفضل الخدمات المكتبية والبحثية، علاوة على استخدام الكمبيوتر في عمليات التصغير والفهرسة والتسجيل -تسجيل البيانات- لزيادة نوعية الخدمات التى تؤديها المكتبة[١].

ومن أهم مقتنيات تلك المكتبة، اشتمالها على مجلدات ومراجع وكتب ودوريات باللغة القومية -اليابانية- حوالي ٢٤١٤٣١، وعلى عدد ٤٥٢١٣ باللغات الأجنبية، وعلى عدد ٢٥٠١ سلسلة ومجلة محكمة، وأيضاً على عدد ٥٢٦٣ كتابا و١٨٩ دورية وذلك في ٣١ مارس ١٩٩٧[٢].

---

(1) Ibid , P. 20.
(2) Ibid , P. 20.

جدول (١٩)

مقتنيات مكتبة جامعة مياجي Miyagi التربوية

التصنيف	باللغة اليابانية	باللغات الأجنبية	الإجمالي
المقتنيات	٢٤١٤٣١	٤٥٢١٣	٢٨٦٦٤٤
السلاسل	١٩٢٣	٥٧٨	٢٥٠١
والمجلدات	٤٩٢٨	٣٥٥	٥٢٦٣
الكتب	١٥٨٤	٢٦٥	١٨٤٩
الدوريات			
			٢٩٦٢٥٧

أما عن المستخدمين والمترددين على المكتبة، فقد بلغ عدد الطلاب الذين استعاروا كتب ومراجع حوالي ١٧٨٦٣ طالباً وطالبة، وكذلك ٧٠٢ من أعضاء هيئة التدريس، أما المستخدمين والمترددين عليها من الطلاب و أعضاء هيئة التدريس والزائرين من الخارج حوالي ١٢٩٣٥٦ فرداً وذلك في ٣١ مارس ١٩٩٧ أيضاً[١].

جدول (٢٠)

عدد المترددين على مكتبة جامعة مياجي التربوي من أبريل ١٩٩٦ وحتى ٣١ مارس ١٩٩٧.

التصنيف	الطلاب	أعضاء هيئة التدريس
الاستعارة	١٧٨٦٣	٧٠٢
الكتب	٣٠٢٠٦	١٣٢٤
المستخدمين من الخارج	١٤٩٣٥٦	

وهذه المكتبة تفتح أبوابها على مصراعيها طوال أيام الأسبوع، مع العلم ان يومي السبت والأحد مخصص للزائرين وتعليم الكبار ولعامة الجمهور، وذلك من الساعة الثامنة

(1) Ibid , P. 20.

صباحاً حتى الساعة الثامنة مساءً في فترتين. الفترة الأولى من الساعة الثامنة صباحاً حتى الساعة الثانية بعد الظهر، والفترة الثانية من الثانية بعد الظهر حتى الساعة الثامنة مساءً(١).

ومثال ثان . مكتبة كلية التربية - جامعة كيوشو.

تتضمن مكتبات -مكتبة- جامعة كيوشو عدة مكتبات أهمها المكتبة المركزية والمكتبة الطبية، ومكتبة كلية التربية، ومكتبات الكليات الأخرى، بالإضافة إلى مراكز الأبحاث.

فالمكتبة المركزية عبارة عن مبنى خاص بها ذو أجنحة على هيئة إما حرف L أو حرف U تتضمن مجموعة طوابق، وكل طابق يتضمن مجموعة من الحجرات، حجرة للمجلدات وأخرى للمراجع، وفي الطابق الثالث - من طوابق المكتبة المركزية تتضمن حجرات للاستذكار والقراءة، أما مكتبة كلية التربية فلها مبنى خاص بها، مضاء إضاءة جيدة، ومجهزة بأحدث المعدات والأجهزة حتى تقدم أعظم الخدمات المكتبية وأفضلها للمجتمع الياباني ليس فقط، بل والمجتمع العالمى(٢).

وفي عام ١٩٨١ تم إدخال الكمبيوتر وخدماته التكنولوجية في المكتبة المركزية بالجامعة وفي كلية التربية أيضاً لكي يقدم مستويات أفضل من الخدمات المكتبية لليابان والمجتمعات الأخرى، ثم توسعت الجامعة في فئات وأنواع الكمبيوتر المختلفة داخل مكتباتها المختلفة، الأمر الذي أدى إلى زيادة كفاءة الخدمات المكتبية(٣).

---

(1) Ibid , P. 20.
(2) Kyush University, Information 1992 - 1993, Op. Cit., PP. 28 - 30.
(3) Ibid , P. 28.

وهذه المكتبات مع مركز الكمبيوتر الذي تأسس سنة ١٩٦٩ مع ثلاثة مراكز أخرى بعد تأسيس مركز طوكيو للكمبيوتر سنة ١٩٦٦ موجهة لخدمة البحوث الأكاديمية والنظرية والتربوية في كل الجامعات والكليات والمعاهد البحثية التابعة لوزارة التربية والعلوم والثقافة[١].

وأهم محتويات مكتبة جامعة كيوشو Kyushu المركزية ومكتبات الكليات الأخرى ٢٩٦٣٥٨٢ مجلد وكتاب وذلك حتى أغسطس ١٩٩٢، أما مكتبة كلية التربية فإنها تحتوي على ٣١١٥٩٦ كتاب ومجلد مع العلم بأن هذه المكتبة تعتبر أفضل مكتبة تربوية موجودة باليابان[٢].

وهناك مثال ثالث،

نظام المكتبة بجامعة تسوكوبا Tsukuba حيث تتكون من مكتبة مركزية تتضمن مكتبة للتربية ومكتبة للفن وأخرى للطب وبعض المكتبات الأخرى.

وهذه المكتبات بها عدد من الطوابق وكل طابق يتضمن مجموعة من الحجرات وكل حجرة بها عدد كبير من الأرفف، تنظم وترص عليها الكتب بطريقة جيدة، ويتوافر بهذه المكتبات الإضاءة الجيدة[٣].

ويستخدم الكمبيوتر داخل هذه المكتبات، حتى يتم تسهيل أي عملية داخلها، حيث إن برامج الكمبيوترات تستخدم نظام الفهرسة بالكمبيوتر بالإضافة إلى التصغير بهذه المكتبات.

(1) Ibid , P. 28.
(2) Ibid , P. 28.
(3) University of Tsukuba, Outline of the University of Tsukuba , Op. Cit, p. 32.

وتتضمن هذه المكتبات جزءاً للأبحاث العلمية والأدبية والتربوية، وجزء ثان للكتب وآخر للدوريات والمجلات العلمية. وكل هذا مخزّن على أوامر الكمبيوتر وكل هذا تيسير للخدمات المكتبية على كل من يتردد على تلك المكتبات بصفة عامة، والخدمات الطلابية بصفة خاصة. أما الأفراد الذين يزداد عمرهم عن ١٨ من عامة الناس، فتقدم لهم هذه المكتبات، خدماتها من خلال مكتبة الجامعة المفتوحة التي تفتح يومي السبت والأحد للجمهور فيطلعون على ما يكتب وينشر ويوزع من كتب وصحف ومجلات ودوريات[١].

وعن أهم مقتنيات مكتبة جامعة Tsukuba بالإضافة إلى مكتبة كلية التربية في ٣١ مارس[٢] ١٩٩٧ بلغت ١٩٠٤٥٩٠ كتب ومجلدات ما بين يابانية وأجنبية، و ١٦٥٤٨ دورية وسلسلة ومجلة يابانية وأجنبية، والمجموع الكلي لمقتنيات تلك المكتبة ١٩٢١١٣٨ ما بين كتاب ومجلد ودورية يابانية وأجنبية[٣].

جدول (٢١)

مقتنيات مكتبة جامعة تسوكوبا Tsukuba

الفهرسة	اليابانية	الأجنبية	المجموع
الكتب والمجلدات	١٠٩٢٤٨٦	٨١٢١٠٤	١٩٤٥٩٠
الدوريات والمجلات	٩٠٩٧	٧٤٥١	١٦٥٤٨
المجموع الكلي	١١٠١٥٨٣	٨١٩٥٥٥	١٩٢١١٣٨

ومن خلال عرض الأمثلة عن مكتبات كليات التربية بالجامعات اليابانية، يتضح الدعم الكافي لها من المال وكافة التجهيزات والإمكانات التي تخصص لها علاوة على زيادة

(1) Ibid , P. 32.

(٢) يبدأ العام الدراسي بكليات التربية في اليابان في أول أبريل وينتهي في ٣١ مارس من العام التالي. ويقسم إلى فصلين دراسيين الأول من أول أبريل وحتى نهاية سبتمبر، والثاني من أول أكتوبر حتى نهاية مارس.
Student Guide to Japan 1996, Op. Cit., p. 15

(3) University of Tsukuba, Outline of the University of Tsukuba, Op. Cit., p. 32.

الكتب والمجلدات والمجلات، والدوريات منها اليابانية والأجنبية. بالإضافة إلى استخدام التكنولوجيا الحديثة في إدارة تلك المكتبات وتقديمها أعظم الخدمات لليابانيين وغيرهم ومن إحدى هذه الوسائل الحديثة، الكمبيوتر الذي يتم من خلاله تخزين كافة المعلومات في مختلف مجالات العلم ومن مختلف أنحاء العالم وتحديث تلك المعلومات أولاً بأول، فمن "الممكن أن يتم تخزين محتويات مكتبة كبيرة، مع تسهيل الحصول على تلك المعلومات التي تم تخزينها، وأيضا يمكن الحصول على نسخة دقيقة مطبوعة من تلك المعلومات في زمن وجيز دون تناول الأصول باليد مما يحول دون تلفها مع كثرة تداولها"(١).

(٣) المعامل Laboratories:

من أهم المعامل التي تحتوي عليها كليات التربية اليابانية، معمل الوسائل التعليمية، ومعمل علم النفس، معامل اللغات والصوتيات، وغيرها.

١ - معمل الوسائل التعليمية Instructional Aids Laboratory

في الماضي، كانت أهم معاهد تعليم التلاميذ هي المدارس ذات الصبغة الدينية، وكان بدء ظهورها في المعابد، وكان الكهنة يتولون تعليم الأطفال القراءة والكتابة، وأطلق على المتعلمين فيها لفظة تيراكو(٢) Terako، وبالتالي كان سابقاً لا توجد أي معامل للوسائل التعليمية، ولا تستخدم في العملية التعليمية.

هذا وقد سبقت اليابان الكثير من الدول المتقدمة في استخدام الوسائل التعليمية، في المراحل التعليمية المختلفة، فقد تم استخدام التليفزيون منذ عام ١٩٥٣ وفي الستينات استخدم

---

(١) محمد فريد المليجي، "دور الكمبيوتر في العملية التعليمية"، مجلة العلوم التربوية، القاهرة، معهد الدراسات التربوية، السنة الأولى، العدد الأول، يوليه ١٩٩٣، ص ١٦٥.

(٢)الجمعية الدولية للمعلومات التربوية، اليابان اليوم، مرجع سابق، ص ٩٠.

التعليم المبرمج ثم البطاقات التسجيلية، كما استخدمت وسائل تكنولوجية تمكن الدارس من تعليم نفسه -التعلم الذاتي- حتى يتم حل مشكلة ازدياد كثافة الفصول في كل مرحلة(١).

ومعامل الوسائل التعليمية والتكنولوجية بكليات التربية اليابانية تتضمن جميع الوسائل والمعدات والآلات مثل أجهزة الميكروفيش، وأجهزة الميكروفيلم المقترنة بالكمبيوتر(٢)، وكذلك الدوائر التليفزيونية المغلقة والآلات التعليمية كالأفلام والشرائح والتسجيلات الصوتية، وهذه الوسائل والمعدات يستخدمها الأستاذ لنقل محتوى الدرس إلى مجموعة من الدارسين سواء داخل حجرة الدراسة أو خارجها بغرض تحسين العملية التعليمية.

ومعمل الوسائل التعليمية بكليات التربية -جامعة كيوشو Kyushu مزودة بأفضل الإمكانيات وأحدث الأجهزة والآلات والمعدات، وأهمها الكمبيوتر الذي يقدم الخدمات الجليلة فيمكن للكمبيوتر التحكم في إدارة وتشغيل الآلات والأجهزة وتلقي بيانات التحليل وحسابها.

ومن ناحية أخرى يمكن استخدام الكمبيوتر في تشغيل القاعات الصوتية البصرية وأجهزتها كأجهزة العرض السينمائي والفيديو وغيرها في أوقات محددة وبصورة أوتوماتيكية تلقائية كما يمكن استخدامه أيضاً لعرض برامج تعليمية وتدريبية بتلك القاعات، وذلك بكليات التربية اليابانية(٣).

مما سبق يتضح لنا اهتمام كليات التربية باليابان بمراكز ومعامل الوسائل التعليمية من حيث تزويد تلك المعامل بأحدث الأجهزة والمعدات والآلات، وزيادة الدعم المالي لها، لتقديم أجل الخدمات وأعظمها لكل من الطالب وعضو هيئة التدريس.

(١) نازلي صالح أحمد، حول التعليم العام ونظمه: دراسات مقارنة (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٤) ص ٢٣٩.
(٢) محمد فريد المليجي، مرجع سابق، ص ١٦٥.
(3) Kyushu university, catalogue 1995 - 1996, Op. Cit, P. 25.

٢ - معمل علم النفس Psychological Laboratory

يعتبر قسم علم النفس وخاصة التعليمي أحد أهم الأقسام التي تتضمنها غالبية كليات التربية اليابانية، ويختص هذا القسم بالتدريس والتعليم لعلمي المستقبل في المجالات المرتبطة بعلم النفس، حيث يقدم هذا القسم مجموعة من المقررات، أهمها مقرر علم نفس تربوي ، ومقرر علم نفس تربوي وعلم نفس النمو، وعلم النفس الإكلينيكي وعلم الأطفال المعوقين، والإرشاد النفسي وغيرها.

ولتدريس مقررات قسم علم النفس السابقة هناك معامل علم النفس التربوي التي تستخدم في تدريس نظريات التعلم والدروس العملية المرتبطة بتلك المقررات. وهذه المعامل مزودة بكافة الإمكانات اللازمة من تجهيزات وأجهزة خاصة، بغرض بعض التجارب لتقديم كافة الخدمات والمساعدات لكل من الطالب وعضو هيئة التدريس.

وهذه المعامل تعتبر مراكز للعلاج النفسي الإكلينيكي، فعلى سبيل المثال يوجد بكلية التربية - جامعة كيوشو معملاً لعلم النفس الذي أُعتبر مؤخراً مركزاً للعلاج النفسي الإكلينيكي والتطور البشري وذلك في عام ١٩٩٥، وهو يُعد أول مركز إكلينيكي لعلاج الأطفال المعوقين علاجاً نفسياً إكلينيكياً(١).

وهذا المركز يقوم بوظيفتين الأولى التدريس، حيث يتم من خلاله دراسة التجارب المعملية الذي تخدم الجانب العملي في المقررات التي يقدمها قسم علم النفس، وكذلك دراسة الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية للطلاب بكلية التربية جامعة كيوشو Kyushyu.

(1) Ibid, p.25.

والوظيفة الثانية القيام بالتشخيص النفسي ومعالجة الأطفال المعوقين، والأطفال سيئ التوافق، وكذلك المراهقين والكبار على السواء.

فهو يقدم الاستشارات الأسرية، والاستشارة الذاتية في التحليل والعلاج النفسي أيضاً. بالإضافة إلى أن هذا المركز يساهم في إعداد وتدريب المتخصصين في علماء النفس الإكلينيكيين[1].

هذا ويوفر لتلك المعامل -معامل علم النفس التربوي- بكليات التربية اليابانية الدعم المالي الكافي، وأحدث الأجهزة والمعدات اللازمة للعملية التعليمية داخل تلك الكليات حتى يتم تدريب الطلاب- من خلال تلك المعامل- على تصميم الاختبارات والمقاييس النفسية والإلمام بشروط تطبيقها من ناحية، والتدريب على الاستفادة من نظريات التعلم في تحقيق الأهداف التعليمية، علاوة على استخدام أجهزة الكمبيوتر في هذه المعامل. كل ذلك يعمل بدوره على إعداد المعلم الياباني الناجح في حياته والذي يعمل على تقدم مجتمعه وتطوره.

تعقيب :

لقد تناول في هذا الفصل أهم الاتجاهات المعاصرة اليابانية في إدارة كليات التربية من خلال مجموعة من النقاط تتحدد في مقدمة عن التعليم الجامعي اليابانى ومراحل تطوره وأهم مؤسساته، وكذلك التطور التاريخي لنشأة وإدارة مؤسسات إعداد المعلمين باليابان - وأهمها كليات التربية اليابانية- ثم إدارة كليات التربية اليابانية، فى الوقت الحالى من خلال التعرف على إدارة التعليم اليابانى بصفة عامه والتعليم الجامعى بصفة خاصة، وكذلك أهم مقومات إدارة كلية التربية اليابانية حتى تقوم هذه الكليات بإعداد الطلاب الراغبين فى مهنة التدريس.

---

(1) Ibid, p.25.

وفى الحديث عن الطلاب، تعرض لإعداد الطلاب المقبولين والمقيدين بكليات التربية اليابانية من جهة، ونظام قبولهم الذي يتضمن إدارة القبول، وشروط القبول ومتطلباته وإجراءاته وامتحاناته من جهة أخرى.

وكذلك أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية اليابانية، حيث تناول في هذا المحور وظائف أعضاء هيئة التدريس، والنسبة بينهم وبين الطلاب، وكذلك إعداد أعضاء هيئة التدريس، والإمكانات المادية والمعنوية المتاحة لهم.

كما نتناول تمويل كليات التربية اليابانية وأهم مصادره، ثم الإمكانات المادية المتاحة بهذه الكليات والمتمثلة فى المبنى الجامعى والمكتبة، والمعامل والتجهيزات.

أما الفصل التالي يتضمن القوى والعوامل الثقافية المؤثرة في إدارة كليات التربية الأمريكية، ومن أهم هذه القوى وتلك العوامل الثقافية، القوى والعوامل التاريخية، والقوى والعوامل الاقتصادية، والقوى والعوامل السياسية، والقوى والعوامل الاجتماعية، والقوى والعوامل الجغرافية، وأخيراً درجة التقدم الحضاري.

الفصل الرابع

مقدمـــــــة :

يتأثر النظام التعليمى فى أى مجتمع من المجتمعات بالعديد من القوى والعوامل والمؤثرات التاريخية والاجتماعية والاقتصادية وسائر المؤثرات الثقافية الأخرى التى تحكم هذا المجتمع وتحدده ، وبالتالى فإن فهم نظام التعليم الجامعى وإدارته فى اليابان (*) بصفة عامه وكليات التربية بصفة خاصه، لا يتحقق إلا من خلال التعرف على القوى والعوامل الثقافية التى تؤثر على نظام التعليم الجامعى فيه. وهذه العوامل وتلك القوى ليست على درجة واحدة من الأهمية فى تأثيرها على هذا التعليم فى اليابان ولكنها تؤثر عليه بدرجات متفاوتة.

ومن أهم القوى والعوامل الثقافية التى تؤثر فى التعليم الجامعى اليابانى وإدارته بصفة عامة وكليات التربية وإدارتها بصفة خاصة، بوجه عام هى :-

(١) القوى والعوامل التاريخية .

(٢) القوى والعوامل السياسية .

(٣) القوى والعوامل الاقتصادية .

(٤) القوى والعوامل الاجتماعية .

(٥) القوى والعوامل الجغرافية .

(٦) درجة التقدم الحضارى .

(*) يسمى اليابانيون بلادهم نيبون (Nippon)، أما اسم "اليابان" فقد أتى لهم من الصين حيث سموها (جى-بون) التى حورت قليلا لتصبح اليابان.
"وجى - بون " هذه تعنى أصل النهار باللغة اليابانية، وهو منشأ نعتها باسم بلاد الشمس المشرقة.للمزيد من التفاصيل أنظر:
فوزى درويش، اليابان : الدولة الحديثة والدور الأمريكى، الطبعة الثالثة (طنطا: مطابع عباشى ١٩٩٤)، ص ١٥.

أولاً : القوى والعوامل التاريخية :

تقف القوى والعوامل التاريخية وراء تقدم البلاد المتقدمة - فاليابان إحدى هذه الدول - فى كل أنحاء العالم. فقد أتيح لهذه البلاد أن تتطور تطوراً كبيراً وأن تنتقل من عصر إلى عصر فى طريق القوة والرقى، معتمدة على العلم ومكتشفاته واختراعاته، الذى استغلته إلى أقصى حد ممكن فطبقته فى كل مناشط الحياه وجعلته أسلوبا لها، فكان وراء تحقيق ذلك التقدم.

وبالتالى فإن تطور نظام التعليم فى المجتمع اليابانى يمكن فهمه من خلال الواقع التاريخى له، حيث إن التركيز والاهتمام بالتعليم فى اليابان " لم ينشأ خلال فترة ميجى Meiji (*) وما تلاه عندما بدأت البلاد تشق طريقها نحو التمدين، بل إن الاحتكاك الثقافى لليابان وتفاعلها مع الثقافات الأخرى كان قد بدأ منذ زمن بعيد "فقد استفادت اليابان من ازدهار حضارة الصين وكوريا منذ مرحلة سابقة على مرحلة ميجى Meiji بما يقارب الالفى عام(١).

ولذلك فنجاح النظام التعليمى فى اليابان لا يعود إلى مجرد الإصلاحات، الهيكلية والتنظيمية والنظرية التى استوعبها هذا النظام فى بداية عصر ميجى Meiji، وإنما إلى الخلفية والقاعدة التعليمية التى كانت سائدة فى العصر السابق لعصر النهضة، وهو عصر أسرة تكوجاوا Tokogawa (**) (١٦٠٣-١٨٦٧) الذى كان متميزاً بالاهتمام بالتعليم

(*) اطلق مصطلح عصر ميجى Meiji على الفترة (١٨٦٨- ١٩١٢) فى اليابان حيث تم القضاء على حكم التكوجاوا، وتسمى الامبراطور الشاب Musuhito باسم الامبراطور ميجى Meiji اى الحكم المستنير

(١) عبد الرحمن أحمد الأحمدى وحسن جميل طه، التعليم فى اليابان تطوره التاريخى ونظامه الحالى (الكويت : دار القلم، ١٩٨٣) ص ص ١٧-١٨.

(**) اطلق مصطلح تكوجاوا Tokogawa إلى الاسرة التى حكمت اليابان فعليا فى الفترة (١٦٠١ - ١٨٦٧) وفرضت عليها العزلة وساد النظام الإقطاعى آنذاك، حيث كان أكثر من ٣٠٠إطقاعية يرأس كل منها سيد يسمى Daimyo يعاونه مساعدون إداريون من الطبقة العسكرية (الساموراى) واتخذت أسرة تكوجاوا اسم إيدو Edo مركزا لها وحلقة الصلة بين الإقطاعيات المختلفة

للمزيد من التفاصيل فى (*)، (**) انظر :

محمد نعمان جلال، الصراع بين اليابان والصين (القاهرة : مكتبة مدبولى، ١٩٨٩)، ص ١١.

الكنوشى - حيث كان الفكر الكنفوشى يتميز بخمس صفات أساسية هى (التعليم - حب الخير - العدل - حسن المعاملة - تكامل الشخصية) .

بالإضافة إلى أنه كان تعليماً طبقياً، شهد تنوعاً وانتشاراً فى مجال التعليم بصفة عامة والتعليم المدرسى بصفة خاصة، " حيث أقيمت العديد من المدارس لعامة الناس أغلبها مدارس خاصة تسمى " تيراكويا " Terakoya - مدرسة المعبد - لتعليم القراءة والكتابة والحساب لأبناء عامة الشعب وفى حوالى منتصف القرن التاسع عشر بلغ عدد تلك المدارس نحو خمسين ألف مدرسة عبر أنحاء البلاد " (١).

وبعد العزلة التى فرضتها حكومة تكوجاوا Tokogawo على البلاد والتى استمرت أكثر من قرنين ونصف، أدركت حكومة الإمبراطور ميجى Meiji أهمية التعليم فى بناء الأمة وتحديثها، ومن ثم أقامت نظاماً جديداً للتعليم بموجب قانون صدر عام ١٨٧٢ متبنياً خطة طموحة للتوسع فى التعليم، وبناء ٥٣٧٦٠ مدرسة ابتدائية فى كل أنحاء البلاد يلتحق بها الأطفال من سن السادسة إلى سن الرابعة عشرة من العمر، ٢٥٦ مدرسة متوسطة وثمانى جامعات مع إتاحة فرص التعليم أمام كل اليابانيين، واختيار وتعهد الكفاءات والفائقين برعاية أكبر (٢).

ولم يكتف ميجى Meiji بذلك، بل إنه أعلن أنه سوف يبحث عن المعرفة ويقتفى أثرها فى كل أنحاء العالم وذلك من أجل اللحاق بركب الغرب المتقدم، فقام بإرسال البعثات إلى الخارج لدراسة نظم التعليم فى البلاد الغربية المتقدمة مثل إنجلترا وفرنسا وألمانيا و الولايات المتحدة الأمريكية، واستقدام الآلاف من الخبراء والمستشارين الأجانب الغربيين لزيارة بلاده، وكان هذا كله الأساس لنهضة اليابان فى العصر الحديث، مع العلم

(١) عبد الرحمن أحمد الأحمدى، وحسن جميل طه، مرجع سابق، ص ١٧.
(٢) أحمد إسماعيل حجى، التربية المقارنة، مرجع سابق، ص ٣٣٢.

أن هذه الإستعارة تمت فى ضوء " الفكر اليابانى والفلسفة اليابانية بحيث تلائم القيم والمعتقدات والتقاليد اليابانية، فالنظام التعليمى الحديث كان امتداداً للنظام التعليمى الذى كان قائماً، وهو مبنى على أساسه ومنطلقاً منه ومستفيداً من خبراته وكذلك من الإمكانات المادية والبشرية التى كانت متاحة له[1].

ومن ثم يمكن القول إن بداية الإصلاح التربوى كانت من هذه القاعدة مع تطويرها بما يتمشى مع ظروف المجتمع اليابانى.

فقد كان التعليم الابتدائى فى هذه الفترة إجبارياً ومجانياً لمدة ست سنوات " كما كان هناك نظاماً جديداً للمرحلة المتوسطة يتكون من خمس سنوات، ثم تأتى بعد ذلك مرحلة للتعليم فوق المتوسط وتستمر ثلاث سنوات، ثم المرحلة الجامعية التى تستمر الدراسة فيها من ثلاث إلى أربع سنوات وفقاً للمواد التى تدرس بالكليات المختلفة "[2]

وقد منيت اليابان بهزيمة ساحقة على يد القوات الأمريكية وقوات الحلفاء فى الحرب العالمية الثانية. ويحكى لنا التاريخ كيف قاوم اليابانيون الغزو الأمريكي، وكيف خرج الأسطول اليابانى لقتال القوات الأمريكية فيما يعرف بمعركة بحر الفلبين عام ١٩٤٤، ورغم ما أصاب الأسطول اليابانى فى هذه المعركة فقد تكبد الأمريكيون خسائر فى الأرواح بلغت خمسة عشر ألفا. وأمام المقاومة اليابانية الانتحارية، وبخاصة بعد الاستيلاء على جزيرة اوكيناوا، رأت الإدارة الأمريكية - مع تجاهل اليابان للإنذار الأمريكي بالاستسلام أو الدمار - حسم المعركة فقد ألقت قنبلة ذرية فوق مدينة هيروشيما الصناعية

(١) حسين حرب، دراسة مقارنة لنظام التعليم فى الهند واليابان (المنيا: كلية التربية-جامعة المنيا، ١٩٨٥)، ص ٤١٣.
(٢) أدوين رايشاور، " اليابانيون "، مجلة عالم المعرفة، ترجمة ليلى الجبالى، الكويت : المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، العدد ١٣٦، ابريل ١٩٨٩، ص ٢٤١

ثم القيت قنبلة اخرى بعد ثلاث ايام على مدينة نجازاكى وبعدها وقعت اليابان فى ٢ سبتمبر ١٩٤٥ تسليماً غير مشروط على سطح السفينة الامريكية ميسورى [١].

ومن أثار هذه الهزيمة، أنه قتل حوالى ٢ مليون نسمة، بالاضافة إلى عدة ملايين من الجرحى ومشوهى الحرب، وكانت المعاناة على أشدها فهناك ١٨ مليون من العاطلين، و٤ آلاف مدرسة مدمرة تدميراً كاملاً، ثم عجز كبير فى أعداد المعلمين[٢].

ومعنى هذا أن النظام التعليمى اليابانى قد وصل إلى حالة يرثى لها؛ إلا أن تطور التعليم فى هذه الفترة دخل مرحلة جديدة، وتحت توجيه وإشراف القيادة العليا للقوات المتحالفة وبإدارتها الخاصة أعدت خطة لإعادة بناء النظام التعليمى بما يتمشى مع الوضع الجديد. وقد استهدفت هذه الخطة إعادة تربية الشعب اليابانى والقضاء على الروح العسكرى وتخليص التعليم من النزعة العسكرية التى كانت تسوده وإضفاء الطابع الديموقراطى عليه.

وقد تم وضع هذه الخطة - وفق الرؤية الأمريكية - بعد دراسة القوى والعوامل الثقافية السائدة فى اليابان، وكذلك دراسة الأمور والقضايا التربوية والمشكلات التى ترتبط بها، ثم جمع البيانات عن المعاهد والمؤسسات التربوية بالملاحظة المباشرة [٣].

ومن خلال هذه الخطة تم غرس الجوانب الديموقراطية فى التعليم، والتوسع فى الخدمات التعليمية، واعتبارات الجنس والطبقة الاجتماعية فى عمليات اختيار الطلاب كما ظهر التأثير الأمريكي على بنية النظام فقد أصبح السلم التعليمى فى اليابان يسير وفقاً لنظام (٦-٣-٣-٤)، بالإضافة إلى إدخال فكرة إعداد المعلم على المستوى الجامعى

(١) أحمد إسماعيل حجى، التربية المقارنة، مرجع سابق، ص ص ٣٢٩ - ٣٣٠.
(٢) إدوارد ر. بوشامب، التربية فى اليابان المعاصرة، ترجمة محمد عبد العيم مرسى، الطبعة الثانية (الرياض : مكتب التربية العربى لدول الخليج، ١٩٨٦)، ص ٣١.
(٣) محمد منير مرسى، الاصلاح والتجديد التربوى فى العصر الحديث (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٢)، ص٢٤٣.

وتأسيس التعليم المختلط، والتأكيد على مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية بين أفراد المجتمع الياباني.

وإذا كان الاستعمار بصفة عامه يؤثر فى النظام التعليمى للدولة التى يحتلها، كما يتوقف هذا التأثير على درجة قوة هذه الدولة أو ضعفها، فإن الاحتلال الأمريكي رغم ما أحدثه من تغير فى بنية النظام التعليمى فى اليابان ومحاولة تطويرة بما يتمشى مع السياسة الأمريكية، إلا أن الاستعمار الأمريكي لم يجد فراغاً تعليمياً يفعل فيه ما يشاء، بل وجد نظاماً مستقراً، وكل ما فعله هو إدخال بعض التعديلات عليه مراعياً فى ذلك رغبة وإرادة الشعب اليابانى [(١)].

وتفخر اليابان اليوم بأن بها نظاماً للتعليم الجامعى يعتبر من أكثر نظم التعليم الجامعى ازدهاراً فى العالم، وقد مر هذا النظام بمراحل عديدة - أهمها ما قبل ميجى Meiji وعصر ميجى Meiji وفترة الحرب، وفترة ما بعد الحرب حتى الآن - إلى أن وصل على ما هو عليه الآن .

حيث بدأ ظهور التعليم الجامعى فى اليابان منذ أقدم عصورها، ففى عهد الإقطاع تمثل التعليم الجامعى فى إنشاء مدارس القادة وعلى رأسها الكلية الكنفوشيه والتى تم إنشاؤها فى عام ١٦٣٠فى أيدو Edo - طوكيو حالياً - لأقارب الحاكم وأعوانه وعلى نهجها تم إنشاء حوالى ٢٧٧ مدرسة فى أغلب الاقطاعات[(٢)].

ثم جاء عصر ميجى Meiji فى التعليم الجامعى الذى استهدف محو أمية الشعب من ناحية وإعداد القادة فى المجالات المختلفة من خلال الجامعات من ناحية أخرى ثم ازدهر التعليم الجامعى فى ظل الإصلاحات التعليمية التى قامت بها بعثة الإصلاح

(١) حسين حرب، مرجع سابق، ص ٤٠٠.
(٢) المرجع السابق، ص٣١٢.

الأمريكية أما الآن، " فإنه يقدم من خلال ٤٨٩ جامعة Univeversity و٥٢٠ كلية صغرى Junior Colleges ، و ٦٥ كلية فنية، ومؤسسات إعداد المعلم التى تعده من خلال برامج تسمر لمدة تتراوح ما بين سنتين إلى أربع سنوات " (١).

مع العلم أن التعليم الجامعى فى اليابان، يبدأ بعد إتمام اثنتى عشرة سنة، ست سنوات فى المدارس الأولية، وثلاث سنوات فى المدارس الثانوية الدنيا و ثلاث سنوات فى المدارس الثانوية العليا(٢).

كما انعكست الظروف التى مر بها المجتمع اليابانى على مؤسسات إعداد المعلمين فكانت فى البداية مدارس النورمال التى تتولى مهمة إعداد معلمى المرحلة الابتدائية، ثم تم إنشاء قسم أساس لإنشاء مدارس النورمال العليا لإعداد معلمى المرحلة الثانوية. إلى أن تم توحيد مصادر إعداد المعلم على المستوى الجامعى بكليات ومعاهد إعداد المعلمين وأهمها كليات التربية(٣).

وهكذا أصبحت اليابان دولة متقدمة نتيجة لظروفها التاريخية - بل تفوقت على الكثير من دول الغرب التى سبقتها إلى طريق التقدم بعدة قرون، حيث استطاعت اليابان أن تصل إلى ذلك نتيجة لاهتمامها بالثروة البشرية وتوفير الفرص التعليمية لأبنائها.

ومعنى ذلك أن اليابان جعلت من التقدم وسيلة لزيادة الإنتاج " فنظراً لقلة مصادر الثروة الطبيعية بها، كان الاهتمام بالثروة البشرية هو الطريق الوحيد لتحقيق ذلك، حيث

(1) The United nations Education , scientific and cultural organization, World Guide to Higher Education: Acomparative survery of systems degrees and qualifications, thridedition (France: Unesco publishing , 1996). P. P 260 - 261

(2) Student Guide to Japan 1996, Information Center Association of International Education , Japan, 1994 , P.4

(٣) حسين حرب، مرجع سابق، ص ص٣٥١-٣٥٢.

اهتمت بالتعليم اهتماماً كبيراً بتطوره وتوسيعه كوسيلة لاستثمار هذه الثروة وذلك بتوفير فرص تعليمية للحصول على مستوى أعلى من التعليم " [١].

وعلية فقد استطاعت اليابان بما لديها من قوة بشرية، (كانت قد استثمرت الكثير فى تنميتها) إلى أن تعود إلى ما كانت عليه من قوة قبل الحرب فى أقل من ربع قرن من الزمان [٢]، بل أصبحت بفضل اهتمامها بالتعليم من أكبر دول العالم فى مستواها التعليمى واستطاعت أن تلحق بالغرب وتتفوق وتتقدم عليه.

وهذا التقدم الذى حققته اليابان وما أدى إليه هذا التقدم من ازدهار، واستقرار وارتفاع فى مستوى المعيشة، إنما مردة الإدارة الناجحة فى التعليم، وخاصة إدارة التعليم الجامعى بمؤسساته المختلفة - أهمها كليات التربية - من خلال ما رصدته الدولة من ميزانيات كافية لهذه المؤسسات حتى تحقق أهدافها المنشودة.

وهذا يتضح جلياً فى كليات التربية من حيث توفير الإمكانات المادية والبشرية لتساهم هذه الإمكانات فى تحقيق كليات التربية لأهدافها المنشودة، وأهمها إعداد المعلم فى جميع المراحل التعليمية الذى يساهم فى إعداد القادة - الثروة البشرية - بجميع المجالات المختلفة من خلال أحدث النظم وأفضل الطرق فى اختيار الطلاب الملتحقين بهذه الكليات.

ثانياً : القوى والعوامل الاقتصادية :

هناك علاقة تأثير وتأثر بين نظام التعليم والتقدم الاقتصادى - فى أى مجتمع من المجتمعات - حيث إن التعليم عملية " تنمية اقتصادية مربحة تؤدى إلى التقدم

---

(١) ايزاوسوزوكى " إصلاح التعليم فى اليابان فى منظور القرن الحادى والعشرين "، مجلة مستقبليات، القاهرة: مركز مطبوعات اليونسكو، المجلد العشرون، العدد الاول، ١٩٩٠، ص٢٣

(٢) عبد الغنى عبود وآخرون، التربية المقارنة - منهج وتطبيقة، مرجع سابق، ص ١٠٦.

الاقتصادى، عن طريق إعداده أعضاء معينين من المجتمع للقيام بدور فعال فى عملية التغير، وصارت قدرة النظام التعليمى على القيام بوظيفته هذه، رهناً بارتباطه بالبناء الاقتصادى للمجتمعات، وألوان النشاط الاقتصادى الموجودة به والتى تتطلبها حركة متقدمة " (١).

ويرتبط التعليم فى اليابان ارتباطاً قوياً بالنمو الاقتصادي لليابان، ومتطلبات هذا النمو.

حيث كانت اليابان أسبق من غيرها من البلاد إلى الوقوف على ما فى التعليم من استثمار، وقد أصبحت نظرية الاستثمار فى التعليم، من القواعد النظرية المعترف بها رسمياً، فى تحديد اتجاه السياسة التعليمية، وأصبحت الأولوية للاستثمار فى تدريب العلماء والفنيين، كقوى عاملة استراتيجية، تؤثر على سرعة النمو الاقتصادى (٢).

وبالتالى فالإدارة التعليمية - وإدارة التعليم الجامعى بصفة خاصة - ترتبط بالظروف الاقتصادية وتتأثر بها وتؤثر فيها، ويوضح الباحث أثر القوى والعوامل الاقتصادية فى إدارة التعليم الجامعى اليابانى وخاصة إدارة كليات التربية من عدة جوانب يمكن حصرها فى نقطتين أساسيتين هما: البناء الاقتصادى، والنظرية الاقتصادية التى تسير عليها البلاد، ويمكن توضيحها كما يلى :

١- البناء الاقتصادى :

فمن حيث البناء الإقتصادى، فعلى الرغم من خروج اليابان من الحرب العالمية الثانية محطمة اقتصادياً، بالإضافة إلى قلة المصادر الطبيعية، إلا أنها استطاعت أن تعيد

(١) عبد الغنى عبود، التربية المقارنة فى نهايات القرن : الأيديولوجيا والتربية من النظام إلى اللانظام، مرجع سابق ص ٨٩.
(٢) عبد الغنى عبود، دراسة مقارنة لتاريخ التربية، (القاهرة : دار الفكر العربى، ١٩٧٨)، ص ٣٥٧.

وتستعيد قوتها الاقتصادية فى فترة ما بعد الحرب العالمية بفضل اهتمامها بالثروة البشرية والتوسع فى المؤسسات التعليمية المختلفة من ناحية، وتوفير مستويات تعليمية مرتفعة من ناحية أخرى، ساعد ذلك فى تحقيق النظام الإقتصادى السريع والذى جعلها من أكبر الدول المتقدمة اقتصاديا على مستوى العالم.

ومن خلال النمو السريع للاقتصاد اليابانى - بدءً من منتصف الخمسينيات وتحسن الأحوال الاقتصادية والاجتماعية، نتج عن ذلك طلب شعبى على التعليم بعامة والعالى بخاصة إذ فى عام ١٩٥٥ صدرت الورقة البيضاء عن الاقتصاد اليابانى معلنة أن اليابان فى مرحلة ما بعد الحرب قد استكملت بناء اقتصادها، بفعل التقدم التقنى باعتباره عاملا هاما للنمو الاقتصادى القوى والسريع، وكان لذلك صداه التعليمى والذى ظهر بوضوح فى الاهتمام بالربط بين التعليم والاقتصاد.

أما فى عام ١٩٥٧، فقد ساد اعتقاد فى اليابان مؤداه أن النقص الكيفى فى القوى العاملة وقلة الاستثمار فى رأس المال البشرى وعدم الاهتمام بالعلوم والرياضيات عائق اقتصادى أكبر من رأس المال نفسه، لذا فقد شهدت الستينات نمواً اقتصادياً وتعليمياً فقد زاد عدد طلاب التعليم العالى فى تلك الفترة أكثر من الضعف ومع عام ١٩٦٧ حدث تقدم كبير فى صناعة الصلب بشكل جعل اليابان تتفوق على دول أوربية عديدة (١) وكان ذلك نمواً وزيادة للاقتصاد اليابانى.

ومرد هذه الزيادة راجع إلى الخطوات الواسعة التى اتخذتها اليابان فى جميع المجالات الزراعية والصناعية والتجارية (٢) ويمكن توضيح ذلك كما يلى :

---

(١) المرجع السابق، ص ٣٢٢.

(٢) محمود عبد الرازق شفشق وأخرون، المدرسة الابتدائية، أنماطها الاساسية واتجاهاتها العالمية المعاصرة، الطبعة الثالثة (الكويت: دار القلم للنشر والتوزيع، ١٩٩٢)، ص ٢٠٤.

ففى مجال الزراعة :

تهتم الزراعة اليابانية بإنتاج المحاصيل التى تعطى أكبر قدر من السعرات الحرارية ولهذا فإن التركيز ينصب على زراعة الأرز، والقمح والخضر، بالإضافة إلى المحاصيل التجارية مثل الشاى ، والحرير الطبيعى ، والكتان والقنب والطباق وبينما تأتى تربية الحيوان لإنتاج اللحوم ومستخرجات الألبان فى المرتبة الثانية، ويكثف استخدام العمالة والأسمدة، ولهذا فإن إنتاجية الفدان مرتفعه للغاية باليابان وتبلغ نسبة المساحة المزروعة إلى جملة مساحة اليابان نحو ١٦٪ ، حيث كانت هذه النسبة تزداد ببطء، فقد كانت ١٢ ٪ سنة ١٨٨٧، وازدادت إلى ١٤ ٪ فى سنة ١٩٠٢، ثم إلى ١٦ ٪ سنة ١٩١٩، ومنذ الثلاثينات لم تزد هذه النسبة وذلك لأن أى زيادة تمنعها الاستعمالات الأخرى العمرانية أو الصناعية (١).

وفى مجال الصناعة :

استهلت اليابان برنامج إصلاح عصرى فى الصناعة سنة ١٨٦٨، ولكن ظلت الصناعة أسيره إنتاج المنسوجات الرخيصة التى وجدت رواجاً فى الأسواق الخارجية حتى سنة ١٩٣٠ وبانتهاء الحرب العالمية الثانية، أصبحت المصانع اليابانية خرابا ومع حلول عام ١٩٤٨ بدأت مرحلة تصنيع ضخمة سميت المعجزة الاقتصادية، وقد حققتها اليابان بفضل همة أبنائها وقدراتهم الخلاقة، وخبراتهم، وحسن إدارتهم وعراقتهم الصناعية، والمساعدات المالية والفنية الأمريكية (٢).

---

(١) جودة حسنين جودة، دراسات فى جغرافية : أوراسيا قارة المشرق والمغرب (الاسكندرية : المكتب الجامعى الحديث، ١٩٩٨)، ص ص ١٧٨- ١٧٩.
(٢) المرجع السابق، ص ص ١٨٩- ١٩٠.

كما حدثت تغييرات جذرية فى الصناعة الحالية اهمها ما يلى :

- التحول من الصناعات الخفيفة مثل المنسوجات بأنواعها والأدوات الكهربائية والبصرية (عصب الصناعة فى يابان ما قبل الحرب) إلى الصناعات الثقيلة مثل صناعة الحديد والصلب وبناء السفن، وصناعة الآلات والكيماويات، والأسمدة.
- تعاظم إنتاج وتسويق السلع الاستهلاكية، كالمذياع، والأجهزة المرئية (التليفزيون) وأجهزة التبريد ومنها الثلاجات، والغسالات والسيارات والدراجات الآلية والعادية.
- تجويد الإنتاج مع الاحتفاظ بأسعار رخيصة نسبياً (١).

وهكذا نجحت الصناعة اليابانية فى غزو الأسواق العالمية، وأصبحت اليابان من أكبر الدول الصناعية فى العالم ، وبذلك تعد الصناعة عصب الاقتصاد اليابانى .

وفى مجال التجارة :

منذ أن انفتحت اليابان على العالم فى منتصف القرن الماضى وصلاتها الدولية فى تطور مستمر وازدادت هذه الصلات تطوراً واتساعاً بعد الحرب العالمية الثانية. ويساعد اليابان على المنافسة فى الأسواق الدولية عدة مميزات أهمها: المهارة، والكفاءة، والعمالة الرخيصة،والقرب من الأسواق الدولية.

كما تعتمد صادرات اليابان على تصنيع وارداتها. ومن أهم الواردات المواد الخام كالبترول، والقطن، والحديد الخام، والحديد الخردة، والصوف، الفحم، المطاط والقمح، وتصدر المنسوجات، والآلات، والسلع المعدنية، والمعدات المصنوعة من الحديد والصلب والكيماويات والسفن (٢).

---

(١) المرجع السابق، ص ص ١٩١- ١٩٢.
(٢) المرجع السابق، ص ص ١٩٨- ١٩٩.

وجدير بالذكر أن اليابان أنشأت أسطولا تجاريا بلغت حمولته فى عام ١٩٩٦ أكثر من ٤٨.٥ مليون طن، وهو يمثل نحو ١٠٪ من جملة حمولة أساطيل العالم التجارية، وتملك اليابان ٧٨٥ ميناء بحريا، منها ٣٦ ميناء مفتوحة للملاحة الدولية(١).

وعلية فالناتج القومى اليابانى فى عام ١٩٥٢ لم يزد على ١/٣ الناتج القومى لأى من فرنسا وبريطانيا. أما هذا الناتج القومى الآن يزيد على مجموع الناتج القومى لألمانيا الغربية وبريطانيا وفرنسا مجتمعه، وأصبح يشكل ٣/٥ الناتج القومى الأمريكى أى ٣ تريليون دولار مقابل ٤.٨ تريليون دولار (٢).

ومعنى أن الناتج القومى فى اليابان يبلغ ٣ تريليون دولار، أنه يشكل نسبة ١٣٪ من إنتاج العالم، وهو بذلك يحتل المركز الثانى فى الترتيب عالميا بعد الولايات المتحدة الأمريكية وأصبحت اليابان منذ عام ١٩٨٧ من أغنى الدول حيث بلغت أصولها المالية والعقارية منذ ذلك العام وحتى ١٩٩٣ حوالى ٤٣.٧ تريلييون دولار مقابل ٣٦.٢تريلييون للولايات المتحدة الأمريكية وحققت اليابان فائضا تجاريا بلغ حوالى ١٣٢.٦ مليار دولار فى عام ١٩٩٢(٣).

ومن ناحية أخرى، كان الفائض التجارى اليابانى فى عام ١٩٨٦م ١٠٢ مليار دولار منها ٥٢ مليار دولار عجز فى الميزان التجارى الأمريكى، بل إن التدفق الرأسمالى النازح خارج اليابان بلغ فى ذلك العام ١٤٤ مليار دولار (وفى المقابل حققت الولايات المتحدة الأمريكية عجزاً تجارياً بلغ ١٣٤مليار دولار) واستوعبت تدفقا رأسماليا أجنبيا بلغ ٥٧ مليار دولار، وكانت اليابان فى عام ١٩٨٥ اكبر دولة دائنة فى العالم بتحقيق أصول صافية

(١) المرجع السابق، ص ١٩٨.
(٢) فوزى درويش، اليابان: الدولة الحديثة والدور الأمريكى، مرجع سابق، ص ١٥
(٣) اليابان بلاد الشمس المشرقة (جدة - مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر نوفمبر ١٩٩٤)، ص٣٣.

خارجية بلغت ١٣٠ مليار دولار بينما أصبحت الولايات المتحدة اكبر دولة مستدينة حيث صارت مدينة للخارج بنحو ١٠٧ مليار دولار (١).

وبذلك أصبح البناء الإقتصادى اليابانى قوياً، وارتفع مستوى الدخل القومى مما جعلها تجد الكثير من المال الذى تنفقه على المؤسسات التعليمية بصفه عامة وكليات التربية بصفة خاصة، حيث " يصل مجموع ما ينفق على التعليم ٦.٧ ٪ من مجموع الدخل القومى العالم، بما يمثل حوال ٦.١ ٪ من إجمالي انفاق الحكومة العام" (٢)، مع العلم أنه فى عام ١٩٨٠ بلغت النفقات التعليمية فى الجامعات ٩٤١٦٥٩١ يناً، بينما فى عام ١٩٨٨وصلت إلى ١٧٢٧٨٧٨٣ يناً (٣)، أى زادت بمعدل الضعف تقريباً.

وعليه فاهتمام اليابان بتوفير التعليم الجيد أدى إلى تحقيق المتطلبات الأساسية من إمكانيات مادية وبشرية لكليات التربية ومؤسسات إعداد المعلمين من ناحية وقبول الطلاب بتلك الكليات من ناحية أخرى .

ويتضح ذلك فيما يأتى (٤) :

---

(3) Robert Ozaki , The Japanese Economy Internationalized, Current History , april 1988, p. 157.

(٢) الجمعية الدولية للمعلومات التربوية، النظام التعليمى : حقائق عن اليابان، طوكيو، (د. ت)، ص ٨.

(2) UNESCO , Statistical Year book 1996, Op. Cit , p.4 - 48.

(٤) اعتمد الباحث على المصادر التالية : -

- Ibid, P. 3 - 250
- Kyushu University, Information 1992 - 1993 Japan: Fukuoka Japan, 1993, PP. 29 - 45.
- الجمعية الدولية للمعلومات التربوية، اليابان اليوم (طوكيو : شركة الجمعية الدولية للمعلومات التربوية، ١٩٩١) ص ٩٢.
- Ikuo Amano, "Higher Education and Student Enrollment Selection in Japan" International Journal of Educational Research, London, Vol. 12 No.2, 1988, PP. 101-193

١- الاهتمام بتوفير الإمكانات البشرية لكليات التربية بحيث تواجه الزيادة فى إعداد الطلاب مع العلم إن النسبة بين أعضاء هيئة التدريس بتلك الكليات والطلاب تتراوح ما بين ١ : ١٠،١ :١٢ وهى أفضل نسبة عالمية.

٢- الاهتمام بتوفير الإمكانات المادية المتاحة بالكليات للطلاب من مكتبات ومعامل وحجرات الدراسة التى تسير العملية التعليمية وتحقق أهدافها.

٣- الاهتمام بتوفير الإمكانات اللازمة لتوجيه الطلاب، وذلك بتوفير المرشدين والمدربين للقيام بمهمة توجيه الطلاب فى المدارس الثانوية وتوفير السجلات والبطاقات التراكمية التى يتم فى ضوئها اختيار الطلاب فى المدارس الثانوية ثم فى كليات التربية.

٤- توفير الاختبارات والمقاييس المختلفة، وذلك من خلال طبع الاختبارات وتوزيعها على المدارس الثانوية وذلك لتدريب الطلاب الذين قرروا الالتحاق بكليات التربية، وهذه الاختبارات مثل اختبارات الإنجاز والاختبارات الجسمية واختبار قياس الإستعدادات والقدرات.

٥- توفير الكتب التى تساعد الطلاب على اجتياز امتحانات القبول، وذلك من خلال طباعة الكتب المختلفة التى تتضمن امتحانات القبول وأجوبتها استفادة الطلاب فى معرفة الطرق المتبعة فى امتحانات القبول بكليات التربية والتدريب على الإجابة الصحيحة فيها.

٦- نظراً للتنافس الشديد فى دخول الامتحانات فإن عدداً متزايداً من الطلبة يلتحق الآن بمدارس خاصة لإعداد الطلبة للامتحانات، وهذه المدارس

مدارس الجوكو أنشئت لتقديم تعليم تكميلى بعد المدرسة لمساعدة الطلبة على دخول الكلية التى يختارونها، وخاصة كليات التربية.

٢- النظرية الاقتصادية :

أما من حيث النظرية الاقتصادية " التى تتوقف على مقدار تدخل الحكومات بسياستها فى تغيير المعاملة داخل البلاد وخارجها " [١]، فتسير اليابان فى طريق الرأسمالية ولا تضع قيوداً فى المعاملات الاقتصادية بين أفراد الشعب وهناك مشاركة بين الحكومة والأفراد والهيئات، وقد انعكس ذلك على التعليم، فأصبح الإنفاق عليه مشاركة بين الحكومة القومية وحكومة الولايات والسلطات المحلية وذلك من حصيلة الضرائب وغيرها من مصادر الدخل الأخرى مثل الهبات والإعانات المالية والتبرعات وغيرها[٢] أما عن تمويل الجامعات اليابانية، فإنه يتم تمويل الجامعات العامة عن طريق التمويل الحكومى والقومى، أما تمويل الكليات والجامعات الخاصة، فيتم تمويلها عن طريق التمويل الخاص من ناحية والمصروفات التى يدفعها الطلاب من ناحية اخرى " [٣]، مع ملاحظة أن الحكومة القومية تمد المؤسسات الخاصة بحوالى ١/٣ المصروفات بالإضافة الا أنها تسهم فى دعم المؤسسات الجامعية وتعمل على توفير الإمكانات المادية والبشرية اللازمة للنهوض بالعملية التعليمية بكليات التربية.

ولذا فإن جودة التعليم والإنفاق الكثير لهو الذى قاد الدولة اليابانية إلى بناء قاعدة واسعة من المفكرين والخبراء والفنيين، والذين استطاعوا أن يحلوا محل الخبراء الأمريكيين عندما تخلت أمريكا عن اليابان، كما أن التعليم العالى والجامعى فى اليابان ساعدها على

---

(١) عبد الغنى عبود، إدارة التربية فى عالم متغير، مرجع سابق، ص ١٣١

(٢) عبد الرحمن أحمد الأحمدى، وحسن جميل طه، مرجع سابق، ص ص ٨٨ - ٨٩.

(3) UNESCO , world Guide to Higher Education , Op. Cit , P. 261.

أن تتحدى باقتصادها المتقدم كل الاحتكارات العالمية وخاصة الدول الصناعية الغربية لتصبح اليابان أحد دول العالم ذات التقدم الصناعى الكبير " [١].

ثالثاً : القوى والعوامل السياسية :

يصعب الفصل بين النظرية الاقتصادية والنظرية السياسية ليس فقط، بل يستحيل أيضا، فإذا كانت النظرية الاقتصادية مسألة قيود أولا قيود فى المعاملات الاقتصادية وجميع ألوان النشاط الإقتصادى فى المجتمع، فإن النظرية السياسية التى يسير عليها المجتمع أيضاً مسألة قيود أولا قيود، تفرضها السلطة الحاكمة على النشاط الإنسانى والإجتماعى والسياسى الذى يقوم به أبناء المجتمع.

ومعنى ذلك أن هناك تداخلاً وتفاعلاً بين العوامل السياسية والاقتصادية " فالاقتصاد كبناء هو القوة المحركة للسياسة، والسياسة كسلوك هى الإطار الذى يدور فيه النشاط الاقتصادى " [٢] – فى التأثر فى الأيديولوجيا ثم التأثير بعد ذلك فى نظم التعليم.

وربما كان الحديث عن القوى والعوامل السياسية يرتبط بالسلطة وما إذا كانت هذه السلطة تسلطية (ديكتاتورية) يستبد بها فرد أو مجموعة، أم هذه السلطة ديموقراطية جماعية تقوم على مبدأ الشورى فى اتخاذ القرار ولهذه السلطة سواء أكانت ديكتاتورية أو ديموقراطية فإنها تؤثر بشكل أو بآخر على النظام التعليمى بصفة عامة والتعليم الجامعى بصفة خاصة فى أى مجتمع من المجتمعات.

ويمكن توضيح أثر العوامل السياسية على إدارة التعليم الجامعى – وبخاصة إدارة كليات التربية – من خلال الحديث عن النظرية السياسية التى يسير عليها المجتمع اليابانى، والظروف السياسية المؤقتة أو الطارئة التى فرضت عليه.

(1) Student Guide to Japan 1996 , Op. Cit., P. 3.

(٢) عبد الغنى عبود، إدارة التربية فى عالم متغير، مرجع سابق، ص ١٣٩.

١- النظرية السياسية:

فمن حيث النظرية السياسية فإنه على الرغم من افتقار اليابانيين للتجربة الديمقراطية فى تراثهم السياسى - حيث كان المجتمع اليابانى مجتمعاً إقطاعياً وكانت السيادة والسلطة تتمركز فى يد الامبراطور - إلا أن اليابانيين استطاعوا استنباط مزايا كثيرة من ميراثهم السياسى، أهمها الشعور بوحدة عناصر الأمة اليابانية والتى شجعتهم على إقامة النظام الديمقراطية المنشود[١].

وتميزت اليابان - خاصة بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية - بالديمقراطية فى سياستها حيث أرسى الدستور اليابانى الذى صدر عام ١٩٤٦ قواعد الديموقراطية فى اليابان.

فتضمن عدة " مبادئ رئيسة هامة تتعلق بالحقوق والحريات الأساسية للفرد منها العقيدة والحرية الأكاديمية وتساوى الأفراد أمام القانون وتكافؤ الفرص التعليمية " [٢].

وبحكم هذا الدستور أيضاً فقد الأمبراطور كل سلطاته السياسية وتحول إلى مجرد شعار للأمة، وأصبح البرلمان (الدايت) Diet هو أعلى سلطة تشريعية في البلاد ووحدة للشعب، يستمد وضعه القانونى من أراد الشعب التى تكمن فيها السلطة والسيادة ". كما أدخلت تعديلات واضحة فى مواد الدستور تضمن حقوق الشعب، كما تم إلغاء كل مظاهر الطبقات النبيلة وضمان حرية النقابات لتؤدى دورها فى نشر روح الديموقراطية داخل المجتمع اليابانى[٣].

(١) فوزى درويش، اليابان: الدولة الحديثة والدور الأمريكى، مرجع سابق، ص ٢٤٢.
(٢) محمد منير مرسى، المرجع فى التربية المقارنة، مرجع سابق، ص ٤٣١.
(٣) فوزى درويش، اليابان: الدولة الحديثة والدور الأمريكى، مرجع سابق، ص ص ٢٠٤ - ٢٠٩.

ومن الطبيعى أن ينعكس ذلك على نظم التعليم وسياساته واستراتيجياته، فقد حددت المادة ٢٦ من الدستور أنه لجميع أفراد الشعب الحق فى الحصول على التعليم بالقدر الذى يتفق مع قدراتهم، كما ترجمت كل الاتجاهات الواردة فى الدستور إلى سلسلة من القوانين المنظمة للتعليم والتى كان من أهمها القانون الأساسي للتعليم The fundemental law Education الصادر فى عام ١٩٧٤ والذى أصدره البرلمان الذى انتخبه الشعب والذى انتقلت اليه السلطة على التعليم بدلاً من الإمبراطور ومراسيمة [١] حيث ينص على مبدأ المساواة فى فرص التعليم للجميع وفقاً لقدرات كل منهم ويؤكد أهمية الثقافة الأساسية والتسامح الدينى من أجل خلق مواطن سليم [٢].

وكانت أهمية هذا القانون تتمثل فى أنه أول قانون فى تاريخ اليابان يصدر عن هيئة تشريعية منتجة. [٣].

وقد نصت المادة الثالثة من القانون على أحقية كل فرد فى الحصول على فرص تعليمية متكافئة فى تلقى التعليم الذى يتفق وقدرته دون أى تمييز ويرجع إلى المكانة الاجتماعية أو الجنس أو العقيدة أو الجاه والسلطان أو الثروة[٤].

وبذلك فقد مهدت الإصلاحات، التى أدخلت فى أعقاب عصر ميجى Meiji والحرب العالمية الثانية، الطريق لنشر التعليم فى اليابان. غير أنه برزت مؤخرا مشكلات فى مدارس البلاد، من بينها العنف والبلطجة والمنافسة للفوز بمكان فى أفضل المدارس بالإضافة إلى ذلك. فقد بات واضحاً بصورة متزايدة أن النظام يحتاج إلى أن يتحول إلى

---

(١) حسين حرب، مرجع سابق، ص ٢٣٦.
(٢) عبد الرحمن أحمد الأحمدى، وحسن جميل طه، مرجع سابق، ص ١٧.
(٣) محمد منير مرسى، دراسات فى التربية المعاصرة، (القاهرة : دار النهضة العربية، ١٩٧٧)، ص ١٩٨.
(٤) محمد منير مرسى، المرجع فى التربية المقارنة، مرجع سابق، ص ٤٣٦.

نظام اكثر ملائمة للمجتمع اليابانى فى العصر الحالى لإعادة البناء الصناعى، والتطور التكنولوجى.

ففى عام ١٩٨٤م تم إنشاء المجلس القومى للإصلاح التعليمى، وهو مجلس استشاري لرئيس الوزراء لمناقشة هذه المسائل، وتحديد أهداف طويلة المدى لنظام التعليم. وفى عام ١٩٨٧ خرج المجلس بالتوصيات التالية التى تقوم على أساس مبدأ احترام الفردية، والحاجة إلى تشجيع التعليم مدى الحياة، والحاجة إلى الاستجابة لتدويل المجتمع اليابانى وثورة المعلومات، من أهمها (١) :

١- يجب تقديم موضوعات مختارة أكثر تنوعاً على مستويات المدارس الإعدادية والثانوية .

٢- يجب إعادة النظر فى نظام الالتحاق بدخول الجامعة بما يسمح لكل جامعة بإجراء اختباراتها الخاصة.

٣- ينبغى زيادة الفرص التعليمية للأشخاص غير الملتحقين بالمدارس والجامعات.

٤- يجب تحسين نظام القبول للطلبة اليابانيين بعامة والأجانب بصفة خاصة.

وهذا وقد تعرضت الجامعات إلى دمار كبير فى فترة الحرب العالمية الثانية، ويتمثل ذلك فى المبانى والمعدات والإمكانات، وما ارتبط بالمشكلات البيئية والاجتماعية لظروف الحرب وما بعدها

وقد أعيد تنظيم التعليم العالى والجامعى بعد صدور قانون التعليم المدرسى School Education Act وبدأت الجامعات والكليات اليابانية تقدم برامجها التعليمية والتى يمكن حصرها فى ثلاثة الأنواع التالية. أولها برامج للمتفرغين، وثانيها برامج للدراسة المسائية، وثالثها برامج للتعليم بالمراسلة (٢).

---

(١) الجمعية الدولية للمعلومات التربوية، اليابان اليوم، مرجع سابق، ص ٩٣.

(٢) أحمد إسماعيل حجى، التربية المقارنة، مرجع سابق، ص٢٣٦.

وتقوم بمسؤليات التعليم العام والعالى والشئون الثقافية والعلمية فى أرجاء اليابان وزارة التربية والعلوم والثقافة المعروفة باسم المومبوشو (MOMBUSHO)[١] التى أنشئت عام ١٨٧١ [٢].

وقد اتسم عمل الوزارة بالمركزية الشديدة فى البداية ثم بدأت فى تفويض بعض اختصاصاتها للسلطات التعليمية والمحلية.

إلا أن هذه الوزارة مسئولة عن إنشاء الجامعات القومية والإقليمية، وكليات التربية والكليات التكنولوجية والمدارس العليا.

هذا بالنسبة للتعليم فى اليابان بصفة عامة، أما بالنسبة للتعليم العالى والجامعى فهناك مجموعة من المنظمات تقوم بالتنسيق والتخطيط له منها الرابطة القومية للجامعات، ورابطة الجامعات العامة، ورابطة الجامعات الخاصة، والمركز القومى للتربية والهيئات التشريعية بوزارة التربية والعلوم والثقافة وغيرها. حيث أنه فى عام ١٩٨٧م أسست وزارة التربية والعلوم والثقافة (MOMBUSHO) هيئة استشارية وهى المجلس القوى للجامعات [٣] مثل المجلس الأعلى للجامعات فى مصر.

وتتمتع الجامعات اليابانية بالتنوع والاستقلال المالى والإداري، سواء الجامعات العامة منها أو الخاصة، بالإضافة أن هناك استقلال علمى وأكاديمي من ناحية واستقلال فكرى من ناحية أخرى، وهى بذلك تتمتع بالاستقلال الذاتى والحرية فى اتخاذ القرارات.

بالإضافة إلى ذلك، فإن " الجامعات القومية يتم تمويلها عن طريق التمويل الحكومى أما تمويل الجامعات الخاصة، فإنه يتم من خلال التمويل الخاص من ناحية والمصروفات الدراسية من ناحية أخرى " [٤].

---

(١) عبد الرحمن أحمد الأحمدى، وحسن جميل طه، مرجع سابق، ص ٣٦.
(٢) إدوارد ر. بوشامب، التربية فى اليابان المعاصرة، مرجع سابق، ص ٢٦
(3) UNESCO , world Guide to Higher Education , Op. Cit , P. 261.
(4) Ibid , P. 261.

وعن القبول بكليات التربية اليابانية، فقد قدم المجلس القومى للإصلاح التربوى فى يونيو ١٩٨٥ تقريره عن الإصلاح التربوى الذى ركز فيه على الحاجة لإصلاح الآثار السيئة للمنافسة الزائدة فى إجراءات القبول للجامعات والتى تتسم بالتأكيد على الدرجات المعيارية للطلاب فى الاختبارات التحصيلية، وطالب المجلس الجامعات وكليات التربية بتطوير محتوى وطرق امتحانات القبول فيها وذلك بهدف تطوير إجراءات القبول الخاصة بها والمميزة لها[1].

ولتحقيق تخفيف إجراءات القبول أوصى المجلس باستبدال الاختبار العام الذى يطبق على مستوى البلاد باختبار يستخدم اختياريا فى أية جامعة بصفة عامة وكلية تربية بصفة خاصة. وبناءً على ذلك فقد تم إدخال برنامج اختبارات جديدة، وقد بدأ تطبيق هذا الاختبار فى ربيع عام ١٩٩٠[2].

وتم تبادله واستخدامه فى جميع الكليات على مستوى البلاد.

٢- الظروف السياسية المؤقتة أو الطارئة :

أما من حيث الظروف السياسية المؤقتة أو الطارئة، فإنه أثرها لا يظهر الآن فى اليابان، حيث لا توجد حروب أو اضطرابات تؤثر على إدارة التعليم الجامعى - وكليات التربية - إنما هناك استقرار دائم وتطور مستمر وتقدم سريع، جعل اليابان إحدى الدول المتقدمة.

(1) National Institute for Educational Research, Basic Facts and Figures About The Educational Sytstem in Japan (Tokyo : National Institute for Educational Research, March 1990) , P. 15.
(2) Ibid , PP. 14-15.

فباستقرار البلاد وضعت كافة القوانين المنظمة لسياسة التعليم بصفة عامة والتعليم الجامعى بصفة خاصة بموجب القوانين المنظمة للعملية التعليمية فى فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية.

وجدير بالذكر، أنه يمكن تقسيم تاريخ التعليم اليابانى إلى أربع فترات "الفترة الأولى وهى فترة ما قبل عصر ميجى Meiji (١٣٣٦- ١٨٦٧)، والفترة الثانية وهى فترة عصر ميجى Meiji (١٨٦٧- ١٩٣٩). والفترة الثالثة وهى فترة الحرب (١٩٤٠- ١٩٤٥)"[١]، والفترة الرابعة وهى فترة ما بعد الحرب من (١٩٤٦ - ١٩٩٨) وهى فترة ما بعد الحرب وخضوع اليابان للنفوذ الأمريكي ومحاولة إعطاء التعليم الطابع الديمقراطى وتخليصه من النزعة العسكرية السابقة، فعلى الرغم من تعرض اليابان لفترة الاحتلال من دول الحلفاء (١٩٤٥- ١٩٥٢) إلا أن تأثير هذه الفترة كان إيجابياً، حيث تمثلت أهداف الحكم العسكرى من خلال دول الحلفاء فى " تجريد اليابان من النزعة العسكرية، ووضع اليابان على طريق الديمقراطية، وتقليص قوى المركزية فى السلطة اليابانية "[٢].

ثم أدخلت الكثير من التعديلات والتى كانت تهدف إلى إصلاح النظام التعليمى من حيث إرساء قواعد الديموقراطية فى التعليم والتأكيد على مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية وإلغاء أي اعتبارات - مثل الجنس أو المكانة الاجتماعية أو العقيدة أو الثروة عند التحاق الطلاب بالمراحل التعليمية المختلفة[٣].

(١) محمد منير مرسى، دراسات فى التربية المعاصرة، مرجع سابق، ص ١٩٥.
(٢) إدوارد ر. بوشامب، مرجع سابق، ص ٣١.
(٣) محمد منير مرسى المرجع فى التربية المقارنة مرجع سابق، ص ٤٣٦.

ومن كل ما سبق يمكن القول بأن العوامل السياسية فى اليابان كان لها تأثير كبير فى التعليم، فبالرغم من أن اليابان كان مجتمعاً إقطاعياً ولم يتجه لممارسة الديمقراطية حيث كانت السلطة والسيادة تتمركز فى يد الإمبراطور، إلا إن اليابانيين أقاموا نظاماً ديمقراطياً ومن خلال الدستور اليابانى حيث كانت هناك السيادة والسلطة للشعب و إلى الشعب، والأفراد سواسية أمام القانون من ناحية وتكافؤ الفرص التعليمية بينهم من ناحية أخرى.

وكانت أيضاً هناك مركزية فى إدارة التعليم الجامعى، إلا أن الجامعات اليابانية تميزت حتى الآن بالاستقلالية فى الشئون المالية والإدارية والأكاديمية، بالرغم من أنه حاليا يوجد المجلس القومى للجامعات وهو هيئة استشارية فى وزارة التربية والعلوم والثقافة، وهو المسئول عن الإشراف على الجامعات بكلياتها المختلفة.

ومن حيث امتحانات القبول بالجامعات وكلياتها المختلفة، فهناك امتحانات قبول قومية على كل الجامعات، وهناك امتحانات قبول خاصة بكل جامعة.

وبالتالى فهناك امتحانات قبول على مستوى القطر للطلاب الملتحقين بكليات التربية علاوة على امتحانات القبول التى تحددها الكلية. وعليه فهذه الامتحانات تصبغ بالديمقراطية فى تطبيقها على الطلاب الملتحقين بكليات التربية. بالإضافة إلى ذلك فهناك اهتمام بمؤسسات إعداد المعلم وهذه المؤسسات تتميز بتوافر الإمكانات المادية والبشرية.

رابعا : القوى والعوامل الاجتماعية :

إن التربية عملية اجتماعية فى أساسها. فالمجتمع يعتبر بعداً رئيسياً من أبعاد التربية، يتنوع هذا البعد بتنوع الفلسفات الاجتماعية، ومن ثم فالتربية تختلف باختلاف تصور هذه الفلسفات لمفهوم الفرد وعلاقته بالمجتمع وأفراده ومنظماته.

والعوامل الاجتماعية، تعتبر أقوى العوامل الثقافية فعالية فى تشكيل شخصية الامة وهى تعكس قليلا أو كثيراً من أحداث الماضى التاريخية وتتقيد به[1]، ومن أهم هذه العوامل التى تؤثر فى التعليم الجامعى وإدارته - وإدارة كليات التربية بصفة خاصة .

هى :- اللغة القومية، والتركيب الطبقى للمجتمع، والمستوى الفكرى العام فى المجتمع اليابانى، وسيوضح الباحث هذه العوامل كما يلى : -

١- اللغة :

يقول الفيلسوف الألمانى فيشته Fichte فى كتابه (أحاديث إلى الأمة الألمانية) الذى نشر عام ١٨٠٧ " أن اللغة تكون الناس أكثر مما يكونها الناس وذلك لأن اللغة أهم عامل فى شخصية الأمة، فهى دعامة الثقافة. ولكل مجتمع لغته القومية التى يتخذها للتعبير والاتصال، ويتوارثها الأبناء عن الآباء ويلعب التكوين اللغوى دوراً هاما فى تشكيل النظم التعليمية [2] إذ توجد المشكلة اللغوية فى الدول التى يتكلم سكانها اكثر من لغة.

وبالنظر إلى المجتمع اليابانى، فانه لا توجد هناك أى مشكلة لغوية، نظرا لأن أهم سمة يتميز بها اليابانيون هى الوحدة والتجانس وليس التباين والتعدد فهم يرون أنفسهم شعبا واحداً يعيش فى أمه واحدة [3].

وبالتالى فاللغة القومية بالمجتمع اليابانى هى اللغة اليابانية، بالإضافة إلى ذلك لغة التدريس والتعليم داخل المؤسسات التربوية المختلفة.

وبالنسبة لمؤسسات التعليم الجامعى اليابانى فهى تستخدم اللغة القومية فى التدريس بالاضافة إلى اللغة الانجليزية فى بعض الجامعات [4].

---

(١) مصطفى متولى، القوى المؤثرة فى النظم التعليمية : دراسة مقارنة (الاسكندرية : دار المطبوعات الجديدة ١٩٨٣)، ص ٤٣.

(٢) المرجع السابق، ص ٦٢.

(٣) أدوين ريشاور، مرجع سابق، ص ٢٠.

(4) UNESCO , World Guide to Higher Education , Op. Cit P. 262.

وبالرغم من وجود بعض الجامعات اليابانية وكلياتها المختلفة تقدم مقرراتها باللغة الإنجليزية كما تستخدم اللغة الإنجليزية كلغة للتدريس بها فى بعض جوانب العملية التعليمية، إلا إن مؤسسات إعداد المعلم - كليات التربية - تقدم كل دروسها باللغة اليابانية وتستخدمها كلغة للتدريس بها.

لذلك فمن الضروري جداً للطلاب الأجانب الراغبين فى الدراسة باليابان أن يكون لديهم معرفة مناسبة باللغة اليابانية. ولهذا السبب فهم يدرسون اللغة اليابانية لفترة تتراوح من ستة عشر شهراً إلى عامين قبل الالتحاق بمؤسسات التعليم الجامعى وخاصة مؤسسات إعداد المعلم (١).

ومعنى ذلك أن بعض مؤسسات التعليم الجامعى باليابان تستخدم اللغة الإنجليزية فى التدريس بالإضافة إلى اللغة اليابانية مثل كليات الطب والهندسة والعلوم، وهناك مؤسسات جامعية أخرى مثل كليات التربية والآداب (٢) تستخدم اللغة اليابانية فى التدريس والتعليم بها.

٢- التركيب الطبقة الاجتماعى :

إن النظام التعليمى فى اليابان يعكس النظام الطبقى الاجتماعي شأنه شأن الدول المختلفة آنذاك . فخلال عهد الإقطاع الطويل الذى سبق العصر ميجى Meiji ١٨٦٨، ظهرت منشآت تعليمية مختلفة لخدمة احتياجات الطبقات الاجتماعية المختلفة وقد أقام سادة الأقاليم مدارس خاصة لأطفال طبقة المحاربين، كما أدارت المناطق الريفية مدارس للأعضاء الأكثر ثراء طبقتى التجار والمزارعين(٣) وكان هناك نوع آخر من المدارس الخاصة هو

(1) Student Guide to Japan 1996 , Op. Cit. P. 8.
(2) - Ibid , pp. 8-9
- UNESCO , World Guide to Higher Education , Op. Cit P. 262.

(٣) الجمعية الدولية للمعلومات التربوية، اليابان اليوم، مرجع سابق، ص ٩٠.

"التيراكويا Teraoya " حيث يتعلم أطفال الشعب العادى، القراءة والكتابة والحساب وكان أغلبها فى مناطق المدن.

أما فى عهد الاحتلال وبعد الحرب العالمية الثانية، فبناء على توصية البعثة التعليمية الأمريكية أعيد تنظيم التعليم اليابانى على أساس توحيده فى نظام واحد بدلاً من تعدد أنظمته. "ونص دستور ١٩٤٦ وقانون ١٩٤٧ على حق الأطفال فى تكافؤ الفرص التعليمية بصرف النظر عن الجنس أو العقيدة أو المكانة الاجتماعية أو المركز الأقتصادى أو الأصل العائلى.

وجاء التنظيم الجديد للتعليم العام اليابانى مماثلاً لنظام التعليم الأمريكى ٦- ٣-٣ يلى ذلك مرحلة الجامعة ومدة الدراسة بها أربع سنوات [١].

وجدير بالذكر، أنه قد صيغ الهيكل الأساسى ومبادئ نظام التعليم الحالى فى قانونين صدرا فى عام ١٩٤٧، هما القانون الأساسى للتعليم وقانون التعليم المدرسى، حيث ورد خلالهما المساواة فى الفرص التعليمية للجميع [٢].

وبذلك ارتبطت نظرة المجتمع اليابانى بالتعليم وأهميته ودورة فى الحياة من ناحية واهمية ونوع التعليم الذى يتفق وطموحات الطلاب وطموحات أسرهم، بما يحقق لكل منهم وظيفة معينة فى المجتمع من ناحية أخرى، حيث يعتقد اليابانيون أن العمل الجاد والاجتهاد والمثابرة يؤدى إلى النجاح والتفوق فى التعليم.

وهناك دوافع قوية جعلت الآباء والأبناء يركزون اهتمامهم على الالتحاق بالتعليم بصفة عامة، والتعليم الجامعى بصفة خاصة، حيث " أن الشركات الكبرى ذات المكانة المرموقة تعمد إلى اختيار موظفيها من بين خريجى مجموعة مختارة من الجامعات

(١) محمد منير مرسى، المرجع فى التربية المقارنة، مرجع سابق، ص ٤٣٦.
(٢) عبد الرحمن أحمد الأحمدى وحسن جميل طه، مرجع سابق، ص ١٧.

اليابانية بعينها الأمر الذى جعل الآباء والأبناء يعرفوا من المزايا التى تعود عليهم عند الالتحاق بهذه الجامعات " (١)

أما مهنة التعليم فى المجتمع اليابانى فانها تتصف دائما بالقداسة والاحترام، حيث انه فى الفترة ما بين ١٨٧٨، ١٨٨٧ كان حوالى ٨٠٪ من الطلاب يلتحقون بمدارس أو معاهد تدريب المعلمين - كليات التربية حاليا - من طبقة الصفوة الساموراى (*) Samurai.

وبنهاية فترة ميجى (Meigi) كان معظم الطلاب يلتحقون بمدارس النورمال Normal School لإعداد المعلمين من عائلات غير الساموراى (٢) (Samurai) ومعنى ذلك أن للمعلم اليابانى وضعاً اجتماعياً متميزاً عن الوظائف والمهن الأخرى، لما له من قدسية واحترام فى المجتمع اليابانى.

بالإضافة إلى ذلك، فإن المعلمين اليابانيين يستفيدون من الخدمات الطبقية والعلاوات الإضافية للمواليد، والإجازات المرضية المدفوعة الأجر، ومصاريف الجنازة عند الوفاة. كما يحصل المعلم على مرتب سنوى لدى الحياة يصل فى مجمله إلى حوال ٧٠٪ من آخر مرتب حصل عليه قبل المعاش (٣).

ومؤسسات إعداد المعلم باليابان هى مؤسسات تعليمية جامعية تقوم بإعداد معلمى دور الحضانة ورياض الأطفال، ومعلمى المدرسة الابتدائية، ومعلمى المدرسة الثانوية الدنيا ومعلمى المدرسة الثانوية العليا، ومن هذه المؤسسات كليات التربية الاجتماعية ذات الأهداف المشتركة، سواء كانت هذه الأهداف سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية، أو ثقافية أو علمية

---

(١) فوزى درويش، اليابان: الدولة الحديثة والدور الأمريكى، مرجع سابق، ص ٣٣
(*) الساموراى هم فئة المحاربين اليابانيين الذين اعطوا اهتماما كبيرا للقيم العسكرية مثل الشجاعة والشرف والانضباط، والتضحية وبرزت هذه الفئة فى فترة سيادة الاقطاع فى اليابان، وقام افراد الطبقة المتوسطة والدنيا من الساموراى بدور بارز فى فترة اصلاح ميجى.
(٢) أحمد ابراهيم أحمد، فى التربية المقارنة (الاسكندرية : دار المطبوعات الجديدة، ٩٠ / ١٩٩١)، ص ٢٧٧.
(٣) المرجع السابق، ص ١٢٢.

وغيرها، ثم يختلطوا معاً من خلال أيديولوجية (١) موحدة يتم غرس القيم والمبادئ والأفكار التى ينادى بها المجتمع اليابانى.

حيث إن أهم سمة يتميز بها اليابانيون هى الوحدة والتجانس، وليس التباين والتعدد، فاليابانيون يرون أنفسهم، منذ القرن السابع عشر، شعباً واحداً يعيش فى أمة متحدة. وظلت هذه الرؤية هى رؤيتهم المثالية، رغم الفروق الطويلة التى عاشتها اليابان مجزأة إلى إقطاعيات. ومن النادر أن يوجد شعب الآن فى مثل تجانس الشعب اليابانى (٢)، إلى جانب ذكائه الحاد وقدرته غير العادية على نقل المعارف وهضمها واستيعابها بالإضافة إلى حب المعلم والمعرفة من ناحية وحب التعليم من ناحية أخرى.

٢- المستوى الفكرى العام :

لقد اتخذ اليابانيون التربية العمود الفقرى للإصلاح الأجتماعى بعد الحرب العالمية الثانية، فقد كانوا يعتبرون محو الأمية والتوسع فى إنشاء المدارس مسئولية المجتمع تجاه أطفاله بينما كانت وظيفة النظام التعليمى - فى مرحلة التصنيع - هى اختيار أكثر المعلمين قدرة لاستكمال تعليمهم، وهذه الوظيفة ما زالت، بل وزادت أهمية فى المجتمع اليابانى، حيث يستمر ٩٤٪ من التلاميذ فى المدرسة بعد انتهاء مدة الإلزام ليتموا الدراسة فى مرحلة التعليم الثانوى، ويكمل ٣٤٪ ممن أتموا تعليمهم الإلزامي دراستهم الجامعية (٣).

ويجدر الإشارة إلى أنه فى عام ١٨٧٥ كان ٥٤٪ من الذكور و ١٩٪ من الإناث قد أنهوا تعليمهن الابتدائى، وهذه حقيقة تشير إلى مدى ارتفاع حب اليابانيين للتعليم والتعلم وإلى

---

(1) Mark Lincicome, Focus on Internationalization of Japanes Education: Nationalism, Internationalization, and The Dilemma of Educational Reform in Japan, Comparative Education Review , Vd. 37 , No-2 , May 1993 , P. 125.

(٢) أدوين رايشاور، مرجع سابق، ص ٢٠.

(٣) ميرى هوايت، التربية والتحدى - التجربة اليابانية، عرض وتعليق سعد مرسى أحمد، وكوثر كوجك (القاهرة : عالم الكتب، ١٩٩١)، ص ١١٧

تجاوزهم الأوربيين فى هذا المجال. ففى عصر ميجى Meiji كانت نسبة المتلقين للتعليم الإبتدائى من الأطفال قد وصلت فى عام ١٩١٠ إلى مائة فى المائة.

وفى الوقت الحاضر تبلغ نسبة المتقدمين للتعليم الثانوى قد وصلت إلى ٩٤٪ وبذلك تحتل اليابان المرتبة الثانية على مستوى العالم من حيث نسبة التعليم الثانوى حيث تبلغ ٣٧٪ بينما تبلغ فى الولايات المتحدة الأمريكية ٤٧٪ وتحتل فرنسا المرتبة الثانية بنسبة ٢٧٪ منخفضة بذلك عن اليابان ١٠٪ [(١)] وهذا يدل على أصالة حب اليابانيين للتزود بالعلم وحب التعليم، ورمزاً لتفوقهم فى هدف محو الأمية بالكامل.

ومن ناحية أخرى، فإن مستويات المعيشة الآن باليابان أعلى بكثير مما كانت عليه فى نهاية الحرب العالمية الثانية، نظراً للتفانى اليابانى فى الاستخدام الأمثل الفعال للتربية بشكل خاص فى الوقت الحاضر، كما ترى اليابان فى التربية مفتاحاً لمزيد من التحسينات، وعليه فقد ازدادت الدخول الحقيقية أكثر من ضعفين أثناء الستينات فقط وارتفعت باضطراد فى السبعينات [(٢)] أيضاً ثم الثمانينات والتسعينات من ناحية، وتقارب هذه الدخول من ناحية أخرى.

وبذلك تتقارب مستويات المعيشة فى المجتمع اليابانى، الأمر الذى يمنع استفحال الأمراض الاجتماعية – داخل هذا المجتمع – مثل الحقد الطبقة والحسد والإحباط وسعى الدولة للإنقاص المستمر للفجوة بين الأجور [(٣)].

---

(١) فوزى درويش، اليابان: الدولة الحديثة والدور الأمريكى، مرجع سابق، ص ص ٣٥- ٣٦.

(٢) ادموند كنغ، التربية المقارنة، منطلقات نظرية ودراسات تطبيقية، الدراسات النفسية ٣٠، ترجمة ملكة ابيض (دمشق : وزارة الثقافة، ١٩٨٩)، ص ص ٥١٧ - ٥٢٢.

(٣) سيد عاشور أحمد، محاضرة الانطلاقة اليابانية ونبذ العنف الموسم الثقافى لعام ٩٢ / ١٩٩٣ (اسيوط : جامعة اسيوط - قسم الاعلام، ٣٠ نوفمبر ١٩٩٢)، ص ٢٨.

وفى ضوء ما سبق يمكن القول بأن للعوامل الاجتماعية المتمثلة فى التركيب الطبقى للمجتمع والمستوى الفكرى السائد، واللغة. تأثير فى التعليم الجامعى اليابانى بصفة عامة وكليات التربية بصفة خاصة. وذلك من خلال نظرة المجتمع اليابانى إلى التعليم كمطلب اجتماعي من ناحية، وإلى التعليم كمهنة محترمة ومقدسة من ناحية أخرى.

وترجع هذه النظرة إلى القيم الاجتماعية المتوارثة من جيل إلى جيل والتى جعلت من اليابان دولة موحدة ومتجانسة. كما جعلت من أفراد المجتمع أفرادا يقدسون العمل وشغوفين بالتعليم. حيث أن العمل الجاد والاجتهاد والمثابرة يؤدى إلى النجاح فى التعليم وتحسين مستويات المعيشة المتقاربة بين الأفراد وتحسين الحياة الاجتماعية لهم وتحقيق حياة أفضل كل ذلك من خلال توفير التعليم الجيد والمعلم الجيد الذى الذى أدى بالمجتمع اليابانى إلى ما هو عليه الآن.

خامساً : القوى و العوامل الجغرافية :

تؤثر الظروف الجغرافية فى جميع جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية وفى توزيع السكان وعاداتهم وتقاليدهم ومعتقداتهم. ونوعية التربية والتعليم وكذلك فى احتكاك المجتمع بغيره من المجتمعات الأخرى لحدوث التفاعل الثقافى من عدمه.

. فالعوامل الجغرافية لها آثار واضحة فى نظام التعليم اليابانى، سواء فى المبانى المدرسية أو تنظيم التعليم أو فى محتويات البرامج ونوع الأدوات المستخدمة، وكذلك فى إدارة التعليم وتمويله.

ومعنى هذا إن العوامل الجغرافية تؤثر فى نظم التعليم من حيث الدور الذى يلعبه الطقس فى تحديد السن المناسبة لبدء مرحلة التعليم الإلزامي وشكل المبانى المدرسية

والهندسية ومواد البناء واحتياج هذه المبانى إلى أجهزة للتدفئة فى البلاد الباردة وأجهزة للتبريد فى البلاد الحارة أو عدم احتياج هذه المبانى لأجهزة من هذا النوع فى البلاد المعتدلة[١] بالإضافة إلى تأثيرها على محتوى ونظم الدراسة فى النظم التعليمية.

فطبيعة البيئة هى التى تحدد كل ما يتصل بنظام التعليم من حيث الجوهر. فهى التى تحدد محتويات البرامج التى تدرس ومواد الدراسية التى تستخدم فى العملية التعليمية، كما أنها تحدد أحياناً شكل الإدارة التعليمية وطريقة تمويل التعليم [٢].

واليابان تتمتع بموقع جغرافى متميز. إذ يحدها من الشمال بحر أوكستك وخليج لابيروز الذى يفصلها عن جزيرة سخالين، ويحدها من الغرب بحر اليابان وخليج كوريا ومن الجنوب الغربى بحر الصين الذى يفصلها عن الصين. ويحدها من الجنوب ومن الشرق المحيط الهادى [٣].

وتمتد – هذه الدولة – فى شكل قوس يواجه سواحل آسيا الشرقية بين دائرتى عرض ٢٤°، ٤٦° شمال خط الاستواء [٤].

وتتكون اليابان من حوالى أربعة آلاف جزيرة، ومن هذا العدد الكبير من الجزر نجد ما يقرب من ٦٠٠ جزيرة مأهولة بالسكان، من أهمها أربعة جزر رئيسية هى هوكايدو HokkIDO فى أقصى الشمال وهونشو Honshu فى الوسط وشيكوكو Shikoku وكيوشو

---

(١) نبيل سعد خليل، " دراسة تحليلية لنظام التعليم فى جمهورية مصر العربية الصين الشعبية و علاقته بالشخصية القومية والتنمية، مرجع سابق، ص ١٦.
(٢) نازلى صالح أحمد وعبد الغنى عبود، فى التربية المقارنة (القاهرة : عالم الكتب، ١٩٧٤)، ص ص ٦٥- ٦٦
(٣) فوزى درويش، اليابان: الدولة الحديثة والدور الأمريكى، مرجع سابق، ص ١٥
(٤) محمد خميس الزوكة، آسيا دراسة فى الجغرافيا الاقليمية (الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٦)، ص ص ٣١٠ - ٣١٣.

Kyushu فى أقصى الجنوب والعديد من الجزر الصغيرة [١]، وهونشو هى أكبر الجزر فى المساحة وعدد السكان، وبها مدينة طوكيو العاصمة.

وتبلغ مساحة اليابان نحو ١٤٢٣٠٠ ميل مربع (أى نحو ٣٧٧٨١٥كم٢) وهى بذلك تقل قليلاً عن مساحة ولاية كاليفورنيا الأمريكية التى تبلغ مساحتها ١٥٥ . ٦٥٢ ميلاً مربعاً[٢]، أى تبلغ نحو ١ : ٢٥ من مساحة الولايات المتحدة الأمريكية، " ولكنها أكبر من مساحة الجزر البريطانية التى تبلغ مساحتها ١٢٠ . ٥٧٩ ميلاً مربعاً " [٣] وكذلك تبلغ ١ / ٩ مساحة الهند.

وكان عدد سكان اليابان حوالى ٢٦ مليون نسمة فى عام ١٧٢١م، وقد بلغ هذا العدد فى ١٨٨٦ نحو ٣٨ مليون نسمة، وأصبح هذا العدد نحو ٥٦ مليون نسمة عام ١٩٢٠، ثم ٧٣ مليون نسمة فى عام ١٩٤٠، ثم ٨٩ مليون نسمة فى عام ١٩٥٥ وفى إحصاء عام ١٩٧٧ فقد وصل هذا العدد ١١٤ مليون نسمة أما فى عام ١٩٨١ فقد وصل إلى ١١٦.٨٠٧ مليون نسمة، وقد وصل هذا العدد فى عام ١٩٨٥ نحو ١٢٠.٨٣٧ مليون نسمه، ثم فى عام ١٩٩٠ وصل هذا العدد إلى ١٢٣.٥٣٧ مليون نسمه، وفى عام ١٩٩٣ إلى ١٢٤.٥٣٦ مليون نسمة، بنما وصل هذا العدد أيضا إلى ١٢٥.٣٥١ مليون نسمه فى عام ١٩٩٦ [٤]. ويمكن توضيح عدد السكان فى اليابان من خلال الجدول التالى :-

---

(1) Student Guide to Japan 1996 , Op. Cit., P. 2.

(٢) فوزى درويش، الشرق الأقصى، الصين واليابان: ١٨٥٣-١٩٧٢ (طنطا : مطابع غباشى، ١٩٩٤)، ص ٣٠.

(٣) المرجع السابق، ص ٣٠.

(٤) اعتمدنا على المصادر التالية :

- البنك الدولى، تقرير عن التنمية فى العالم ١٩٩٢م، التنمية والبيئة : مؤشرات التنمية الدولية (القاهرة : مؤسسة الأهرام، ١٩٩٢م)، ص ٢٥٨.
- محمد نعمان جلال، الصراع بين اليابان والصين، مرجع سابق، ص ٩.
- جمهورية مصر العربية، الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، الكتاب السنوى الإحصائى لجمهورية مصر العربية ٩١-١٩٩٦م، مرجع سابق، ص ٣٨٨.
- UNESCO , Statistical Year book , Op. Cit , p.3 - 256.
- Student Guide to Japan 1996 , Op. Cit., P. 2.

جدول (٢٢)

تطور عدد السكان باليابان من ١٧٢١- ١٩٩٦م

السنة	عدد السكان بالألف
١٧٢١	٢٦٠٠٠
١٨٨٦	٣٨٠٠٠
١٩٢٠	٥٦٠٠٠
١٩٤٠	٧٣١٠٠
١٩٥٥	٨٩٠٠٠
١٩٦٠	٩٣٤٠٠
١٩٧٧	١١٤٠٠
١٩٨٠	١١٦٨٠٧
١٩٨٥	١٢٠٨٣٧
١٩٩٠	١٢٣٥٣٧
١٩٩٣	١٢٤٥٣٦
١٩٩٦	١٢٥٣٥١

ويلاحظ من جدول (٢٢) أن هناك تباين فى نسبة الزيادة السنوية فى أعداد السكان. إذ كانت هذه الزيادة تصل إلى المليون نسمة حتى النصف الأول من الثمانينات وبدأت هذه النسبة فى التناقص تدريجياً منذ عام ١٩٨٥م وحتى الآن وذلك نتيجة لانتهاج الدولة سياسة تحديد النسل بشتى الوسائل والطرق الممكنة. الأمر الذى كان سبباً مباشراً فى انخفاض معدلات المواليد السنوية.

وتمتاز اليابان بطبيعتها الخلابة، وجبالها الشاهقة، وجزرها الصغيرة الساحرة المتناثرة فى المحيط الهادى، وبحر اليابان. إلا إن تربتها بركانية وعنيفة فى نفس الوقت وتكثر بها مناجم الفحم والنحاس، بينما تفتقر إلى الحديد والنفط. كما تتعرض اليابان من حين لآخر

لهزات أرضية. فهى تقع فى أكثر المناطق تعرضا للزلازل فى العالم. كما أن بها نحو ٥٠ بركانا نشيطاً(١).

وهذه الزلازل وتلك البراكين التى تصيب الجزر اليابانية. قد تسببت فى معاناة الإنسان اليابانى وانعكست هذه المعاناة على طباعة فساهم ذلك فى إكسابه كثير من الصفات مثل المقدرة على التحمل والتخطيط المستقبلى لمواجهة الصعوبات والمشكلات البيئية.

نظراً لشكل اليابان الممتد، فإنها تكاد تلامس من أحد طرفيها القطب الشمالى كما يكاد يلامس طرفها الجنوبى مناطق ذات مناخ حارى مدارى. وتتمتع اليابان بمناخ صيفى حار، وأمطار دائمة وغزيرة فى فصل الصيف والحرارة الشديدة جداً. فعلى سبيل المثال، فى شهر أغسطس تتراوح درجات الحرارة من ٣٥° م فى هاكودات و ٤٩° م فى نجازاكى، و ٤٧° فى طوكيو، وقد تصل إلى ٥٤° فى هيروشيما (٢). وعليه فالمناخ بوجه عام قارس البرودة شتاءاً وحار رطب معظم فصول الصيف، إلا أن " التغيرات الموسمية متميزة كذلك، فالربيع والخريف لطيفان دائماً، وذلك لأن اليابان تقع فى مركز المنطقة المعتدلة (٣)، " فهى غالباً لطيفة المناخ.

وبالتالى يؤثر هذا المناخ فى نظام التعليم اليابانى مثل ضرورة الاهتمام فى الأبنية المدرسية والجامعية بتوفير مساحات وملاعب رياضية ومقفولة داخل البناء ذاته والاهتمام بالأنشطة المتعددة التى تتم داخل الأبنية المقفولة وكذلك الاهتمام بوجود أجهزة

---

(١) محمود عبد الرازق شفشق وآخرون، مرجع سابق، ص ص ٢٠٦ - ٢٠٧.
(٢) فوزى درويش، اليابان: الدولة الحديثة والدور الأمريكى، مرجع سابق، ص ١٨.
(3) Student Guide to Japan 1996 , Op. Cit., P. 2.

التكييف (أجهزة التبريد والتدفئة) داخل الأبنية التعليمية، حتى تحقق العملية التعليمية أهدافها.

ولعل الموقع الجغرافي لليابان وانفصاله عن بقية قارة آسيا يجعله شبيه بالموقع الجغرافى للملكة المتحدة البريطانية حيث حمتها البحار المحيطة من الغزوات وجعلت منها سواحلها التى يبلغ مداها ١٣٠٠٠ ميل أمة بحرية.

فاقتضى موقعها الجغرافى والضروريات التجارية أن تهيمن على البحار وتلتقى حولها التيارات البحرية الدافئة الآتية من الجنوب مع الهواء البارد والهابط من قمم الجبال فيجعل كل ذلك - مناخ فى اليابان فى هذه الجزيرة الكبرى مشابهاً تماماً للمناخ الانجليزى.

ولا يقتصر تأثير القوى والعوامل الجغرافية فى نظام التعليم مثل ضرورة الاهتمام بالأبنية التعليمية والأنشطة التى تتم داخلها، والمحتوى الدراسى وطرق التدريس، بل تؤثر فى الإدارة التعليمية وتؤثر فيها.

إذ أن الإشراف على التعليم وتمويله فى اليابان يتركز فى يد الدولة [١]، حيث تعتبر وزارة التربية والعلوم والثقافة المعروفة باسم الومبوشو MOMBUSHO [٢] والتى أُنشئت عام ١٨٧١، هى الهيئة المركزية المسئولة عن اجدارة التعليم العالى والعام والشئون الثقافية والعلمية فى ارجاء اليابان.

وقد اتسم عمل هذه الوزارة بالمركزية الشديدة فى بداية الأمر، ثم " بدأت الإدارة التعليمية فى اليابان تتوزع ما بين الحكومة القومية والحكومات المحلية، فمثلاً وزارة التعليم والثقافة والعلوم مسئولة عن إدارة الخدمات الحكومة على المستوى القومى وجميع

(1) Mark Lincicome , Op. Cit., P. 127.

(٢) عبد الرحمن أحمد الأحمدى وحسن جميل طه، مرجع سابق، ص ٣٦.

المستويات التعليمية، بما فيها المستوى الثالث، كما أن بعض المحافظين ومديرى الجامعات الإقليمية والكليات لهم بعض المسئوليات التعليمية [١].

وبالتالى فإدارة الجامعات تابعة للدولة حيث هناك مجموعة من الهيئات تقوم بالتخطيط والإشراف والتنسيق، منها الرابطة القومية للجامعات، ورابطة الجامعات العامة، والمجلس القومى للجامعات، والمركز القومى للتربية، بالإضافة إلى وزارة التربية والثقافة والعلوم إلا أن الجامعات - بكلياتها المختلفة - تتميز بالاستقلال المالي والإداري[٢]، مما ترتب عليه استقلالها العلمى والفكرى وكذلك الحرية فى اتخاذ القرارات.

أما إعداد المعلم - لجميع المراحل التعليمية - يتم فى معاهد إعداد المعلمين أو الجامعات أى فى كليات التربية اليابانية، وتشرف الوزارة - وزارة التربية والثقافة والعلوم MOMBUSHO على إعداد المناهج اللازمة لذلك وتوافق عليها ثم يمنح الطالب المتخرج من هذه المعاهد شهادات من فئتين .

الفئة الأولى : معلم الثانوية العليا بعد تخرجه من الجامعة - كلية التربية (٤ سنوات) والحصول على الماجستير يمنح شهادة صلاحية التدريس، الفئة الثانية: معلم المراحل الأخرى بعد تخرجه من الجامعة - كلية التربية (٤ سنوات) والحصول على شهادة الصلاحية للتدريس بعد ستة شهور [٣].

والفئة الثانية : تتضمن معلم رياض الأطفال والمدارس الابتدائية والثانوية الدنيا (المتوسطة). .

---

(1) Holmes , Brian , International Year book , Vol. xxx11, (Paris : Unesco , 1980) , P.115.

(٢) عبد الجواد السيد بكر، " إرادة التغيير فى اليابان "، إرادة التغيير التربوى فى الوطن العربى وادارته فى الفترة من ٢١- ٢٣ يناير ١٩٩٥، المؤتمر السنوى الثالث الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، القاهرة ١٩٩٥، ص ١١٥.

(٣) المرجع السابق، ص١١٥.

ومما سبق يتبين أن العوامل الجغرافية لها تأثير واضح على التعليم - بصفة عامة والتعليم الجامعى بصفة خاصة - حيث أن المبانى الجامعية - لكليات التربية - بها أجهزة تبريد وأجهزة تدفئة، تبعاً لدرجة الحرارة التى تسود الإقليم الذى توجه به الكلية بالإضافة إلى أن اليابان فى ظل الظروف والعوامل الجغرافية " تقوم بتوفير كافة الإمكانات - سواء كانت مادية أم بشرية - والتسهيلات للطلاب الجامعيين، وأيضاً للطلاب الأجانب الراغبين للدراسة فى الجامعات اليابانية [1]، كما أنه يصعب إتباع النظام الإداري المركزي البحث فى إدارة الكليات التابعة للجامعات المختلفة، وذلك نظراً لشكلها الممتد وانتشار كليات التربية فى الجزر اليابانية المختلفة مما جعل هذه الكليات تتمتع بالاستقلالية التامة فى جميع الأمور.

سادساً : درجة التقدم الحضارى:

تعتبر درجة التقدم الحضارى نتيجة مباشرة من نتائج العديد من القوى والعوامل الثقافية، كالعوامل التاريخية والعوامل السياسية، والعوامل الاقتصادية و العوامل الاجتماعية و العوامل الجغرافية، فالحضارة لأى مجتمع من المجتمعات ليست إلا تلك العناصر المستمدة من الثقافة، والتى تناولها الإنسان بالتهذيب والتفكير وحولها إلى وسائل لتحقيق غايات ملموسة[2].

ونظام التعليم فى أى مجتمع من المجتمعات فى حد ذاته هو وليد القوى والعوامل الثقافية السابقة الذكر - بما يقدمه من قوى بشرية، من مختلف التخصصات التى يحتاج

(1) Mark Lincicome , Op. Cit., PP. 125- 127.

(٢) عبد الغنى عبود، التربية المقارنة فى نهايات القرن : الأيديولوجيا والتربية من النظام إلى اللانظام) مرجع سابق ص ١١٩.

إليها المجتمع، ومن مختلف درجات التخصص - يعتبر المحدد الأساسى لدرجة التقدم الحضارى التى وصل إليها ذلك المجتمع.

وهناك ثمة علاقة سببية بين التربية (التعليم) والتمدن الفردى - على حد تعبير فاجرلند وساها Fagerlind AND Saha، حيث إن هذه التربية لا تخلق مهارات خاصة فحسب، بل أنها تخلق اتجاهات نحو الرغبة فى ألوان خاصة من النشاط، وهذه الاتجاهات تعتبر أكثر أهمية فى دفع عجلة التنمية الاقتصادية، من المهارات الخاصة التى قامت العمليات التربوية بخلقها بشكل مباشر (١).

ورغم ذلك تعود درجة التقدم الحضارى لأى مجتمع، فتؤثر بدورها فى نظام التعليم لأنها تحدد مدى قدرة المجتمع على بناء المدارس والجامعات وكافة المؤسسات التعليميةوتوفير الإمكانات البشرية والمادية لهذه المؤسسات من أعضاء هيئة التدريس المعدين إعداداً جيداً، وكافة الإمكانات والتجهيزات الخاصة بالعملية التعليمية، وتقديم برامج عصرية، وتقديم خدمات تعليمية عصرية مناسبة، وما إلى ذلك.

ويقوم التقدم الحضارى فى المجتمع اليابانى على ثلاث قواعد رئيسية، هى:

(أ) القوى البشرية من كافة التخصصات، وعلى كافة المستويات التى تتطلبها حركة الحياة فى المجتمع، خاصة تلك القوى البشرية التى تعود نهضة البلاد فى مختلف المجالات من علماء ومهندسين وأطباء ومعلمين وقادة وإداريين حيث إن وجود مثل هذه القوى البشرية

(١) عبد الغنى عبود، الأيديولوجيا والتربية، مدخل لدراسة التربية المقارنة، مرجع سابق، ص ١٩٠.

رهن بوجود نظام التعليم العصرى بالدرجة الاولى [١].

فالمعلمون ذوو مكانة عالية فى اليابان، فهم يتمتعون بوضع اجتماعي واقتصادي مرموق، فهم يعتبرون من أصحاب المهن المحترمة والمقدسة جداً، كما أن مرتب المعلم أعلى بكثير من مرتب المهندس والطبيب، ومن أي موظف حكومي آخر، وقد يزيد أيضاً عن مرتبات أصحاب المهن الأخرى فى القطاع الخاص، إذ يتراوح من (١٥٦٠٠- ٥٤٤٠٠) دولار سنوياً [٢]، بالرغم من أن مرتب المعلم اليابانى يزداد مع زيادة سنوات عمله.

(ب) المنظمات والمؤسسات القادرة على استيعاب هذه القوى البشرية - صناعية وتجارية وزراعية وسياسية واجتماعية وثقافية وتعليمية، وبالتالى القادرة على الاستفادة بهذه القوى البشرية المختلفة [٣].

وكليات التربية التى تقوم بإعداد القوى البشرية المدربة من علماء وباحثين تربويين ومعلمين أكفاء التى تقود نهضة البلاد فى مجال التعليم، حيث تعد المعلمين لمختلف المراحل التعليمية بداية من رياض الأطفال وحتى المرحلة الثانوية العليا. مع العلم أن هناك اعتقاد راسخ بأن التعليم أفضل طريق لحياة أفضل وأن تقدم اليابان مرتبط بالتوسع والاهتمام بالتعليم بصفة عامة والتعليم الجامعى بصفة خاصة [٤].

---

(١) عبد الغنى عبود، إدارة التربية فى علم متغير، مرجع سابق، ص ١٥٣.
- Cynthia Hearn Dorfman (ed.,) Japanese Education : To Day U. S. A., Depr. of Education , Washington D.C, 1987 , P. 16.

نقلا عن :
وليم عبيد، اطار " تكا - بعى " لإعداد المعلم، كليات التربية فى الوطن العربى فى عالم متغير، فى الفترة من ٢٣- ٢٥ يناير ١٩٩٣، المؤتمر السنوى الاول، دراسات المؤتمر المجموعة الاولى، القاهرة الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، ١٩٩٣، ص ٢٧.

(٣) عبد الغنى عبود، إدارة التربية فى عالم متغير، مرجع سابق، ص ١٥٣.

(٤) أحمد إسماعيل حجى، التعليم الجامعى المفتوح مدخل إلى دراسة علم تعليم الراشدين المقارن، مرجع سابق ص ١٩٦.

(حـ) نظام التعليم العصرى الذى ينفتح على المجتمع مؤسساته ومنظماته، ليوفر له ما تتطلبه ومؤسساته من قوى بشرية بالكيف والكم المطلوبين، وفى الوقت المناسب [1]

ونجاح اليابان فى إعادة بناء مجتمعها المحطم المتناثر، عقب الحرب العالمية الثانية يعزى عادة إلى نظامها التربوى (التعليمى) المتان، وهذا النظام لم يكن وليد الفترة التى تلت الحرب اى بعد ١٩٤٥م، ولكنه فى الواقع ناتج عن تطور كبير خلال عدد كبير، وخاصة فترة تكوجاوا Tokugawa حيث أثبتت الدراسات الغربية الحديثة أن الإسهامات الهامة للتربية فى فترة تكوجاوا كانت هى الأساس فى تطور اليابان الحديثة ونموها [2].

وكذلك فى فترة ميجى Meiji فقد اهتمت الحكومة اليابانية بإقامة نظام عصرى للتعليم هدفه مساعدة اليابان فى اللحاق بركب الغرب المتقدم فأرسلت البعثات إلى الخارج لدراسة نظام التعليم فى البلاد الغربية المتقدمة وفى نفس الوقت يتم دعوة المستشارين الغربيين إلى اليابان للمساهمة فى تصميم مداخل جديدة للتعليم.

وتتأثر المؤسسات التعليمية اليابانية وإدارتها - وخاصة كليات التربية - بدرجة التقدم الحضارى وذلك من حيث وعى أولياء الأمور والأبناء بقيمة التعليم والحرص على النجاح فيه فإن امتلاك المجتمع اليابانى لتراث حضارى يتمثل فى نظرة المجتمع على أنه لم يتطور ويتقدم إلا بتطور وتقدم التعليم وإقبال الآباء والأبناء على بذل مزيد من الجهد الدائم والتضحية بأى عدد من السنين.

فبالإضافة إلى امتلاك اليابان لتراث حضارى يتمثل فى الاهتمام بالتعليم بعامة والتعليم الجامعى بصفة خاصة - هناك العديد من العوامل الثقافية التى ساهمت فى

(١) عبد الغنى عبود، إدارة التربية فى عالم متغير، مرجع سابق، ص ١٥٣.
(٢) إدوارد ر. بوشامب، مرجع سابق، ص ١٧.

التقدم الحضارى التى تعيشه اليابان حالياً، حيث أصبحت اليابان نتيجة للظروف التاريخية التى مرت بها على قمة الدول المتقدمة التى تمتلك العديد من الإمكانات التى اسهمت فى تقدم التعليم بها، سواء كانت بشرية أو مادية، وذلك من حيث إيمان المجتمع اليابانى بمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية بين الأفراد وتوفير الحرية للمتعلمين فى اختيار ما يناسب ميولهم من أنواع التعليم طبقاً لدستور ١٩٤٦ والقانون الأساسى للتعليم لسنة ١٩٤٧، بالإضافة إلى قوة الاقتصاد اليابانى الذى ساعد على توفير كل الوسائل والإمكانات المادية والبشرية اللازمة، لتحقيق المؤسسات التعليمية - كليات التربية - أهدافها.

وكذلك يتضح أثر التقدم الحضارى فى القبول بكليات التربية اليابانية فى احترام هدايات ورغبات الطلاب التى تؤخذ فى الاعتبار كمؤشرات للقبول

وأيضاً هناك باليابان اهتمام بالشروط التى يقبل الطلاب فى ضوئها إلى جانب اجتيازهم لامتحانات القبول، حيث يؤخذ فى الاعتبار نتائج الاختبارات التحصيلية والسجل الشامل للطلاب والذى يحتوى على جميع المعلومات الخاصة بهم، وكذلك التقارير التى تكتبها المدرسة الثانوية التى كانوا بها، وكذلك بناء على توصية المرشد التعليمى التى تأخذ صفة الجدية فى القبول بكليات التربية. كما يقبل الطلاب بهذه الكليات بناءً على تاريخهم الصحى ونتائج الفحوص الطبية التى تجرى عليهم بصفة مستمرة كانت بالمدارس الثانوية وأثناء الالتحاق بتلك الكليات.

تعقيب :

يتأثر التعليم الجامعى وإدارته - وخاصة كليات التربية - بمجموعة من القوى والعوامل الثقافية المتداخلة معاً، ومن هذه القوى والعوامل الثقافية :

العوامل التاريخية و العوامل الاقتصادية و العوامل السياسية و العوامل الاجتماعية و العوامل الجغرافية ودرجة التقدم الحضارى وبالتالى فإن فهم التعليم الجامعى وإدارته بصفه عامة وإدارة كليات التربية بصفة خاصة باليابان لا يتحقق إلا من خلال التعرف على تلك العوامل. حيث أتضح ما يلى : -

أن للعوامل التاريخية تأثير على تقدم التعليم الجامعى اليابانى وتطوره، فقد تفوقت اليابان على دول الغرب التى سبقتها عن طريق التقدم بعدة قرون فى هذا النوع من التعليم. حيث استطاعت اليابان أن تهتم بالثروة البشرية من ناحية وتوفير الفرص التعليمية والعمل على تحقيق تكافؤها من ناحية أخرى. وجدير بالذكر أن تطور التعليم الجامعى – فى اليابان مر بأربع فترات الأولى :

فترة تكوجاوا، وفترة ميجى Meiji ، وفترة الحرب ١٩٤٠ – ١٩٤٥، وفترة من ١٩٤٦ حتى الآن.

وأيضاً أن القوى و العوامل السياسية لها تأثير على التعليم الجامعى اليابانى وإداراته – وخاصة كليات التربية وإدراتها –، حيث أوضح الباحث مقدار التدخل السياسى فى التعليم وطبيعة الحزب الحاكم وتأثيره على مسيرة التعليم الجامعى. فبالرغم من أن اليابان كان مجتمعاً أقطاعيا ولم يتجه لممارسة الديموقراطية.

حيث كانت السلطة والسيادة تتركز فى يد الإمبراطور، إلا أن اليابانيين أقاموا نظاماً ديمقراطياً وذلك من خلال الدستور اليابانى، وهذا انعكس على الجامعات التى تتمتع بالاستقلالية والحرية فى اتخاذ القرارات.

إلا أن هناك هيئة استشارية هى المجلس القومى للجامعات – هذه الهيئة أنشأتها وزارة التربية والعلوم والثقافة عام ١٩٨٧ – وهى الهيئة المسئولة عن الإشراف على

الجامعات والكليات التى تتبعها، بالإضافة إلى مجالس الجامعات ومجالس الأقسام هى السلطات التعليمية المسئولة عن الجامعات والكليات وبذلك فإن للعامل السياسى أثر فى إدارة كليات التربية.

وأن للعوامل الاقتصادية تأثير كبير على التعليم الجامعى اليابانى بما فيها مؤسسات إعداد المعلم، من خلال نقطتين هامتين هما البناء الإقتصادى والنظرية الاقتصادية الرأسمالية التى يسير عليها المجتمع اليابانى، حيث إن قوة الاقتصاد الياباني ساعدت على توفير الإمكانات المادية والبشرية، لأن اليابان من الدول المتقدمة وهى من ذوى الاقتصاد المرتفع و الإمكانات العالية كما أن اليابان تسير فى طريق الرأسمالية وهناك مشاركة بين الحكومة والأفراد والهيئات فى الإنفاق على التعليم بصفة عامة والتعليم الجامعى بصفة خاصة، ولا شك أن الحكومة القومية تسهم فى دعم المؤسسات الجامعية وتعمل على توفير الإمكانات المادية والبشرية للنهوض بالعملية التعليمية بكليات التربية، بالإضافة إلى الأفراد والهيئات. فيتخرج المعلم لجميع المراحل التعليمية الكفء القادر على نهضة المجتمع، وسبباً فى كل تقدم، والوضع الاقتصادي المرتفع الآن.

كما أن القوى الاجتماعية فى اليابان والتركيب الطبقى للمجتمع اليابانى مع وجود بعض التغيرات الاجتماعية كان لها تأثير كبير على التعليم الجامعى اليابانى، حيث يتميز اليابانيون بالوحدة والتجانس وليس التباين والتعدد، وبالتالى تؤثر العوامل الاجتماعية على إدارة كليات التربية من ناحية وسياسة قبول الطلاب من ناحية أخرى وذلك من خلال نظرة المجتمع اليابانى إلى مهنة التعليم وهى نظرة مقدسة ومحترمة.

وكذلك أثر الموقع الجغرافى ومصادر البيئة فى اليابان على التعليم الجامعى فموقع اليابان وانفصاله عن قارة آسيا شبيه بالموقع الجغرافى لبريطانيا، فقد حمتها البحار

المحيطة من الغزوات وبذلك اقتضى الموقع الجغرافى لليابان أن تهيمن على البحار. وتأثير هذه العوامل يتحدد فى ضرورة الاهتمام بالأبنية التعليمية، وخاصة مبنى كلية التربية والمحتوى الدراسى وطرق التدريس ومدى ملائمته للمواصفات العالمية، علاوة على أن العوامل والقوى الجغرافية تؤثر فى إدارة كليات التربية.

فمن خلال الطقس والمناخ، يتم تزويد هذه الكليات بإمكانيات مادية مثل المعامل والتجهيزات، كذلك أجهزة التكييف من أجهزة تبريد وأجهزة تدفئة تبعاً لدرجة الحرارة التى تسود الإقليم الذى توجد فيه.

وأخيراً أتضح أن لدرجة التقدم الحضارى فى اليابان تأثير فى التعليم الجامعى فحضارة اليابان وتقدمها يجعل هناك إمكانيات مادية وبشرية وهذه الإمكانات من أهم مقومات كليات التربية، ومن ناحية القبول بتلك الكليات، يتضح أثر التقدم الحضارى الذى يضع فى الاعتبار احترام رغبات الطلاب وهوايتهم التى تؤخذ فى الاعتبار كمؤشرات للقبول، بعد اجتياز امتحانات القبول التى تعقدها الكلية مثل الاختبارات التحصيلية واختبارات القدرات والاستعداد والتحصيل، ثم السجل الشامل لدرجات الطالب فى المرحلة الثانوية، ونتائج الفحوص الطبية، علاوة على اللياقة البدنية والجسمية، وغيرها.



الفصل الخامس

مقدمـــــــة:

يـرتبط التعليم الأمريكي بـالتراث الأوربي الـذى حملـه المهـاجرون الأوائـل الـذين استوطنوا الأرض الجديدة فقد حمل أولئك الرواد من المستوطنين معهم أرائهم السياسية ومعتقـداتهم الدينيـة وقـيمهم الاجتماعيـة وعـاداتهم وتقاليـدهم وأنظمـتهم الثقافيـة والحضـارية، وظلـت أمريكـا خـلال القـرن التاسـع عشـر ملتقـى هـذه الأفكـار والثقافـات المتباينة المتوافدة إليها من مختلف البلاد الأوربية، فأقام هؤلاء المهاجرون بعض المدارس فـى الجهـات التـى استقروا فيهـا لتعليم أبنـائهم وأطلعوا بالإشراف عليها وإدارتها، وكـان ذلك هو النواة لتلك اللا مركزية التى يتسم بها التعليم الأمريكى اليوم [1]، وبالتالى تميز التعليم الأمريكي بالتنوع والمرونة والاختلاف الكبير.

وتبدو هذه المرونة -واضحة- في نظام التعليم الأمريكي في أكثر من موضع، فهنـاك مرونة الطلاب وأولياء أمورهم في اختيار نوعية الدراسة التي يتبعونها، وحتى في حالة ما إذا لم تتلائم نوعية الدراسة مع قدرات وميل الطالب يمكنه أن يحول إلى نوعية دراسية أخـرى، وقـد يحـتفظ بالسـاعات المعتمـدة الـتي درسـها. ونفـس المرونـة موجـودة بـالتعليم الجامعي، إذ يحق للطالب الذي درس القانون أن يلتحق بكلية الطب للحصول على درجة علميـة، وذلـك إذا اسـتطاع أن يجتـاز امتحـان قبـول كليـة الطـب، ونتيجـة الامتحـان هـي الفيصل في قبوله أو عدم قبوله[2].

ويمكن تقسم مراحل التعليم الأمريكي إلى ثلاث مراحل أساسية :

(١) المرحلـة الابتدائيـة: وتتضـمن مرحلـة مـا قبـل المدرسـة ومـدتها سـت سنوات ry or (primary) Education.aElement

(١) أحمد إبراهيم أحمد، التربية المقارنة، مرجع سابق، ص١٠٥.
(٢) نهى حامد عبد الكريم، مرجع سابق، ص ١٠٧.

ويبدأ سن الإلزام فى هذه المرحلة من سن سبع سنوات فى ٢٩ ولاية أمريكية أو سن ست سنوات فى الولايات الأخرى.

(٢) المرحلة الثانوية: ومدتها ست سنوات وتتضمن الثانوي العام والمهني والفني: ion (Academic, Vocational, Technical)tdary EducanSco وتنتهى بنهاية سن الإلزام.

(٣) التعليم الجامعي والعالي المتخصص وتتراوح مدة الدراسة ما بين ٤ إلى ٦ سنوات[١]

Higher Education (College, University, Professional)

وهناك ستة أنواع لمؤسسات التعليم العالي والجامعي:-

النوع الأول: المؤسسات الفنية والمدارس النصف مهنية TechnicalInstitutions and Semi Professional Schools ومدة الدراسة في هذه المؤسسات تتراوح ما بين سنة إلى ثلاث سنوات وتعد الطالب لمهن خاصة مثل مهندس فني، فني تمريض، فني تجاري.

النوع الثاني: الكليات الصغرى العامة أو الخاصة Junior (Private) Colleges ومدة الدراسة بها سنتان وهي تقدم برامج أكاديمية عامة تعد الطالب للانتقال إلى مؤسسة أعلى، من أربع سنوات، أو إلى برامج مهنية متخصصة.

النوع الثالث: كليات الفنون الحرة Liberal Arts Colleges وهي التي تركز مناهجها على الجوانب التقليدية مثل التاريخ والكيمياء واللغات والاقتصاد، وتمنح هذه المؤسسات درجة البكالوريوس.(Bachelor's Degree)

---

(١) المرجع السابق، ص١١٠.

النوع الرابع : هو الجامعات والكليات الشاملة Comprehensive Colleges وهي التي تشمل كليات الولايات والكليات الخاصة الإقليمية، وكلها تمنح درجات البكالوريوس ودرجات الماجستير (Master's Degrees)، وتقدم هذه الكليات برامج في تجارة الأعمال وفي إعداد المعلم، وفي الاتصالات.

النوع الخامس: المدارس المهنية المستقلة Independent Professional Schools وتشمل معاهد التكنولوجيا ومدارس الفنون، ويعد هذا النوع الطلاب إلى مستوى أعلى من المستوى الأول (النوع الأول)، وتمنح هذه المؤسسات درجات البكالوريوس، وأحياناً درجات الماجستير.

النوع السادس: الجامعات Universities، وهي المؤسسات الجامعية التي تمنح أعلى درجة علمية وهي درجة الدكتوراه بالإضافة إلى درجات الماجستير ودرجات البكالوريوس، وهذ المؤسسات تضم إليها ست كليات فأكثر مثل كليات الطب والعلوم والحقوق والتربية والآداب، وغيرها. وهذه الجامعات تتنوع ما بين عادة (حكومية) أو خاصة[1].

والجامعات - في أي مجتمع- تعد معقد الآمال نحو كل تقدم وازدهار، حيث إنها بحكم موقعها في قمة الهرم التعليمي والعلمي، وبحكم كونها مركز إشعاع علمي وفكري وثقافي بما تضمه من كفاءات بشرية، علمية وبحثية، لقادرة على التصدي لمشكلات المجتمع بوضع تصور علمي لمواجهة تحديات المجتمع.

والجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية تسهم بصورة كبيرة في إحداث التغيرات المختلفة في المجتمع وقيادته نحو الرقي الحضاري علمياً، وثقافياً، واجتماعياً، مع العلم أن

(1) UNESCO, World Guide to Higher Education,Op.Cit,pp. 527 - 528.

هذه الجامعات تأثرت بالجامعات البريطانية من حيث الدراسات القانونية والأدبية والفلسفية من ناحية، والجامعات الألمانية من حيث البحوث العلمية والاهتمام بها من ناحية أخرى(١).

وسنعرض أهم أهداف التعليم الجامعي فى المجتمع الأمريكى التي تعتبر كإطار عام لأهداف كليات التربية الأمريكية.

أهداف ووظائف التعليم الجامعي في الولايات المتحدة الأمريكية :

إن أهداف اية جامعة، إنما نبع من فلسفتها التربوية المترجمة لفلسفة المجتمع وأهدافه التي يتوخاهان حيث إن الفلسفة التربوية تعني الرؤية الفكرية والنظرة الشاملة المتكاملة التي تستند إليها الأهداف العامة التي يتبعها المجتمع والتي توجه النظام التعليمي والنشاط التربوي كله، وتنقده وتعمل على تعديله وتطويره في ضوء والمتغيرات الثقافية(٢).

فلقد تطورت وظيفة الجامعة تبعاً لتطور المجتمع ذاته، وأصبحت الجامعة مؤسسة تربوية ذات أهداف اجتماعية واقتصادية وثقافية، بعد أن كانت مجرد مؤسسة تعليمية تركز كل اهتماماتها على تلقين الطلاب بعض المواد الدراسية لتأهيلهم للحياة، وعليه، فإن الجامعات والكليات في الولايات المتحدة الأمريكية، توجد من أجل المساهمة في تعليم وتدريب أفراد المجتمع، وتزويدهم بالمعلومات النافعة، وغرس الأخلاق الفاضلة فيهم، حتى يتم إعدادهم للحياة لمواجهة التحديات العصرية(٣).

(١) محمد منير مرسي، المرجع في التربية المقارنة، مرجع سابق، ص ص ٣٥٣ - ٣٥٤.
(٢) عبد الله بشير فضل ، نظم التعليم العالى والجامعى: عرض مقارن مع دراسة ميدانية (بنغازى: الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، ١٩٨٦)ص ٤١.
(3) Wilson, Woodrow, "The Study of Aministration", political Science Quarterly, June 1987, P. 197.

وهذه الجامعات وتلك الكليات الأمريكية تقوم بثلاث وظائف رئيسية هي التدريس (Teaching)، والبحث العلمي (Research)وخدمة المجتمع (Social Srvice) [(١)].

ونعرض أبرز أهداف التعليم الجامعي في الولايات المتحدة الأمريكية كما يلي: [(٢)]

(١) نقل المعرفة عن طريق التدريس في مستوى الدرجة الجامعية الأولى والدراسات العليا والتربية المستمرة.

(٢) تطوير المعرفة، والعمل على تقدمها عن طريق إجراء البحوث النظرية والعملية والتطبيقية، والاستثمار فى التعليم العالي والجامعي.

(٣) تنمية شخصيات الطلاب مع توجيه عناية خاصة لتنمية القدرات العقلية، والأحكام الخلقية عن طريق التدريس والبحث والنقد.

(٤) إعداد أفراد المجتمع وتعديل سلوكياته وتزويدهم بالكم الكثير والنافع من المعلومات والمعرفة، اللازم لمواجهة التغيرات العصرية والمجتمعية.

(٥) تلبية الحاجات الاجتماعية على مستوى كل ولاية بمفردها بوجه خاص. وعلى مستوى الولايات المتحدة جميعها بوجه عام.

(٦) تطوير إمكانية التعليم الجامعي لطلبة المدارس الثانوية وخاصة التركيز على الجانب المهني.

---

(١) Ronald John Hy and et. al., Op. Cit, p. 473.

(٢) اعتمدنا على المصادر التالية: -

- Wynn, R. and Lindsay, j., American Education , 9 th Edition (new York: Harper & Row, 1988), p.p. 228 - 229.
- Ronald John Hy and et. al, Op. Cit, P. 649.
- I bid, p. 469.
- Howard P. Tuckman and Cyril F. change, "Conflict, Congrunce and Generic University Goals", Journal of Higher Education , vol. 59, No. 6, November/ December 1988, p.p. 611 - 633.

(٧) إعداد باحثي المستقبل اللازمين لاستمرار الجامعات ومراكز البحث العلمي المختلفة في المجتمع الأمريكي.

(٨) الحفاظ على العناصر الأصيلة من الثقافة القومية.

وبذلك يتبين لنا أن هذه الأهداف تركز على وظائف الجامعات الثلاث: التدريس والبحث العلمي، وخدمة المجتمع، كما يتبين أيضاً التركيز على تطوير وتقدم الإمكانات البشرية الأمريكية، بالإعداد والتدريب استخدام التكنولوجيا المطوعة، وتسخير العلوم و التكنولوجيا لخدمة المجتمع الأمريكي وحل مشكلاته وتحقيق تقدمه وأمنه وتطوره، علاوة على توافر الإمكانات المادية بهذه الجامعات التي من خلالها تتحقق هذه الأهداف.

ونعرض أهم أهداف كليات التربية التي تعتبر أحد أهم مؤسسات التعليم الجامعي وتدور حولها الدراسة الحالية كما يلى[1].

(١) الوصول إلى إعداد معلم متكامل بحيث يستطيع ترقية قدراته الكامنة إلى أقصى حد ممكن، وبحيث يستطيع تطبيق المثل النبيلة والأغراض الخلقية السامية عندما يتدبر في أمر ما قبل أن يقوم بتنفيذه.

---

(١) اعتمد الباحث على المصادر التالية:
- وليم بريكمان، نظم التربية في الولايات المتحدة الأمريكية، ترجمة محمد المرسي ابو الليل (القاهرة: دار النهضة العربية، د.ت)، ص ص ٦٤ - ٦٥.
- وهيب سمعان، دراسات في التربية المقارنة، مرجع سابق، ص ١٠١.
- Robert O. slater, "Symbolic Educational Leader ship and Democracy in America", Educational Administration Quarterly, Vol. 30, No. 1, February 1994, p. 97 - 101.
- محمد أحمد محمد عوض، إعداد معلمات رياض الأطفال في مصر في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة (سوهاج: دار محسن للطباعة،١٩٨٩)، ص ٩٠.
- Austin D. Swanson, "The Role of Administratorsin Reforming Teacher Education in the United States", Apaper Presented at Conference on Developing Education programs to upggrade The Faculty of Education Teachers , 16 - 17 Feb., Assiute, 1993, p.7.
- University of pittsburgh , School of Eduction 1993 - 1995, pittsburgh, 1995, p. 36.

(٢) تنمية مواهب المعلمين إلى الحد الذي تسمح به قدراتهم واتجاهاتهم وأهدافهم بصورة تجعل منهم مواطنين صالحين لوطنهم ولأنفسهم.

(٣) إعداد المعلمين ليكونوا مواطنين متكاملين يعملون من أجل الديمقراطية وليس كوسيلة لتحقيق مصالح خاصة، وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية دون النظر لحالاتهم الاقتصادية أو لأصلهم أو لعقيدتهم أو لونهم أو جنسهم أو مواطنهم القومي أو أسلافهم، وذلك لتحقيق أهداف الديمقراطية الأمريكية.

(٤) إعداد الطلاب للمشاركة الديمقراطية في الحياة السياسية، وأن يعرفوا ما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات تجاه المجتمع الأمريكي.

(٥) إكساب الطلاب المهارات المتعلقة بالعلاقات الإنسانية، والقدرة على فهم مهنة التدريس، ودور المدرسة الهام كمؤسسة اجتماعية وسياسية.

(٦) تعليم الطلاب كيف يكونون المعرفة والمعاني، وكذلك إيجاد الثقافة وليس اكتسابها فقط، وتشجيعهم على التفكير الابداعي المستقل والتعبير الحر عن ذواتهم دون خوف، وذلك من أجل إعداد أبناء المستقبل إعداداً صحيحاً.

(٧) تهيئة الفرص لجميع الطلاب المتقدمين في اختيار مجالات متخصصة لكي يصبحوا باحثين وعلماء متخصصون من ناحية، ومعلمين أجلاء من ناحية أخرى سواء للتدريس في كليات التربية، أو المؤسسات التعليمية بالمراحل التعليمية المختلفة.

ويتضح من هذه الأهداف أنها تتنوع ما بين أهداف تركز على الناحية السياسية والناحية الاقتصادية، والاجتماعية، والتعليمية والعلمية. وغيرها، كما يتبين التركيز على

تطوير وتقدم الإمكانات البشرية (معلمين وباحثين)، من خلال توافر الإمكانات المادية والتي تعتبر أهم أساس من مقومات الإدارة التعليمية بهذه الكليات.

أولا، التطور التاريخي لنشأة وإدارة كليات التربية فى الولايات المتحدة الأمريكية:

منذ اكتشاف الولايات المتحدة الأمريكية في النصف الثاني من القرن الخامس عشر ١٤٩٣م - عصر الكشوف الجغرافية- فقط كانت الكنيسة هي المؤسسة الوحيدة التي تتولى شئون التعليم قبل الاستقلال، وكان القساوسة ورجال الدين هم الذين يقومون بالتدريس كمعلمين، وربما كان ذلك السبب وراء النظرة إلى المعلم في المجتمع الأمريكي على أنه يتصف بالأخلاق الكريمة(١).

فقد كان الأمريكيون ينظرون إلى التدريس على أنه مهنة لا تتطلب الإعداد السابق لها، شأنها شأن غيرها من المهن، وكانت الفكرة السائدة، هي أن من لديه إلمام بالمادة الدراسية يستطيع أن يقوم بتدريسها(٢)، الأمر الذي أدى إلى أنه لا توجد -أبان ذلك- مؤسسات متخصصة لإعداد المعلم.

ولم يستمر هذا الوضع، فقد تغير بالتدريج مع الزمن نتيجة للاهتمام بمهنة التدريس وتحسين مستواها، حيث تبين أن الاهتمام ببعض المعلومات ليس كافياً لتدريس المادة وإنما يتطلب الأمر إعداداً خاصاً، ومن ثم بدأت فكرة إنشاء مؤسسات ومعاهد متخصصة لإعداد المعلمين وتدريبهم.

ففي عام ١٨١٠ انتقل نظام العرفاء من أوربا إل الولايات المتحدة الأمريكية بمدرسة لانكستر النموذجية، حيث يعلم المدرس العريف، وهذا بدوره يقوم بتعليم بقية التلاميذ. وفي

(١) محمد منير مرسي، الاتجاهات المعاصرة في التربية المقارنة، مرجع سابق، ص ٣١٦.
(٢) المرجع السابق، ص ٣١٦.

عام ١٨١٢، قام دبتسون أولم ستيد D.O. Steed بافتتاح فصول خاصة لإعداد المعلمين حيث يدرس فيها التلاميذ المواد الدراسية التي سيقومون بتدريسها(١).

أما في أوائل القرن التاسع عشر، فقد أنشأت مدينة فيلادلفيا مدرسة نموذجية في عام ١٨١٨ لإعداد تدريب المعلمين اللازمين لتلك المدارس(٢).

وكانت أول مدرسة خاصة لإعداد المعلمين مدرسة النورمال التي أنشئت في فير مونت سنة ١٨٢٣م. أما أول مدرسة نورمال عامة فقد أنشئت في ولاية ماساشوستس سنة ١٨٣٩لإعداد المعلمين، حيث كانت مدة الدراسة بها عامين دراسيين(٣).

ثم وجدت هذه المدارس طريقها إلى بقية الولايات المتحدة الأمريكية، فظهرت في نيويورك عام ١٨٤٤، وفي أوهايو عام ١٨٤٥، وفي نيوهامبشاير وميتشيجان وإلينوي في عام ١٨٤٦، وفي نيوجرسي عام ١٨٤٧ ثم في ولاية بنسلفانيا عام ١٨٤٨ثم زاد عدد هذه المدارس في الولايات المتحدة الأمريكية خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر(٤).

وولاية نيويورك، قامت بإنشاء مدرسة للمعلمين فى عام ١٨٤٢ إلا أنها ظلت تعتمد على الأكاديميات وعلى خريجي المدارس الثانوية لإمدادها بالمعلمين لفترة طويلة(٥).

كما قامت ولاية إلينوي أيضاً بإنشاء الجامعة الحكومية للمعلمين سنة ١٨٥٧ التي كان هدفها تقديم برامج لإعداد المعلمين على مستوى عال للمدارس الأولية والثانوية(٦).

---

(١) سعيد إسماعيل عثمان، "دراسة مقارنة لنظام الإعداد المهني بكليات التربية في جمهورية مصر العربية والولايات المتحدة الأمريكية"، مرجع سابق، ص ١٧٣.

(٢) وهيب سمعان، دراسات في التربية المقارنة، مرجع سابق، ص ٤٤٩.

(٣) - محمد منير مرسي، الاتجاهات المعاصرة في التربية المقارنة، مرجع سابق، ص ٣١٦.

- Benton, William, Encyclopedia Britannica, A new Survey of Universal Knowledge, vol. 21, Chicago , 1962, P. 885.

(٤) سعيد إسماعيل عثمان، "دراسة مقارنة لنظام الإعداد المهني بكليات التربية في جمهورية مصر العربية و الولايات المتحدة الأمريكية، مرجع سابق، ص ١٧٤.

(٥) وهيب سمعان، دراسات في التربية المقارنة، مرجع سابق، ص ٤٤٩.

(٦) محمد منير مرسي، الاتجاهات المعاصرة في التربية المقارنة، مرجع سابق، ص ٤٤٩.

ونتيجة للحاجة الشديدة لعدد كبير من المدرسين مع بداية القرن الحالى من جهة ونتيجة للنقد الشديد الموجه إلى مدارس النورمال (Normal) لإنخفاض مستوى الدراسة بها ورغبة هذه المدارس فى الحصول على حق إعداد المعلمين للمدارس الثانوية من جهة أخرى[١].

بدأ التفكير في إدخال تحسينات جديدة لرفع مستويات تلك المدارس، مما أدى إلى امتداد الدراسة بها "حيث أصبحت مدة الدراسة فى كثير من مدارس النورمال أربع سنوات بعد الحصول على شهادة المدرسة الثانوية وذلك في عام ١٩٢٠م، أما في عام ١٩٣٠ غيرت كثير من مدارس النورمال أسماءها إلى كليات معلمين"[٢] وهذا يعكس مدى إهتمام المجتمع الأمريكى بإعداد المعلمين.

وكذلك فإن كليات المعلمين نفسها، قد أخذت تتحول في الوقت الحاضر إلى كليات للفنون الحرة (آداب وعلوم واقتصاد) أو جامعات، تقدم بالإضافة إلى برامج إعداد المعلمين للمدارس الأولية (الإبتدائية) والثانوية، برامج في الآداب والعلوم، وإدارة الأعمال والفن والموسيقي، وبرامج إعدادية لدخول كليات القانون والطب وغيرها . كما أن كثيراً منها أصبح يضم أقساماً للدراسات العليا[٣].

كما لا تقتصر مؤسسات إعداد المعلمين بالولايات المتحدة الأمريكية على مدارس النورمال سواءً كانت عامة أم خاصة، وكليات المعلمين، بل وهناك إلى جانب ذلك كلية ومدارس وأقسام التربية التي تقوم أيضاً بإعداد المعلمين.

(١) أ.ل. كاندل، التعليم في امريكا: دراسات فى نظم التعليم، ترجمة وهيب سمعان (القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية ١٩٦٠)، ص ٢٤٠.

(٢) بول وودرنج، اتجاهات حديثة في إعداد المعلم - ترجمة حسين سليمان قورة (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٧٣) ص ٢٦.

(٣)وهيب سمعان، دراسات في التربية المقارنة، مرجع سابق، ص ٥٥٩.

وسنعرض أهم أنماط مؤسسات ومعاهد إعداد المعلمين بالولايات المتحدة الأمريكية، والتي من أهمها مدارس النورمال خاصة أو عامة. وكليات المعلمين. وأقسام التربية بالجامعات ومدارس وكليات التربية.

١- مدارس النورمال Normal School :

وهذه المدارس أقدم مؤسسات ومعاهد إعداد المعلمين في أمريكا. وقد تطورت مدة الدراسة بها، فبعد أن كانت تتراوح ما بين سنة وسنتين أصبحت مدة الدراسة بها أربع سنوات، وهي تحصل على طلبتها من خريجي المدارس الثانوية لتعدهم للعمل كمعلمين للمرحلة الابتدائية[١].

كما كانت حركة مدارس النورمال تستهدف الارتفاع بمستوى التعليم الأولى بتحسين نوعية المعلم. ولم تأت سنة ١٩٠٠ إلا وكان لمدارس النورمال مكانة كبرى في إعداد معلم المرحلة الأولى في أمريكا[٢].

وهذه المدارس إما تابعة لهيئات خاصة أو سلطات محلية أو إقليمية. بمعنى أن تقوم بتمويلها الهيئات المحلية أو الإقليمية. كما تقوم بعملية الإشراف والتوجيه أيضاً بالإضافة إلى أن هذه المدارس نظمت على أساس النمط البروسي ،وكذلك مدارس إعداد المعلمين بها تحظى بشهرة كبيرة آنذاك[٣].

ولقد تطورت هذه المدارس تطوراً كبيراً ولا سيما بعد سنة ١٨٧٠ مع التوسع الكبير في التعليم الثانوي المجاني ، فبدأت كثيراً من مدارس النورمال تشترط الحصول على شهادة الدراسة الثانوية للالتحاق بها وذلك في عام ١٩٠٠ م. ثم بدأ في عام ١٩٢٠ كثير من هذه المدارس

(١) رضا أحمد إبراهيم، مرجع سابق، ص ص ١٧٠ - ١٧١.
(٢) محمد منير مرسي، الاتجاهات المعاصرة في التربية المقارنة، مرجع سابق، ص ٣١٩.
(٣) المرجع السابق، ص ٣١٩.

في جعل مدة الدراسة بها أربع سنوات، تنتهي بالحصول على درجة علمية عالية، ثم بدأت في منتصف الثلاثينات، تسمية مدارس النورمال تتغير إلى كليات المعلمين وكليات التربية(١).

ومنذ سنة ١٩٥٠ بدأ كثير من هذه الكليات تسقط من أسمائها كلمة المعلمين وأصبحت هذه الكليات ،كليات عامة أو كليات للفنون الحرة أو جامعات في بعض الأحيان مع استمرارها في إعداد المعلمين(٢).

وبالتالى إستطاعت كليات المعلمين أن تحل محل مدارس النورمال فى إعداد المعلمين، وهذه المدارس في طريقها إلى الزوال حالياً، ولا يوجد منها إلا أعداد قليلة للغاية.

٢- كليات المعلمين Teacher's Colleges

وهذه الكليات تقوم بإعداد معلمى التعليم الابتدائي والثانوي. وبعضها يعد المعلمين للكليات والجامعات، كما تمنح درجة الماجستير والدكتوراه. وهناك اتجاه في هذه الكليات لتوسيع برامجها لتشمل برامج التعليم العالي والتربية الحرة.

وكثير منها تعد طلابها لمهن أخرى غير التدريس. وهذا يعني تحويل كليات المعلمين في السنوات الأخيرة إلى كليات للفنون الحرة تدرس فيها الآداب والعلوم والفنون والموسيقى وغيرها(٣).

٣- أقسام التربية Departement of Education

وهي توجد كأقسام في كليات الفنون الحرة أو الكليات الحكومية -العامة- الرسمية الجديدة. وتتشابه خطة الدراسة بها مع كليات المعلمين، وتوجد هذه الأقسام أيضاً في بعض الجامعات، أو توجد ضمن قسم أكبر يضم العلوم الاجتماعية مثلاً أو الفنون الحرة

---

(١) وهيب سمعان، دراسات في التربية المقارنة، مرجع سابق، ص ٥٥٩.
(٢) المرجع السابق، ص ٥٥٩.
(٣) محمد منير مرسي، الاتجاهات المعاصرة في التربية المقارنة، مرجع سابق، ص ٣٢٠.

وقد بدأ اهتمام الجامعات بإعداد المعلم منذ ١٨٧٣ عندما أنشئت جامعة أيوا أول قسم دائم للتربية في الولايات المتحدة الأمريكية وتبعتها جامعات أخرى(١).

٤- كليات التربية Faculties of Education

يطلق على هذه الكليات أحيانا مدارس التربية Schools of Education مثل كلية التربية - جامعة بتسبرج University of Pittsburgh - School of Education، كلية التربية - جامعة جنوب كاليفورنيا University of South California - Schools of Education، فهذه الكليات تابعة للجامعات الأمريكية سواء كانت عامة ام خاصة.

ومعظم المعلمين بالولايات المتحدة الأمريكية يتم أعدادهم - حاليا - فى الجامعات وكليات الفنون الحرة بالإضافة إلى كليات التربية . وهذه الكليات - المدارس - تختلف عن كليات المعلمين، وأقسام التربية بالكليات فى أنها أحيانا تقبل طلابها بعد حصولهم على الدرجة الجامعية الأولى فى احد التخصصات ليدرسوا المواد التربوية والمهنية وحدها لمدة عام، ودراسة أساسية متصلة ومدة الدراسة بهذه الكليات والمدارس أربع سنوات متصلة(٢).

وعن إدارة هذه المؤسسات، فمنذ النشأة الأولى للتعليم الأمريكى كانت إدارته لا مركزية، وذلك لأن كل الأمم الأوربية التى هاجر منها مستوطنوا أمريكا كانت إدارة التعليم منها مركزية، إلا أن الأمريكيين ناقضوا ذلك وجعلوا المدارس خاضعة- على قدر الامكان - للإدارة المحلية والشعبية، حيث إن الأمريكيين يؤمنون بأن الديمقراطية تعنى تفويض الديمقراطية للسلطات . فكان تمسكهم باللامركزية تعبيراً واضحاً عن رغبتهم الأكيدة فى إرساء قواعد الديمقراطية وبالتالي كانت إدارة التعليم إدارة لامركزية وهذه الإدارة

---

(١) محمد منير مرسي، الاتجاهات المعاصرة في التربية المقارنة، مرجع، ص ٣٢٠.
(٢) رضا احمد ابراهيم، مرجع سابق، ص ١٧٢ .

انعكست على الوضع فى معاهد إعداد المعلمين منذ بدايتها (سبق إيضاحه بالفصل السادس).

فكانت مدارس النورمال تابعة لهيئات خاصة أو سلطات محلية أو إقليمية وبالتالى تقوم بالإشراف عليها وإدارتها هذه الهيئات الخاصة أو السلطات المحلية أو الإقليمية.

ومؤسسات التعليم الجامعى الأمريكى تتميز بالتعدد والتنوع الكبير، لذا يصعب قيام إدارة مركزية فى هذه المؤسسات ،وكليات المعلمين وكليات التربية وكليات الفنون الحرة بالولايات المتحدة الأمريكية تتحدد فى مجالس هذه الكليات برئاسة عمدائها فى ضوء سياسة مجلس الجامعة مع مراعاة أن لكل منهما مهام ووظائف وسلطات خاصة به بالإضافة إلى الأقسام العلمية بالجامعات لها مجالسها الخاصة، وعلية فهناك اختصاصات مستقلة لكل من مجالس الاقسام ومجالس الكليات ومجالس الجامعات فى ضوء الإدارة اللامركزية بالمجتمع الأمريكى.

وسوف نعرض بالتفصيل إدارة كليات التربية بالجامعات الأمريكية باعتبارها إحدى مؤسسات إعداد المعلم فى الولايات المتحدة الأمريكية.

ثانيا: إدارة كليات التربية بالولايات المتحدة الأمريكية:

تعتبر إدارة التعليم وتمويله فى نظام التعليم الأمريكى من اختصاص الولايات المحلية ويرجع ذلك إلى النشأة الأولى للتعليم وإلى طبيعة العقلية الأمريكية الجديدة ومثلها العليا، إذا كان يعتقد الأمريكيون بأن الديموقراطية تعنى تفويض السلطات ولذلك كان تمسكهم باللامركزية تعبيراً واضحاً عن رغبتهم الأكيدة فى إرساء قواعد الديموقراطية والحرية على أساس سليم.

وبالتالى فإدارة التعليم فى الولايات المتحدة الأمريكية مثال واضح للإدارة اللامركزية فى التعليم، حيث تعتبر مسئولية التعليم من اختصاص الولايات. وهذا ما أشار إليه الدستور الأمريكى، الذى كفل لكل ولاية الحق فى إنشاء نظام التعليم الخاص بها وبذلك تولت الحكومات المختلفة فى الولايات هذه المسئولية مع تحمل المواطنين فى المجتمعات المحلية جزءاً كبيراً من تمويل التعليم المحلى من خلال الضرائب والرسوم التى تحصل نظير تقديم خدمات التعليم (١).

وللوقوف على إدارة كليات التربية فى الولايات المتحدة الأمريكية، يعرض الباحث فيما يلى نبذة موجزة عن إدارة التعليم فى الولايات المتحدة الأمريكية، والتى يمكن تحديدها كما يلى: -

١- الإدارة التعليمية على المستوى القومى (الفيدرالى)

يقصد بالإدارة التعليمية على هذا المستوى بالهيئات التى وكلت إليها الدولة مهمة الإشراف على التعليم وتوجيهه والتنسيق بين مؤسساته، وتمثل الحكومة الفيدرالية هيئات هذا المستوى من خلال مكتب التعليم للولايات المتحدة. وللمكتب مستشار للتعليم فى وزارة الصحة والتعليم والرفاهية حيث أصبح هذا المكتب تابعا لهذه الوزارة منذ عام ١٩٥٣ (٢) ومن أهم وظائفه ما يلى:

- البحث التربوى وإدارة المنح والمساعدات المالية الفيدرالية وإصدار اللوائح التى تنظم برامج هذه المساعدات التعليمية للولايات المتحدة والهيئات القومية والعالمية.
- جمع البيانات الإحصائية ومختلف المعلومات عن التعليم الأمريكى .

---
(١) نهى حامد عبد الكريم، مرجع سابق، ص ١٠٨.
(٢) محمد منير مرسى، الاتجاهات المعاصرة فى التربية المقارنة، مرجع سابق، ص ١٦٢.

- القيام بالوظيفة الإشرافية على التعليم. [١]

٢- الإدارة التعليمية على المستوى الإقليمى:

طبقا لما ورد فى التعديل العاشر للدستور الأمريكى سنة ١٧٩١، أنه تعتبر مسئولية التعليم من اختصاص الولايات، فكل ولاية تنشئ نظامها التعليمى الخاص بها وتتولى الإشراف علية، وتمويله، وتضم الإدارة التعليمية على هذا المستوى عدة هيئات أهمها: [٢]

أ - الهيئة التشريعية للولاية:

وهى السلطة المختصة برسم السياسة التعليمية على مستوى الولاية، وتحديد الإعتمادات المالية للإنفاق على التعليم، وإصدار القوانين التعليمية، كما تقدم فى بعض الولايات بتعيين أعضاء مجلس الولاية للتعليم (وهى تعتبر السلطة القومية المركزية على مستوى الولاية).

ب- مجلس الولاية للتعليم:

يعتبر أعلى سلطة تعليمية فى الولاية بعد الهيئة التشريعية، وتتمثل المسئولية الرئيسة لهذا المجلس فى تخطيط التعليم فى ضوء قرارات الهيئة التشريعية واحتياجات الولاية، كما يقوم بتعيين رئيس مكتب الولاية للتعليم.

ويضم مجلس الولاية عدداً من الأعضاء يتراوح بين خمسة وخمسة عشر فى معظم الولايات، وهؤلاء الأعضاء مواطنون عاديون يتم اختيارهم بالانتخاب أو التعيين، وليست هناك مؤهلات معينة تشترط لعضوية المجلس، كما أن الأعضاء لا يتقاضون أجورا على عضويتهم، وتكون مدة هذه العضوية لفترة تتراوح بين سنتين وست سنوات.

---

(١) نبيل احمد عامر صبيح، وأخرون، ومرجع سابق، ص ٢٧٥.
(٢) اعتمد الباحث على المصادر التالية:
- نبيل احمد عامر صبيح، وأخرون، ومرجع سابق، ص ص ٢٧٥ - ٢٨٦.
- محمد منير مرسى، الاتجاهات المعاصرة فى التربية المقارنة، مرجع سابق، ص ص ١٦٢ - ١٦٣.

حـ - مكتب الولاية للتعليم:

يتولى رئاسة هذا المكتب رئيس مكتب الولاية للتعليم أو القائد الأعلى للتعليم بالولاية، وتنحصر وظائفه فيما يلى:

- تنفيذ السياسة التعليمية التى يرسمها ويحددها مجلس الولاية للتعليم .
- توزيع تمويل الولاية على السلطات التعليمية المحلية .
- توجيه التعليم والإشراف عليه .
- التصديق على شهادات المعلمين.
- الإسهام فى تطوير المستويات المهنية للمعلمين من خلال برامج التدريب أثناء الخدمة .
- تقديم الخدمات الاستشارية للمديرين المحليين والمجالس المدرسية .

وهذا المكتب يضم أقساماً مختلفة للتعليم الابتدائي والثانوى والفنى والعالى وإعداد المعلمين وتعليم الكبار والبحوث التربوية والخدمات التعليمية.

٢- الإدارة التعليمية على المستوى المحلى:

تقسم كل ولاية إلى وحدات إدارية تعرف كل وحدة منها باسم منطقة District وتعتبر المنطقة مسئولة مسئولية رئيسية عن إدارة التعليم على المستوى المحلى، ولكل منطقة مكتب للتعليم يرأسه المدير المحلى للتعليم الذى يعتبر المسئول التنفيذى للتعليم فى المنطقة ومن أهم اختصاصات هذا المكتب.

- إعداد ميزانيات المدارس وتحديد سمات المقرارات الدراسية بها.
- تعيين المعلمين والإداريين بالمدارس.
- إنشاء المدارس وتجهيزها بالمعدات اللازمة .

- تشريع اللوائح بما يتفق مع قانون الولاية ولوائح مكتب الولاية للتعليم.

جمع الضرائب والأموال الضرورية للانفاق على التعليم (١).

إدارة التعليم الجامعى فى الولايات المتحدة الأمريكية :

إنطلاقاً من أن التعليم الأمريكى يتميز بالتعدد والتنوع والاختلاف الكبير، وإدارته والرقابة عليه رقابة شعبية، فهذا الأمر ينعكس على التعليم الجامعى.

فالجامعات الأمريكية تتميز بالتنوع والتعدد ما بين الحكومية (العامة) والخاصة كما أنها جميعا مستقلة فى النواحى العلمية والتعليمية والإدارية رغم اعتمادها على المعونات الحكومية إلى جانب التبرعات والهبات من المؤسسات الاجتماعية والأفراد الموسرين ومشروعاتها البحثية الإنتاجية وغيرها (٢) وكذلك لا توجد هناك سلطة عليا تفرض سيطرتها على الجامعات الأمريكية سواء كانت عامة ام خاصة.

(١) نبيل احمد عامر صبيح وآخرون، مرجع سابق، ص ٢٧٧.

(2) The Intenational Encyclopedia of Higher Education , Vol. 7 , (Sanfrancisco: Jossey - Bass pulishers, 1977) , P. 3216.

ويمكن توضيح إدارة التعليم الجامعى الأمريكى من خلال المستويات التالية:

١- المستوى القومى :

من خلال التعديل العاشر للدستور الأمريكي فإن الحكومة الفيدرالية لا تقوم بالإشراف على الجامعات، بل تقوم بالمساهمة فى تمويل بعض المشروعات البحثية والتعليمية بالجامعات، كما تقوم بتقديم المساعدات والمنح والأراضي لإنشاء الجامعات، وتقديم إحصاءات وبيانات عن التعليم الجامعى الأمريكى، أما الولاية فهى التى تتولى الإشراف على التعليم بصفة عامة ويتم الإشراف على الجامعات الأمريكية بالولاية من خلال مجلس الأمناء أو مجلس الولاية للتعليم.

ففى الجامعات العامة هناك مجلس الولاية للتعليم العالى حيث يتراوح عدد أعضاؤه ما بين سبعة إلى مائة عضو، ثم يتم تعينهم من قبل حاكم الولاية، أو بالانتخاب ويراعى فى تعينهم أن يمثلوا جميع الأقاليم المكونة للولاية وأن يكونوا من ذوى الخبرة سواءً كانوا من رجال الأعمال أو السياسيين أو العسكريين أو القضاء، أما فى الجامعات الخاصة فيتم انتخاب مجلس الأمناء من قبل الجهات الممولة لها ويكون الأعضاء من ذوى النفوذ والمكانة التى تمكنهم من تقديم المساعدة والدعم لجامعاتهم، ومن أهم اختصاصاته ما يلى:

- رسم الخطوط العريضة لأهداف الجامعة تفاعلها مع البيئة .
- اختيار رئيس الجامعة، وتقويم عمله من حيث فاعليته وقدرته على إدارة الجامعة وتفاعلها مع البيئة.
- الحفاظ على استقلال الجامعة الأكاديمي والإداري والمالي .

- تنظيم مصادر تمويل الجامعة (١).

٢- المستوى الإقليمى:

تتمثل إدارة التعليم الجامعى على هذا المستوى (على مستوى الجامعة) فى مجلس الجامعة أو مجلس الأوصياء ، ورئيس الجامعة فيعد مجلس الجامعة المجلس التشريعى ويشكل من رئيس الجامعة الذى يعد الرئيس التنفيذى للجامعة والمسئول أمام مجلس الأمناء أو مجلس الولاية للتعليم العالى، ويضم مجلس الجامعة إلى جانب رئيس الجامعة نوابه وعمداء الكليات، باعتبارهم السلطة التنفيذية فى كليات الجامعة، بالإضافة إلى عدد من الطلاب والإداريين كما يمثل فيه من بعض مؤسسات المجتمع المختلفة (٢).

ويختص هذا المجلس برسم وصياغة السياسة العامة للجامعة ورسم سياستها المالية وإقامة علاقات وثيقة مع مصادر التمويل والتخطيط للبرامج والمنشآت الحديثة للجامعة(٣) وبذلك " يتصرف هذا المجلس فى شأن الجامعة بحرية كاملة، وبما تمليه عليه مصلحة الجامعة والمصلحة العامة فقط " (٤).

بالإضافة إلى مجلس الجامعة فهناك مجالس جامعية متنوعة لها سلطة اتخاذ بعض القرارات ومن أمثلتها مجلس رعاية الطلاب، ومجلس الشئون الأكاديمية ومجلس لشئون تنمية المجتمع، ومجلس لشئون الدراسات العليا، ومجلس للشئون التنفيذية ومجلس للشئون الإدارية، ومجلس للشئون المالية، ولا يوجد نمط موحد لهذه المجالس

(1)The Intenational Encyclopedia of Higher Education , Vol. 9 , (New York: Mc millan co. and The free press , 1971) , P. 4239.
(2) John D Millet , New Structures of campus power (sanfrancissco: Jossey pub., 1978) , P. 9
(3) Ibid , P. 9
(٤) عبد الغنى عبود، التربية المقارنة فى نهايات القرن، الايديولوجيا والتربية من النظام إلى اللانظام، مرجع سابق، ص ١٥٤.

الجامعية على مستوى الجامعات الأمريكية، كما يتولى رئاسة هذه المجالس نواب رئيس الجامعة حيث يختص كل نائب بمجال معين.

٢- المستوى المحلى :

تتمثل إدارة التعليم الجامعى على هذا المستوى فى إدارة كل كلية جامعية. ويمكن تحديد إدارة كليات التربية – إحدى هذه الكليات – فى المستويات التالية:-

أ - مجلس الكلية وعميد الكلية :

مجلس الكلية يساعد عميد الكلية في وضع ورسم السياسة التعليمية بالكلية والعمل على تنفيذها، ويتم مسايرة العمل داخل الكلية عن طريق هذا المجلس برئاسة العميد وعضوية وكلائه ورؤساء الأقسام العلمية المختلفة، وكذلك الأعضاء المعينين من خارج الكلية، بالإضافة إلى عدد معين من الإداريين والطلاب[١].

ويختص مجلس الكلية بوضع اللائحة التنفيذية للكلية وشروط وتحديد البرامج الدراسية بعد رفعها من الأقسام العلمية المختلفة، كذلك يمكن توضيح سياسة الجامعة لأفراد الهيئة التدريسية.

كما يعد مسئولاً عن العلاقات العامة وتوفير قنوات الاتصال بين الجامعة والمجتمع[٢]

ويعد العميد مسئولاً عن تنفيذ قرارات مجلس الكلية ومجلس الجامعة أو الأوصياء، ومجلس الأمناء في ضوء اللوائح والقوانين المنظمة للتعليم بالجامعة.

ومن أهم اختصاصاته ما يلى :

- الإشراف على النشاط الأكاديمي بالكلية.

---

(١) The American Council of Education, American Universities and Colleges, 13 th Edition (New York: Walter de Grugter, Inc., 1987), P. 110.

(٢) نادية محمد عبد المنعم حفني، "الهيكل التنظيمي للجامعات وعلاقته باستقلالها الإداري والمالي"،رسالة دكتوراه (غير منشورة)،كلية التربية - جامعة عين شمس، ١٩٩١، ص ١٧٧.

- الإشراف على النشاط الفني والإداري بالكلية.
- الإشراف على تنظيم ميزانية الكلية ووضع سياسة توزيع الإنفاقات المتصلة بالمخصصات الجامعية.
- العمل على تحقيق الأهداف العامة بالجامعة والأهداف الخاصة بالكلية.
- له أن يدعو إلى اجتماع مجالس الأقسام واللجان المشكلة في الكلية، وكذلك أي مؤتمر علمي بالكلية مرة واحدة على الأقل خلال العام الجامعي.
- اقتراح حلول للمشكلات التي تعترض الكلية.

ومن أهم صفاته (١)

(١) أن يكون متواضعاً في سلوكه في كل المواقف ومتجنباً الكبرياء الذى تؤدي إلى خداع النفس.

(٢) تحقيق المساواة في المعاملة بين كل أعضاء هيئة التدريس.

(٣) الإيمان بالنقد والنقد الذاتي.

(٤) عليه أن يقوم بمدح الأشخاص على العموم وأن يوبخهم - إذا تطلب الأمر - على وجه الخصوص.

(٥) عليه أن يسعى جيداً لتحقيق أهداف الكلية بصفة عامة، والعمل على تحقيق أهداف كل شخص داخلها بصفة خاصة.

(٦) أن يقوم بتقويم أفراد كليته باستمرار -بصفة مستمرة- حيث هناك فروق فردية بين كل الأفراد الموجودين داخل هذه الكلية.

---

(1) Robert A. Pestolesi and William An Drew sinclair, Creative Administration in physical Education and Athletics (New Jersey: prentice - Hall, INC., Englewood cliffs, 1978), P.P. 18 - 19.

(٧) ألا يكون متسلطاً في إدارته للكلية، بل لابد أن يميل للأخذ بمبدأ المشاركة في الرأي والاستشارة في العمل.

ب - مجلس القسم ورئيس القسم:

تتميز الجامعات الأمريكية -بصفة عامة- بوجود قسم علمى واحد لكل فرع من فروع المعرفة داخل الجامعة الواحدة للنهوض بالعملية التعليمية والبحثية في مجال هذا الفرع ولا تتكرر الأقسام المتناظرة داخل الجامعة الواحدة؛ ولكل قسم كيان ذاتي واستقلال مالي وإداري ويدير شئون القسم مجلس من بين أعضائه ولا يتبع القسم العلمي -أحياناً- كلية معينة، بل تبعيته للجامعة مباشرة حيث يكون رئيسه عضواً بالمجلس الأكاديمي بالجامعة. ويشترك في المجلس الأكاديمي جميع رؤساء الأقسام الجامعية[١].

ويرأس مجلس القسم، رئيس القسم. ويختص مجلس القسم بالبحث في الأمور العلمية والأكاديمية والإدارية والمالية المتعلقة بالقسم، ويمكن تحديد أهم اختصاصاته فيما يلي:-

١ - تسيير الأمور الأكاديمية بالقسم.

٢ - رسم السياسة العامة للتعليم والبحث العلمي في القسم ومتابعة تنفيذها.

٣ - يقوم باقتراح تطويرالدراسة بما يتلاءم مع المشاكل الملحة وصياغتها في برامج علمية.

٤ - التعاقد مع المؤسسات والشركات لتحسين أو لتقوية برامج الدراسة التي تمنح بمقتضاها الدرجات العلمية.

٥ - يقوم القسم بالإعلان عن المنح الدراسية والبحثية مقرونة بالمشكلات التطبيقية المراد وضع حلول لها.

---

(١) نادية محمد عبد المنعم حفني، الهيكل التنظيمي للجامعات وعلاقته باستقلالها الإداري والمالي، مرجع سابق، ص ١٧٨.

٦ - البحث والنظر في الأمور الإدارية والمالية، فهو الذي يحدد ميزانيته المالية.

٧ - وضع نظام العمل بالقسم والتنسيق بين مختلف التخصصات في القسم.

٨ - مناقشة التقرير السنوي لرئيس مجلس القسم وتقارير نوابه ومناقشة نتائج الامتحان في مواد القسم وتوصيات المؤتمرات العلمية للقسم والكلية، وتقييم نظم الدراسة بالقسم وكذلك البحث العلمي في ضوء التقدم العلمي وخدمة المجتمع(١).

ومجلس القسم بالكليات الجامعية لا يختلف عن مجلس القسم العلمي بالجامعة بل له نفس الاختصاصات، وهو يعتبر صورة مصغرة على مستوى الكلية، وذلك لأن الكلية تتكون من مجموعة من الأقسام العلمية التعليمية، ويدار كل قسم بهذه الكلية من خلال مجلس القسم الذي يرأسه رئيس القسم(٢).

ورئيس القسم يكون مسئولاً أمام العميد بتنفيذ قرارات مجلس القسم، ويبلغه محاضر الجلسات والقرارات الخاصة بالقسم ،كما يقوم أيضاً برئاسة المؤتمر العلمي بالقسم، وكذلك يبين وجهة نظر مجلس القسم عند النظر في المسائل المعروضة بشأنه على مجلس الكلية.

ورئيس القسم في كليات التربية الأمريكية، بالإضافة إلى الاختصاصات السابقة فإنه يجب أن يكون قادراً على الإنجاز، وغالباً ما يكون واقعيا ، كما يجب أن يتمتع بقيادة قوية وجيدة في مجال عمله، كما يجب عليه أن ينمي برامج قسمه(٣) سواء كانت علمية أم تدريبية.

---

(1) Charles M., Graduate Education To day (New York: The Center for Applied Research in Education INC., 1966), P.8.
(2) University of Pittspurgh, School of Education (1995-1993), Op. Cit., P. 1-5.
(3) Robert A. Pestolesi and William An Drew, Op. Cit., P.17.

كما أن القسم العلمى أحياناً يكون تابعاً للكلية، ولا يكون تابعاً لها أحيانا أخرى،وعندما يكون تابعاً للجامعة، فإنه يعتبر وحدة إدارية من إدارة الجامعة من الناحية المالية والإدارية، وكذلك يتبع الجامعة والكلية من الناحية العلمية والأكاديمية، وفى بعض الكليات يكون وحده إدارية من إدارة الكلية والتى بدورها وحدة إدارية من إدارة الجامعة.

ومن جهة أخرى تختلف كليات التربية بالولايات المتحدة الأمريكية من حيث الإدارة والتمويل، اختلافا كبيراً نظراً للامركزية بين الولايات وبعضها البعض، نتيجة للديمقراطية فى الحكم ولتباعد المسافات بين الولايات الأمر الذى يصعب معه قيام إدارة تعليمية مركزية واحدة تشرف على التعليم بصفة عامة، وإعداد المعلمين بصفة خاصة، مما أدى إلى التنوع والمرونة فى الإدارة والتمويل[1].

ولا يكون هذا الاختلاف بين الولايات وبعضها فحسب، بل يكون فى الولاية الواحدة تبعاً لما تنتمى إليه هذه الكليات وتلك المعاهد من مؤسسات التعليم العالى والجامعى، حيث تنقسم هذه المؤسسات من حيث إدارتها وتمويلها إلى ثلاثة أنواع رئيسة:

النوع الاول، مؤسسات خاصة طائفية، تتبع فى إدارتها وتمويلها والهيئات الدينية حيث تعتمد على مصروفات الطلاب وما تتلقاه من هبات وتبرعات.

النوع الثانى، مؤسسات خاصة مدنية تتبع فى إدارتها وتمويلها أفراد أو هيئات آمنت بالعلم فى حد ذاته.

النوع الثالث، مؤسسات عامة تابعة لهيئات عامة تديرها وتمولها عن طريق الأموال العامة [2].

---

(١) سعيد إسماعيل عثمان القاضى، دراسة مقارنة لنظام الإعداد المهنى بكليات التربية فى جمهورية مصر العربية والولايات المتحدة الأمريكية، مرجع سابق، ص١٨٣.

(٢) عبد الغنى عبود، الأيديولوجيا والتربية - مدخل لدراسة التربية المقارنة، مرجع سابق، ص١٤٣.

ومعنى ذلك أن معاهد وكليات إعداد المعلمين تابعة فى إدارتها وتمويلها لهيئات عامة وتديرها وتمولها عن طريق الأموال العامة، مثال ذلك كلية التربية -جامعة بيتسبرج، وكلية التربية - جامعة فلوريدا، وغيرهما.

وكليات أخرى متتابعة لهيئات خاصة دينية أو غير دينية تديرها وتمولها عن طريق ما تتلقاه من هبات وتبرعات ومصروفات الطلاب مثل مدرسة التربية - جامعة الكاثوليك الأمريكية وغيرها.

وسنتخذ مثالاً توضيحياً لإحدى كليات التربية بالولايات المتحدة الأمريكية، متناولاً أهم أهدافها وأقسامها العلمية و هيكلها التنظيمي، وهى كلية التربية - بجامعة بتسبرج University of pitt. - School of Education

تعد هذه الكلية من أعرق مؤسسات إعداد المعلم بالولايات المتحدة الأمريكية، إذ أسست هذه الكلية في ٣ فبراير عام ١٩١٠م بجامعة بتسبرج بولاية بنسلفانيا، التي أنشئت في ٢٨ فبراير ١٧٨٧م، والتي تعد من أعرق الجامعات الأمريكية وأكثرها أصالة(١).

أهداف كلية التربية ببتسبرج(٢):

١ - إعداد المعلمين اللازمين للعملية التعليمية على مختلف مراحلها.

٢ - إعداد الباحثين والمتخصصين والقادة في المجالات التربوية.

---

(1) Robert C. Alberts, Pitt the story of the University of Pittsburgh 1989 - 1987 (U.S.A.: University of Pittsburgh press, 1987), p.3.

(٢) اعتمد الباحث على المصادر التالية:

- University of Pittsburgh, school of Education 1993 - 1995, Op. Cit, p.p. 1 - 5, 36.
- University of Pittsburgh, Department of Administrative and policy studies, 1995, p.p. 1 - 15.
- University of Pittsburgh, School of Education, Department of Instruction and learning, 1995, p.2
- Robert C. Alberts, Op. Cit., P.3.

٣ - تشجيع البحوث العلميه وتنظيمها التي تفي باحتياجات الولاية على النطاق الإقليمي والولايات جميعها على النطاق القومي.

٤ - مساعدة أفراد المجتمع الأمريكي في الحصول على المعرفة من خلال وظائف التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع.

٥ - المساهمة في تطوير مناهج المدرسة والجامعة، وذلك بتصميم مناهج جديدة وطرق ومواد تعليمية على جميع المستويات من المرحلة الأساسية حتى المستويات العليا.

٦ - دعم مشروعات التعاون الفنية والتعليمية وتبادل الخبرات والمعلومات مع الهيئات والمؤسسات التعليمية الأمريكية والأجنبية.

٧ - توفير كل الفرص المناسبة لتعليم الكبار وخدمة المجتمع.

٨ - العمل على تطوير المعرفة وتطبيقاتها في المجالات المختلفة، علاوة على البحث عن تكنولوجيا جديدة.

وأقسام الكلية :

تضم هذه الكلية أربعة أقسام علمية متخصصة وهي: -

- قسم الدراسات الإدارية والسياسية (APS) .
- قسم التعليم والتعلم (DII) .
- قسم علم النفس التربوي (PIE) .
- قسم الصحة العامة والتربية البدنية والرياضية (PGM) .

وكل قسم من هذه الأقسام يرأسه أستاذ جامعي وهو رئيس مجلس القسم، وهو مسئول عن رئاسة هذا القسم في كل شئونه العلمية والأدبية والمالية، كما يقوم بتنفيذ

السياسة التعليمية على مستوى القسم، للنهوض به على وجه الخصوص، والنهوض بالكلية على وجه العموم.

الهيكل التنظيمي لهذه الكلية :

يتمثل الهيكل التنظيمي لكلية التربية بجامعة بتسبرج، -كأي كلية- في مجلس الكلية وعميد الكلية، واللجان المنبثقة من مجلس الكلية، ومجلس القسم ورئيس القسم، ويمكن توضيح ذلك كما يلى [١]:

(١) مجلس الكلية وعميد الكلية :

يتكون مجلس كلية التربية بجامعة بتسبرج، من عميد الكلية رئيساً، وتسعة أعضاء منتخبين من أعضاء هيئة التدريس، وممثلين إضافيين يعينهم عميد الكلية، أحدهم طالب متخرج، أو في مرحلة الدراسات العلياGraduate or Postgraduate، والآخر تحت التخرج undergraduate وهما مختاران من قبل المنظمات الطلابية الخاصة بهم، بالإضافة إلى بعض الإداريين.

(٢) اللجان المنبثقة عن مجلس الكلية وهي كالتالي:

- لجنة الشئون العلمية والأكاديمية.
- لجنة الدعاوى القضائية.
- لجنة تطوير وإحلال أعضاء هيئة التدريس.
- لجنة بحث المكافآت والحوافز لأعضاء هيئة التدريس والطلاب.
- لجنة الشئون والموضوعات الإنسانية.
- لجنة الترفيه والتسلية.

(1) University of Pittsburgh, school of Education 1993- 1995, Op. Cit, p.p. 1 - 5, 30.

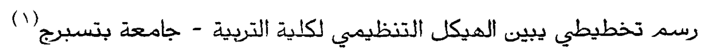
- لجنة شئون الطلاب.
- اللجنة التكنولوجية.

(٢) مجلس القسم ورئيس القسم:

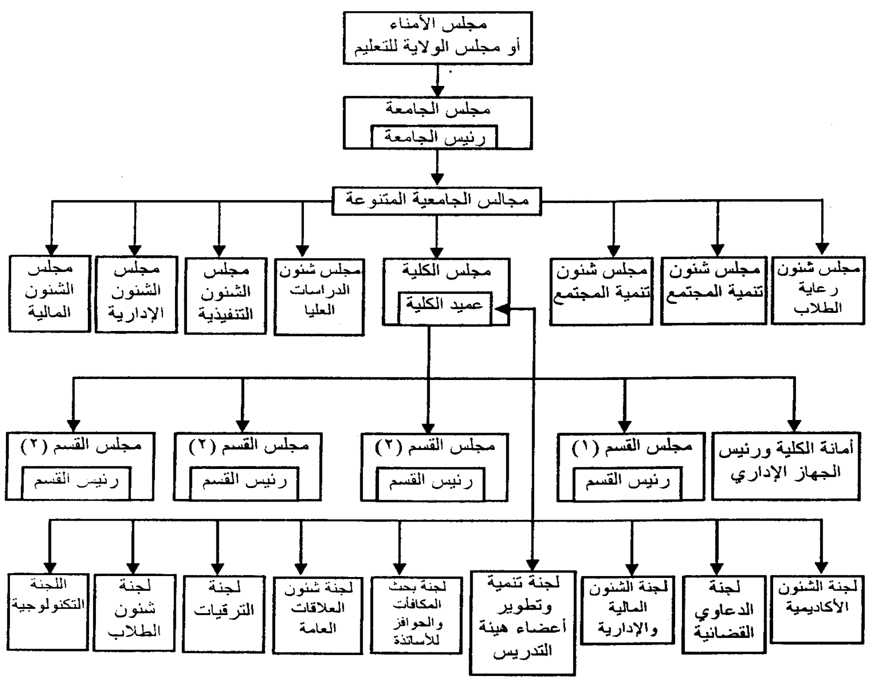
لكل قسم، مجلس قسم يرأسه أستاذ جامعي لفترة محددة تتراوح ما بين ثلاث إلى خمس سنوات بالتناوب مع أساتذة القسم. مع العلم أن رئيس مجلس القسم يكون مسئول عن تنفيذ سياسة الكلية على مستوى القسم أمام عميد الكلية الذي يعتبر مسئولاً عن تنفيذ السياسة التعليمية للكلية أمام رئيس الجامعة.

(ملحوظة: أوضح الباحث فيما سبق اختصاصات عميد ومجلس الكلية، وكذلك مجلس القسم واختصاصات رئيس القسم أيضاً).

شكل (٤)



رسم تخطيطي يبين الهيكل التنظيمي لكلية التربية - جامعة بتسبرج[١]



ثالثا: مقومات إدارة كليات التربية الأمريكية:

إن كليات التربية ما هى إلا خلية تربوية اجتماعية يتفاعل فيها الطالب مع الأستاذ، وعلى هذا فدور عضو هيئة التدريس - فى هذه المرحلة - هام وحيوى، حيث يكتمل

(1) School of Education 1993 - 1995, Op. Cit., p. 1 - 3 Robert C. Alberts, Op. Cit, p. 3.

فى هذه المرحلة النضج الجسمى والعاطفى للطلاب ، وهذا يحتاج لأن يكون التفاعل بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب من خلال المناقشة الهادئة التى هدفها الصالح العام للطلاب مع توافر مجموعة الإمكانات المادية بالنسبة لهذه الكليات، وذلك لتحقيق الهدف المنشود من العملية التعليمية.

فكليات التربية بالولايات المتحدة الأمريكية تقوم بإعداد الطلاب الراغبين فى العمل بمهنة التدريس فى المراحل التعليمية المختلفة، وحتى تحقق إدارة هذه الكليات تلك الوظيفة فإنها تعتمد على مجموعة من المقومات أهمها الإمكانات المادية والبشرية

إذ أن من الأمور الهامة التى تتعلق بالإدارة الجيدة لمؤسسة ما - كلية التربية - هو مدى توافر الإمكانات المادية للإنجاز العام من أجل تحقيق الأهداف التى تسعى إليها هذه المؤسسة [1]، بالإضافة إلى الإمكانات البشرية.

وبالتالى سوف نتناول الآتى :

- الطلاب بكليات التربية الأمريكية ونظام قبولهم.
- أعضاء هيئة التدريس بهذه الكليات (الإمكانات البشرية) .
- التمويل اللازم لهذه الكليات .
- الإمكانات المادية المتاحة بهذه الكليات .

١- الطلاب بكليات التربية الأمريكية ونظام قبولهم :

لقد اهتمت جميع دول العالم - وخاصة المتقدمة منها- بالتعليم الجامعي، نتيجة لعدة عوامل متشابكة منها التوسع في التعليم الثانوي العام، وزيادة الاهتمام بالتعليم الفني والمهني

(1) Christopher Howard, "Testing the Tools Approach: Tax Expenditures versus Direct Expenditures", Public Administration Review, Vol. 55, No.5 , September October , 1995, P. 444.

ومكانة التعليم الجامعي، وزيادة الحاجة إلى خريجي الجامعات، وديمقراطية التعليم الجامعي وغيرها.

وعليه، فلقد زاد الإقبال على التعليم الجامعي – في هذه الدول بشكل واضح – استجابة لتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية للطلاب المنتهين من الدراسة الثانوية والراغبين في مواصلة التعليم الجامعي، ومن تتوافر فيهم القدرات الذهنية والأكاديمية، وكذلك حاجة المجتمع لأعداد متزايدة من الفنيين والعلميين في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية[١].

ومن ثم يشير الوضع في الجامعات الأمريكية إلى زيادة أعداد طلابها، فقد كان عدد طلاب الجامعات بالولايات المتحدة الأمريكية ٢٦٥٩ ألف طالب وطالبة في عام ١٩٤٩ وارتفع هذا العدد إلى ٤٢٣٤ ألف طالب وطالبة في عام ١٩٦٣[٢]، وفي عام ١٩٦٥ قد وصل العدد الكلي لهؤلاء الطلاب المقيدين بالجامعات الأمريكية إلى ٥ مليون طالب وطالبة [٣] بينما ازداد هذا العدد في العام الجامعي ١٩٨١/٨٠ إلى ١٢٠٩٦٨٩٥ طالب وطالبة، وقد وصل هذا العدد إلى ١٤٣٦٠٩٦٥ طالب وطالبة في العام الجامعي ١٩٩٢/٩١، أما في عام ١٩٩٤/٩٣ فقد وصل ذلك العدد إلى ١٤٤٧٣١٠٦ [٤]، وأخيراً فقد وصل هذا العدد إلى حوالي

---

(١) شاكر محمد فتحي، "بعض مشكلات إدارة التعليم الجامعي في جمهورية مصر العربية وانجلترا والولايات المتحدة الأمريكية"، مرجع سابق، ص ٦٥.

(٢) المرجع السابق، نقلاً عن:
- statistical office of the United Nations, Departement of Economic and social Affairs, statistical Yearbook 1965, (New York: United Nations, 1966), P. 714.

(3) College and University Data, the Journal of Educational Research, Vol. 86, No. 5, May / June 1993, p. 273.

(4) UNESCO, Statistical Yearbook, Op. Cit., p. 3 - 349.

١٥ مليون طالب وطالبة وهذا في العام الجامعي ١٩٩٦/٩٥[١]"مقيدين بأكثر من ثلاثة آلاف جامعة" [٢]، ما بين حكومية (عامة) وأهلية (خاصة).

جدول (٢٢)

تطور أعداد الطلاب بالجامعات الأمريكية من ١٩٤٨-١٩٩٦م

العام الدراسي	١٩٤٩/٤٨	١٩٦٣/٦٢	١٩٧٤/٧٣	١٨١/٨٠	١٩٨٦/٨٥	١٩٩١/٩٠	١٩٩٤/٩٣	١٩٩٦/٩٥
أعداد الطلاب بالجامعات	٢٦٥٩ ...	٤٢٣٤ ...	٦٨٢٠ ...	١٢٠٩٦ ٨٩٥	١٢٢٤٧٠ ٥٥	١٣٧١٠١ ٥٠	١٤٤٧٣١ ٠٦	١٤٩٧٤ ١٢٨

يتضح من جدول (٢٣) أن هناك زيادة فى أعداد الطلاب بالجامعات الأمريكية التى كانت هذه الزيادة ١٢ مليون طالب فى الفترة من ١٩٤٨ حتى ١٩٩٦ و معنى ذلك أن هناك زيادة فى أعداد الطلاب بالجامعات الأمريكية بصفة عامة ، الأمر الذى ينعكس على كليات التربية بصفة خاصة.حتى أنه في العام الجامعى١٩٩٢ / ١٩٩٣ وصل أعداد المقيدين بمؤسسات إعدا المعلم إلى حوالي ١ مليون طالب وطالبة[٣].

ومن جهة أخرى فقد بلغ خريجو مؤسسات إعداد المعلم - كليات التربية ومعاهد إعداد المعلمين - ٢٢١٦١٨ خريجاً، في المستوى الأول (undergraduate) ١٠٧٧٩ خريجاً والمستوى الثاني (graduate) ١٠٧٧٨١ خريجاً، بينما كان هذا بالمستوى الثالث post - graduate ١٠٣٠٥٨ خريجاً[٤].

---

(1)UNESCO, Statistical Yearbook 1996, Op. Cit., P. 3-349.

(٢) محمود صالح خالد، دراسة مقارنة لنظام تقويم أداء أعضاء هيئة التدريس في جامعات جمهورية مصر العربية في ضوء خبرات كل من إنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية - جامعة عين شمس، ١٩٩٣، ص ٩.

(3) UNESCO, Statistical Yearbook 1996, Op. Cit., P. 3-349.

(4) UNESCO, Statistical Yearbook, 1996, Op. Cit, P. 3 - 349.

وبذلك فإن الطلاب في الجامعات الأمريكية بصفة عامة - وكليات التربية ومؤسسات إعداد المعلم بصفة خاصة -في زيادة مستمرة منذ الأربعينات وحتى الوقت الحالي. إلا أن الولايات المتحدة الأمريكية -من أولى الدول المتقدمة- دولة ذات إمكانات مادية وبشرية هائلة.

فتلك الزيادة – الطلابية - لا تمثل مشكلة هناك. حيث إن عدد الجامعات والكليات كليات التربية- في زيادة أيضاً، التي قد تصل إلى أكثر من ثلاثة آلاف جامعة وكلية مزودة بالإمكانات المالية والمادية والتجهيزات والمختبرات المعملية، بالإضافة إلى الإمكانات البشرية المدربة والمؤهلة تأهيلاً عالياً.

وفي تناولنا لمشكلة القبول بكليات التربية الأمريكية، سيتعرض لنظام القبول بكليات التربية، متناولاً إدارة القبول، ومعاييره، وأخيراً اختبارات القبول وأهم شروطه.

نظام القبول بكليات التربية الأمريكية :

حتى نهاية القرن التاسع عشر، لم يكن ينظر إلى التدريس على أنه مهنة تتطلب الإعداد السابق، شأنها شأن غيرها من المهن، حيث كانت الفكرة السائدة أن من لديه إلمام بالمادة الدراسية يستطيع أن يقوم بتدريسها ، إضافة إلى انخفاض الأجور التي كانت تدفع للمدرسين آنذاك، فإنه لم يكن يقبل المهنة الأذكياء وذوو الحظ الكبير من التعليم[1].

ومن هنا كان من الطبيعي أن تنخفض مكانة المهنة في نظر الناس وأعين أصحابها.

وبناءً عليه، لم يكن هناك - بالولايات المتحدة الأمريكية - في أول الأمر شروط معينة لاختيار طلاب مدارس المعلمين، وإنما كانت هذه المدارس تعادل مستوى المدرسة الثانوية، فكان يلتحق بها من أتم الدراسة الابتدائية، وكانت مدة الدراسة سنتين زيدت

(١) محمد منير مرسي، الاتجاهات المعاصرة في التربية المقارنة، مرجع سابق، ص ٣١٦.

إلى أربع سنوات سنة ١٩٢٥ وقد أخذ الاهتمام بشروط القبول يتزايد بصورة مستمرة حتى الوقت الحالي، وسيتم توضيح شروط القبول بكليات ومعاهد إعداد المعلمين بالولايات المتحدة الأمريكية آنفاً.

وهناك محوران هامان يدور حولهما اختيار المعلمين بكليات التربية ومعاهد المعلمين بالولايات المتحدة الأمريكية، أولهما الرغبة الشديدة للوصول بالتدريس إلى مستوى المهن الأخرى، وثانيهما، العناية بإعداد المعلمين إعداداً بالغاً على أساس أن الإرتقاء بالنظام التعليمي الأمريكي يقوم أساساً على أكتاف نوع من المعلمين يتميز بالكفاية والتفوق[١].

لذا يوجه الاهتمام بالمعلم في الولايات المتحدة الأمريكية إلى اختيار الطلاب بكليات التربية ومعاهد إعداد المعلمين اختياراً دقيقاً، ثم تقديم برامج على مستوى فعال قبل الخدمة وأثنائها، والتقويم المستمر للمعلم وأدائه.

وتستطيع كليات التربية الأمريكية جذب أفضل العناصر الطلابية لمهنة التدريس من خلال عملية توجيه وإرشاد التلاميذ في المرحلة الثانوية، باختيار المهنة التي تناسب قدراتهم واستعداداتهم[٢].

التوجيه والإرشاد التربوى والمهني بالمدارس الثانوية الأمريكية :

يقصد بعملية التوجيه، توجيه الفرد إلى الدراسة المناسبة، وتصبح هذه الدراسة مناسبة إذا كانت تتفق مع كم وكيف ما يملك الطالب من قدرات واستعدادات وميول وذكاء وسمات شخصية، بحيث يحرز الطالب أكبر نجاح ممكن في هذه الدراسة ويتطلب ذلك تقويماً علمياً وموضوعياً لكافة عناصر الشخصية للطالب قبل الدخول وذلك باستخدام

---

(١) وهيب سمعان، دراسات في التربية المقارنة، مرجع سابق، ص ٥٦٢.
(٢) سليمان عبد ربه محمد، مرجع سابق، ص ٣٣٣.

الاختبارات النفسية والتحصيلية وإجراء المقابلات المكثفة للتعرف على شخصية هذا الطالب[١].

ويقوم التوجيه التربوي (التعليمي) في المدارس الثانوية الأمريكية على دراسة التلميذ دراسة مستفيضة. ويستدل في بحث حالة التلميذ بالمعلومات والبيانات الآتية:-

- التعرف على قدرة التلميذ على التعليم.
- فحص السجل الدراسي للتلميذ في المدرسة الابتدائية.
- التعرف على المدرسة التي كان بها التلميذ من قبل والفرص التعليمية التي كانت تتاح له للنمو.
- التعرف على صحة التلميذ لما للحالة الصحية للتلميذ وانتظامه في دراسته من دور مهم في نجاحه في العمل الدراسي.
- التعرف على الميول والرغبات الشخصية كالميول الرياضية، والميول الترويحية، والميول الاجتماعية والميول الحرفية.
- دراسة الحالة العائلية والأسرية للتلميذ، حيث تعد النواحي الاقتصادية والتربوية والثقافية لأسرة التلميذ من العوامل المهمة التي تؤثر في حالته العلمية.
- التعرف على رغبات الآباء وميولهم.
- التعرف على القدرات الخاصة للتلميذ في بعض المجالات كالموسيقى والفنون والتمثيل والرسم وغيرها[٢].

---

(١) عبد الرحمن عيسوي، مرجع سابق، ص ص ٤٦ - ٤٧.
(٢) وهيب سمعان ومحمد منير مرسي، الإدارة المدرسية الحديثة، " ٢ (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٨٥)، ص ص ٢٥٧ - ٢٥٩.

حيث يؤمن التعليم الأمريكي بالفروق الفردية ويعمل على مراعاتها بكل السبل وتتضح مراعاة الفروق الفردية في إتاحة العديد من فرص الاختيار أمام التلميذ وكثرة البرامج الاختيارية له، ودفع التلميذ إلى التعلم وفق قدراته العقلية وميوله واستعداداته واهتماماته، وهذا يدل على اهتمام الشعب الأمريكي بالتوجيه التعليمي.

وكذلك تولي المدارس الثانوية الأمريكية عنايتها بتوجيه طلابها لاختيار المهنة التي تلائم استعداداتهم وقدراتهم. ويكلف الموجه المهني بأعمال متعددة منها:-

- إمداد التلاميذ بالمعلومات عن المهن المختلفة، وذلك بتوفير الكتب والمجلات والنشرات المتصلة بالمهن في مكتبة المدرسة ليطلع عليها التلاميذ.
- دراسة قدرات وميول التلاميذ كأفراد، وذلك من نتائج اختبارات الذكاء والتحصيل، ومن سجلات النشاط المدرسي الذي يمارسونه، ومن تقديرات المدرسين لهم بشأن خلقهم وشخصياتهم.
- مساعدة التلاميذ على اختيار مهنة ولو بصفة تجريبية(١).

هذا وتوفر المدارس الثانوية للمرشد مكاناً به كافة ما يساعده على عمله، كما توفر له الإمكانات المادية للقيام بالاختبارات والحصول على كافة البيانات التي يرغبها من تلاميذه. ويتعاون كل أعضاء المدرسة معه، ويمدونه بكافة البيانات التي يحتاجها. إلى جانب حسن اختيار المدارس للمرشدين بها، كأن يكونوا من المدربين تدريباً جيداً على هذا العمل ومن لهم معرفة تامة بالاختبارات السيكولوجية واختبارات القدرات، ومعرفة الطرق الإحصائية المتعلقة بالتوجيه التعليمي والتوجيه المهني(٢).

(١) المرجع السابق، ص ص ٢٥٩ - ٢٦٠.
(2) Univeristy of Pittsburgh , School of Education 1993 - 1995 , Op.Cit.,PP.3-5.

وعليه فهناك موجهون ومرشدون تربويون للطلاب قبل الالتحاق بالكليات والجامعات الأمريكية بصفة عامة وكليات التربية بصفة خاصة. يقومون بعدة وظائف هامة من أهمها ما يلي(١):-

أ - القيام بإسداء النصيحة للطلاب أثناء المقابلة الشخصية.

ب - مساعدة الطلاب على النمو العقلي والعلمي من خلال قيام هؤلاء الموجهين والمرشدين كمعلمين وتربويين.

جـ - الاستجابة لجميع الأسئلة التي تدور في خلد الطلاب.

د - القيام بدور المقيمين والمعاونين للطلاب، حتى يتم ترشيحهم لدخول الكلية المناسبة لهم.

هـ - المساهمة في حل ما يواجه الكلية والطلاب من مشكلات.

و - العمل على إشراك المرشدون في إدارة الكلية.

وبالإضافة إلى التوجيه التعليمي والمهني بالمرحلة الثانوية، تقوم بعض الروابط المهنية والمنظمات بإثارة اهتمام تلاميذ المدارس الثانوية للالتحاق بمهنة التدريس. مثل منظمة "معلمي أمريكا في المستقبل" التي أنشئت عام ١٩٣٧، فتتعرف على الطلاب ذوي الاستعداد لمهنة التدريس وعلى ميولهم واستعداداتهم وقدراتهم (٢).

وبعد عرضنا عن التوجيه والإرشاد الذي يتم في المدارس الثانوية للطلاب حتى يلتحق بمهنة التدريس من تؤهله قدراته واستعداداته لهذه المهنة، وبعد اختيار الطالب لهذه المهنة، تقوم المؤسسة المتخصصة - التي تقوم بإعداد المعلم - كلية التربية بتحديد متطلبات

---

(1) A. Paul Bradley, Jr., Faculty Roles in Contract Learning." Learner - centered Reform , Dy ckmanw. vermilye (Editor), Jossey - Bass publishers SanFrancisco, Washin, ton. London, 1975, p. 66 - 74.

(٢) سليمان عبد ربه محمد، مرجع سابق، ص ٣٣٤.

ومعايير في هؤلاء الطلاب الملتحقين بها، وسيقوم الباحث في تناوله للقبول بكليات التربية الأمريكية، بالحديث عن نقاط محددة، أهمها إدارة القبول، ومعاييره، وشروطه، وأهم الاختبارات التي تجريها تلك الكليات على الطلاب المتقدمين إليها.

١ - إدارة القبول Admission of Administration

يعني "فايول - Fayol بالإدارة التنبؤ والتخطيط والتنظيم وإصدار الأوامر والتنسيق والرقابة"(١)، ومن ذلك يعرف الباحث إدارة القبول بالولايات المتحدة الأمريكية بأنها الهيئات المسئولة عن تخطيط وتنظيم وتنسيق، وتقويم ومتابعة نظام القبول سواء على مستوى الحكومة الفيدرالية -المستوى القومي-، أو على مستوى الولاية الواحدة -المستوى الإقليمي ، أو على مستوى الإدارة المركزية بالجامعة، أو على مستوى الإدارة المركزية بالكلية.

(١) المستوى الأول: الهيئات الإدارية العليا:

وفيما يختص بتخطيط وتنظيم القبول، تشترك الولايات المتحدة في إدارة القبول بجامعاتها دون أية مشاركة من قبل الحكومة الفيدرالية حيث يقضي الدستور الأمريكي بتفويض سلطة تنظيم التعليم بمؤسساتها التعليمية المختلفة، إذ تساهم الولايات من خلال مكاتب القبول بها (مجالس التنسيق) في رسم الخطوط العامة لسياسات القبول لجامعاتها الحكومية، من حيث وضع الحد الأدنى لمستويات القبول، أو من حيث تحديد أعداد المقبولين بهذه الجامعات، وذلك في ضوء استقلال كل جامعة في إقرار أسس وقواعد

(١) إبراهيم عصمت مطاوع وأمينة أحمد حسن، الأصول الإدارية للتربية، مرجع سابق، ص ١٣.

القبول بها بما يتناسب مع نوع ومستوى الدراسة المتاحة بالولاية سواء على مستوى التعليم الثانوي والعالي(١).

ومعنى ذلك أن مجالس الولاية والمجالس المحلية المنظمة أو رابطة موحدة من هذه المجالس تقوم بتنظيم عمليات قبول الكلية بوضع سياسات وممارسات وإجراءات قبول الكلية.

ومن أهم الهيئات التي تقوم بعقد امتحانات القبول بالجامعات الأمريكية بصفة عامة على المستوى القومي. ويمكن اعتبارهما ضمن الهيئات المسئولة عن إدارة القبول بالتعليم الجامعي على هذا المستوى(٢) وهما:

١ - هيئة امتحان القبول للكلية

College Entrance Examination Board (CEEB)

٢ - برنامج الاختبارات للكليات الأمريكية

American College testing Program (ACTP)

المستوى الثاني: الهيئات الإدارية على مستوى الجامعة :

أما على مستوى الجامعة - التي تضم كلية التربية مثلاً- فيفوض مجلس الأمناء إدارة الجامعة إلى رئيس أو مدير يعمل تحت توجيهه الجهاز الإداري للقبول ويتكون من مسجل شئون الطلاب الذي يكون مسئولاً عن حفظ وقيد سجلات الطلبة الرسمية، ومدير أنظمة القبول يتولى مسئولية برامج تسويق وقبول الطلاب، والمدير المالي المختص بالشئون المالية، ومدير المعونة المالية الذي يتولى شئون منح الطلاب الحكومية والدراسية والقروض

---

(١) رجاني محمود شريف، دراسة مقارنة حول نظم القبول في جامعات بعض الدول الأجنبية (القاهرة: المجلس الأعلى للجامعات،١٩٨٥)، ص٥.

(2) The Enternational Encyclopaedia of Higher Education, Vol. g, Op. Cit, p. 4237.

وبرامج الدراسة والعمل بالجامعة كما يكون للطلاب بعض التأثير في سياسة القبول بواسطة ممثلي الطلاب المشتركين في المجالس الدراسية والإدارية[١].

وعليه فإدارة القبول بالجامعات الأمريكية على هذا المستوى تتحدد في مكتب القبول بالجامعة الذي يختص بالمسئولية عن سياسات القبول بالجامعة ومستويات القبول وإجراءاته[٢] في ضوء السياسة العامة للقبول في الجامعات الأمريكية المرسومة من خلال مجالس الأوصياء أو مجالس الأمناء ومجالس التنسيق. مع ملاحظة أن مكاتب القبول بالجامعات الأمريكية تتمتع بالحرية الكاملة في تحديد عمليات القبول وسياسته وإجراءاته في كل جامعة بناء على تحديد كليات الجامعة وأقسامها العلمية لمتطلبات وشروط القبول بها.

المستوى الثالث: الهيئات الإدارية على مستوى الكلية:

أما بالنسبة للهيئات المسئولة عن إدارة القبول بالوحدات العلمية للجامعات الأمريكية أي الكليات- كليات التربية الأمريكية - فإنه يتحدد في مكتب القبول بالكلية الذي يحدد أعداد الطلاب التي يعتزم قبولها بالكلية.

وقد كان المتبع فيما مضى أن مجلس الكلية -كلية التربية- يتولى تحديد هذه الأعداد ومع بداية السبعينات وحتى الآن بدأت مجالس الكليات تفوض مكاتب القبول بكلياتها مهمة القيام باتخاذ القرار في عملية القبول وسياسته وشروطه ومتطلباته، وأعداد المقبولين

(١) محمد محمد إبراهيم بسيوني، "دراسة مقارنة لنظام القبول بالتعليم العالي في مصر والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية "رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية -جامعة المنيا، ١٩٩٢، ص ١٤٦.

(2) The International Encyclopaedia if Higher Education, vol.9, Op. Cit, P. 4237.

وذلك بناءً على قرار الأقسام العلمية المكونة للكلية القاضي برسم سياسة القبول بها وشروطها وأعداد المقبولين بها[1].

وبالتالي فإدارة القبول على مستوى الكليات - كليات التربية - بالولايات المتحدة الأمريكية تتحدد في مكتب القبول بهذه الكليات الذي يقوم بتحديد أعداد المقبولين وسياسة قبول الطلاب وشروطه ومتطلباته، بناءً على قرار الأقسام العلمية المكونة لهذه الكليات، بشأن سياسة قبول هؤلاء الطلاب وأهم متطلبات وشروط قبولهم بتلك الكليات. مع العلم أن هذه السياسة كان يقوم بها -سابقاً- مجلس الكلية.

٢ - شروط القبول ومتطلباته:

إن شروط القبول تعد من الأدوات الرئيسة اللازمة لتنظيم عملية الإعداد داخل الكلية. كماً وكيفاً، حيث إن قواعد وشروط القبول تعتبر محدداً رئيسياً لمستوى الطلبة وعددهم وإمكانات تحصيلهم للمعارف وتعلمهم المهارات وتكسبهم خبرات -كل ذلك- تزيد من جودة العملية التعليمية.

وبصفة عامة، من أهم متطلبات القبول بالجامعات الأمريكية، هو إتمام الدراسة إلى ١٢ سنة من الدراسة في المرحلة الإبتدائية والثانوية[2]، كما يؤخذ في الاعتبار سجل الطالب الدراسي في المدرسة الثانوية والتقارير الشخصية التي تكتبها عنه المدرسة التي درس بها، علاوة على إجتياز الطالب لاختبارات التحصيل والاستعدادات، وهذه الاختبارات موضوعية ومقننة وتقيس الجوانب اللفظية والعددية والكتابية[3].

---

(١) شاكر محمد فتحي، دراسة مقارنة لبعض مشكلات إدارة التعليم الجامعي في جمهورية مصر العربية وانجلترا وامريكا، مرجع سابق، ص ١٣٦.

(2) UNESCO , World guide to Higher Education , Op. Cit., p. 530.

(٣) محمد منير مرسي، المرجع في التربية المقارنة، مرجع سابق، ص ٣٩٤.

والقبول بالتعليم الجامعي الأمريكي، يعتمد على سياسة القبول بالجامعة أو الكلية المراد الالتحاق بها، وحريتها في وضع شروط القبول الخاصة بها[١]، فأدى ذلك إلى اختلاف متطلبات القبول بالجامعات والكليات الأمريكية، وتتفاوت فيما بينها لتصل إلى درجة عالية من التنافس في الجامعات والكليات الأمريكية المرموقة.فأدى ذلك إلى أنه لا يوجد نظام مركزى يحدد قبول الطلاب بهذه الجامعات و تلك الكليات، كما لا توجد اختبارات وطنية وحكومية مخصصة للقبول على مستوى جميع الولايات فى حين تضع بعض الولايات الأمريكية اختبارات قبول على مستوى الولاية أحيانا [٢].

وبالتالى رغم وجود اختلافات في نظم القبول من كلية إلى أخرى ومن ولاية إلى أخرى، إلا أن جميع الولايات الأمريكية تشترط لقبول الطلاب بكليات ومعاهد إعداد المعلمين، الحصول على درجات عالية في مقررات السنوات الثلاث من المرحلة الثانوية بنسبة أعلى من ٧٥٪.

كما تشترط أيضاً الحصول على درجة عالية في أحد الاختبارات المعروفة مثل:

The American College Test (ACT) of School Astic Aptitude Test (SAAT).

وتجرى للمتقدمين اختبارات ومقابلات شخصية للوقوف على إمكاناتهم الأكاديمية والعلمية، ولتقرير ما لدى المتقدم من صفات وقدرات تؤهله للعمل بالتدريس والمساعدة في وضع برنامج تدريبي لعلاج نواحي الضعف عند الطالب إذا قبل بالكلية[٣]

(1) UNESCO, World guide to Higher Education, Op. Cit, p. 530.

(2) Ronaled Kinberling, Selection and Admission in U.S. Colleges and Universities; path ways to Higher Eduction, International Journal of Education Research, Vol. 12,No.2,New York, 1988, PP.203-213.

(3) The Bulletin of Vanderbilt University 1988-1989, Undergraduate Cataloge , Vanderbilt,1990,PP.54-55.

نقلا عن أحمد اسماعيل حجى، التربية المقارنة، مرجع سابق، ص ٣٦٦.

وهناك مقابلات أخرى يقوم بها الأخصائيون النفسيون قبل الالتحاق، هدفها الوقوف على رغبة الطالب في العمل بالتدريس وتوجيهه إلى التخصصات الملائمة له بجانب الفحوص الطبية للتأكد من سلامة الطالب الجسمية والعقلية[1].

كما يشترط لقبول الحاصلين على الدرجة الجامعية الأولى للحصول على شهادة التدريس أن تتوافر فيهم الشروط التالية: -

- الخبرة المهنية في مجال متصل بتدريس التخصص الأكاديمي.
- إجادة لغة أجنبية.
- النجاح في امتحان خاص بالنواحي التشريعية والدستورية الأمريكية.
- تقديم خطابات توصية من أكاديميين معروفين للكلية عن إعداد الطالب التخصصي وسلوكياته.
- النجاح في اختبارات التواصل الشفوي Speech Communcationproficiency Evalution لقياس قدرة معلم المستقبل على الاتصال الشفوي في مواقف متعددة مع التلاميذ وهيئة التدريس واللجان المهنية...إلخ[2].
- الذكاء واللياقة الجسمية والنفسية والنجاح في الاختبار الشخصي الذي يستهدف التعرف على مدى استعداد الطالب للمهنة، بالإضافة إلى معرفة معلومات مفصلة عن تاريخ حياتهم وسلوكهم وممارستهم ومعتقداتهم الدينية واتجاهاتهم السياسية والاجتماعية[3]. مع ملاحظة أنه يختلف الحد الأدنى للمؤهلات الدراسية التي تشترط في المعلمين من ولاية إلى أخرى.

(١) المرجع السابق، ص ٣٦٦.
(٢) أحمد اسماعيل حجي، التعليم الجامعي المفتوح، مرجع سابق، ص ٢٣٩.
(٣) محمد منير مرسي، الاتجاهات المعاصرة في التربية المقارنة، مرجع سابق، ص ٣١٧.

ويمكن تحديد أهم شروط القبول ومتطلباته بكليات التربية الأمريكية في النقاط التالية: -

(١) حصول الطالب على شهادة إتمام الدراسة بالمرحلة الثانوية المعروفة باسم The High School Diploma وهي شهادة تمنح لطلاب المدارس الثانوية في الثامن عشر من عمرهم ، بعد الانتهاء من دراستهم بالمدرسة الثانوية.

(٢) اللياقة الطبية اللازمة لمهنة التدريس، حيث يجري الكشف الطبي للمتقدمين لكليات ومعاهد إعداد المعلمين، حيث يؤخذ بالسجل الصحي للطالب.

(٣) اللياقة البدنية التي يجب أن يتصف بها معلم المستقبل حيث يخضع الطالب لاختبارات اللياقة البدنية والرياضية، "استناداً على العقل السليم في الجسم السليم".

(٤) شهادة بحسن السير والسلوك من آخر معهد علمي كان به الطالب.

(٥) اجتياز الاختبار الشخصي الذي يستهدف التعرف على مدى استعداد الطالب للمهنة، والذي تعقده الكلية للتأكد من صلاحية الطالب المتقدم لمهنة التدريس.

(٦) تمتع الطالب المتقدم إلى هذه الكليات بالذكاء واعتدال الناحية المزاجية والنفسية العالية له.

(٧) سجل كامل يحتوي على معلومات مفصلة عن تاريخ حياة الطلاب وسلوكهم وممارستهم ومعتقداتهم الدينية واتجاهاتهم السياسية والاجتماعية.

(٨) السجل الدراسي للطالب وما يحتويه من آراء معلمي المدارس، واختبارات في اللغة الإنجليزية، ومقابلة شخصية، واختبارات في سمات الشخصية والاستعدادات والميول تجاه مهنة التدريس، وفي الذكاء، وغيرها.

(٩) خلو الطالب من العيوب الجسمية وعيوب النطق والسمع والبصر وغيرها[١].

(٢) إجراءات القبول وامتحانات:

تعطي الدول المتقدمة - وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية - اهتماماً كبيراً لاختيار الطلاب الراغبين في الالتحاق بكليات التربية. فهناك اختبارات مقننة هدفها توحيد مستوى المقبولين بين هذه الكليات[٢].

فيقابل الطلاب بالاختبارات والمقاييس الموضوعة من قبل القسم، بمعنى أن هناك اختبارات قبول من قبل القسم الأكاديمي الذي يرغب الطالب في الالتحاق به بكليات التربية. كما يجتاز الطالب مستوى Score معين في اللغة الإنجليزية بالنسبة لكل متقدم ليست لغته الأصلية - الإنجليزية- أو الذي لم يكمل دراسته أو متطلبات درجته الأكاديمية في جامعة أو كلية أمريكية وذلك للوقوف على إمكاناتهم الأكاديمية ولتحديد ما لديهم من قدرات تؤهلهم للعمل بالتدريس[٣]

---

(١) اعتمدنا على المصادر التالية: -
- أحمد إسماعيل حجي، التربية المقارنة، مرجع سابق، ص ص ٣٦٥ - ٣٦٦.
- محمد منير مرسي، الاتجاهات المعاصرة في التربية المقارنة، مرجع سابق، ص ص ٣١١ - ٣١٧.
- ------------، المرجع في التربية المقارنة، مرجع سابق، ص ٣٠٨.
- University of Pihsburgh, school of Education 1993 - 1995 , Op. Cit, PP. 8 - 17.
- Vanderbilt University , Under graduate Cataloge , Op. Cit. PP.54-55

(٢) أحمد إسماعيل حجي، نظام التعليم في مصر - دراسة مقارنة (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٨٧)، ص٤٩٩.

(3) University of pittsburgh, school of Education 1993 - 1995, Op. Cit. p. 4.

ومن أهم هذه الاختبارات ما يلي:

أ- المقابلات:

تتطلب المقابلة كأداة اختبار للقبول بالجامعات الأمريكية عالية الانتقاء بصفة عامة وكليات التربية بصفة خاصة، ويقوم بهذه المقابلة فريق من أعضاء هيئة التدريس بالكلية "يمثلون الدراسات التخصصية والتربوية والثقافية، ويكون توزيع الطلاب على التخصصات المختلفة وفقاً لميول الطلاب وقدراتهم"(١).

وتهدف المقابلة إلى اكتشاف الكثير جداً - وإلى حد بعيد- عن الطلاب المتقدمين، على سبيل المثال التعرف على قدراتهم العقلية، ومرونتهم في التفكير، وقياس مهارات الاتصال اللغوي شفوياً، والقدرة على حل المشكلات، ومدى ثقة الطالب بنفسه والقدرة على التقييم الذاتي ومهارات التفاعل الاجتماعي، والاستعداد للعمل الدراسي قبل الالتحاق، وهدفها الوقوف على مدى رغبة الطالب فى العمل بالتدريس وتوجيهه والتخصصات الملائمة له وغيرها(٢).

ب – المقالات:

تطلب كليات من الطلاب المتقدمين إلى القبول بها، كتابة مقالات للتعرف على مستوى كتابة وتفكير الطالب -في اللغة الإنجليزية -، ويقوم بإعدادها الطلاب في الصف الأخير بالمدرسة الثانوية العليا، ويرسلها بالبريد أو باليد إلى هذه الكليات. - التي يرغب الطالب في التقدم إليها - ومن الموضوعات الشائعة التي تكتب فيها المقالات، منها على سبيل المثال، كتابة مقالا حول مشكلة هامة شخصياً ومحلياً وقومياً أو شخصية قومية

---

(١) أحمد اسماعيل حجي، نظام التعليم في مصر - دراسة مقارنة، مرجع سابق، ص ٤٩٩.

(2) Husen, T. and Postlethwaite, T.N., (eds.), Encyclopedia of Education (Research and studies), v.5 (Oxford: per Gamon press, 1985), p. 2677.

كتابة مقال عن سبب اختبار هذه الكلية أو هذه المهنة، كتابة مقال حول كتاب له اهتمام خاص، وغيرها[١].

جـ - اختبار هيئة قبول الكلية :

تضم هيئة امتحان قبول الكلية College Entrance Exam. Board في عضويتها أكثر من ٢٥٠٠ كلية وجامعة ومدرسة ثانوية عليا وجمعية تربوية، وهي هيئة تطوعية أنشئت عام ١٩٠٠ ويتمثل دورها في مساعدة ما يقرب من أكثر من خمسة ملايين طالب للانتقال من المدرسة الثانوية العليا إلى مؤسسات التعليم العالي ومن أهمها كليات التربية[٢].

ويعتبر اختبار الاستعداد الدراسي، واختبارات التحصيل أهم اختبارات هيئة قبول الكلية.

فتساعد درجات اختبارات الاستعداد الدراسي في الحكم على مستوى الطلاب وتصنيفهم في مقررات مناسبة "تتدرج من المقررات العلاجية إلى المقررات الخاصة بالطلاب المتفوقين. وزمن أداء اختبار الاستعداد الدراسي الكلي ثلاث ساعات ... قدرات الطالب في مجال الرياضيات، والقدرات اللفظية، ومستوى كتابة المقالات ... اللغة الإنجليزية، والمجموع الكلي لدرجات مثل هذه الاختبارات تمتد من ٢٥٠: ٨٠٠ درجة"[٣].

أما اختبارات التحصيل، فإنها تصمم لتقيس المعلومات والمعرفة في خمس عشرة مادة تنتمي إلى المجالات التالية، اللغة الإنجليزية والرياضيات والدراسات الاجتماعية

---

(١) محمد محمد إبراهيم بسيوني، مرجع سابق، ص ١٥٥.
(٢) محمد محمد غبراهيم بسيوني، مرجع سابق، ص ١٥٧.
(٣) المرجع السابق، ص ص ١٥٧ - ١٥٨.

والتاريخ، واللغات الأجنبية والعلوم، وهي من نوع الاختيار من متعدد، وزمن تطبيق هذه الاختبارات ساعة ونصف.

د - برنامج اختبار الكلية الأمريكي:

يتضمن برنامج اختبار قبول الكلية - كلية التربية بالولايات المتحدة الأمريكية - على اختبار الكلية الأمريكي المحدد، ويشتمل هذا الاختبار على أربعة اختبارات فرعية، والزمن المحدد لأداء كل اختبار فرعي خمس وأربعون دقيقة في اللغة الإنجليزية والرياضيات، والدراسات الاجتماعية والعلوم الطبيعية[(١)].

٢ - أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية الأمريكية:

لقد أصبحت مهنة التعليم أساس المهن الأخرى، إذ أنها تعتمد على إعداد الثروة والقوى البشرية اللازمة لشغل وظائف المهن الأخرى، على النحو الذي يمكنها من تنفيذ الاستراتيجيات والخطط التي من شأنها خدمة المجتمع وتحقيق تطلعاته وآماله المستقبلية[(٢)].

ومهنة التعليم بهذه الكيفية تغدو من أعظم المهن قدراً وأكثرها أثراً في حياة الأفراد والمجتمعات.

وأعضاء هيئة التدريس بالكليات والجامعات الأمريكية - كليات التربية على وجه الخصوص- قادرون على نقل المعلومات والمعارف وتحليل البيانات المتعلقة بالقضايا العامة سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية، أو سياسية، أو ثقافية [(٣)].

---

(١) المرجع السابق، ص ١٥٩.

(٢) شاكر محمد فتحي أحمد، همام بدراوي زيدان، "المشكلات المهنية لمعلمي التعليم الابتدائي في كل من جمهورية مصر العربية وسلطنة عمان دراسة مقارنة"، التربية مجلة للبحوث التربوية والنفسية، كلية التربية - جامعة الأزهر، العدد ٤٣، مارس ١٩٩٤، ص ٣.

(3) Ronald John Hy. and et. al, opc cit, p. 473.

أ- وظائف عضو هيئة التدريس :

يقوم عضو هيئة التدريس بعدة وظائف و عليه عدة مسئوليات، سواء منها ما يتعلق بالتعليم والتدريس، أو بالبحث العلمي، أو بخدمة المجتمع.ويمكن تحديد أهم وظائف ومسئوليات أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية الأمريكية فيما يلي: -

١ - رفع المستويات الأكاديمية والعلمية المناسبة للتدريس.

٢ - تطوير البرامج التعليمية ومتطلبات الدرجات العلمية.

٣ - الأخذ بتوصيات السياسات في تطوير السلطة وشئون الطلاب وبرامج الخدمة والبحث، وعلاقة كلية التربية المجتمعات المحلية والإقليمية والقومية والدولية.

٤ - تقديم النصيحة والإرشاد لموظفي الإدارة بالكلية لمساعدتهم في الشئون العلمية والفنية والأكاديمية للنهوض بالكلية[1]. علمياً وأدبيا.

٥ - القيام بالتدريس - الذي يعتبر الوظيفة الأساسية لمعظمهم، بجانب العمل في المشروعات البحثية. وكذلك خدمة المجتمع من خلال عقد المحاضرات والندوات العامة والمساهمة في تعليم الكبار.

٦ - كما يتم تحديد مواعيد للمقابلات التي تتم بينهم وبين الطلاب داخل الكلية وخارجها وكذلك باقي أفراد المجتمع. مع العلم أن هذه الوظيفة تقوم بتحديدها لجنة الجداول بالكلية من خلال جدول الدراسة لعضو هيئة التدريس.

٧ - الإسهام في إيجاد المعرفة الجديدة، عن طريق إعادة استثمار المعرفة الموجودة ونقدها وتقديم الرؤية الجديدة لها.

---

(١) اعتمدنا على المصادر التالية: -

- University of pittsburgh, school of Education 1993 - 1995, Op. Cit, p.2.
- Ronald John Hy. and et. al, opc cit, p. 473.
- Robert O. Slater, Op. Cit., PP. 97-101.

٨ - المحافظة على مستوى الأبحاث العلمية بتحري الدقة والموضوعية، والتمكن من مهارات البحث العلمي، والالتزام بالإطار القومي العام لخطة البحث العلمي عند اختيار المشروعات - الموضوعات- البحثية وتنفيذها.

٩ - تحقيق الرضا الوظيفي والاستمتاع خارج العمل والشعور بالسعادة عموماً، عملاً للتكيف والاندماج بالمجتمع داخل الجامعة وخارجها.

ب- النسبة بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب :

يتوافر لدى معظم، بل وكل الكليات والجامعات الأمريكية - كليات التربية أهم هذه الكليات - الأعداد المناسبة من أعضاء هيئة التدريس. فقد تبين من إحصائية اليونسكو من عام ١٩٧٧، أن نسبة أعضاء هيئة التدريس إلى الطلاب بهذه الكليات والجامعات (١ : ١٠)، أي بواقع عشرة طلاب لكل عضو هيئة تدريس[١].

كما تراوحت هذه النسبة من (١ : ١٥) إلى (١ : ١٧) وذلك فى الفترة من ١٩٨٥وحتى عام ١٩٩٤م[٢] وبالمثل تراوحت هذه النسبة ايضاً بين أعضاء هيئة التدريس بالكليات العملية الأمريكية ما بين (١ : ٨)، (١ : ١٢) في العام الدراسي ٩٢/١٩٩٣[٣]، بينما كانت النسبة إلى (١ : ٤٠) في الكليات النظرية في فترة الثمانينات وحتى بداية التسعينات[٤].

---

(1) UNESCO, Planning the Develop ment of Universities (Paris: International Instittute for Education Planning, 1977) , P.71.

(2) UNESCO,statistical yearbook,1996,Op. Cit, p.p. 3 - 232 , 2 - 250.

(3) Ajmerican Universities and colleges, 15 th Edition, (New York: American Council on Education, 1990), p. 325.

(٤) ج.م.ع، المجالس القومية المتخصصة، سياسة التعليم الجامعي - دراسات وتوصيات، سلسلة تصدرها المجالس القومية المتخصصة (٣٧)،القاهرة، ١٩٨٦، ص ٢١٨.

جدول (٢٤)

النسبة بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب
بالكليات والجامعات الأمريكية على وجه العموم[١]

العام الدراسي	أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الأمريكية	الطلاب المقيدون بالجامعات الأمريكية	نسبة هـ "	عدد السكان بالألف نسمة
١٩٨١/٨٠	٣٩٥٩٩٢	١٢٠٩٦٨٩٥	١ : ٣٠	٢٢٧٧٥٧
١٩٨٦/٨٥	٦٩٤٠٠٠	١٢٢٤٧٠٥٥	١ : ١٧	٢٣٨٤٦٦
١٩٩٠/٨٩	٨٣٣٨٤٤	١٣٧١٠١٥٠	١ : ١٥	٢٤٩٩٢٤
١٩٩٢/٩١	٨٢٦٠٠٠	١٤٣٦٠٩٦٥	١ : ١٦	٢٥٢٩٦٧
١٩٩٣/٩٢	٨٣٥٠٠٠	١٤٤٢٢٩٧٥	١ : ١٧	٢٥٧٩٢٥
١٩٩٤/٩٣	٨٤٢٠٠٠	١٤٤٧٣١٠٦	١ : ١٦	٢٦٠٦٣١
١٩٩٦/٩٥	٨٥٦٠٠٠	١٤٥٣١٨١٢	١ : ١٦	٢٦٩٤٤٤

ويتبين من جدول (٢٤) أن نسبة أعضاء هيئة التدريس إلى الطلاب بالجامعات الأمريكية بصفة عامة تتراوح ما بين ١ : ١٧ من بداية التسعينات حتى الوقت الحالي، أما في فترة الثمانينات فقد وصلت إلى ١ : ٣٠، مع العلم أن هذه النسب تعتبر معدلات عالية، فهي متوسط نسبة أعضاء هيئة التدريس إلى الطلاب بالكليات النظرية والعملية.

ومن جهة أخرى، فقد بلغ أعداد الطلاب المقيدين بكليات التربية ومؤسسات إعداد المعلم الأمريكية ١٤١٨٣٥٥ طالباً في العام الجامعي ١٩٩٣/٩٢، وجدير بالذكر أن خريجي هذه الجامعات وتلك المؤسسات قد وصل إلى ٢٢١٦١٨ خريجاً في نفس العام وكان يقوم

(١) اعتمد الباحث على
- UNESCO statistical Yearbook, 1996, Op. Cit, p. 3-232, 3-250.
- Bikasc. sanyal, Innovations in University management (paris: UNESCO publishing, International Institute for Educational planning, 1995), p. 103.

بالتدريس لهم أساتذة متخصصون يقدروا بحوالي ٧٧٧١٨ أستاذ جامعي[١]. لتكون النسبة بين أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية والطلاب تتراوح ما بين ١: ١٠.١٥: ١٨ بتلك الكليات.

هذا وتكاد لا تعاني كليات التربية ومعاهد إعداد المعلمين بالولايات المتحدة الأمريكية عجزاً من أعضاء هيئة التدريس بها، وذلك من خلال الإحصاءات والبيانات التي تصدرها بعض الهيئات المتخصص.

جـ - إعداد عضو هيئة التدريس ،

يقوم بالتدريس - في كليات التربية الأمريكية - للطلاب أساتذة متخصصون. تم إعدادهم علمياً ومهنياً بأفضل الطرق وأحسن الوسائل، إلا أن عضو هيئة التدريس بكليات التربية الأمريكية، يمر في إعداده بعدة مراحل حتى يصبح ضمن الجهاز الأكاديمي والإداري بهذه الكلية، وهذه المراحل كما يلي: -

١ - مرحلة البكالوريوس Bachelor

وتستمر الدراسة في هذه المرحلة لمدة أربع سنوات، حيث يدرس الطالب في العامين الثالث والرابع جوانب أكثر تخصصاً للتخصص الذي يريدون الالتحاق به. والدراسة في العامين الأولى والثاني عامة[٢].

وبذلك يتطلب نيل درجة أو شهادة البكالوريوس (Bachelor's Degree في التربية إتمام أربع سنوات من الدراسة الأكاديمية في مؤسسات إعداد المعلم بعد حصول الطلاب على دبلوم المدرسة الثانوية العالية High School، وهذه الدرجة هي الدرجة الجامعية الأولى (B.Ed).

---

(1) UNESCO , Statistical Yearbook, 1996, Op. Cit, p. 3-349.
(2) UNESCO, World guide to Higher Education, Op. Cit, p. 530.

٢ - مرحلة الماجستير Master

بعد حصول الطالب - المعلم على الدرجة الجامعية الأولى، يلتحق الطالب ببرنامج دراسة الماجستير، ويتطلب هذا البرنامج عادة سنة واحدة وقد يمتد إلى سنتين من الدراسة المتقدمة في مواد وندوات للبحوث والدراسة Seminar على مستوى الجامعة، وغالباً ما يتطلب إعداد أطروحة Thesis، أو امتحان نهائي شفوي أو الاثنين معاً، وقد تختلف المتطلبات ليس فقط لدى المعاهد، بل بالنسبة لمواد التخصص في المعهد نفسه، "وعندما يتقدم الطالب بهذه الأطروحة، فإنه يتقدم بها إلى ثلاثة أساتذة من المتخصصين في مجال هذه الأطروحة على الأقل، بالإضافة إلى مشرف البحث (الرسالة)، وأخيراً يمنح الطالب هذه الدرجة، درجة الماجستير في التربية (M. Ed)" [١].

٢ - مرحلة الدكتوراه Doctoral

بعد حصول الطالب على درجة الماجستير في التربية يلتحق الطالب ببرامج الدكتوراه، حيث تعتبر درجة الدكتوراه - التي تعرف باسم دكتوراه الفلسفة (Ph.D) - أعلى درجة أكاديمية تمنح في الولايات المتحدة الأمريكية. وأنها تعتبر برهاناً على أن حاملها قادر على أن يستطيع القيام بإجراء البحوث العلمية ذات المستوى الرفيع[٢].

ومن أهم متطلبات درجة الدكتوراه في كليات التربية بالولايات المتحدة الأمريكية:

(١) شرط الحصول على درجة الماجستير : هذا الشرط لم يعد شرطاً أو متطلباً أساسياً في معظم الجامعات الأمريكية حيث يمكن للطالب الإعداد للدكتوراه مباشرة ما دامت درجاته في المقررات الدراسية تزيد عن معدل معين (GPA - 3.0 or more)، وفي

---

(1) University of Pittsburgh, school of Educatuion 1993 - 1995, Op. Cit, p. 22.
(2) Ibid, P. 24.

البعض الآخر يشترط الحصول على درجة الماجستير كمتطلب رئيسي من متطلبات الدكتوراه.

(٢) إتمام أطروحة الدكتوراه Dissertation : التي لا زالت هي المتطلب الرئيسي للحصول على درجة الدكتوراه، ويفترض في هذه الأطروحة أن تتصف بالدعم والابتكار العلمي الذى يضيف جديداً للمعرفة.

وحجم هذه الأطروحة (عدد صفحاتها) يختلف باختلاف التخصص ومنهج الأستاذ المشرف في الكتابة، ففي العلوم التربوية والاجتماعية أكبر حجماً واقل تركيزاً من الرسائل الجامعية في مجالات العلوم الطبيعية.

(٣) الكفاءة في لغة أجنبية أولغتين بالإضافة إلى اللغة الأم، وأداه لإجراء البحوث مثل معرفة كيفية إجراء العمليات الإحصائية التي قد تكون مناسبة لميدان دراسي معين في التخصص[١].

وعلى سبيل المثال، فإنه قد تم اختيار لغات أخرى غير الفرنسية والألمانية كالأسبانية والروسية والعربية. وكذلك الاكتفاء بالنجاح في مقرر دراسي لفصل واحد في تلك اللغات، علاوة على اجتياز امتحان قراءة أو ترجمة فقط. وبذلك شرط الإلمام باللغات الأجنبية لم يمثل عقبة في الحصول على درجة الدكتوراه بالجامعات الأمريكية.

(٤) شرط الدفاع عن الأطروحة : يتقدم الطالب بهذه الأطروحة إلى لجنة المناقشة التي عادة ما تكون خمسة أعضاء حيث يكون أحد الأعضاء من غير أعضاء الكلية التي تخرج منها الطالب، وعضو آخر في قسم آخر بكلية تربية أخرى بالإضافة إلى مشرفي البحث وأحياناً عضو من هذه اللجنة من الكلية أو الجامعة التي توجد بها الكلية[٢].

---

(١) محمد عزت عبد الموجود، مرجع سابق، ص ص ٣٦ - ٤٠.
(2) University of pittsburgh, school of Education 1993 - 1995, Op. Cit, P. 25.

(٥) وتتطلب الدراسة لبرامج الدكتوراه لفترة تتراوح ما بين ثلاث سنوات إلى خمس سنوات من الدراسة بعد الماجستير(١).

وبعد الحصول على الدرجة الجامعية الأولى، ثم الحصول على درجة الماجستير والدكتوراه، يعين عضو هيئة التدريس الشاب كأستاذ مساعد Assestant، وبعد أن يقضي في الخدمة ست سنوات أو سبع سنوات يعطى حق العضوية الدائمة، أو يمنع ذلك عنه وعادة ما يمنح هذا الحق على أساس ما قدمه من مؤلفات مع الأخذ في الاعتبار جدارته في الأداء التدريسي، وفي أغلب الأحوال يصحب ذلك الحق ترقية إلى منصب أستاذ مشارك Associate Professor، وقد يمنح مرتبة أستاذ professor بعد قضاء بضع سنين في الخدمة، وهذا بعد أن يكون قد نشر مزيداً من المؤلفات والأبحاث، وحين يحصل عضو هيئة التدريس على حق العضوية الدائمة Tenure يكون قد اكتسب قدراً عظيماً من الاستقلال(٢).

د- الإمكانات المتاحة لأعضاء هيئة التدريس،

أعضاء هيئة التدريس بالكليات والجامعات الأمريكية - وخاصة كليات التربية تتوافر لها الإمكانات اللازمة(٣).

فعلى سبيل المثال، مكتب عضو هيئة التدريس بكليات التربية الأمريكية مجهز تجهيزاً متكاملاً، وهو مرتبط مع شبكة المعلومات العالمية من خلال أجهزة الكمبيوتر التي تمكنه من طلب المعلومات التي يريدها حول أي موضوع ليقرأها أمامه بعد دقائق على الشاشة - شاشة الكمبيوتر- ويستنسخ منها ما يريد، إضافة إلى خدمات أخرى تيسرت

(1) UNESCO , World guide to Higher Education, Op. Cit., p. 531.

(٢) محمود صالح خالد، مرجع سابق، ص ٩.

(3) Ronald John Hy and et. al, Op. Cit, p. 473.

لعضو هيئة التدريس، مثل خدمة الفيديوتكس المتفاعل أو التخاطبي (Interactive) المرتبطة بالمكتبات ومراكز البحوث ومصادر المعلومات داخل الجامعة وخارجها. هذه الخدمات إضافة إلى البيئة العلمية المتكاملة توفر لعضو هيئة التدريس الوقت والجهد والمال الذي يمكنه من الكفاية والتحليل والاكتشاف[١]، هذا من جهة، ومن جهة أخرى يبعده عن الروتين والمنغصات التي طالما أعاقت وتعيق عضو هيئة التدريس عن متابعة أعماله البحثية.

بالإضافة إلى ذلك، أن متوسط المرتب السنوي لأعضاء هيئة التدريس أيضاً قد تفاوت في الجامعات والكليات الأمريكية بين الولايات المختلفة، فوصل في بعض الولايات إلى نصف المتوسط القومي، وأكثر قليلاً من ثلث المتوسط السنوي لأعضاء هيئة التدريس في بعض الولايات، مما لابد أن ينعكس على مستوى أداء المدرسين الذي يتفاوت من ولاية لأخرى[٢].

وقد أوضحت البيانات والإحصاءات أنه ارتفع متوسط المرتبات في ٩٧٩ كلية بالنسبة لكل العاملين بتلك الكليات من أعضاء هيئة التدريس والإداريين.

ومن جهة أخرى تم ، قارنة بيانات مرتبات لـ ٦٩٥ . ١٦٠ عضو هيئة التدريس في ٢١٦ جامعة عامة و٢٦٦ جامعة خاصة. وقد تبين أن متوسط المرتبات لأعضاء هيئة التدريس في الجامعات العامة أكثر من الجامعات الخاصة[٣] ،ولا شك أن متوسط المرتبات في الجامعات الخاصة ازداد عنه في الجامعات العامة، نتيجة للرأسمالية الأمريكية.

---

(١) محمود أحمد محمود المساد، مرجع سابق، ص ٢١٨.
(٢) عبد الغني عبود، الايديولوجيا والتربية - مدخل لدراسة التربية المقارنة، مرجع سابق، ص ١٤٣.
(3) Howe, Richard D.; urquhart, maryon, Op. Cit.

ونرى أن عضو هيئة التدريس بالجامعات والكليات الأمريكية بصفة عامة، وكليات التربية بصفة خاصة، تتوافر لديه إمكانات جامعية متاحة بدرجة عالية، ومن أهمها: -

(١) قاعات دراسية واسعة متكاملة الإمكانات.

(٢) وجود حجرة مناسبة له مجهزة تجهيزاً جيداً.

(٣) وجود مكان لاجتماعات القسم.

(٤) وجود مكتبة شاملة ومعامل مجهزة.

(٥) وجود مركز لتقنيات التعليم للاستعانة في الحصول على الوسائل المناسبة، بالإضافة إلى مركز معلومات مرتبط مع شبكات المعلومات العالمية.

(٦) مرتبات مناسبة وحوافز عالية - لعضو هيئة التدريس - تزيد من جودة العملية التعليمية.

٢ - التمويل والإمكانات المادية المتاحة بكليات التربية الأمريكية:

يتوقف نجاح المؤسسات الجامعية - ومنها كليات التربية- في أداء رسالتها نحو تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية لمجتمعاتها - إلى حد كبير - على وفرة الإمكانات والأموال المتاحة لها "فالجامعات شأنها شأن كافة المشروعات الإنتاجية، لا تستطيع أن تحقق أهدافاً تجاوز في ضخامتها قدرة الإمكانات المتاحة لها[١].

وإدارة التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية وتمويله وتنظيمه من اختصاص الولايات بحكم نص الدستور ،وليس من اختصاص الحكومة الفيدرالية كما سبق إيضاحه. إلا أن الحكومة الفيدرالية تساهم في التعليم بصورة ضيقة، من خلال ما تقدمه من

(١) محمد حمدي النشار، الإدارة الجامعية - التطوير والتوقعات، مرجع سابق، ص ١٦٤.

مساعدات مالية للولايات المحلية. فكانت أول مساعدة مالية فيدرالية للحكومات المحلية سنة ١٨١٨م(١).

"وتزايد تدخل الحكومة الفيدرالية في التعليم بالمساعدات المالية ومنح الأراضي وتشجيع أنواع معينة من التعليم والبحث"(٢). لأن روح العصر تفرض على الحكومة الفيدرالية زيادة اهتمامها بالتعليم بصورة مستمرة، حيث برز على الصعيد العالمي الأهمية الحيوية للتعليم كإستراتيجية قومية، مما يستلزم وجود رأي مسموع للحكومة الفيدرالية في التعليم، بالإضافة إلى تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية ومبدأ ديمقراطية التعليم مما يستلزم تدخل الحكومة الفيدرالية أيضا(٣).

(أ) تمويل كليات التربية الأمريكية:

لقد بلغ التمويل الفيدرالي الإجمالي للتعليم العالي لكل من المؤسسات والطلاب أكثر بقليل من ثلث الميزانية -ميزانية مكتب التربية، وأقل من ٣٪ من الميزانية الفيدرالية الإجمالية، و ٠.٥٪ فقط من الإنتاج القومي الإجمالي(٤).

ومعنى ذلك أن التعليم العالي والجامعي بين أولويات الميزانية القومية، أما تمويل الولاية للتعليم العالي والجامعي ضعف مستوى التمويل الفيدرالي تماماً، وتعتبر تكاليف التعليم العالي والجامعي غالباً أكبر عنصر مفرد لميزانية الولاية، حيث يتراوح ما بين سدس إلى ثلث الميزانية الإجمالية(٥).

---

(١) محمد منير مرسي، الاتجاهات المعاصرة في التربية المقارنة، مرجع سابق، ص ١٥٩.

(2) John D. millett, "The Management of state System of Higher Education: From Autonomy to Systems (New York: international Council For Educational development, Jun 1972, P.24.

(٣) محمد منير مرسي، الاتجاهات المعاصرة في التربية المقارنة، مرجع سابق، ص ١٦٠.

(4) A. Paul Bradley, Jr., Op. Cit., P.192

(5) Ibid, P.P. 193 - 194.

هذا وقد تضاعفت نفقات التعليم وخاصة التعليم الجامعي في الولايات المتحدة الأمريكية عدة مرات في السنوات الأخيرة. "فقد زادت نفقات التعليم الجامعي في الميزانية الفيدرالية للولايات المتحدة الأمريكية من ١.١ بليون دولار سنة ١٩٥٨ إلى حوالي ٤.٦ بليون دولار سنة ١٩٧٠"(١).

أي أن الدعم التي قدمته الحكومة الفيدرالية الأمريكية قد ارتفع إلى أربعة أمثاله خلال تلك الفترة.

ومن جهة أخرى، أصبحت الميزانية العامة لكل جامعة من الجامعات الأمريكية التي عددها ٣٠٠٠ جامعة- للإنفاق على العملية التعليمية، ١٥٠ مليون دولار سنوياً على الأقل، ليصل إجمالي ما تنفقه الجامعات ٤٥٠ بليون دولار سنوياً، وذلك منذ بداية الثمانينات(٢)، ولا شك في أن هذه الأرقام قد زادت خلال التسعينات، وهذا ما يوضح لنا إلى حد كبير مدى الاهتمام البالغ الذي توليه الجامعات الأمريكية للعملية التعليمية بكلياتها المختلفة.

مصادر التمويل:

إن تمويل التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية يعتمد على مصادر متعددة من أهمها التمويل الحكومي، وتشكل الضرائب العامة المصدر الرئيسي لتمويل التعليم، كما تمثل الرسوم الدراسية التي تفرضها الدولة على الطلاب جزءاً ضئيلاً من مصادر التمويل كما تسهم الجهود الشعبية والأهلية في تمويل التعليم، إلا أنها نسبة ضئيلة جداً تقدر

(١) محمد حمدي النشار الإدارة الجامعية - التطوير والتوقعات، مرجع سابق، ص ٣٦٤.
(2) Peter G Moor, University Financing 1979 – 1986 " , Higher Educational Quarterly , Vol. 41, No. 1 new York,1987,P.P. 32-33.

بحوالي ٥٢.٧٪، كما تشكل المساعدات الدولية مصدراً آخر من مصادر التمويل، سواء كانت على شكل قروض أو معونات خارجية[١].

وبذلك تتنوع مصادر تمويل التعليم الأمريكي ما بين السلطات والهيئات المحلية وحكومات الولايات، والحكومة الفيدرالية. حيث تتحمل السلطات المحلية الجانب الأكبر من تمويل التعليم، وحكومة الولاية التي تشارك في تمويل التعليم بنصيب أقل نسبياً. أما الحكومة الفيدرالية فهي تشارك بجزء بسيط مع أنها وحدها تجمع ما يزيد على ثلثي الدخل من كل أنواع الضرائب المفروضة.

أما مصادر تمويل كليات التربية، فإنها تتحدد في أربعة مصادر، يمكن حصرها فيما يلي[٢]:-

(١) الهبات والعطايا الخيرية.

(٢) المصروفات الدراسية.

(٣) السلطات المحلية علاوة على العطايا المكتسبة.

(٤) سلطة الولاية والحكومة الفيدرالية.

وفي الماضي لم تكن العطايا تسهم بنصيب كبير في دخل التعليم الجامعي الأمريكي فمثلاً بلغت هذه التبرعات والعطايا الخيرية في الثمانينات حوالي ٧ بليون دولار. بالإضافة إلى المصروفات الدراسية التي تمثل ٢٢٪ من الدخل العام للتعليم الجامعي ثم التمويل الحكومي الذي يأتي من المصادر الرئيسة الثلاثة: حكومة الولاية، والسلطات المحلية

(١) عبد الغني عبود وأخرون، التعليم في المرحلة الأولى واتجاهات تطويره، مرجع سابق، ص ١٨٠.
(٢) American Universities and colleges, 13 th , Op. Cit., P. 10.

والحكومة الفيدرالية المركزية[1] التي أصبحت إحدى مدعمي وممولي التعليم الجامعي كليات التربية- من خلال دعم البحوث والدعم المالي للطلاب ومنح الأراضي وغيرها.

ب- الإمكانات المادية المتاحة بكليات التربية الأمريكية:

إن أي دولة متقدمة كانت أم نامية، عندما تنشئ كلية جامعية، فلابد أن يتوافر لها أمران: أولهما المبنى الملائم -الصالح- للعملية التعليمية، ذلك المبنى المعد والمجهز بالإمكانات التي تتطلبها برامج الإعداد وأنشطة الطلاب، وثانيهما توافر الكوادر البشرية ذوي المستويات العالية من جميع النواحي سواء كانت علمية أم أدبية، أم خلقية.... إلخ.

وبالتالى تعتبر الإمكانات المادية المتاحة فى أى كلية جامعية من أهم مقومات الإدارة الناجحة، وبقدر توافر هذه الإمكانات بقدر ما يكون نجاح هذه الإدارة فى تحقيق الأهداف التى تسعى الكلية إلى تحقيقها.

ومن أهم هذه الإمكانات المادية المتاحة بكليات التربية الأمريكية ما يلى:

(١) المبنى الجامعى .

(٢) المكتبة .

(٣) المعامل : وتنقسم إلى:-

(أ) معمل الوسائل التعليمية

(ب) معامل علم النفس

وسوف نتناول هذه الإمكانات كما يلى :-

(١) المبنى الجامعى:

كليات التربية في الولايات المتحدة الأمريكية، لها مبنى ملائم ومناسب للمواصفات العالية في العملية التعليمية، و"بها قاعات للدراسة مزودة بأحدث الأجهزة والمعدات

(1) Ibid, P. 10.

وهناك معامل وورش ومركز لتكنولوجيا التربية، له فروع متعددة، كل فرع في مبنى من مباني الكلية، وللكلية أيضاً مكتبة أو أكثر يستمر العمل فيها معظم أيام الأسبوع من الثامنة صباحاً إلى العاشرة مساءً، وربما بعد منتصف الليل[١].

كما أن هناك دوائر تليفزيونية مغلقة وأجهزة الكمبيوتر والميكروفيش والميكروفيلم وبالكلية ملاعب وصالات مغلقة لممارسة الألعاب الرياضية المختلفة، ونادي وكافتيريا ومطاعم للطلاب وأعضاء هيئة التدريس. والعاملين بالكلية[٢].

وكذلك توفر - الكلية - إقامة داخلية كاملة للطلاب الراغبين، إما في المدينة الجامعية الملحقة بالكلية، وإما في مساكن قريبة من الكلية حيث تتفق الكلية مع ملاك المساكن على تخصيص عمارات لإسكان الطلاب. ولا يقتصر الإسكان للطلاب على الإقامة فقط، بل يتم تقديم وجبات الغذاء للطلاب بواسطة تذكرة لكل وجبة غذائية من خلال مكتب خدمات الغذاء بالمدينة الجامعية أو بالمساكن[٣].

(٢) المكتبة :

تعتبر المكتبة من المصادر التي لا غنى عنها للباحث، وحتى يستخدمها بفاعلية ينبغي أن يتوفر لديه معرفة ومهارة كافيتين، أولهما الإلمام بأدلة وقوائم الكتب والمراجع وكيفية استخدامها، لمعرفة بيانات أساسية عن الكتب والمراجع العامة المتخصصة وثانيهما هي الكتب والمراجع ذاتها التي تعرض فعلاً للمعرفة أو المادة العلمية[٤].

---

(١) أحمد اسماعيل حجي، نظام التعليم في مصر - دراسة مقارنة، مرجع سابق، ص ٤٥٢.
(٢) المرجع السابق، ص ٤٥٢.
(3) University of Pittsburgh, School of Education 1993 - 1995, Op. Cit, p 29
(٤) جابر عبد الحميد جابر وأحمد خيري كاظم، مناهج البحث في التربية وعلم النفس (القاهرة: دار النهضة العربية ١٩٩٠)، ص ص ٦٤ - ٦٥.

وبذلك غدت المكتبة -في الوقت الحاضر- قلب العملية التعليمية النابض، فقد أطلق العلماء والخبراء عليها تسميات جديدة مثل مركز مصادر التعلم، أو مركز معلومات التعلم والتعليم، أو مركز المواد التعليمية، وأياً كانت التسمية، فإن وجود المكتبة في هذا الواقع من العملية التعليمية قد ألقى على عاتقها وظائف وأعباء من أهمها: -

(١) إمداد الطلاب والمعلمين والإداريين بمصادر المعلومات.

(٢) تقديم المساعدة الخاصة للموهوبين والمتخلفين والعاديين من الطلاب.

(٣) غرس وتنمية عادة القراءة الصحيحة بين الطلاب.

(٤) الإسهام في التنشئة الاجتماعية للطلاب.

(٥) مساعدة أعضاء هيئة التدريس في قراءاتهم وأبحاثهم[١].

وتهتم الكليات والجامعات الأمريكية بالعملية التعليمية اهتماماً كبيراً. وتخصص لذلك إمكانات كبيرة جداً، خاصة المكتبات فهناك تزايد مستمر في مجموعات الكتب والمراجع التي تقدمها مكتبة كل جامعة - كلية- بغرض الدراسة وإجراء البحوث، علاوة على الخدمات المكتبية وفعاليتها التي تقدم لكل المستفيدين بها.

ويتطلب وجود الخدمة المكتبية وفعاليتها عدة مقومات أساسية، هي المكان والأثاث والمواد المكتبية، وأجهزة العروض الصوتية والضوئية فضلاً عن القوى البشرية المعدة إعداداً مكتبياً وتربوياً لتخطيط وإدارة وتقديم الخدمة وتقييم أدائها[٢].

وبذلك يمكن القول بأن الخدمة المكتبية تقوم على ثلاثة أقطاب رئيسة هي : المبنى والمواد والموظفون، وأي خلل في قطب منها يؤدي إلى فشل القطبين الآخرين في تحقيق مهمته.

---

(١) شعبان عبد العزيز خليفة، مرجع سابق، ص ص ١٦ - ٢٩.
(٢) مدحت كاظم وحسن عبد الشافي، الخدمة المكتبية المدرسية، مقوماتها، تنظيمها، انشطتها، مرجع سابق، ص ٣٩.

وأحد الأمثلة بمكتبات الكليات والجامعات الأمريكية التي تقدم خدمات مكتبية ممتازة، ما بين مكتبات عامة أو أكاديمية أو مركزية على مستوى الولايات، وقد توجد هذه المكتبات إما في مبنى واحد ومستقل، أو في عدة مباني داخل الكلية الواحدة.

فهناك بجامعة بتسبرج University of Pittsburgh، "مكتبة عامة بكلية التربية بالإضافة إلى مكتبات أخرى داخل الكلية تتعلق بأقسام الكلية الأكاديمية والعلمية فهناك مكتبة للعلوم الكيميائية، ومكتبة لعلوم الكمبيوتر، ومكتبة لحفظ المعلومات والوثائق والتاريخ الأمريكي القديم، ومكتبة خاصة بالآداب، ومكتبة خاصة لإدارة الأعمال ومكتبة للعلوم الاقتصادية، ومكتبة للتاريخ الطبيعي -الأحياء- ومكتبة لعلم النفس ومكتبة لعلوم الرياضيات، ومكتبة العلوم والمعلومات، ومكتبة العلوم الاجتماعية والإنسانية، ومكتبة الوثائق الحكومية والكتب النادرة"(١).

وبذلك - قد- تكون هذه المكتبات لأقسام المعرفة -كلها- في مبنى واحد هو مكتبة الكلية، أو كل منها في طابق واحد أو جزء من هذا المبنى، بمعنى إن لم تكن مكتبات الأقسام قائمة بذاتها، فتكون أقسام من مكتبة كبيرة قائمة بذاتها بالفعل.

هذا وقد اهتمت الولايات المتحدة الأمريكية بالمكتبات الجامعية من حيث مبانيها وإمكانياتها المادية والبشرية. ومما لا شك فيه، فقد انعكس هذا الاهتمام على مكتبات كليات التربية.

وقد غزت التكنولوجيا الحديثة مكتبات كليات التربية، ومن أهم هذه المجالات التكنولوجية، مجال التصغير، ومجال الكمبيوتر، هذا وقد "حشدت لمستخدمي هذه المكتبات على مستوى الكلية من أعضاء هيئة التدريس والطلبة والمهتمين من خارج الكلية كل

(1) University of Pittsburgh, School of Education 1993 - 1995, Op. Cit, p 29.

التسهيلات التقنية والإدارية، فمن أجهزة استدعاء وقراءة الميكروفيلم واستنساخ المطلوب منها، إلى تسهيلات الطباعة والتصوير طيلة الأربع والعشرين ساعة". إضافة إلى أن هذه المكتبات يتوفر بها أجهزة الكمبيوتر والفيديوتكس المتصلة من خلال نظام المعلومات العالمي وشبكات الإتصال مع المكتبات العالمية والمحلية ومراكز البحوث، وتسهيل مهمة أعضاء هيئة التدريس والطلبة في الحصول على المعلومات واستنساخها حول أية موضوعات[1].

وهذا يعنى أن المكتبات الأمريكية مجهزة وأنظمتها ميسرة وأوقات تقديمها للخدمات طويلة أو مستمرة، قد تصل لمدة ٢٤ساعه.

(أ) التصغير Miniaturization :

وهو إحدى الوسائل التكنولوجية الحديثة المستخدمة في مكتبات كليات التربية حيث يتم تصغير المادة المطبوعة والاحتفاظ بها في صورة أفلام مصغرة "ميكروفيلم Microfilm أو شرائح مصغرة ميكروفيش Microfich، ولهذه الطريقة ميزاتها في سهولة النقل والتخزين ويمكن الرجوع إلى ما بهذه الأفلام والشرائح المصغرة من معلومات عن طريق عرضها بواسطة أجهزة الصور المكبرة، كما تستمر هذه الأفلام وتلك الشرائح لفترات طويلة اثناء استعمالها[2].

---

(١) اعتمد الباحث على:
- محمود أحمد محمود المساد، مرجع سابق، ص ٢١٧.
- سعيد إسماعيل عثمان، دراسة مقارنة لنظام الإعداد المهني بكليات التربية في جمهورية مصر العربية والولايات المتحدة الأمريكية، مرجع سابق، ص ١٨٦.

(٢) المرجع السابق، ص ١٨٦.

(ب) المكتبة والكمبيوتر :

لقد دخل الكمبيوتر المكتبات بكليات الولايات المتحدة، كنتيجة طبيعية للتقدم العلمي والانفجار المعرفي الهائل، وحاجة أفراد المجتمع بعامة وطلاب العلم بصفة خاصة لأنواع معينة من المعرفة، والتطلع لما هو جديد من هذه المعرفة.

وهناك عدة استعمالات للكمبيوتر في المكتبة من أهمها[١]:

(١) استعمالات أو تطبيقات كتابية Clerical appkications، حيث يستخدم الكمبيوتر في العمليات الكتابية بالمكتبة فيما يتعلق بإعطاء أرقام متسلسلة لها.

(٢) الاستعارة عن طريق الكمبيوتر Circulation automation ويقصد بذلك إعارة الكتب واستردادها من خلال الكمبيوتر، حيث تتم إعارة الكتب للدارسين للإطلاع عليها في منازلهم، فيحصل الدارس على الكتاب المطلوب من خلال تعامله مع آلة بسيطة، تشبه إلى حد ما الآلة الكاتبة، حيث يضغط على رقم الكتاب المطلوب، وفي الحال يظهر للطالب ما إذا كان موجودا فيعطي وصفاً وتفصيلاً لمكان وجوده، وفي حالة إعارته لطالب، فإنه يبين موعد استرداده.

(٣) توضيح طريقة استخدام المكتبة Cataloging في هذه الحالة يقوم الكمبيوتر بوظيفة "كاتلوج" لتوضيح طريقة استخدام المكتبة وكيفية الحصول على المرجع المطلوب.

---

(١) اعتمدنا على :

- University of pittsburgh,school of Education 1993-1995,Op.Cit., p.3.
- سعيد إسماعيل عثمان، دراسة مقارنة لنظام الاعداد المهني بكليات التربية في جمهورية مصر العربية والولايات المتحدة الأمريكية، مرجع سابق، ص ص ١٨٦ - ١٨٧.

(٤) فهرسة واسترداد المعلومات Indexing and retrival حيث يستخدم الكمبيوتر في برامج فهرسة المعلومات وإعادتها عند اللزوم، حيث يحوي في ذاكرته كتالوجاً للمعلومات – حول موضوعات معينة – موضوعة يسمح لعرضها عند اللزوم.

بالإضافة إلى التكنولوجيا الحديثة بهذه المكتبات، فإن بها إمكانات عالية فمثلاً من حيث وفرة الكتب والمراجع بها ما يؤكده اهتمام المكتبات الأمريكية بوفرة الكتب والمراجع بها، فيؤكد بعض الباحثين بقوله "زرت مكتبة جامعة شيكاغو العتيدة، حيث قالت المسئولة عنها أن لديهم سبعة ملايين كتاب، بينما طلاب هذه الجامعة لا يتعدون ستة آلاف"[١].

ومعنى هذا أن كل طالب يخصه أكثر من ألف كتاب وليست هذه الجامعة بأفضل جامعات امريكا، حيث "تضم مكتبة جامعة هارفارد Harvard أكثر من ١١ مليون مجلد وكتاب"[٢].

وبالمثل، تقدر مجموعة الكتب والمراجع بمكتبة University of Park Compus بحوالي ١٩٧٥٧٢٣ مجلد و ١٧٦١٣٥٥ كتاب أو نسخ مصغرة من الأصل وحوالي ٢١٠٢١ كتاب للمواد المرئية الضوئية وبعض الكتب الأخرى والمجلدات الأخرى حوالي ٢٢٩٤٦ وبلغت محتويات هذه المكتبة في العام الدراسي ١٩٨٧/٨٦ حوالي ٣٢٢٥٠٢٢ مجلد وكتاب"[٣].

---

(١) محمود أحمد محمود المساد، مرجع سابق، ص ١٤٥.
(2) American universities and colleges, 13 th (ed.), Op. Cit, p. 15
(3) Ibid, p. 1512.

وفى ضوء هذه الزيادة، بلغت المحتويات في العام الجامعى ١٩٩٧/٩٦ حوالي أكثر من أربعة ملايين كتاب ومجلد[١].

أما مكتبة كلية التربية بجامعة Millersville Universityof pennsylvania Moravian College of Education

حيث تضم هذه المكتبة حوالي ٣٣١٣٢٥ مجلد و ٩٩٥٥١ وثيقة حكومية منها ٣٦٧٨٦٧ نسخة مصغرة، ٥٧١٨٩[٢]. مادة مرئية ضوئية.

بالإضافة إلى مكتبة كلية التربية الأمريكية ففي مجال التربية وعلم النفس وصل عدد محتوياتها أكثر من ٥٢٦٠٠٠[٣].

مجلد كتاب علاوة على المخطوطات والدوريات والموسوعات والكتب النادرة.

مما سبق يتبين أن هناك اهتمام كبير بمكتبات الجامعات الأمريكية بصفة عامة ومكتبات كليات التربية بصفة خاصة، من حيث توفير الإمكانات البشرية المتمثلة في القائمين عليها والموظفين بها والعاملين على نظافتها، والإمكانات المادية المتمثلة في توفير الكتب والمراجع والدوريات والموسوعات، ومن حيث التنسيق والتنظيم لمحتوياتها مع توفير كافة الخدمات والتسهيلات للدارسين والراغبين في الاستفادة منها، بالإضافة إلى تزويدها بمتطلباتها من الأجهزة التكنولوجية الحديثة، للاستفادة منها في أسرع وقت ممكن وبأقل جهد يبذل، علاوة على استمرارية العمل بها على مدى أربع وعشرين ساعة أحيانا.

(1) The American Council of Education , American Universities and Colleges, 15th (ed.), Op. Cit., PP. 1510 - 1515
(2) Ibid, P. 11503.
(3) The Bulletin of vanderbilt university 1983 - 84, George Peabody college for teacher, vol. 83, No. 2, July 1983, P.14.

(٢) المعامل Laboratories :

توفر الجامعات الأمريكية في كلياتها المختلفة - وكليات التربية إحدى هذه الكليات - المعامل والمختبرات المجهزة بأحدث الأجهزة، مراعية بذلك التخصصات الدقيقة وحاجتها للمختبرات والمعامل المتخصصة، وحاجة الطالب للتدرب على هذه الأجهزة والتعايش معها من ناحية، ومساعدة عضو هيئة التدريس على إنجاز أبحاثه واكتشافاته[١] من ناحية أخرى.

بمعنى أن المعامل والمعتبرات تندرج تحت فرعين: الأول يخدم حاجات الطلبة التدريبية في أثناء التدريس، والثاني يخدم حاجات أعضاء هيئة التدريس البحثية التي تنعكس بدورها على تنمية العلم والتدريس.

فالمعامل مجهزة تجهيزاً كاملاً، فهي مزودة بالتقنيات الحديثة، كالبث الإذاعي وتليفزيون الكيبل[*].

والدائرة التليفزيونية المغلقة، والفيديو، والفيديوتكس.. والأشرطة التعليمية وغيرها من الوسائل الحديثة وأجهزة العرض متوفرة أيضاً[٢].

ومن أهم هذه المعامل :

(أ) معمل الوسائل التعليمية Instructional Aids Laboratory

نظراً للتقدم العلمي السريع ودخول التكولوجيا إلى مجال التعليم، فإن ذلك يقتضي تدريب معلمي المستقبل بصورة كافية على الوسائل التعليمية والتكنولوجية الحديثة

(١) محمد عمر عبد الرحمن، "واقع وتوجهات البحث العلمي والتطور التكنولوجي"، التعليم الجامعي والعالي في الوطن العربي عام ٢٠٠٠، مجلة اتحاد الجامعات العربية، عدد خاص، (عمان، الأردن، ١٩٨٨)، ص ص ٣٩٠ - ٣٩٧.

(*) تليفزيون الكيبل (Cable T.V.) يتمتع هذا النوع من البث التليفزيوني التعليمي بقنوات خاصة تعمل عن طريق الكيبل لخدمة مشتركين محددين، أو لبث المواد التعليمية في ساعات وقنوات محددة.

(٢) محمود احمد محمود المساد، مرجع سابق، ص ص ٢١٦ - ٢١٧.

حيث "إنه إذا لم يستخدم المعلم خلال فترة إعداده الوسائل التعليمية الحديثة ويتعرف على أهميتها، فإنه غالباً ما يؤثر على طريقة التدريس التي نشأ عليها. ومهما زودناه بالمعدات والوسائل التعليمية الحديثة، فإن عدم تدريبه التدريب السليم والكافي، سوف يجعله يتردد في استخدامها، ولن يستفيد منها الفائدة الكاملة حتى لو استخدمها"[١].

حيث يقصد بالوسائل التعليمية "جميع الأدوات والمعدات والآلات التي يستخدمها المدرس أو الدارس لنقل محتوى الدرس إلى مجموعة من الدارسين سواء داخل حجرة الدراسة أو خارجها بهدف تحسين العملية التعليمية "[٢].

وكليات التربية الأمريكية تشتمل على معامل الوسائل التعليمية المزودة بأحدث الأجهزة وأفخم المعدات ،حيث إن هذه المعامل تشمل وسائل التعليمية مثل الكاسيتات والفوتوغرافيات، وجهاز عرض الصور - الشفافة والمعتمة - وتليفزيون الدائرة التليفزيونية المغلقة والميكروفيش والميكروفيلم وأجهزة الكمبيوتر وغيرها، حيث إن هذه الوسائل موجودة بكل المعامل والحجرات الدراسية بتلك الكليات[٣].

ولا شك أن المعامل مزودة بتلك الوسائل التعليمية الحديثة أكثر مما كانت عليه في الماضي، فالآن تزود -هذه المعامل- بالأجهزة الحديثة التي تساعد الطلاب في إجراء تجاربهم بطريقة متقدمة وسريعة. مع خدمات وتسهيلات الكمبيوتر في إدارة البرامج التعليمية التي تقدمها هذه المعامل للطلاب مع العلم أنه غالباً ما يكتسب الطلاب لشراء كمبيوترات

---

(١) إبراهيم عصمت مطاوع وواصف عزيز واصف، التربية العملية وأسس طرق التدريس (القاهرة: دار المعارف ١٩٨١)، ص ٦٠.

(٢) محمد لبيب النجيحي ومحمد منير مرسي، المناهج والوسائل التعليمية (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧٧) ص ٢٣٤.

(3) Amercan universities and colleges, 13 th (ed.), Op. Cit., P. 15.

شخصية-للاستخدام الشخصي- ولاستخدامها في العملية التعليمية داخل الكلية وخارجها(١).

وبذلك تقوم كليات التربية الأمريكية - كلية التربية - جامعة بتسبرج - كلية المعلمين - جامعة فاندريلت بتدريب طلابها من خلال معامل الوسائل التعليمية، على أهم الوسائل المعينة في عملية التدريس - ويستخدمها المعلم مع طلابه - وعلى كيفية تشغيلها والغرض منها ليس فقط، بل يتدربون على انتاج البدائل لغير المتاح من هذه الوسائل من خامات البيئة واستخدامها في عملية التدريس بالكلية، حيث تتميز كل الجامعات والكليات الأمريكية بوفرة المعامل والمختبرات ليس فقط، بل والمجهزة بأحدث الأجهزة والمعدات(٢).

ثم تعريف الطلاب ببعض المصطلحات العلمية المستخدمة في مجال تكنولوجيا التعليم والوسائل التعليمية الحديثة، بالإضافة إلى تدريبهم على عملية التصوير الضوئي للأغراض التعليمية كاتجاه حديث في مجال الوسائل التعليمية(٣).

ونعرض أحد مراكز - معامل- الوسائل التعليمية بكليات التربية بالولايات المتحدة الأمريكية، الذي يعد جهازاً حيوياً بالكلية، حيث يقدم خدماته لموظفي الكلية وطلابها وأعضاء هيئة التدريس بها، والزائرين من خارج الكلية، ويتكون هذا المركز من عدة أماكن ، وهي:-

١ - صالة للعرض التليفزيوني.

٢ - صالة للاستماع والمشاهدة.

٣ - معمل للتصوير الفوتوغرافي.

---

(1) Ibid, P.15.

(٢) محمود أحمد محمود المساد، مرجع سابق، ص ٢١٦.
(٣) إبراهيم عصمت مطاوع وواصف عزيز واصف، مرجع سابق، ص ٦٠.

٤ – حجرة كبيرة مزودة بالوسائل التعليمية المتعددة.

٥ – صالة عمل لإنتاج الرسوم البيانية والخرائط واللوحات.

٦ – صالة أخرى للتسجيلات الصوتية.

٧ – لوازم الأجهزة السمعية والبصرية والسمع – بصرية بالإضافة إلى كتلوج للأفلام والأدوات السمع – بصرية.

علاوة على تزويد مثل هذه المعامل والمراكز بأحدث أجهزة الكمبيوتر في تشغيل وإدارة البرامج التعليمية، ونسخ البرامج وطبعها لكل طلاب الكلية. بالإضافة إلى توفير دعم معين ورصد ميزانية خاصة لهذه المعامل من الميزانية العامة للكلية(١).

(ب) معمل علم النفس psycologyical Laboratory

إن معامل علم النفس – وخاصة التعليمي – والتي تزود بها كليات التربية الأمريكية تساعد الطالب –المعلم– على كيفية قياس صور التعلم المختلفة من ناحية، والاستفادة من نظريات التعليم في تحقيق أهداف المناهج المدرسية المختلفة، بالإضافة إلى معرفة طبيعة المتعلم وحالته النفسية.

فقد أكدت إحدى الدراسات أنه حتى الثمانينات لم يكن لدى بعض كليات التربية بالولايات المتحدة الأمريكية اهتمام بمعامل علم النفس، أو بالدروس العملية المرتبطة ببعض نظريات التعلم، أو بعض المفاهيم المتعلقة بعلم النفس. ويكون استخدام هذه المعامل لإجراء هذه التجارب والدروس العملية المرتبطة بعلم النفس موجوداً فقط في الأقسام المتخصصة بكليات الآداب والعلوم(٢).

---

(1) The Bulletin of vanderbilt University 1983 - 1984, Op. Cit., P.14.

(٢) صموئيل أديب نخلة، دراسة مقارنة لطرق التدريس في كليات التربية بجامعات ج.م.ع وامعات البلاد الأخرى رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية - جامعة عين شمس، ١٩٨٢، ص١٩٦.

والبعض الآخر من هذه الكليات -يكون اهتمامها بتلك المعامل اهتماماً كبيراً، فعلى سبيل المثال، كلية التربية - جامعة بتسبرج - University of pittsburgh school of Education، حيث كانت هذه الكلية خالية ولا يوجد بها معامل لعلم النفس -التعليمي- الأمر الذى أدى بطلاب هذه الكلية إلى قضاء السنة الثانية في كليات الآداب والعلوم، وكان ذلك منذ عام ١٩٠٤ وحتى فترة التسعينات[١].

أما الآن فهذه الكلية بها قسم علمي خاص بعلم النفس، وهي مزودة بمعامل علم النفس المجهزة تجهيزاً حديثاً و بإمكانيات فائقة[٢]،وتحتوي على التجارب الخاصة بنظريات التعليم والتعلم التي يقوم بتطبيقها الطلاب بأفض النتائج تحت توجيه وإشراف أساتذتهم[٣].

وهذه المعامل تخدم حاجات أعضاء هيئة التدريس والطلاب - على السواء البحثية والعلمية والتدريسية، وتعمل على ربط النظرية بالتطبيق الفعلى لها للوقوف على قياس الذكاء العام للطالب ومن هذه النظريات نظرية بافلوف، والتآزر الحركى والصدمة الكهربية، وغيرها.

وبالتالي فهذه الكليات مزودة بمعامل ومختبرات جيدة لعلم النفس أو تطبيقات عملية لبعض نظريات التعلم ،وتلك المعامل والمختبرات مجهزة تجهيزاً عالياً من خلال الإضاءة السليمة، وأجهزة التكييف لحفظ الأجهزة بالمعامل، كما أنها مزودة بأحدث الأجهزة المرتبطة بالتجارب والتطبيقات العملية لنظريات التعلم في المراحل والفرق

(1) University of pittsburgh, school of Education 1993 - 1995, Op. Cit. p.p. 2 - 4.
(2) Ibid, P.4.
(٣) محمود أحمد محمود المساد، مرجع سابق، ص ٢١٦.

الدراسية المختلفة على مستوى الدراسة الجامعية، حتى يتاح للطلاب تصميم الاختبارات والمقاييس النفسية من جهة، وإجراء التجارب من جهة أخرى.

تعقيب :

لقد نتناول في هذا الفصل إدارة كليات التربية فى الولايات المتحدة الأمريكية وحصر حديثة في مجموعة من النقاط - كما في الفصلين الثالث والخامس- إذ تناول مقدمة في التعليم الجامعى الأمريكى وأهم مؤسساته.

وكذلك التطور التاريخى لنشأة وإدارة كليات التربية الأمريكية منذ عام ١٨٢٣، حتى الوقت الحالي، ثم إدارة كليات التربية الأمريكية فى ضوء إدارة التعليم الأمريكى والفلسفة العامة للمجتمع الأمريكى، وأخيرا أهم مقومات إدارة هذه الكليات الأمريكية التى تعمل على تحقيق هدف كليات التربية وهو إعداد المعلم لمهنة التدريس وقد حدد الباحث هذه المقومات في ثلاثة مقومات هى : الطلاب، وأعضاء هيئة التدريس، والإمكانات المادية المتاحة بهذه الكليات.

وقد نعرض في محور الطلاب لتطور أعداد الطلاب المقبولين والمقيدين بالجامعات الأمريكية بصفة عامة وكليات التربية بصفة خاصة ، هذا من جهة، ونظام قبول هؤلاء الطلاب من خلال إدارة القبول، وشروطه ومتطلباته،وإجراءاته وامتحاناته من جهة أخرى.

أما فيما يتعلق بأعضاء هيئة التدريس، فقد استعرض الباحث وظائف أعضاء هيئة التدريس، والنسبة بينهم وبين الطلاب، ومراحل إعدادهم، وكذلك الإمكانات المادية والمعنوية المتاحة لهم.

وأخيراً تمويل كليات التربية الأمريكية وأهم مصادره، ثم الإمكانات المادية المتاحة لهذه الكليات والمتمثلة في المكتبة والمباني الجامعية، والمعامل والتجهيزات ، مثل معمل الوسائل التعليمية ومعمل علم النفس التعليمي.

وفي الفصل التالي يقدم الباحث تحليلاً مقارناً عن المشكلات الثلاث -المتعلقة بقبول الطلاب، والمتعلقة بأعضاء هيئة التدريس، والمتعلقة بالإمكانات المادية المتاحة - التي تواجه إدارة كليات التربية المصرية في ضوء خبرات الدول المتقدمة مثل اليابان والولايات المتحدة الأمريكية، من خلال معرفة القوى والعوامل الثقافية التي تقف خلف هذه الاتجاهات، حتى يمكن التغلب على هذه المشكلات وبذلك يمكن تطوير إدارة كليات التربية المصرية.

الفصل السادس

مقدمـــة :

تعد الولايات المتحدة الأمريكية رائدة في تطوير برامج إعداد المعلمين، ويرجع تقدمها في شتى المجالات وخاصة التكنولوجي والصناعي إلى تطوير برامج وأنظمة التعليم بها باستمرار حتى أصبحت من أوائل الدول المتقدمة.

ونظام التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية يرتبط ارتباطاً كبيراً بنشأة المجتمع الأمريكي وتطوره من ناحية، وبالقوى والعوامل الثقافية التى أثرت فيه من ناحية أخرى.

وبالتالي فإن فهم نظام التعليم الأمريكى بعامة والجامعي بخاصة لا يتحقق إلا من خلال التعرف على القوي والعوامل الثقافية التي تؤثر على هذا التعليم. وهذه العوامل وتلك القوى ليست على درجة واحدة من الأهمية في تأثيرها على هذا التعليم، ولكنها تؤثر عليه بدرجات متفاوتة.

ومن أهم القوى والعوامل الثقافية التي تؤثر في التعليم الجامعي - وخاصة كليات التربية وإداراتها- بوجه عام هي: -

(١) القوى والعوامل التاريخية.

(٢) القوى والعوامل الاقتصادية.

(٣) القوى والعوامل السياسية.

(٤) القوى والعوامل الاجتماعية.

(٥) القوى والعوامل الجغرافية.

(٦) درجة التقدم الحضاري.

تعقيب :

أولاً : القوى والعوامل التاريخية :

تقف العوامل التاريخية بالدرجة الأولى وراء التقدم والتخلف في عالم اليوم، فقد تطورت البلاد المتقدمة، وعلى رأسها الولايات المتحدة تطوراً كبيراً معتمدة على العلم الذي استغلته إلى أقصى حد ممكن، فطبقته على كل مرفق من المرافق، وعلى كل مؤسسة من مؤسساتها، وعلى أسلوب حياتها.

ومعنى هذا أن الولايات المتحدة الأمريكية قد أتيح لها أن تنتقل من عصر إلى عصر معتمدة على العلم، وترجمته إلى مخترعات ومكتشفات تكنولوجية غيرت وجه الحياة على أرضها، بل وحققت الخير والرفاهية والرخاء لأبنائها[1].

فالولايات المتحدة الأمريكية دولة حديثة النشأة، لم تعرف إلا في عصر الكشوف الجغرافية، حيث تم اكتشافها على يد "كريستوفر كولبس" في النصف الثاني من القرن الخامس عشر عام ١٤٩٣[2]، وقد صاحب اكتشاف الأرض الجديدة ثورات متعددة في أوربا سياسية ودينية وفكرية، دفعت بالعديد من الأوربيين -خاصة من إنجلترا وفرنسا وألمانيا- إلى الهجرة وإنشاء المستعمرات في هذه الأرض الجديدة[3] لأسباب متعددة إما هرباً من الاضطهاد الديني -الظلم الذي تمارسه الكنيسة- أو من الظلم السياسي، أو بحثاً عن الثروة، أو من أجل المغامرة وإن كان يجمعهم هدف واحد هو التطلع إلى الحرية[4]والحصول على الحياة الأفضل.

---

(١) عبد الغني عبود، التربية المقارنة في نهايات القرن - الأيديولوجيا والتربية من النظام إلى اللانظام، مرجع سابق ص ١٢٨.

(٢) رضا أحمد إبراهيم، نظم التعليم في دول العالم المعاصر - دراسة في التربية المقارنة، الطبعة الثالثة (القاهرة : كلية التربية - جامعة عين شمس، ١٩٨٣)، ص ١٥٤.

(٣) المرجع السابق، ص ١٥٥.

(٤) نازلي صالح أحمد، وعبد الغني عبود، في التربية المقارنة، مرجع سابق، ص ٢٤٩.

وقد ظلت الولايات المتحدة الأمريكية تابعة للمملكة المتحدة البريطانية إلى أن حصلت على استقلالها عام ١٧٧٦(١).

ومن ناحية أخرى، فقد كان لإعلان حقوق الإنسان في الحياة والحرية والبحث عن السعادة وإعلان الاستقلال في ١٤/٧/١٧٧٦ أثره في تزايد عدد السكان المهاجرين(٢).

الأمر الذي أسفر عنه التنوع العنصري والديني وتعدد الثقافات والأجناس بما يوجب إعادة التشكيل الأيديولوجي لهذا الخليط الغريب من المهاجرين بأن يصب المهاجرون في بوتقة الحياة الجديدة عن طريق نشر المعرفة بين أفراد الأمة وجعلها هدفاً لهم في نفوسهم المكانة الأولى.

وبذلك قد خرجت الولايات المتحدة الأمريكية من حرب الاستقلال، لتخوض غبار حرب أهلية بين الولايات الشمالية والولايات الجنوبية، خرجت موحدة في اتحاد فيدرالي يجمع بين ولاياتها.

وبعد خروج الولايات المتحدة من حروب الاستقلال والحروب الأهلية- فرضت على نفسها العزلة داخل حدودها ولم تخرج من هذه العزلة، إلا في الحرب العالمية الثانية، أي بعد ما يقرب من قرنين من الزمان، كانت الولايات المتحدة قد بنت نفسها فيها، وفاجأت العالم -أجمع- بحقيقة قوتها وأسباب تقدمها(٣).

وبالتالي فالأمريكيين ليس لهم ماض بعيد - لا يتعدى قرنين من الزمان-لا يؤمنون به ولا ينظرون إليه، بل يتطلعون دائماً إلى المستقبل إيماناً منهم بأنه أحسن من الحاضر(٤)، ومن هنا كان إيمان المجتمع الأمريكي بالتغير السريع وبأهمية التعليم في

(١) رضا أحمد إبراهيم، مرجع سابق، ص ١٥٥.
(٢) محمد منير مرسي، تاريخ التربية بين الشرق والغرب(القاهرة : عالم الكتب،١٩٨٠)، ص ٢٣٤.
(٣) عبد الغني عبود، الأيديولوجيا والتربية - مدخل لدراسة التربية المقارنة، مرجع سابق، ص ١٢٨.
(٤) رضا أحمد إبراهيم، مرجع سابق، ص ١٥٦.

إحداث هذا التغير وإرساء قواعد الديمقراطية والدفاع الشديد على تكوين مجتمع أمريكي واحد.

وقد تم ذلك عن طريق الفلسفة البراجماتية، التي جاءت تعبيراً مناسباً للعقلية الأمريكية، باعتبار أن هذه الفلسفة تقوم على الإيمان بالتغيير ونسبية القيم، والطبيعة الاجتماعية والبيولوجية للإنسان وأهمية الديمقراطية كطريقة في الحياة[1]، ومن ناحية أخرى يعد الفيلسوف جون ديوى John Dewey الفيلسوف الأمريكي الممثل لهذه الفلسفة ورائدها التربوي، حث أعطت فلسفته تعبيراً كاملاً عن عقلية سكان الحدود بأمريكا، مما أثر بعمق في النظرية التربوية المعاصرة وممارستها[2] لتشكيل أبناء المجتمع وتنميتهم على نحو معين يشمل كل نواحي حياتهم جسدية كانت أم عاطفية، أم اجتماعية، أم فكرية أم فنية أم أخلاقية أم روحية، وبذلك اتسم التعليم الأمريكي بالتعدد والتنوع إلى أقصى حدود التنوع أو الاختلاف.

وبهذه الفلسفة تطلع الأمريكيون إلى الوطن الأم، ينقلون من مؤسساته ونظمه، على أن كل جديد يأتي من أوربا لا يطبق كما هو، وإن كان يخضع للتجريب الذي يتكيف ليناسب الأرض الجديدة، فمن إنجلترا انتقلت فكرة التعليم الجامعي وازدهرت في الأرض الجديدة، ثم اتسعت رسالة هذا التعليم بعد تأثره بالمفهوم الألماني، حيث كان لنظام التعليم العالي والجامعي واهتماماته بالبحوث أثر كبير في تطوير الجامعات الأمريكية [3].

ومعنى ذلك أن الجامعات الأمريكية نشأت في ظل الاحتلال البريطاني للولايات المتحدة، أي قبل استقلال البلاد منذ حوالي مائتي سنة، فجاءت متأثرة بالنمط البريطاني

---

(١) المرجع السابق، ص ١٥٦.
(٢) نيقولاس هانز، التربية المقارنة، ترجمة يوسف ميخائيل أسعد (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٩٦) ص ص ٣٧٤ - ٣٧٥.
(٣) عبد الغني عبود، الأيديولوجيا والتربية - مدخل لدراسة التربية المقارنة، مرجع سابق، ص ٢٩٣.

بل ارتبطت في مقرراتها ولوائحها ونظم امتحاناتها بالجامعات البريطانية، والألمانية أيضاً[١]. فكانت تركز على الدراسات الدينية والكلاسيكية والعلوم البحتة فيما بعد وبدأت الجامعات الأمريكية كجامعات خاصة -والجامعات الخاصة أنشئت ابتداءً من القرن السابع عشر- ذات سمعة علمية طيبة. أما الجامعات العامة أو الجامعات التي تمولها الدولة سواء على مستوى الولاية أو مستوى الحكومة الفيدرالية، فلم تبدأ في الظهور على مسرح التعليم العالي قبل الربع الثاني من القرن التاسع عشر[٢].

أما بالنسبة لإعداد المعلمين، فلم يكن لهم فلسفة واضحة المعالم قبل أبحاث بستالوزي Pestalozzi، ويرجع ذلك لعدم الاهتمام بإعداد المعلمين حيث كان ينظر إلى مهنة التدريس على أنها مهنة لا تتطلب إعداداً خاصاً في مؤسسات معينة ومحددة، ويكفي إلمام المعلم بالمادة الدراسية التي يقوم بتدريسها[٣].

وبذلك فقد مر إعداد المعلمين في الولايات المتحدة الأمريكية بتطورات عديدة، فبعد أن كان لا توجد مؤسسات لإعداد المعلمين -باعتبار عملية الإعداد لا تتطلب إعداداً خاصاً - ثم أصبحت عملية الإعداد قاصرة على مدارس النورمال العامة والخاصة، إلى أن أصبح الإعداد يتم في كليات المعلمين التي تحولت بدورها إلى كليات للفنون الحرة أو جامعات تقدم برامج مختلفة في العلوم والآداب والموسيقى وغيرها بالإضافة إلى برامج إعداد المعلمين،وكذلك كليات وأقسام التربية فى الجامعات التي تقوم بعملية إعداد المعلمين.

---

(1) Frederick Mayer, A History of Educational Thought, Third Edition (Ohio: Charles E. merrill publishing company, A Bell & Howell Company, 1973), p. 407.

(٢) محمد عزت عبد الموجود، "التعليم العالي وإعداد هيئة التدريس"، دراسات تربوية، سلسلة أبحاث تصدر عن رابطة التربية الحديثة، القاهرة، المجلد الثالث، الجزء (١١)، مارس ١٩٨٨، ص ٣٢.

(٣) محمد منير مرسي، الاتجاهات المعاصرة في التربية المقارنة، طبعة مزيدة ومنقحة (القاهرة: عالم الكتب ١٩٩٣) ص ٢١٩.

وبالتالى تقوم كليات التربية الأمريكية بإعداد المعلمين سواءً للمرحلة الابتدائية أو المرحلة الثانوية لمدة أربع سنوات حتى يحصلوا على درجة البكالوريوس فى التربية[١] (B.Ed) كما تمنح هذه الكليات أيضاً للطلاب (المعلمين) درجات الماجستير فى التربية (M.Ed) وكذلك درجات الدكتوراه (Ph. D) فى التربية.مع العلم أنه يحمل ٤٥٪ من معلمي المرحلة الابتدائية درجة الماجستير، بينما يحمل أكثر من ٥٠٪ من معلمي المرحلة الثانوية درجات الماجستير والدكتوراه أيضاً[٢].

ويتوفر لهذه البلاد اليوم، نتيجة لظروفها التاريخية - القريبة والبعيدة - النظام التعليمي السليم، والمباني المدرسية والجامعية المناسبة المزودة بكافة الإمكانات المادية والبشرية، والمعلمون المعدون إعداداً جيداً في المراحل التعليمية المختلفة، كما تتوفر لهذا النظام التعلمي التقاليد الثابتة المرعية، والقدرة على الاتصال بالتربية الوطنية، وعلى التطور وفق تطور الحياة في البلاد، والنمو بنمو الحياة فيها، ونمو الحاجة إلى مزيد من التعليم، نمواً لا يؤثر على بناء النظام نفسه بعد أن استقرت دعائم هذا البناء، وزادته الأيام صلابة وقوة[٣].

ومعنى ذلك أن هذه البلاد نتيجة لما مر بها من ظروف وعوامل تاريخية قد تطورت من عصر تاريخي إلى أخر، حتى دخلت القرن العشرين، وقد أرسيت دعائم الحياة فيها على العلم والمعرفة والتكنولوجيا، بما فى ذلك الإدارة العامة والإدارة التعليمية.

كما أن العوام العوامل التاريخية جعلت من الولايات المتحدة الأمريكية دولة متقدمة - اقتصادياً وحضارياً - تمتاز بتوافر الإمكانات البشرية والمادية ذات المستوى

---

(1) Unesco , World Guide to Higher Education , Op. Cit., P. 528.
(2) Ibid, P. 528.

(٣) عبد الغني عبود، التربية المقارنة في نهايات القرن -الأيديولوجيا والتربية من النظام إلى اللانظام، مرجع سابق ، ص ١٢٩.

العـالي، والتي لهـا أكبر الأثـر في الإدارة التعليميـة - بصـفة عامـة -، وإدارة التعليـم الجـامعي بصفة خاصة.

وانعكس ذلك على معاهد وكليات المعلمين -كليات التربية- بالولايات المتحدة الأمريكية، فهى مزودة بكافة الإمكانات البشرية من أعضاء الجهاز الأكاديمي والجهاز الإداري المعدة على أحدث المستويات، والإمكانات المادية من مبان ومعامل وتجهيزات معملية والمكتبة المزودة بأحدث الأجهزة وأفضل الإمكانات وغيرها، جعل هذه الكليات تفتح باب القبول للطلاب الحاصلين على دبلوم المدرسة الثانوية العليا من المرحلة الثانوية (شهادة إتمام الدراسة الثانوية العليا)، أو يكون القبول انتقائياً حيث يكون المتقدمون مطالبين بمعايير معينة.

ثانياً : القوى والعوامل الاقتصادية :

يتأثر النظام التعليمي لأي مجتمع بدرجة التقدم الاقتصادي لهذا المجتمع، وللواقع الاقتصادي آثار على جميع مؤسساته التعليمية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

فالتعليم وسيلة للتقدم الاقتصادي في المجتمع[1]، كما أن الاختلاف في الظروف الاقتصادية ينعكس أيضاً على نظام التعليم، ويترتب عليه اختلاف في نظمه وطرائقه فمما لا شك فيه أن اختلاف المجتمعات والبيئات في طابعها الاقتصادي ودرجة نموها وما يرتبط به من اختلاف الإمكانات البشرية والمادية المتاحة يلعب دوراً هاماً في تشكيل النظام التعليمي[2].

والظروف الاقتصادية كان لها أثرها البالغ على التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية، فالنهضة الصناعية، وحركة التصنيع التى انطلقت في القارة الأوربية في القرن

(١) أحمد إسماعيل حجي وآخرون، في أصول التربية (القاهرة : مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٢)، ص ١٠٤
(٢) محمد منير مرسي، الاتجاهات المعاصرة في التربية المقارنة، مرجع سابق، ص ١٢٥.

التاسع عشر غيرت المجتمع الأوربي والأمريكي بنظمه السياسية والاقتصادية والاجتماعية وكان هذا بادرة التغيرات في النظم التعليمية [١].

فالولايات المتحدة الأمريكية تقف على رأس الدول التي تسود العالم اقتصادياً وانعكس ذلك على جامعاتها، حيث وفرت لها مقومات التطور والتقدم والنجاح، من الأجهزة العلمية العصرية، والمنشآت والمختبرات الحديثة والمراجع والدوريات العلمية والنفقات الجارية[٢]، التي تسمح بإدارتها بكفاءة وتطورها باستمرار.

والولايات المتحدة الأمريكية تؤمن بأن التعليم - بصفة عامة والتعليم الجامعي بصفة خاصة - عملية اقتصادية مربحة، تؤدي إلى النمو الاقتصادي، فتقوم الحكومة الفيدرالية بتدعيم البحوث العلمية والتكنولوجية، وبرامج البحوث والتنمية،كذلك تقدم الشركات والمؤسسات دعماً للجامعات.

والدخل القومى المرتفع للولايات المتحدة، جعلها تخصص جزءاً من أراضيها للجامعات التى تهتم بتدريس العلوم الزراعية والصناعية والعسكرية طبقاً لقانون موريل Morril الصادر عام ١٨٦٢، حيث كان لهذا القانون آثار إيجابية على تطور التعليم الجامعي وإدارته كما أدى إلى التوسع فى إنشاء الجامعات ما بين جامعات خاصة وجامعات عامة، وصاحب ذلك قيام منافسة شديدة بين تلك الجامعات وكان ذلك دافعاً إلى التقدم والنمو الاقتصادي بالإضافة إلى ما تلاه من قوانين مثل القانون الصادر عام ١٩١٤، وقانون سميث - هيوز Smith - Hughes وغيرها[٣].

---

(١) عرفات عبد العزيز سليمان، الاتجاهات التربوية المعاصرة، دراسة في التربية المقارنة، مرجع سابق، ص٧٤.
(٢) محمد حمدي النشار، الإدارة الجامعية - التطوير والتوقعات، مرجع سابق، ص ٢٥٦.
(٣) عبد الغني عبود، الأيديولوجيا والتربية - مدخل لدراسة التربية المقارنة، مرجع سابق، ص ٣١٠.

وتتأثر إدارة التعليم الجامعي -إدارة كليات التربية على وجه الخصوص- بالعوامل الاقتصادية من عدة جوانب يمكن حصرها في نقطتين أساسيتين هما : البناء الاقتصادي والنظرية الاقتصادية التي تسير عليهما الولايات المتحدة الأمريكية.

١- البناء الاقتصادى :

فمن حيث البناء الاقتصادي، فإنه نتيجة لارتفاع مستوى الدخل القومي من ناحية وارتفاع مستوى الدخل الفردي، من ناحية أخرى،حيث إن دخل الفرد الأمريكي يزيد على ستة أمثال متوسط دخل الفرد في العالم، ويزيد على الضعف فى أوربا الغربية، وكذلك دخل الفرد يبلغ نحو ٣٣ مرة مثل دخله فى أفريقيا، ونحو ٢٧ مثل دخله فى آسيا، ١٤ مرة مثل دخله في الشرق الأوسط[١]، مما جعل الولايات المتحدة تجد الكثير من المال الذى تنفقه على كليات ومعاهد إعداد المعلمين -كليات التربية- وأدى ذلك بدوره إلى تحقيق المتطلبات الأساسية[٢] من إمكانات مادية وبشرية، ويتضح ذلك في النقاط التالية : -

- توافر عدد الكليات التي تعد المعلمين لمهنة التدريس، بالقدر الذي يجعلها لا تعاني من تكدس الطلاب بها، تكدساً يعوقها عن تحقيق أهدافها.
- -توافر الإمكانات البشرية، والمادية من مكتبات ومعامل للوسائل التعليمية وعلم النفس اللازمة لجودة العملية التعليمية.
- النسبة بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب بكليات التربية (١: ١٤) . (١ : ١٧) بالجامعات الأمريكية[٣].
- الدقة والجدية في اختيار الطلاب -المعلمين- بكليات التربية الأمريكية.

---

(١) عبد الغني عبود، التربية المقارنة في نهايات القرن - الأيديولوجيا والتربية من النظام إلى اللانظام، مرجع سابق ص ١٢٢.

(٢) وهيب سمعان، دراسات في التربية المقارنة، الطبعة الثالثة (القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧٤)، ص١٠٣.

(3) Unesco, Statistical Yearbook, 1996, Op. Cit., P. 3-232, 250.

إضافة إلى ذلك، فإن ارتفاع المستوى الاقتصادي يؤدي إلى وفرة الإمكانات المادية التي يحتاجها طلاب الدراسات العليا والتي تمكنهم من مواصلة دراستهم وحصولهم على الدرجات العلمية- سواء الماجستير أو الدكتوراه - التي تمكنهم من القيام بالتدريس بهذه الكليات.

ومن جهة أخرى تضطلع بمسئولية تمويل التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية ثلاثة مصادر رئيسة هى السلطات المحلية التي تتحمل بما يقرب من ٥٠٪ من جملة الإنفاق، وحكومة الولايات التي تشارك بأكثر من ٤٠٪ من جملة التمويل، والحكومة الفيدرالية التى تسهم بأكثر من ٥٪ [١].

والجدول التالي يبين النسب الحكومية لمصادر التمويل الرسمية للتعليم الأمريكي من بداية الثمانينات حتى منتصف التسعينات[٢]:

(١) نهى حامد عبد الكريم، "عملية صنع السياسة التعليمية في الولايات المتحدة الأمريكية "، مجلة العلوم التربوية، السنة الثانية، العدد الرابع، فبراير ١٩٩٧، ص ١١٧.

(٢) أعتمد الباحث على المصادر التالية

- National Center for Education Statistics, 120 years of American Education: A statistical portrait, U.S.A: Dept. of Education., January 1989, p. 58.

نقلا عن : نهى حامد عبد الكريم، مرجع سابق،ص ١١٧.

- UNESCO , World Guide to Higher Education, Op. Cit., P. 527.

جدول (٢٥)

النسب الحكومية لمصادر التمويل الرسمية للتعليم من بداية الثمانينات حتى منتصف التسعينات

	العام الدراسي / مصادر التمويل	١٩٨٢/٨١	١٩٨٤/٨٣	١٩٨٦/٨٥	١٩٨٨/٨٧	١٩٩٠/٨٩	١٩٩٢/٩١	١٩٩٤/٩٣	١٩٩٦/٩٥
النسب الحكومية للمصادر	الحكومة المحلية	٪٤٥	٪٤٥.٤	٪٤٣.٩	٪٤٤.٢	٪٤٦.٦	٪٤٦.٥	٪٤٦.٣	٪٤٦.١
	حكومة الولاية	٪٤٧.٦	٪٤٧.٨	٪٤٩.٤	٪٤٩.٥	٪٤٧.٣	٪٤٧.٣	٪٤٧.٣	٪٤١.١
	الحكومة الفيدرالية	٪٧.٤	٪٦.٨	٪٦.٨	٪٦.٣	٪٦.١	٪٦.٢	٪٦.٤	٪٦.١

بالإضافة إلى المصادر الثلاثة السابقة هناك المصروفات الدراسية للطلاب في المراحل التعليمية المختلفة والهبات علاوة على الضرائب التي تفرضها الحكومات المحلية وحكومة الولاية والحكومة الفيدرالية. كما أن جملة ما أنفق على التعليم في العام الدراسي ١٩٩٢ وصل إلى ٣١٩٣٧٥ مليون دولار(١) أي أكثر من ٧٪ من الناتج القومي الإجمالي الذي يتزايد من سنة إلى أخرى.

أما بالنسبة لتمويل الجامعات الأمريكية، فقد تتلقى الجامعات الخاصة دعم مالي محدوداً من سلطات الولاية(٢) بالإضافة للحكومات المحلية. بينما تقع مسئولية تمويل الجامعات العامة على الولاية التي تقع بداخلها الجامعة. وتلعب الحكومة الفيدرالية دوراً صغيراً نسبيا- في التمويل المباشر لكل من المؤسسات العامة والخاصة. بينما تلعب هذه الحكومة أيضاً دوراً ملحوظاً فى الإمداد المالي المباشر للطلاب المحتاجين مع العلم أن

(1) UNESCO, Statistical Yearbook, 1996, Op. Cit., P. 4 - 46.
(2) UNESCO, World Guide to Higher Education , Op. Cit., p. 527.

حوالي ٨٠٪ من طلاب الجامعات الأمريكية يدرسون في الجامعات العامة والتي تكون مدة الدراسة فيها أربع سنوات(١).

ويتأثر التعليم الجامعي بزيادة أو نقص الدخل القومي، لأنه استثماري، فيقدم مساعدات وخدمات لحكومات الولايات(٢) بقدر ما تنفقه هذه الحكومات على هذا التعليم، إذ بلغت جملة الإنفاق على التعليم الجامعي الأمريكي حوالي ٩٠٠٨٥ مليون دولار وذلك في عام ١٩٩٢(٣)، ثم زادت نسبة الإنفاق على التعليم الجامعي الآن.

وارتفاع مستوى الدخل القومي في المجتمع الأمريكي أدى إلى ارتفاع مستوى الدخل الفردي بصفة عامة ومستوى دخول خريجي كليات التربية بصفة خاصة، والعكس صحيح

الجدول التالي يبين متوسط دخول خريجي كليات التربية وخريجي المدارس.

العليا ذوي السنوات الأربع وذلك من عام ١٩٦٣ وحتى عام ١٩٩٠ والنسبة بينهما(٤).

جدول (٢٦)

متوسط دخل خريجى كليات التربية

والمدارس العليا من عام ١٩٦٢م وحتى عام ١٩٩٠م

السنة	١٩٦٣	١٩٦٧	١٩٧١	١٩٧٣	١٩٧٧	١٩٨٢	١٩٨٤	١٩٨٨	١٩٩٠
خريجو كليات التربية	٦.٩٤٧	٨.٧٦٢	١١.٧٥١	١٢.٣٤٩	١٥.٧٨٣	٢١.١٤٩	٢٣.٦٨٧	٢٨.٢١١	٢٩.٥٦٨
خريجو المدارس العليا	٥.٦١٢	٦.٨٨٢	٩.٣١٦	١٠.١٥٣	١٢.١٠٤	١٥.٢٩٨	١٧.٠٣٠	١٩.٦٥٠	٢٠.٠٥١
النسبة المئوية	١.٢٤	١.٢٧	١.٢٦	١.٢٢	١.٢٢	١.٣٨	١.٣٩	١.٤٤	١.٤٧

(1)Ibid, p. 527.
(2) Ronald John Hy and et. al, Op. Cit., P. 469.
(3) UNESCO, Statistical yearbook, Op. Cit., P.P : 4 - 67.
(4) William E. Becker & Darrell R. lewis, The Economics of American Higher Education , (london: Kluwer A cademic publishers, 1992), P.96.

يتضح من جدول(٢٦) يتبين أن متوسط دخل الفرد الأمريكي -خريج كليات التربية تطور من ١٩٦٣ حتى عام ١٩٩٠ من ٦٩٤٧ دولار إلى ٢٩٥٦٨ دولار، في حين وصل متوسط دخل خريجي المدارس العليا في نفس الفترة من ٥٦١٢ دولار إلى ٢٠٠٥١ دولار،وهذا ما يؤكده الجدول السابق من ارتفاع متوسط دخل الفرد سواء خريجي المدارس العليا أو خريج كليات التربية في الستينات حتى التسعينات، وهذا دليل على زيادة الدخل الفردى والقومى .

٢- النظرية الاقتصادية:

تتوقف النظرية الاقتصادية على مقدار تدخل الحكومة بسياستها في تقييد المعاملة داخل البلاد وخارجها [١].

فالولايات المتحدة الأمريكية تسير فى طريق الرأسمالية، ولا تضع قيوداً في المعاملات الاقتصادية بين الناس، ولا تسيطر الحكومة الفيدرالية على وسائل الإنتاج المختلفة، بل يشاركها الشعب والمؤسسات والهيئات وغيرها، في ذلك[٢].

ومن التعديل العاشر للدستور الأمريكي الذي أكد على أن سلطة الإشراف على التعليم من اختصاص الولايات، وليس من اختصاص الحكومة الفيدرالية. وبذلك أصبح التعليم الجامعي من اختصاص الولايات التي رصدت له الكثير من المشاركة المالية[٣]. أما الحكومة الفيدرالية فقامت بمنح الولايات الأراضي وتقديم المعونة المادية لبعض الولايات الفقيرة وذلك لإنشاء جامعات وكليات بهذه الولايات[٤].

(١) عبد الغني عبود وآخرون، التربية المقارنة- منهج وتطبيقه،مرجع سابق،ص ص١٢٩ - ١٣١.

(٢) وهيب سمعان، دراسات في التربية المقارنة، مرجع سابق، ص ١٠٣.

(3) Andre Staropoli, "Institutional Evaluation: The Role of The Main Actors in higher Education ", Dimensions of Evaluation : Report of The IMHE study Group on Evaluation in higher Education (London: Jessica Kingsley publishers,1991), p.45.

(4) John O. Millett, "The Management of state system of Higher Education : From Autonomy to systems (New York: International Council For Educational development, Jun 1972), p. 42.

وأدى قيام الولايات بالإشراف على التعليم الجامعي إلى وجود فروق في الفرص التعليمية بين الولايات، نظراً للتفاوت الحادث بينها في مستوياتها الاقتصادية.

فالولايات المتحدة الأمريكية تقوم على أساس فلسفة واضحة ترى أن الرخاء الاقتصادي، إنما يتم على أساس النشاط الاقتصادي الفردي، والمبادرة الفردية، والذكاء الفردي، وعلى المنافسة بين الأفراد والذي يسعى كل منهم لتحقيق مصلحته الخاصة، وتنعكس هذه الفلسفة على إدارة التربية[1] فنجد أن الشعب والهيئات المحلية هى المسئولة عنها لا الولاية.

يتضح مما سبق أن المجتمع الأمريكي يتمتع بالدخل القومى المرتفع الذى أثر على نظم التعليم وإدارته من خلال توافر الإمكانات البشرية والإمكانات المادية من مبانٍ ومعامل وتجهيزات معملية وأجهزة حديثة متقدمة والتى تلزم لجودة العملية التعليمية وتحقيق أهدافها، ثم بدأ هذا المجتمع في التوسع في إنشاء الجامعات - والكليات الجامعية وخاصة كليات التربية- لمواجهة أعداد الطلاب المقبولين والمختارين بالتعليم الجامعي،وبذلك تقدم المجتمع الأمريكي بعد اهتمامه بالمعلم واختياره بكليات ومعاهد إعداد المعلمين لأنه من يصنع هذا التقدم.

ثالثاً : القوى والعوامل السياسية :

تعتبر العوامل الاقتصادية والعوامل السياسة وجهان لعملة واحدة، بمعنى أنه يصعب الفصل بينهما في التأثير في أيديولوجية المجتمع ثم التأثير بعد ذلك في نظم التعليم وذلك لأن السياسة هى الإطار الذي يدور فيه النشاط الاقتصادي للمجتمع، والاقتصاد هو القوة المحركة لسياسة ذلك المجتمع.

---

(١) عبد الغني عبود، الأيديولوجيا والتربية - مدخل لدراسة التربية المقارنة، مرجع سابق، ص ١٤٩.

وبذلك يمكن توضيح أثر العوامل السياسية على إدارة التعليم الجامعي – وخاصة إدارة كيات التربية- بالولايات المتحدة الأمريكية، من خلال الحديث عن نقطتين أساسيتين أحدهما: الأيديولوجية السياسية – النظرية السياسية – وهى الظروف السياسية الدائمة التي يعيشها المجتمع الأمريكي، والأخرى الظروف السياسية المؤقتة أو الطارئة التي تفرض نفسها على هذا المجتمع[١].

١- النظرية السياسية :

فمن حيث النظرية السياسية، تسير الولايات المتحدة الأمريكية على مبادئ الديمقراطية، التي يقوم أسلوب الحكم فيها على احترام الفرد والمساواة بين المواطنين وإعطاء الأفراد قدراً أكبر من الحرية، بما لا يتنافى مع الصالح العام والتعاون في سبيل رفاهية الجماعة مما يكون له أثر واضح في إقبال الشعب على التعليم وتحمل مسئولية تمويل برامجه التعليمية عن رضا وطواعية[٢].

ومعنى ذلك أن الولايات المتحدة الأمريكية تتميز بالديمقراطية في سياستها، ولا تنبع السلطة فيها من الحكومة وحدها، بل تنبع من الشعب ومن مشاركته فيها، ومن الطبيعي أن ينعكس ذلك على نظم التعليم وسياساته واستراتيجياته، بصفة عامة والتعليم الجامعي بصفة خاصة.

فمن خلال إيمان المجتمع الأمريكي بالديمقراطية التي تسمح بتعدد الآراء والتعبير عنها بشكل مرن يجمع بين الحرية والنظام، أصبح هناك اهتمام بالفرد من حيث هو غاية في ذاته له شخصيته وكيانه. وبذلك فقد استمد تعليم الأفراد أسسه ومبادئه والتي من

---

(١) محمد جميل بن علي خياط، الجامعات الإسلامية، دراسة مسحية تحليلية تقييمية (الرياض : مؤتمر رابطة الجامعات الإسلامية - رابطة الجامعات الإسلامية، ١٩٩٤)، ص ١٥٩.

(٢) عبد الغني عبود، الأيديولوجيا والتربية - مدخل لدراسة التربية المقارنة، مرجع سابق،ص ١٨٥.

أهمها مبدأ ديمقراطية التعليم والتى تعنى تحقيق تكافؤ الفرص التعليمية، بحيث يصل الفرد في تعليمه إلى أقصى درجة ممكنة تؤهله له قدراته واستعداداته، وإعطاء الحرية لهؤلاء المتعلمين في اختيار ما يناسب قدراتهم وميولهم واستعداداتهم"[١].

من تعليم أو ممارسة النواحي الأكاديمية أو المهنية بحرية تامة بشكل يساعد على نموهم الشخصي والمهني.

والمجتمع الأمريكي من المجتمعات التي تؤمن بالتغير السريع وضرورته لدوام تقدمه وتطوره وإرسائه لقواعد الديمقراطية والعدالة الاجتماعية والدفاع عنها، لذا كانت الفلسفة البراجماتية التي يؤمن بها جاءت تعبيراً مناسباً عن هذه التغييرات وتلك الظروف فالولايات المتحدة الأمريكية نموذج فريد للرأسمالية المتطرفة التي تؤمن بالفردية والحرية الشخصية وكراهية الخضوع للسلطة المركزية وتطبيق المعرفة لخدمة الإنسان في مناشطه المختلفة[٢].

وهذا مناخ مناسب لنمو الحركة العلمية وتقدمها وتطورها وسيادة الفكر القائم على المنهج العلمي فيها.

ومن ناحية أخرى، تعرضت النظم التعليمية في الولايات المتحدة الأمريكية لموجات من الإصلاح وكانت هذه الموجات تتأرجح ما بين الأهداف السياسية التي تسعى إلى تحقيق العدالة والمساواة والتدريب على المواطنة، وبين الأهداف الاقتصادية التي تسعى لتحقيق الامتياز والتفوق والتقدم.

---

(١) نبيل أحمد عامر صبيح وآخرون، مرجع سابق، ص ص ٢٤٦ - ٢٤٨.

(2) American Educational Research Association, Encyclopedia of Educational Research, (U.S.A: Macmillan Company, 1969), P. 1418.

فقد صدر قانون التعليم للأمن القومي عام ١٩٥٧ National DefenseEducation وذلك لتحقيق التفوق للطالب الأمريكي وتحقيق النمو للبلاد، خاصة بعد إطلاق الاتحاد السوفيتي السابق أول قمر صناعي عام ١٩٥٧، وقد تضمن هذا القانون الاهتمام بتعليم الرياضيات والعلوم واللغات الأجنبية، والعناية بالبحث العلمي وذلك لاشتداد المنافسة على السيادة الدولية، وكان من نتائجه تحقيق السبق في الوصول إلى القمر وتحقيق التفوق والسيطرة على جميع نواحي الحياة في العالم(١).

كما كان هناك تقرير أمة فى خطر عام ١٩٨١ Anation At Risk والذي جاء نتيجة تحدٍ من نوع آخر نتيجة دخول اليابان المنافسة الاقتصادية وتوالي تفوقها، فقد أشار إلى ضعف مستوى التعليم والمعلمين ومحتوى المناهج التعليمية والمقررات الدراسية(٢).

ولذلك دعا الرئيس الأمريكي بوش Bush لطرح مشروعه القومي عام ١٩٩١ "أمريكا عام ٢٠٠٠ : استراتيجية للتعليم" وهو المشروع الذي لفت أنظار العالم كله إلى أهمية التعليم كاستراتيجية قومية(٣) وهذا المشروع كان له دور فى تقدم التعليم باختلاف مراحله وأنماطه، وتطوره إلى الحالة التي عليها الآن.

ولقد انعكست هذه الفلسفة الديمقراطية على إدارة التعليم بعامة وإدارة التعليم الجامعي بصفة خاصة، فحولت إدارة الجامعات إدارة شعبية، بمعنى اشتراك أعضاء هيئة التدريس والطلاب والإداريين، وأعضاء من المجتمع، دون تدخل الدولة التي يقتصر دورها فى التوجيه وذلك لأن الدستور الأمريكي أكد على أن الحكومة الفيدرالية لا تمارس أي إشراف

---

(١) أمينة عثمان، "دراسة تحليلية لاتجاهات معاصرة في إصلاح التعليمى وإعداد المعلمين بكليات التربية بمصر" مؤتمر كليات التربية في الوطن العربي في عالم متغير، المؤتمر السنوي الأول، في الفترة من ٢٣ - ٢٥ يناير ١٩٩٣، جامعة عين شمس - كلية التربية، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، القاهرة، ١٩٩٣ ص ٦١.

(٢) محمد منير مرسي،الاتجاهات المعاصرة فى التربية المقارنة،مرجع سابق،ص ص١٣٢-١٣٤.

(٣) محمد منير مرسي، الاصلاح والتجديد التربوي فيالعصر الحديث، مرجع سابق ص ١٨٢.

أو رقابة على التعليم العام والعالي والجامعي، أما حكومة الولاية هى المعنية بهذا الإشراف وتلك الرقابة بالإضافة إلى السلطات المحلية.

ومعنى هذا أن الدستور الأمريكي عمل على خدمة التربية من قائمة مسئوليات السلطة الفيدرالية، وذلك لعدم المساس بالاستقلال الذاتي للولايات وترك الحرية لكل ولاية لإقامة نظامها التربوي الخاص بها، وعلى الرغم من أن جميع الولايات قد ضمنت قوانينها شرط التربية، إلا أنها في الواقع قد سلمت المسئولية إلى السلطات المحلية وتعد الإدارة المحلية في الشئون التربية تقليداً تاريخياً بأمريكا إقامة المستوطنون الأوائل[(١)].

أما مكتب الصحة والتعليم والرفاهية فهو يمثل الحكومة الفيدرالية فيما يختص بالتعليم الجامعي، حيث يعمل المكتب وفروعه كمراكز لتجميع المعلومات الخاصة بالتعليم الجامعي في جميع أنحاء الولايات[(٢)].

وكليات التربية بالجامعات الأمريكية، تخضع لإشراف مجالس الجامعات، مع العلم أن الجامعات الأمريكية في كل ولاية تخضع لإشراف مجلس الأوصياء، ويكون أعضاء هذا المجلس من بين ذوي الخبرة بالمجالات المهنية والعلمية المختلفة، وهناك مجلس أوصياء للجامعات الحكومية (State-Universities) ومجلس أوصياء للجامعات الخاصة (Private- Universities)، وأهم اختصاصات مجلس الأوصياء تحقيق أهداف التعليم الجامعي وتقويمها المستمر، بالإضافة إلى الإسهام في تمويل التعليم الجامعي ضمن حدود الولاية[(٣)].

(١) نيقولاس هانز، مرجع سابق، ص ص ٣٧٤ - ٣٧٥.
(2)The International Encyclopedia of Higher Education, Vol.g (San Francisco: Jossy – Bass publishers, 1977(, P. 4238.
(٣) هنري تشونسي، أحاديث عن التعليم في أمريكا - ترجمة ليلى اللبابيدي (القاهرة : مكتبة النهضة المصرية،د.ت) ص ١٣٣.

وتمويل الجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية مسئولية شعبية، بالإضافة إلى مساهمة الدولة، مما أدى إلى توافر الإمكانات المادية والتجهيزات المعملية، ومعنى ذلك أن الولايات تتولى الإشراف والرقابة على التعليم الجامعي، علاوة على أنها تمنح حرية التصرف في كليات التربية واختيار الطلاب لهذه الكليات(١).

٢- الظروف السياسية المؤقتة أو الطارئة :

أما من حيث الظروف السياسية المؤقتة، فنجد أنه في الدول الرأسمالية - وأهمها الولايات المتحدة الأمريكية - تحتاج الدولة إلى نظم استثنائية، تمكنها من تجنيد كل القوى لاجتياز هذه الظروف -المؤقتة أو الطارئة - لتعود بعدها إلى سياستها الأولى. ثم إن أكثر الدول الديمقراطية تجد نفسها في وقت الحرب، مضطرة إلى اللجوء إلى ما يشبه الدكتاتورية، وإلى التدخل الاقتصادي، الذي سمي باقتصاديات الحرب(٢).

فهذه الظروف المؤقتة، تكاد لا يظهر أثرها فى الجامعات الأمريكية وخاصة كليات ومعاهد إعداد المعلمين- كليات التربية- بالولايات المتحدة الأمريكية، حيث لا توجد هناك حروب واضطرابات -اليوم أو قبل اليوم- بفترات طويلة، تؤثر على المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية، وعلى المشروعات المختلفة وتعرقل تقدمها ومسيرتها، بما فيها كليات التربية وإدارتها وسياسة قبول الطلاب بأبعادها المختلفة.

فهناك استقرار سياسى وتحقيق للديمقراطية في المجتمعات الجامعية ارتبط هذا الاستقرار بتوافر الإمكانات البشرية والمادية المتاحة اللازمة للمجتمعات الجامعية - معاهد وكليات إعداد المعلمين - وقبول أعداد متميزة من الطلاب وفق شروط موضوعية ومعايير مقننة ودقيقة وسليمة. الأمر الذي ساعد على قوة البناء الاقتصادي في الولايات

---

(1)UNESCO, World Guide to Higher Education, Op. Cit., P 528.

(٢) عبد الغني عبود، الأيديولوجيا والتربية - مدخل لدراسة التربية المقارنة، مرجع سابق،ص ص١٦٣-١٦٤.

المتحدة الأمريكية والذى جعلها تجد ما تنفقه على المشروعات البحثية والتعليمية المختلفة التي تساعد على إعداد المعلم القادر على تقدم المجتمع وتطوره.

وبناءً على ذلك أصبح هناك استقرار مالي وإداري للجامعات والكليات -كليات التربية- "التي تتميز بالحرية والاستقلال فى النواحى العلمية والتعليمية،والمالية والإدارية رغم اعتمادها على المعونات الحكومية إلى جانب التبرعات والهبات من المؤسسات الاجتماعية والأفراد الموسرين"(١)، جعل إدارة تلك الكليات والجامعات تقوم على أسس ديمقراطية ومكنها من تطوير نفسها يوماً بعد يوم من ناحية والتغلب على ما يواجهها من مشكلات من ناحية أخرى.

رابعاً القوى والعوامل الاجتماعية :

التعليم بطبيعته عملية اجتماعية تستمد أهدافها من فلسفة المجتمع الذى توجد فيه، لذا يتأثر النظام التعليمى بالأوضاع الاجتماعية السائدة فى المجتمع، فإن وجد النظام الاقطاعى مثلا فى مجتمع ما، فإن التعليم يتسم بسمات مجتمع الإقطاع بكل ما فيه من متناقضات وجور على حقوق الإنسان،وبالمثل فإن وجود مجتمع ديموقراطى أو اشتراكى يعكس فلسفته على نظام التعليم ومفهومه ومحتواه أيضاً،وبذلك يتأثر التعليم بالقيم الاجتماعية والعادات السائدة فى المجتمع، كما يتأثر بنوع العلاقات الاجتماعية السائدة(٢).

ويمكن توضيح أثر القوى والعوامل الاجتماعية فى التعليم الجامعى وإدارته بصفه عامة وكليات التربية وإدارتها على وجه الخصوص من خلال تناول أهم العوامل

---

(1) The international Encyclopedia of Higher. Education , vol. 7, Op. Cit, p. 3216.
(٢) أحمد إسماعيل حجى، وآخرون، فى أصول التربية، مرجع سابق، ص ١٠٣

الاجتماعية المتمثلة فى اللغة القومية،والتركيب الطبقى الاجتماعى، والمستوى الفكرى العام إما كل على حدة أو تناولها مجتمعة.

ونستعرض فى تناولنا للقوى والعوامل الاجتماعية الحديث عن اللغة القومية بالمجتمع الأمريكي من ناحية،والتركيب الطبقى الاجتماعى،والمستوى الفكرى العام للمجتمع الأمريكى من ناحية أخرى وهذه العوامل كما يلى :

أ - اللغة القومية.

تعتبر اللغة الإنجليزية اللغة القومية فى المجتمع الأمريكى، وكان ذلك نتيجة لتبعية الولايات المتحدة للمملكة المتحدة البريطانية حتى عام ١٧٧٦ م،وساعدت هذه اللغة فى خروج الولايات المتحدة الأمريكية موحدة فى اتحاد فيدرالى بين كل ولاياتها .

كما تعتبر اللغة الإنجليزية لغة التعليم والتدريس بمؤسسات التعليم الجامعى، وما قبل الجامعى للأمريكيين أنفسهم [(١)]، أما بالنسبة للطلاب الأجانب المبعوثين إليها والمتقدمين لمؤسسات التعليم الجامعى، فتعتبر إجادة اللغة الإنجليزية من الشروط الأساسية للتأكد من أن الطالب يمكنه متابعة الدراسات العادية أو الدراسات العليا طبقا للمستوى الذى يحدده كل معهد تعليمى أو جامعة.

إما إذا كان هؤلاء الطلاب -الأجانب- لا يجيدون اللغة الإنجليزية، فبعض المؤسسات الجامعية تحدد لهم برنامجاً تدريبياً متخصصاً فى اللغة الإنجليزية قبل البدء فى العمل الأكاديمى الرسمى [(٢)].

وبالمثل حاليا يعتبر حصول الطالب على درجة Score معينه فى اختبار اللغة الإنجليزية TOEFL من أهم شروط قبول الطلاب بكليات التربية الأمريكية - سواء

(1) UNESCO , World Guide to Higher Education , Op.Cit, P. 529.
(2) Ibid , P. 531.

للطلاب الأمريكيين أنفسهم أو الأجانب [١]، بالإضافة إلى ذلك فإن هذه الكليات بالجامعات الأمريكية تستخدم اللغة الإنجليزية كلغة للتدريس بها.

٢- التركيب الاجتماعى والمستوى الفكرى للمجتمع الأمريكى :

نظرا لإيمان المجتمع الأمريكى بالعمل أصبح هناك تقدير للدور الذى يؤديه التعليم فى حياة الفرد والمجتمع وأهمية ربط المدرسة والجامعة بالبيئة والمجتمع، فقد أصبحت التربية الأمريكية تربية تهدف إلى إتاحة الفرصة لكل فرد للدخول إلى التعليم وفتح الطريق أمامه ليتقدم فى الدراسة حسبما تسمح إمكاناته واستعداداته وتهيئة الفرص التى تسمح بنمو هذه الإمكانات والاستعدادات، لذا كانت الصلة بين التعليم والحياة المهنية والعملية أحد المداخل الرئيسة لتحقيق هذه الأهداف،وكذلك العمل على تكوين اتجاهات ومعارف ومهارات تمكن الطلاب من التوافق مع المتغيرات الاجتماعية [٢]،وذلك بتقدم فرص الإرشاد والتوجيه المهنى والتعليمى لكل طالب لمساعدته فى اختيار البرامج المناسبة .

فقد تتطلع الأجيال الصاعدة إلى التعليم الجامعى باعتباره الطريق إلى تحقيق مستويات أفضل اقتصاديا واجتماعيا،فجميع المجتمعات المتقدمة تعيش عصر التطلعات والآمال، والتعليم الجامعى يعد الطريق الطبيعى للوفاء بالآمال وتحقيق التطلعات، فهو أفضل أنواع الاستثمار، حيث يتم من هذا النوع من التعليم إعداد وتجهيز أفراد المجتمع وتعديل سلوكهم وتزويدهم بالكم الكثير النافع من المعلومات والمعرفة اللازمة لمواجهة التغييرات العصرية والمجتمعية[٣] .

(1) University of Pittsburgh , School of Education 1993- 1995, Pittsburgh ,1995 , P. 17.
(٢) أحمد إسماعيل حجى، التربية المقارنة، مرجع سابق، ص ص ٣٠٨ -٣٠٩
(3) Ronald John Hy. and et. al, Op. Cit., P. 469.

وتقوم الكليات والجامعات الأمريكية بثلاث وظائف رئيسة هى: التعليم والتدريس والبحث العلمي، والخدمة العامة[1]، كما تكون الجامعات والكليات -ومن أهمها كليات التربية- قادرة على وضع حلول للقضايا التي تهم الرأي العام من خلال:-

- تقوم الكليات والجامعات بإعداد وتزويد أفراد المجتمع بالمعلومات النافعة والأخلاق الفاضلة وتجهيزهم للحياة من خلال الوظائف والمهن المختلفة.
- تقوم بغرس وترسيخ الأخلاق وتذوق الفن في نفوس أفراد المجتمع.
- القيام بالدراسات والبحوث العلمية سواء على المستوى المحلي أوالقومي أو الدولي لتلبية حاجات المجتمع.
- القيام بتجميع البيانات والإحصائيات حول المشكلات والقضايا العامة مع وجود نمط إداري سليم لها لتزويد أفراد المجتمع بالمعرفة والمعلومات الدقيقة والنافعة في هذه المشكلات وتلك القضايا[2].
- إعداد أعضاء هيئة التدريس مع تنمية قدراتهم وتحرير نتائج أبحاثهم حتى يمكن تطبيقها للنهوض بالمجتمع[3].

ومن جهة أخرى، هناك علاقة قوية بين إدارة التعليم والمجتمع، حيث إن هذه الإدا ليست جزءاً منفصلاً عن المجتمع، وإنما هى أحد عناصره وعناصر ثقافته، مما يلقي على عاتق التربية وإداراتها التزامات، ويواجهها بمشكلات ضخمة ليس لها حل إلا التوسع فى الخدمات التعليمية وإعداد البرامج التعليمية المناسبة،وتوفير المال اللازم لاحتياجات

(1) Ibid, P. 473.
(2) Ibid, P. 469.
(3) Ibid, P.473.

المجتمع، وما دام المجتمع هو مجال التربية، فعلى الأنظمة التربوية أن تتصل به فى تقدمه وتتأثر بخير ما فيه [1].

ونظرا لتزايد أهمية التعليم واعتباره أمراً حيوياً لا يقل عن الاستراتيجية العسكرية، فقد أخذت الحكومات فى الدول المختلفة تفرض سيطرتها وسلطتها على إدارة التعليم، أو تزيد من تدخلها،حتى فى الدول التى جرت التقاليد على عدم تدخل الحكومة المركزية بها فى شئون التعليم.

فالولايات المتحدة لا يعطى دستورها الحكومة الفيدرالية أية مسئوليات فى شئون التعليم، أما الولاية فهى التى تتولى مهمة الإشراف على التعليم والرقابة عليه بالرغم من أن الحكومة الفيدرالية تمنح بلايين الدولارات للولايات من أجل المشاريع التربوية القومية[2] بالإضافة إلى منح الأراضى لنشأة الجامعات والكليات ذات الصيغة الزراعية أو الصناعية وغيرها.

والجامعات والكليات الأمريكية - كليات التربية - تتمتع باستقلال كبير وواسع فى النواحى التعليمية والعلمية والأكاديمية والمالية والإدارية، الأمر الذى يتيح لأعضاء هيئة التدريس حرية العمل والمبادرة وحرية التعبير و الفكر لديهم وذلك لأن الولايات المتحدة الأمريكية التى تقوم فلسفتها على أساس الاحترام والاهتمام بالفرد لأنه أساس المجتمع.

كما أن هذه البلاد تهتم بالتنمية البشرية اهتماما واضحا،لأن ذلك هو سبيلها إلى الوصول إلى أساس التقدم الذى تنشده،ولذلك يلاحظ الدارسون أن التقدم فى الدول الديموقراطية قد يأتى نتيجة للمناقشة، ولا يأت مطلقاً عن طريق التوجيه من سلطة عليا.

---

(١) أحمد إسماعيل حجى، وآخرون، فى أصول التربية، مرجع سابق، ص ١٠٦.
(٢) محمد منير مرسى، الاتجاهات المعاصرة فى التربية المقارنة، مرجع سابق، ص ص ١٦٠- ١٦١.

وخير مثال على ذلك، فإن ٦٠٪ تقريباً من شباب اليوم يقومون بالدراسة بعد التعليم الثانوي- التعليم العالي والجامعي- في المؤسسات التعليمية بالولايات المتحدة الأمريكية، ومن ٢ : ٣ من هؤلاء الشباب يكونوا مقيدين في المؤسسات الجامعية ذوي الأربع سنوات. كما تؤكد الإحصائيات والبيانات أيضاً أن أكثر من واحد من أربعة من الطلاب الذين تبلغ أعمارهم ثمانية عشر سوف يحصلون على درجة البكالوريوس[1]، وقد وصل عدد الخريجين على مستوى مؤسسات التعليم في العام الجامعي ١٩٩٣/٩٢ - ٢٢٩٤٩٧٠ خريجاً ويوضح جدول (٢٧) أعداد الطلاب المقيدين والخريجين من مؤسسات التعليم الجامعي[2]

جدول (٢٧)

أعداد الطلاب المقيدين والخريجين من مؤسسات التعليم الجامعي

العام الدراسي	عدد الطلاب المقيدون بالجامعات	عدد الطلاب الخريجون بالجامعات
١٩٨١/ ٨٠	١٢٠٩٦٨٩٥	١٧٥٢٩٩٥
١٩٨٦/٨٥	١٢٢٤٧٠٥٥	١٨٣٠٢٨٤
١٩٩١/٩٠	١٣٧١٠١٥٠	٢٠٢٤٦٦٨
١٩٩٣/٩٢	١٤٤٢٢٩٧٥	٢٢٩٩٧٠

يتبين من جدول (٢٧) أن أعداد الخريجين في زيادة مضطردة إذ تصل لأكثر من مليون خريج في كل عام دراسي. وعلى الناحية الأخرى، "فقد بلغ خريجو كليات ومعاهد إعداد المعلم -كليات التربية- حوالي ٢٢١٦١٨ خريجاً وذلك في العام الدراسي ١٩٩٣/٩٢"[3] أما الآن فقد وصل هذا العدد إلى ما يقرب من ربع مليون خريجاً.

(1) College and university Data, The Journal of Educational Research, vol. 86, No. 1, May / June 1993, p. 274-278.
(2) UNESCO , Statistical Yearbook, 1996 , Op. Cit., PP. 3 - 349,3- 250.
(3) Ibid, P. 3 - 349.

وهذا يوضح لنا زيادة الطلب الاجتماعي على التعليم الجامعى بالمجتمع الأمريكى والدور الذي يؤديه هذا التعليم فى حياة الفرد والمجتمع.

كما أن إدارة التربية ترتبط بالظروف الاجتماعية التي لا يمكن فصلها عن الظروف الاقتصادية، والسياسية، فالمجتمع المتقدم يقوم على فلسفة واضحة ترى أن الرخاء الاقتصادي، يتم على أساس النشاط والتقدم الاقتصادي الذي بدوره يؤدي إلى تحقيق الرفاهية الاجتماعية.

إن الدخل القومى والفردى يتفاوت بين الدول المتقدمة من ناحية، وفي داخل الدولة ذاتها من ناحية أخرى ففى المجتمع الأمريكى يزيد دخل الفرد على ستة أمثال متوسط دخل الفرد في العالم ، وفي أوربا الغربية يزيد على الضعف أيضاً. كما أنه يبلغ حوالي ٣٣ مثل دخله في أفريقيا، ونحو ٢٧ مثل دخله فى آسيا، ١٤ مرة مثل دخله في الشرق الأوسط(١) .

وبالتالى فارتفاع مستوى الدخل القومى والفردى لمجتمع ما، ينعكس بالضرورة على جودة التعليم وسلامة إدارته حيث يتوفر لتلك الإدارة المناخ السليم، والإمكانات المادية والتجهيزات المناسبة،وقد انعكس ذلك على كليات التربية المزودة بأفضل الإمكانات البشرية وأحدث الإمكانات المادية.

فكليات التربية بالمجتمع الأمريكي تولي اهتماماً واضحاً لاختيار أفضل الطلاب للالتحاق بها، ويبدو هذا الاهتمام فى جانبين أساسيين هما :

الأول : يتعلق باجتذاب العناصر المتازة من الطلاب للعمل بمهنة التدريس.

---

(١) عبد الغني عبود، إدارة التربية في عالم متغير، مرجع سابق، ص ١٢٧.

الثاني : يتعلق باتباع وسائل وطرق حديثة لاختيار نوعية الطلاب،وقبولهم بتلك الكليات [1].

ولكى يحصل خريجو هذه الكليات ومعاهد إعداد المعلم على تصريح بالتدريس في المدارس العامة، ينبغي على الكليات والمعاهد أن تحصل على موافقة الولايات التي تتبعها على تقديم برامج في إعداد المعلمين، فإذا ما حصلت على هذه الموافقة أصبحت معروفة بأنها معاهد معتمدة لإعداد المعلمين[2].

وبالإضافة إلى اعتماد الولايات لكليات ومعاهد إعداد المعلمين، فإن هذه المعاهد ينبغي أن تحصل على اعتماد جهتين آخرين، أولهما: ست روابط إقليمية،و الثانية المجلس القومي لاعتماد معاهد إعداد المعلمين.

مما سبق يتضح أن للعوامل والقوى الاجتماعية دور كبير فى إدارة التعليم الجامعى وخاصة إدارة كليات التربية ومعاهد إعداد المعلمين،والتى أرسيت دعائم الحياة فيها على العلم والتكنولوجيا، فقد تتوافر هناك الإمكانيات البشرية اللازمة لاستيعاب جميع الطلاب المقبولين والإمكانات المادية المتمثلة فى المكتبات المزودة بأمهات الكتب والدوريات والمعامل والتجهيزات المعملية.

بالإضافة إلى المباني الجامعية الصالحة للعملية التعليمية، وارتفاع مستوى الدخل الفردي،وكذلك الفلسفة الديمقراطية التي تتبناها السياسة الأمريكية، جعلت هناك رغبة شديدة للالتحاق بكليات التربية فحسب، بكل مؤسسات إعداد المعلم، وتخريج الكوادر البشرية من المعلمين الصالحين والقادر على النهوض بمجتمعهم والعمل على تقدمه.

(١) سليمان عبد ربه محمد، مرجع سابق، ص ٣٣٣.
(٢) وهيب سمعان، دراسات في التربية المقارنة، مرجع سابق، ص ٥٦٠.

خامساً : القوى والعوامل الجغرافية :

تعتبر العوامل الجغرافية من أهم العوامل الطبيعية التى تؤثر فى حياة الناس وتطبعهم بطابع معين، يتميزون به عن غيرهم من الجماعات والشعوب، سواء في ذلك ما يتصل بالتضاريس، وما يتصل بالأحوال الجوية، المتعلقة بالحرارة والبرودة واعتدال الجو والموقع وعدد السكان وغيرها [1].

ومعنى ذلك أن العوامل الجغرافية تتضمن البيئة الطبيعية بسماتها ومكوناتها التي تؤثر في الإنسان وتتأثر به، ويضم أيضاً موقع الدولة ومناخها وإلى أي مدى يؤثر هذا المناخ والموقع في الطبيعة البشرية[2].

وعليه فالعوامل الجغرافية تحدد كثيراً من المسائل المتصلة بشعب من الشعوب،ومن أهمها المسائل المتصلة بالنواحي الاقتصادية، فالحياة الاقتصادية لكل أمة تكيفت إلى مدى بعيد بالظروف الجغرافية، والمتصلة بالنواحي والمسائل الاجتماعية. فتؤثر تأثيراً كبيراً ليس فقط في نفوس الناس، بل تؤثر في عاداتهم وتقاليدهم وطرائق حياتهم. ثم إن هذه الظروف تتعدى ذلك فتؤثر في كل ناحية من حياة شعب من الشعوب أو مجتمع من المجتمعات[3].

وللعوامل الجغرافية آثار واضحة في نظم التعليم وإدارته وتمويله، من حيث الدور الذي يلعبه الطقس والمناخ وشكل المباني المدرسية والجامعية ومواد البناء واحتياج هذه المباني إلى أجهزة تدفئة أو أجهزة تبريد أو الاستغناء عن هذه الأجهزة، وكذلك شكل التنظيم، بالإضافة إلى محتوى ونظم الدراسة في النظم التعليمية.

---

(١) عبد الغني عبود وآخرون، التربية المقارنة - منهج وتطبيقه، مرجع سابق، ص ٨١.
(٢) محمد جميل بن علي خياط، مرجع سابق، ص ١٥٦.
(٣) عبد الغني عبود، الأيديولوجيا والتربية - مدخل لدراسة التربية المقارنة، مرجع سابق، ص ١٣٨.

فالولايات المتحدة تتمتع بموقع متميز، إذ يحدها من الشمال كندا ومجموعة من البحيرات مثل بحيرة انتاريو وبحيرة إيري وبحيرة متشجن وبحيرة سويبريود وبحيرة هورن. ومن الغرب المحيط الهادي ومن الجنوب المكسيك وخليج المكسيك ومن الشرق المحيط الأطلنطي[١]. كما أنها تقع بين خطي عرض ٢٥، ٤٩ شمالاً، وبين خطي طول ٦٩، ١٢٥ غرباً[٢].

وتعتبر الولايات المتحدة الأمريكية قارة بأكملها فهى تضم أكثر من خمسين ولاية، فتضم ٥٢ ولاية والولاية تعتبر دولة بأكملها، على سبيل المثال مساحة ولاية كاليفورنيا أكثر قليلاً من مساحة اليابان إذ تبلغ مساحة ولاية كاليفورنيا ١٥٥٫٦٥٢ ميلاً مربعاً في حين تبلغ مساحة اليابان بأكملها ١٤٢٫٣٠٠ ميلاً مربعاً، بالإضافة إلى عشرات الجزر التابعة للإمبراطورية الأمريكية،وجدير بالذكر أن المساحة الكلية للولايات المتحدة الأمريكية تبلغ ٩٫٤ مليون كم٢ وهى تأتي في الترتيب الرابع بين دول العالم من حيث المساحة بعد دول "الكمنولث السوفيتية مجتمعة، والصين، وكندا [٣].

أما عدد سكان الولايات المتحدة الأمريكية فقد ازداد في الفترة من ١٩٨١ حتى ١٩٩١ (عشر سنوات) نحو ٢٥ مليوناً، حيث كان عدد السكان في عام ١٩٨١ (٢٢٧٧٥٧) ألف نسمة وقد وصل هذا العدد في عام ١٩٨٦ إلى ٢٣٨٤٦٦ ألف نسمة أما فى عام ١٩٩٢ قد وصل هذا العدد أيضاً إلى ٢٥٢٩٦٧ ألف نسمة،وفى عام ١٩٩٤ وصل هذا العدد ٢٦٠٦٣١ ألف نسمة[٤] بينما وصل هذا العدد نحو ٢٦٩٤٤٤ ألف نسمة فى عام ١٩٩٦[٥].

---

(١) جمهورية مصر العربية- وزارة التربية والتعليم، الأطلس العربي، القاهرة، ١٩٨٤، ص ٦٥.
(٢) فتحي محمد أبو عيانه، الجغرافيا الإقليمية (الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٧)، ص ٢٩٥.
(٣) المرجع السابق، ص ٣٠١.
(4) UNESCO , Statistical Yearbook,1996, Op, Cit., P. 3 - 232, 250.
(٥) ج. م. ع، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، الكتاب السنوي الإحصائي لجمهورية مصر العربية ٩١ - ١٩٩٦، مرجع سابق، ص ٣٩٦.

جدول(٢٨)

تطور عدد السكان بالولايات المتحدة الأمريكية

من بداية الثمانينات حتى الوقت الحالي ١٩٨١ - ١٩٩٦

السنة	١٩٨١	١٩٨٦	١٩٩٠	١٩٩٢	١٩٩٤	١٩٩٦
عدد السكان بالألف نسمة	٢٢٧٧٥٧	٢٣٨٤٦٦	٢٤٩٩٢٤	٢٥٢٩٦٧	٢٦٠٦٣١	٢٦٩٤٤٤

ونظراً لموقع الولايات المتحدة الأمريكية المتميز إذ تحيطها المحيطات من الغرب والشرق والبحار من الجنوب مثل خليج المكسيك، بالإضافة البحيرات المتعددة فى الشمال وكذلك الأنهار التى تتمتع بها البلاد مثل نهر المسيسبي، فإنها تتمتع بالمناخ المعتدل صيفاً والمناخ البارد شتاءً(١).

إذ تتراوح درجة الحرارة في يناير من - ١٠ إلى ١٠ مئوية، وتتراوح هذه الدرجة في شهر يوليه من ٢٠ إلى ٣٠ يناير، كما أن المتوسط السنوى للحرارة فى الولايات المتحدة الأمريكية وصلت إلى حوالى ١٠ درجات مئوية(٢).

وعليه يؤثر المناخ والطقس على التعليم الأمريكي بصفة عامة والتعليم الجامعى بصفة خاصة من خلال النمط الهندسى البنائي ومواد البناء في المباني الجامعية، ثم تزويد هذه المباني بأجهزة التكييف المناسبة، علاوة على المساحات الشاسعة التي تخصص للملاعب الرياضية بالإضافة إلى الملاعب الرياضية المقفولة داخل هذا البناء، وذلك لانخفاض درجة الحرارة إلى أن تصل إلى - ١٠م فى فصل الشتاء، كما أن أجهزة التكييف تستخدم في فصل الصيف (شهر يوليه مثلاً).أيضاً إذ تصل درجة الحرارة إلى ٣٠م فى

(١) فتحي محمد أبو عيانه، مرجع سابق، ص ص ٢٨٧ - ٢٨٨.
(٢) ج.م.ع، وزارة التربية والتعليم، الأطلس العربي، مرجع سابق، ص ٧١.

بعض الولايات وذلك لأن درجة الحرارة سواء (صيفاً أو شتاءً) تختلف من ولاية لأخرى فقد تختلف مثلاً فى كاليفورنيا فى أقصى الغرب عنه في بنسلفانيا أقصى الشرق، وكذلك في فلوريدا فى أقصى الجنوب الشرقى عنه فى واشنطن في أقصى الشمال الغربي.

ولا يقتصر تأثير القوى والعوامل الجغرافية على النظام التعليمي الأمريكي في النمط والشكل الهندسي للمباني الجامعية وتزويدها بأجهزة التكييف المناسبة، بل تؤثر في إدارة هذا التعليم وتمويله.

وتتبع الولايات المتحدة الأمريكية، النظام اللامركزي، مما أدى إلى وجود (٥١) نظاماً تعليمياً، إذ أن لكل ولاية نظامها التعليمي. ومن ثم تتفاوت فيما بينها. كما أن اختلاف الظروف الاقتصادية، ونظم الضرائب، والتنظيم الحكومي بين الولايات نتج عنه اختلاف واضح في تمويل المدارس والجامعات، حتى داخل الولاية الواحدة[١].

ونتيجة لهذه الظروف الجغرافية التي تؤثر في إدارة التعليم ونتيجة للإدارة اللامركزية، يجمع نظام التعليم الأمريكي بين أكثر نظم التعليم تقدماً وكفاية وعصرية، في الولايات الغنية والقادرة مالياً، وبين أكثر نظم التعليم تخلفاً ورجعية في الولايات الفقيرة[٢].

ونتيجة لهذه اللامركزية أيضاً، يخول الدستور لكل ولاية السلطة الأساسية في إدارة شئون التعليم، ومعنى ذلك أن التعليم الأمريكي مسئولية حكومة الولايات، بحيث تكون كل ولاية وكأنها مملكة قائمة بذاتها، لها قواعدها وقوانينها التعليمية الخاصة بها، ونتيجة لتعدد الرقابة والإشراف في إدارة التعليم وتمويله، يتميز التعليم الأمريكي بالتنوع والاختلاف الكبير[٣].

---

(١) عبد الغني عبود وآخرون، التربية المقارنة - منهج وتطبيقه، مرجع سابق، ص ١٢٠.
(٢) عبد الغني عبود، إدارة التربية في عالم متغير، مرجع سابق، ص ١٢٦.
(4) UNESCO, World guide to Higher Education , Op. Cit., p. 527.

ويتميز التعليم العالي والجامعي في الولايات المتحدة الأمريكية، بالتنوع والاختلاف الكبير أيضاً، فتتنوع الجامعات والكليات الأمريكية ما بين عامة (حكومية) أو خاصة (أهلية)، وهذه الجامعات مستقلة في النواحي العلمية والأكاديمية والفكرية والإدارية[(١)] والمالية، بمعنى أن الدولة لم تتدخل في شئون هذه الجامعات وإدارتها. حيث إن "الجامعات ترفض مساعدة الدولة -الحكومة الفيدرالية- حتى لا تؤدي تلك المساعدة إلى تدخل الحكومة الفيدرالية في شئونها"[(٢)].

ويختص بإدارة تلك الجامعات مجلس يُسمَّى بمجلس الأوصياء "Board of Trustees" شبيه بمجلس الجامعة في جمهورية مصر العربية وغيرها من البلاد العربية، إلا أن معظم أعضاء مجلس الأوصياء من غير رجال التربية والتعليم. ومن غير الرسميين. وهذا المجلس هو الذي يتصرف في شأن الجامعة، بحرية كاملة، وبما تمليه عليه مصلحة الجامعة والمصلحة العامة فقط[(٣)]. وذلك لأن الجامعات الأمريكية تسير مع المجتمع جنباً إلى جنب.

وإعداد المعلم الأمريكي الآن يتم في مؤسسات متخصصة - كليات ومعاهد إعداد المعلمين- بالجامعات لمدة أربع سنوات، لجميع المراحل التعليمية، بداية من دور الحضانة ورياض الأطفال، وحتى التعليم الثانوي. ومن أهم هذه الكليات. كليات التربية التي تتبع إدارتها إدارة الجامعات، إذ أن هناك مجلس لكل كلية تربية بالجامعات الأمريكية يتولى شئونها في كافة المجالات الذي يتبع مباشرة مجلس الأوصياء بكل جامعة.

وتنتشر كليات التربية الأمريكية فى مساحة جغرافية كبيرة يصعب فيها قيام نظام موحد فى الإدارة والتمويل تسير عليه جميع كليات التربية الأمريكية، لذا تتسم إدارة

---

(1) The International Encyclopedia of Higher Education , Vol.7, Op. Cit, P. 3216.

(٢) عبد الغني عبود، التربية المقارنة في نهايات القرن (الأيديولوجيا والتربية ومن النظام إلى اللانظام)، مرجع سابق، ص ١٥٤.

(٣) المرجع السابق، ص ١٥٤.

الجامعات بكلياتها المختلفة باللامركزية وذلك لصعوبة قيام إدارة مركزية واحدة نتيجة لتباعد المسافات بين الولايات.

ومما سبق يتبين أن للقوى والعوامل الجغرافية تأثير واضح على التعليم الأمريكي وخاصة التعليم الجامعي، فكليات التربية لها مبان ذات طبيعة شكلية وهندسية معينة مزودة بأجهزة تكييف تبعاً لدرجة الحرارة والظروف المناخية بكل ولاية أمريكية، بالإضافة إلى أن إدارة تلك الكليات تتبع إدارة الجامعة التي تتميز بالاستقلال في كافة المجالات وتتركز إدارة تلك الجامعة في مجلس الأوصياء. وكذلك في ظل هذه الظروف بكل كلية الإمكانات المناسبة سواء بشرية أو مادية لتحقق أهداف تلك الكليات وتسهم في تقدم المجتمع وتطوره.

سادساً : درجة التقدم الحضاري :

على الرغم من التقدم الحضارى والتقنى الذى وصلت إليه الولايات المتحدة الأمريكية، إلا أنها دولة حديثة النشأة والتكوين، فعمرها لا يتعدى ثلاثة قرون ونصف تقريبا، إذ تم اكتشافها عام ١٤٩٢ - إلا أنها استطاعت أن تتبوأ مكانة مرتفعة وتأتي في مقدمة دول العالم بما فيها الدول صاحبة الحضارات العريقة، وذلك بفضل اتباعها السياسة الديمقراطية وإيمانها بالفرد لأنه أساس المجتمع من ناحية، وتقديم فرص التعليم المناسبة له من ناحية أخرى[(١)].

بالإضافة إلى الأخذ بالأساليب العلمية والتكنولوجية المعاصرة، حيث "يعتبر تفاعل الدولة مع مقومات الحضارة المعاصرة وانفتاحها على مجالات العلم والفكر ودرجة

---

(١) نبيل أحمد عامر صبيح وآخرون:مرجع سابق، ص ٢٦٣.

استجابة الأفراد لنوعيات التحضر في بيئاتهم، من أهم العوامل التي تتأثر بها درجة التقدم الحضاري في عالمنا المعاصر"[١].

فالمجتمع الأمريكي البلد المتقدم حضارياً، يتمتع بنظام صناعي متقدم، فهو قادر على التوصل إلى أعظم الاكتشافات العلمية والتكنولوجية والتنظيمية، لأن لديه رصيداً كبيراً نسبياً من القوى البشرية عالية المستوى، ولا سيما العلماء والمهندسين والمعلمين ومديري الأعمال والإداريين وغيرهم[٢].

وتنعكس هذه الدرجة الكبيرة من التقدم - الذي حققه المجتمع الأمريكي - على الأيديولوجيا السائدة فيه عموماً، فنجدها تقوم على الإقبال على الحياة، واحترام العمل وإقامة هذا العمل على العلم والتنمية العلمية، كما تقوم على الاستقرار، مع تطور طبيعي متمهل نحو المستقبل، قائم على أساس الثقة بالنفس والتفاؤل، وإن كانت تتفاوت في هذا الإقبال على الحياة والثقة والتفاؤل، باختلاف النظام السياسي[٣] السائد في ذلك المجتمع الأمريكي.

وهذا التقدم قد أتاح للجامعات أن تتحرك من واقع متقدم، فانطلقت بسرعة نحو الأمل الذي تتطلع إليه[٤] وبذلك بدأت تواكب ركب التقدم والرخاء والرفاهية للمجتمع الأمريكي باعتبارها مركزاً ضخماً للإشعاع العلمي.

---

(١) عرفات عبد العزيز سليمان، الاتجاهات التربوية المعاصرة - دراسة في التربية المقارنة، مرجع سابق، ص ص ١٠٤ - ١٠٥.

(٢) عبد الغني عبود، التربية المقارنة في نهاية القرن : الأيديولوجيا والتربية من النظام إلى اللانظام، مرجع سابق ص ١٣٣.

(٣) عبد الغني عبود، التربية المقارنة في نهايات القرن : الأيديولوجيا والتربية من النظام إلى اللانظام، مرجع سابق ص ١٣٣.

(٤) محمد حمدي النشار، الإدارة الجامعية التطوير والتوقعات، مرجع سابق، ص ٢٧.

وتحمل الأدوار – التي تقوم بها الجامعات في التقدم- في طياتها أدوار كليات التربية التى تقوم بإعداد أهم عنصر وأسمى مهنة بأي مجتمع وهو المعلم الذي يعتبر حجر الزاوية في العملية التعليمية من ناحية وأساس كل تقدم وتطور بالمجتمع من ناحية أخرى، ويتوقف ذلك على عملية إعداده التي تتم في مؤسسات متخصصة مثل كليات التربية. ونظراً لأن القوى البشرية أهم أساسيات تقدم المجتمع الأمريكى فإنه يقوم بإعدادها من جميع النواحي، علاوة على تقديمه الخدمات المجتمعية والقيمية والأخلاقية.

وتعتبر درجة التقدم الحضاري نتيجة حتمية للعديد من القوى والعوامل الثقافية كالعوامل التاريخية والعوامل السياسية والعوامل الاجتماعية والعوامل الاقتصادية وغيرها وذلك لأن الحضارة ما هى إلا عناصر مستمدة من الثقافة تناولها الإنسان بالتهذيب والتفكير السليم في ظل الظروف المحيطة به.

وهذا يوضح أن درجة التقدم الحضاري في الولايات المتحدة الأمريكية كانت نتيجة حتمية للعديد من القوى والعوامل الثقافية التي عاشتها خلال القرون القليلة الماضية فقد جعلت الظروف التاريخية من الولايات المتحدة دولة متقدمة تمتلك العديد من الإمكانات البشرية والمادية، كما أنها اتبعت السياسة الديمقراطية التي انعكست على سياسة التعليم، حيث الإيمان بمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية، وتوفير الحرية في اختيار ما يناسب قدراتهم وإمكاناتهم واستعداداتهم بالإضافة إلى قوة الاقتصاد الأمريكي والذي ساعد على توافر الإمكانات المادية والقدرة على الإنفاق على العملية التعليمية بمراحل التعليم المختلفة.

بالإضافة إلى ذلك فإن توافر مثل هذه الظروف ساهم في إعداد قوى بشرية متخصصة في المجالات المختلفة من التخصصات التي تحتاج إليها الدول. وهذا من شأنه الارتفاع بدرجة التقدم الحضاري الذي وصل إليه المجتمع الأمريكي.

مما سبق يحدد لنا أهم القواعد الرئيسة التي يقوم عليها التقدم الحضاري، في المجتمع الأمريكي في ثلاث قواعد وهي :

(١) القوى البشرية من كافة التخصصات، وعلى كافة المستويات التي تتطلبها حركة الحياة في المجتمع الأمريكي من علماء ومهندسين وأطباء ومعلمين وقادة وإداريين رهن بوجود نظام تعليم عصري.

فتقوم الجامعات الخاصة والعامة بإعداد القوى البشرية المدربة في جميع المجالات. ومن الملاحظ أن نسبة الطلاب الملتحقين بمؤسسات التعليم العالي والجامعي - التي تقوم هذه المؤسسات بإعدادها كقوى بشرية مدربة - في ارتفاع، إذ تصل في الولايات المتحدة الأمريكية حوالي ٤٣٪ في حين تصل هذه النسبة في اليابان إلى ١٣.٥٪ (من خلال إحصاءات اليونسكو ١٩٩٦).

ويفسر هذا عبد الغني عبود بقوله "ربما كانت زيادة نسبة الملتحقين بهذا التعليم رغم مصروفاته المرتفعة- وخاصة في الجامعات الخاصة- في الولايات المتحدة الأمريكية تعود إلى ارتفاع دخل الفرد بهذه البلاد، وإلى إيمان الشباب وذويهم بمكسبة التعليم العالي، وإلى ما تقدمه الشركات والمؤسسات والهيئات الحكومية من منح وقروض للجامعات وللطلاب تيسيراً لهم للحصول على هذا التعليم العالي"[(١)].

ومن جهة أخرى، يلاحظ أن الولايات المتحدة الأمريكية تمتلك قوى بشرية مدربة عالية في جميع المجالات، حيث يوجد الآن في العالم كله حوالي ٥ ملايين عالم ومهندس من بينهم ٢ مليون في الولايات المتحدة الأمريكية [(٢)].

---

(١) عبد الغني عبود، التربية المقارنة في نهايات القرن (الأيديولوجيا والتربية من النظام إلى اللانظام، مرجع سابق ص ١٥٥.

(٢) عبد الغني عبود، التربية المقارنة في نهايات القرن، مرجع سابق، ص ١٥١.

فقد وصل عدد الطلاب المقيدين بالجامعات في العام الدراسي ١٩٨١/٨٠ إلى ١٢٠٩٦٨٩٥ طالباً وطالبة، وكان عدد الخريجين في نفس العام ١٧٥٢٩٩٥ خريجاً، بينما وصل عدد المقيدين بالجامعات في العام الدراسي ١٩٩٣/٩٢ إلى ١٤٤٢٢٩٧٥ طالباً وطالبة في حين وصل عدد الخريجين في نفس العام ٢٢٩٤٩٧٠ خريجاً[١]، وهذا دليل على زيادة الخريجين الذين يمثلون القوى البشرية لكافة المصانع والشركات والمؤسسات الاجتماعية والاقتصادية والطبية والتعليمية وغيرها.

وبالمثل كليات التربية أحد مؤسسات التعليم الجامعي- والتي تتبع الجامعات في الناحية الإدارية والمالية - تقوم بإعداد المعلمين المتخصصين في جميع المجالات لجميع المدارس بداية من الحضانة إلى التعليم الثانوي، فهناك زيادة في أعداد المعلمين، إذ أن جملة الخريجين من مؤسسات إعداد المعلم سنوياً قد تصل لأكثر من٢٠٠ ألف طالباً وطالبة حيث وصل هذا العدد في عام١٩٩٣ حوالي ٢٢١٦١٨ معلم ومعلمة.

(٢) المنظمات والمؤسسات القادرة على استيعاب هذه القوى البشرية - سواء كانت زراعية، صناعية، اجتماعية، تجارية، تعليمية - وبالتالي القادرة على الاستفادة بتلك القوى البشرية.

فنجد هذه المنظمات والمؤسسات بالولايات المتحدة الأمريكية تنمو نمواً طبيعياً، منفتحة على الحياة وعلى المجتمع، والمشكلات التعليمية لهذه البلاد محدودة، فلديها المدارس والجامعات الصالحة والنظم المستقرة، والتقاليد المرعية والمعلمون الذين يعدون بمؤسسات ومعاهد إعداد المعلم - كليات التربية أحد هذه المؤسسات إعداداً جيداً والمال الذي تنفقه بسخاء على نظمها التعليمية التي تراها ضرورية لاستمرار تقدمها وتفوقها[٢].

(1) UNESCO , Statistical Yearbook, 1996, Op. Cit., P. 3 - 349.

(٢) عبد الغني عبود، التربية المقارنة في نهايات القرن، مرجع سابق، ص ١٢٣.

(٣) التعليم العصري الذي ينفتح على المجتمع ويعد القوى البشرية المدربة في هذا المجتمع بمختلف مؤسساته بالكم والكيف المطلوبين.

فالتعليم الجامعي في الولايات المتحدة الأمريكية هو الدليل الكبير على (عصرية النظام التعليمي) كله، بانفتاحه على الحياة، فقد تطور هذا التعليم منذ عصر الإصلاح بحيث تبلورت رسالته في القيام بالبحث العلمي وخدمة مؤسسات المجتمع، سواء من خلال ما يقوم به من بحوث أو ما يعده من قوى بشرية استراتيجية، تتحمل مسئولية التقدم في مختلف المجالات[1].

وإذا نظرنا إلى المعلم (خريج كليات التربية أحد كليات ومعاهد إعداد المعلمين) سواء بالمدارس الابتدائية أو الثانوية،فنجده على مستوى عالٍ من الإعداد والتفوق إذ يحمل ٤٥٪ من معلمي المرحلة الابتدائية درجات الماجستير، بينما يحمل أكثر من ٥٠٪ من معلمي المرحلة الثانوية درجات الماجستير والدكتوراه أيضاً[2].

وكذلك يتضح أثر التقدم الحضاري في القبول والاختيار بكليات التربية الأمريكية في احترام رغبات الطلاب وهواياتهم كمؤشرات للقبول، علاوة على بعض المعايير واختبارات القبول من اختبارات للقدرات وأخرى تحصيلية، وكذلك السجل الصحي، وسجل درجات الطالب في المدرسة الثانوية.

وأخيراً كانت كل القوى والعوامل الثقافية مجتمعة سبباً مباشراً في درجة التقدم الحضاري بالولايات المتحدة الأمريكية، ولها دور في جعل الولايات المتحدة أولى الدول المتقدمة في جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والنظم السياسية وغيرها إلا أنها "تعاني بعض المشكلات - مشكلات الحضارة - كتفكك الأسرة، وانحرافات الشباب، كما

(١) عبد الغني عبود، التربية المقارنة في نهايات القرن، مرجع سابق، ص ١٥٣.

(2) World Higher Education , Op. Cit., P. 528.

تعاني في نظمها التعليمية من نقص المعلمين، بسبب الانصراف إلى الأعمال العلمية والفنية التي تعود بدخل أكبر"[١].

تعقيب :

يتأثر التعليم الجامعي وإدارته ومؤسساته - كليات التربية من أهم مؤسساته - بمجموعة من القوى والعوامل الثقافية، والتي لا يمكن أن ندرس أي من هذه العوامل بمعزل عن الآخر، بل كل هذه العوامل متداخلة معاً ومتفاعلة، ومن أهم هذه القوى والعوامل الثقافية : العوامل التاريخية، والعوامل الاقتصادية، والعوامل السياسية، والعوامل الاجتماعية، والعوامل الجغرافية، ودرجة التقدم الحضاري، وعليه لا يمكن فهم التعليم الجامعي وإدارته بصفة عامة - وكليات التربية وإدارتها بصفة خاصة- إلا من خلال التعرف على تلك العوامل، وبذلك يتبين لنا ما يلي: -

أن للقوى والعوامل التاريخية تأثير على تقدم التعليم الجامعي الأمريكي وتطوره وخاصة مؤسسات إعداد المعلم، فالمجتمع الأمريكي لا يؤمن بالماضي ولا ينظر إليه بل يتطلع دائماً إلى المستقبل. فكان -وما زال- هذا المجتمع يؤمن بالتغير السريع وبأهمية هذا التعليم في أحداثه، وكذلك العمل على إرساء مبادئ الديمقراطية.

والمجتمع الأمريكي ظل تابعاً للملكة المتحدة البريطانية إلى أن حصل على الاستقلال عام ١٧٧٦، مع العلم أن المجتمع الأمريكي كان ملاذاً للمهاجرين الأوائل من الفرنسيين والألمانيين والإنجليز وغيرهم.

وقد نشأت الجامعات الأمريكية في ظل الاحتلال البريطاني للولايات المتحدة الأمريكية، وكانت هذه الجامعات تابعة للنمط البريطاني في المقررات واللوائح والقوانين

---

(١) عبد الغني عبود، التربية المقارنة في نهايات القرن، مرجع سابق، ص ١٢٣.

ونظم الامتحانات بالجامعات، وبالمثل انعكس هذا الوضع على كليات التربية إحدى مؤسسات إعداد المعلمين بالولايات المتحدة الأمريكية. حيث كان في البداية يتم إعداد المعلمين لجميع المراحل التعليمية في مدارس النورمال التي كانت نواة لمؤسسات إعداد المعلم وأهمها كليات التربية. بالرغم من أن مدة الدراسة كانت تتراوح ما بين سنتين أو ثلاث سنوات، فأصبحت الآن أربع سنوات ثم أصبح الآن حوالي نصف أعداد المعلمين بالمدارس الابتدائية يحمل درجة الماجستير وأكثر من ٥٠٪ من معلمي المرحلة الثانوية يحملون درجة الدكتوراه.

وبذلك فمن خلال التطورات التاريخية من عصر إلى عصر آخر أرسيت دعائم الحياة فيها على العلم والتكنولوجيا وإرساء مبادئ الديمقراطية وخاصة تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية لكل فرد يلتحق بالتعليم الجامعي وخاصة مؤسسات إعداد المعلم، كل هذا جعل من الولايات المتحدة دولة متقدمة، بل أولى الدول المتقدمة، وتمتاز بتوافر الإمكانات البشرية والمادية، ثم تكون هناك دقة في اختيار وقبول الطلاب بكليات التربية ليصبحوا معلمين، لأن المعلم أساس المجتمع المتقدم وعليه يرجع تقدمه.

ويتضح تأثير القوى والعوامل الاقتصادية على التعليم الجامعي الأمريكي، وذلك من خلال نقطتين هامتين هما : البناء الاقتصادي الأمريكي والنظرية الاقتصادية الرأسمالية التي يسير عليها المجتمع الأمريكي، فمن حيث البناء الاقتصادي، فإنه نتيجة لارتفاع مستوى الدخل الفردي والقومي، فإن الولايات المتحدة الأمريكية تنفق الكثير من الأموال على التعليم الجامعي، فهناك الإمكانات المادية من مكتبة مجهزة بأحدث الإمكانات ومعامل وتجهيزات معملية، علاوة على الإمكانات البشرية من أعضاء هيئة تدريس لهم مرتباتهم العالية وحوافزهم المستمرة، وذلك لأن البناء الاقتصادي الأمريكي قوي لارتفاع المستوى الاقتصادي.

أما من حيث النظرية الاقتصادية، فالولايات المتحدة الأمريكية لا تضع قيوداً في المعاملات الاقتصادية، ولا تسيطر الحكومة الفيدرالية على وسائل الإنتاج من ناحية والتعليم من ناحية أخرى، بل إن الشعب يشاركها في هذه المهمة . ومما لا شك فيه أن هذا الوضع الاقتصادي ينعكس على الوضع في كليات التربية، حيث جعلها تسعى لتحقيق أهدافها المنشودة.

كما أن للقوى والعوامل السياسية تأثير على التعليم الجامعي وإدارته بصفة عامة وكليات التربية بصفة خاصة، من خلال نقطتين أساسيتين هما النظرية السياسية والظروف السياسية المؤقتة أو الطارئة.

فالنظرية السياسية تتحدد في أن الولايات المتحدة تتميز بالديمقراطية في سياستها، ولا تنبع السلطة فيها من الحكومة وحدها، بل تنبع من الشعب، ومعنى ذلك أن هناك ديمقراطية تعليمية بمعنى أن هناك تكافؤ فرص تعليمية لكل فرد من أفراد المجتمع الأمريكي، وانعكس هذا على التعليم الجامعي بكلياته المختلفة، فحولت إدارة الجامعات والكليات إدارة شعبية ويشترك فيها الطلاب والإداريين وأعضاء هيئة التدريس، ومن جهة أخرى هناك مجلس أوصياء ومجلس كلية ومجلس قسم علمي، ومعنى ذلك أن هناك استقراراً سياسياً، والظروف السياسية المؤقتة ليس لها أثر في الجامعات الأمريكية بمعنى أن هناك استقرار أيضاً، وهذا الاستقرار يصاحبه جعل العملية التعليمية تسير في طريقها المرسوم.

وإن للقوى والعوامل الاجتماعية تأثير على التعليم الجامعي وخاصة مؤسسات إعداد المعلم بالولايات المتحدة الأمريكية حيث هناك زيادة في الطلب الاجتماعي على التعليم وخاصة التعليم الجامعي، ومن ناحية أخرى لا يمكن فصل العوامل الاقتصادية

والسياسية والجغرافية عن العوامل الاجتماعية، إذ أن ارتفاع مستوى الدخل القومي والفردي داخل المجتمع الأمريكي يؤدي إلى الرفاهية الاجتماعية.

كما أن للموقع الجغرافي ومصادر البيئة في الولايات المتحدة الأمريكية والمناخ أثر واضح في نظم التعليم الجامعي وإدارته وتمويله وبالتالى على كليات التربية وإدارتها ومصادر تمويلها، إذ أن هذه الكليات والجامعات الأمريكية -كليات التربية- مزودة بأفضل الإمكانيات وأحدثها، مثل أجهزة التكييف من أجهزة تبريد وأجهزة تدفئة ومعامل مزودة بكافة التجهيزات المعملية، كما أن لهذه الكليات مبان جامعية على أحدث الرسوم والتصميمات الهندسية، كذلك فإن هذه المباني مطابقة للمواصفات العالمية تبعاً لدرجة الحرارة والطقس والمناخ في كل ولاية من الولايات. كذلك فإن إدارة الجامعات بكلياتها المختلفة -إدارة كليات التربية- تتسم باللامركزية وذلك لصعوبة قيام إدارة مركزية نتيجة لتباعد المسافات بين الولايات.

وأخيراً فإن لدرجة التقدم الحضاري أثر في التعليم الجامعي وخاصة مؤسسات إعداد المعلم -كليات التربية-، وأن هذا العامل نتيجة مجموعة من العوامل والقوى الثقافية، منها التاريخية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والجغرافية وغيرها.

والمجتمع الأمريكي مجتمع متقدم يهتم بالقوى البشرية المدربة من ناحية والمؤسسات التعليمية والجامعية التي يتم بها إعداد تلك القوى البشرية من معلمين ومهندسين وزراعيين وتجاريين وغيرهم من ناحية أخرى، والتعليم الغصري الذي يتم من خلاله إعداد القوى البشرية في المؤسسات التعليمية والجامعية من ناحية ثالثة. وينعكس هذا التقدم الحضاري على إدارة كليات التربية، فهناك أساليب إدارية منظمة تدار بها تلك الكليات، وتوفر الإمكانات البشرية والمادية المزودة بها تلك الكليات، علاوة على الأساليب الحديثة والمعايير الصحيحة في قبول واختيار الطلاب ليصبحوا معلمين قادرين على تحقيق الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها المجتمع الأمريكي.

الفصل السابع

تحليل مقارن لبعض مشكلات إدارة كليات التربية
فى جمهورية مصر العربية فى ضوء خبرات كل من اليابان
والولايات المتحدة الأمريكية

مــقدمـــــــة

إذا كانت التربية المقارنة، تعنى دراسة نظم التعليم وفلسفاته، وأوضاعه ومشكلاته فى بلد من البلاد أو أكثر، مع رد كل ظاهرة من ظواهرها، ومشكلة من مشكلاتها، إلى القوى والعوامل الثقافية التى أدت إليها[1]. فهى بذلك تؤدى خدمة ونفعاً من خلال نتائج دراسة النظم التعليمية الأجنبية، والمشكلات التربوية دراسة مقارنة فى إصلاح التعليم والنهوض به والتغلب على هذه المشكلات فى ضوء الاتجاهات الأجنبية وتجارب الآخرين مع الأخذ فى الاعتبار القوى والعوامل الثقافية التى تقف خلف نظم التعليم وتفاعلها مع النظم الأخرى.

وفى ضوء هذا المفهوم للتربية المقارنة، نحاول أن يعقد مقارنة بين واقع المشكلات الإدارية موضوع الدراسة بكليات التربية فى دول المقارنة الثلاث مصر واليابان والولايات المتحدة الأمريكية مع الأخذ فى الاعتبار القوى والعوامل الثقافية التى تقف خلف هذا الواقع. وبذلك يمكن التغلب على هذه المشكلات، أو الحد منها فى مصر، بقصد تطوير إدارة كليات التربية المصرية فى ضوء خبرات وتجارب الدول المتقدمة بما يتمشى مع الظروف المحلية.

وعليه نتناول مجموعة من الجوانب كأوجه مقارنه (عناصر مشتركة) بين الدول الثلاث، للتغلب على هذه المشكلات وهى قبول الطلاب، شروطه ومعاييره، وأعضاء هيئة التدريس، والإمكانات المادية المتاحة بكليات التربية المصرية، وهذه الجوانب على النحو التالى:

أولاً: إدارة كليات التربية فى هذه الدول وتمويلها.

ثانياً: نظم قبول الطلاب واختيارهم بدول المقارنة.

---

(١) عبد الغنى عبود وآخرون، التربية المقارنة منهج وتطبيقه، مرجع سابق، ص ص ٦٦-٦٧.

١- التوجيه المهنى والتربوى.

٢- إدارة القبول.

٣- شروط القبول ومتطلباته.

٤- إجراءات القبول وامتحاناته.

ثالثاً : واقع أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية فى هذه الدول.

١- النسبة بين أعضاء هيئة التدريس إلى الطلاب بهذه الكليات.

٢- الإمكانات المتاحة لأعضاء هيئة التدريس.

رابعاً : الإمكانات المادية المتاحة بكليات التربية فى الدول الثلاث :

١ - المبنى الجامعى.

٢ - المكتبات.

٣ - المعامل والتجهيزات.

أ - معمل الوسائل التعليمية.

ب - معمل علم النفس التعليمى.

تعقيب عام

أولاً: إدارة وتمويل كليات التربية فى الدول الثلاث:

تدار الجامعات الأمريكية بكلياتها المختلفة إدارة لا مركزية تبعاً للنمط الإدارى المتبع فى التعليم الأمريكي، وبالتالى يتم إدارة كليات التربية الأمريكية من خلال مجالس الكليات وعمدائها فى ضوء قرارات وسياسات سلطة لامركزية مجلس الأوصياء شبيه بمجلس الجامعة فى مصر ويرأسه رئيس الجامعة مع مراعاة أن الكليات والجامعات وكذلك الأقسام العلمية تتمتع بالاستقلال والحرية فى اتخاذ القرارات.

وتمويل كليات التربية الأمريكية يختلف من ولاية إلى أخرى ليس هذا فقط بل وداخل الولاية الواحدة، طبقاً لما تنتمي إليه هذه الكليات، فهناك كليات تتبع فى إدارتها وتمويلها هيئات عامة تديرها وتمولها عن طريق الأموال العامة، وهناك كليات تتبع فى إدارتها وتمويلها هيئات خاصة وتديرها وتمولها عن طريق ما تتلقاه من هبات وتبرعات ومصروفات، ومعنى ذلك أن مصادر تمويل كليات التربية الأمريكية تتحدد فى سلطة الولاية والحكومة الفيدرالية، والسلطات المحلية، المصروفات الدراسية، والهبات والعطايا الخيرية.

أما كليات التربية اليابانية، فإنها تتبع فى إدارتها إما إدارة الجامعات العامة أو إدارة الجامعات الخاصة، حيث يكون النظام الإدارى للجامعات اليابانية أكثر مركزية من النظام الأمريكي. وعليه فتدار كليات التربية اليابانية إدارة مركزية من خلال مجالس هذه الكليات فى ضوء قرارات مجلس الجامعة التى تنتمى إليها هذه الكليات والذى يعمل من خلال بعض المجالس الاستشارية مثل المجلس القومى للجامعات والرابطة القومية للجامعات، والمركز القومى للتربية، كما أن كليات التربية التابعة للجامعات العامة، يتم تمويلها من خلال التمويل الحكومى، أما تمويل الكليات التى تتبع الجامعات الخاصة، فيتم عن طريق التمويل الخاص، وكذلك المصروفات الدراسية التى يدفعها الطلاب فى الحالتين.

بينما تتبع كليات التربية المصرية فى إدارتها مجلس الجامعة الذى تنتمى إليه هذه الكلية، وهو يعتبر سلطة لا مركزية فى ضوء سياسة قرارات المجلس الأعلى للجامعات وهو سلطة مركزية. بينما يتم تيسير أمور الكلية – كلية التربية – الإدارية والمالية والعلمية من خلال مجلس الكلية والذى يعتبر سلطة تنفيذية على مستوى الكليات.

كما يتم تمويل هذه الكليات من قبل الدولة ولا توجد مساهمة شعبية إلا فى حدود ضيقة، بالإضافة إلى المصروفات والرسوم الدراسية، وأخيرا المنح والمساعدات التى تقدم لهذه الكليات من الدول المتقدمة، كما تتمتع هذه الكليات بحرية تامة فى إدارة شئونها الداخلية والخارجية فى حدود ما يُتفق عليه فى مجلس الجامعة التابعة له هذه الكلية.

ومن جهة أخرى يتحدد الهيكل التنظيمى لكليات التربية بالدول الثلاث فى مجلس الكلية برئاسة عميدها، وهذا المجلس يقوم بتيسير أمور الكلية من جميع النواحى العلمية والإدارية والمالية، واختصاصاته تختلف من دولة إلى أخرى تبعاً للنمط الإدارى الذى تتبعه كلية التربية فى هذه الدولة.

ثم مجلس القسم برئاسة رئيس مجلس القسم الذى يقوم بتيسير أمور القسم سواء العلمية والإدارية والمالية – كما أن اختصاصات مجلس القسم تكاد أن تكون متشابهة فى الدول الثلاث إلا أنه فى الولايات المتحدة الأمريكية يكون أكثر حرية واستقلالية عنه فى اليابان ومصر وذلك تبعا للنمط الإدارى المتبع فى التعليم بوجه عام.

وفى ضوء ما سبق نتضح ما يلى:

- تختلف إدارة وتمويل كليات التربية الأمريكية عن مثيلاتها فى كليات التربية المصرية واليابانية ليس فقط، بل بينها وبين بعضها البعض فى الولايات الأخرى، ويزيد على ذلك داخل الولاية الواحدة.
- تختلف كليات التربية بالجامعات المصرية من حيث علاقتها بالدولة عن كل من كليات التربية اليابانية والأمريكية وهذا يرجع إلى أن الجامعات المصرية أغلبها حكومية، حيث تم استحداث بعض الجامعات الخاصة بينما كل من الجامعات اليابانية والأمريكية تجمع بين الجامعات الحكومية والخاصة.

- تتشابه كليات التربية فى الدول الثلاث فى هيكلها التنظيمى وكذلك فى اختصاصات مجلس الكلية ومجلس القسم به إلا أنهما بالولايات المتحدة الأمريكية يكونان أكثر حرية واستقلالية فى بعض الأمور، وهذا يتضح فى اختصاصات مجلس القسم بالنسبة لنظام قبول الطلاب بكليات التربية الأمريكية عنه فى كليات التربية اليابانية والمصرية.

** ويرجع الاختلاف بين إدارة كليات التربية وتمويلها فى الدول الثلاث إلى الاختلاف بين الإدارات الجامعية لهذه الكليات وهذا الاختلاف يكمن فى الفرق بين الإدارة المركزية والإدارة اللامركزية، فاتخاذ القرار فى الإدارة المركزية يستغرق كثيرا من الوقت ويمر فى إجراءات معقدة على النقيض من المتبع فى الإدارة اللامركزية التى يتم فيها اتخاذ القرار فى وقت أقل وبإجراءات مبسطة. بالإضافة إلى قصر السلطة فى الإدارة المركزية على المستوى الإدارى الأعلى، بينما تكون السلطة فى الإدارة اللامركزية مفوضة إلى المستويات الإدارية دون العليا مع وجود قنوات اتصال جيدة لتلك المستويات.

وبذلك يرجع الاختلاف بين إدارة كليات التربية وتمويلها فى الدول الثلاث إلى عدة عوامل أهمها العوامل السياسية بالإضافة إلى العوامل الجغرافية والعوامل الاقتصادية فى الدول الثلاث.

١ - العوامل السياسية:

تتميز الولايات المتحدة الأمريكية بالديمقراطية فى سياساتها ولا تنبع السلطة من الحكومة وحدها، بل نابعة من الشعب ومن مشاركته فيها، ومن الطبيعى أن تنعكس الديمقراطية على نظم التعليم وسياساته، بما فى ذلك نظم اعداد المعلمين، بمعنى أنها

حولت إدارة الجامعات إدارة شعبية، دون تدخل بذكر من جانب الدولة – الحكومة الفيدرالية – التى يقتصر دورها على التوجيه، الأمر الذى أدى إلى وضع إدارة كليات التربية فى صورتها الحالية، إذ أنه لا توجد هناك سلطة عليا تفرض سيطرتها على الجامعات الأمريكية وكلياتها المختلفة، وكليات التربية إحدى هذه الكليات وبالتالى فالنمط الإدارى المتبع فى إدارة الكليات والجامعات الأمريكية هو نمط اللامركزية.

أما المجتمع اليابانى، فيتميز بالديمقراطية فى سياساته خاصة بعد الحرب العالمية الثانية أى أن الولايات المتحدة الأمريكية سبقت اليابان فى هذا المجال، وكانت السلطة والسيادة اليابانية تتركز فى يد الإمبراطور، الأمر الذى جعل هناك وزارة مركزية مسئولة عن التعليم العام والشئون العلمية والثقافية هى وزارة التربية والثقافة والعلوم MOMBUSHO وقد اتسم عملها فى بداية الأمر بالمركزية الشديدة، ولكن سرعان ما ظهرت ملامح اللامركزية – إلى حد ما فى التعليم الجامعى فأصبح هناك مجموعة من الهيئات مثل المجلس القومى للجامعات، والرابطة القومية للجامعات ... بالإضافة إلى هذه الوزارة، وبالتالى تخضع كليات التربية لإشراف الهيئات السابقة من الناحية المركزية، وتخضع لإشراف مجالس الجامعات وذلك من الناحية اللامركزية. والنمط الإدارى بهذه الكليات ما هو إلا صورة مصغرة من النمط الإدارى السائد بالجامعات اليابانية والذى يكون أحياناً أكثر مركزية، وذلك من خلال النمط الإدارى بالتعليم اليابانى الذى يتميز بالنمط المركزى بوجه عام إلا أن بها بعض العناصر اللامركزية.

أما كليات التربية المصرية، فإنه يغلب على إدارتها الطابع المركزى وذلك لأن النظام الإدارى بهذه الكليات يخضع للنظام السياسى أو الفلسفة السياسية التى تنتهجها البلد، حيث يتأثر التعليم الجامعى فى مصر بالسياسة العامة للدولة، حيث يقوم المجلس

الأعلى للجامعات برسم سياسة التعليم الجامعى والتخطيط له كما تتم إدارة هذه الكليات من خلال مجالس إدارتها وعمدائها، وذلك وفق النمط التى تسير عليه إدارة التعليم فى مصر، وهو وفق مركزية التخطيط ووضع السياسات ولامركزية التنفيذ والإشراف. أى من خلال سلطتين سلطة مركزية وأخرى لا مركزية.

٢- العوامل الجغرافية.

فمن حيث العوامل الجغرافية تنتشر كليات التربية بالولايات المتحدة الأمريكية فى مساحة جغرافية يصعب معها قيام نظام موحد فى الإدارة والتمويل تسير عليه جميع هذه الكليات، وبرغم أن الولايات المتحدة الأمريكية ظروفها الجغرافية أحسن، إلا أنها، تتبع النظام اللامركزي، إذ أن لكل ولاية نظامها التعليمى الخاص بها، لذلك يجمع نظام التعليم الأمريكى بين أكثر نظم التعليم تقدما فى الولاية الغنية وبين أكثرها تخلفاً فى الولايات الفقيرة. فتباعد المسافات بين الولايات، جعل من الصعب قيام إدارة مركزية واحدة تشرف على التعليم بعامة وكليات إعداد المعلمين بصفة خاصة، مما أدى إلى التنوع والمرونة فى الإدارة والتمويل بهذه الكليات.

أما فى اليابان، فنظرا لشكلها الممتد حيث إنها تكاد تلامس عند أحد طرفيها القطب الشمالى، كما يكاد طرفها الجنوبى أن يكون من المناطق ذات المناخ الحارى المدارى، أما كليات التربية فهى تنتشر فى الجزر اليابانية بصورة يصعب معها الآن إتباع النظام الإدارى المركزى البحت فى إدارة هذه الكليات. فبالإضافة إلى وجود هيئة مركزية تتمثل فى وزارة التربية والعلوم والثقافة، هناك سلطات لامركزية من خلال مجموعة الهيئات سالفة الذكر – تشرف على الجامعات التى تضم هذه الكليات ومعنى ذلك هناك سلطة مركزية بالرغم من تمتع الجامعات والكليات بالاستقلالية والشئون العلمية والمالية والإدارية والحرية فى اتخاذ القرارات.

بينما تتبع كليات التربية المصرية الجامعات ويتم العمل الجامعى داخل هذه الكليات وتلك الجامعات من خلال قانون تنظيم الجامعات ٤٩ لسنة ١٩٧٢، حيث تدار هذه الكليات من خلال سلطة مركزية تتمثل فى المجلس الاعلى للجامعات وذلك لأن الدولة تتبع الإدارة المركزية فى غالبية مناشط حياتها، وسلطة لا مركزية تتمثل فى مجلس الجامعة التى تضم هذه الكلية، مع العلم بأن الجامعات والكليات المصرية تتمتع بالاستقلال العلمى والأكاديمى والمالى والإداري تبعا للسياسة العامة للدولة.

٢ - العوامل الاقتصادية :

فمن خلال متانة البناء الاقتصادى فى كل من المجتمعين الأمريكى والياباني وارتفاع مستوى الدخل القومى والفردى، الأمر الذى أدى إلى اعتماد المزيد من الميزانيات للمؤسسات التعليمية بصفة عامة، وكليات التربية بصفة خاصة، وتوافر كافة الإمكانيات المادية فى هاتين الدولتين، بعكس تواضع الاقتصاد المصرى، وتمويل كليات التربية المصرية تمويلا حكوميا، الأمر الذى يسبب لها الكثير من المشكلات وخاصة نقص التمويل وهذا يجعل كليات التربية لا تفى بمتطلباتها ولا تحقق أهدافها التى تسعى إلى تحقيقها. وهذا يعكس الوضع السائد فى الدول المتقدمة عنه فى جمهورية مصر العربية بالنسبة للتمويل والمساهمة فى تحقيق المتطلبات الأساسية لكليات التربية حتى تحقق أهدافها.

ثانيا: نظام قبول الطلاب واختيارهم بكليات التربية فى دول المقارنة

إن تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية، وديمقراطية التعليم الجامعى، وتطلع الآباء إلى مستقبل الأبناء، واعتبار أن التعليم الجامعى من خلاله يتولى الفرد أرفع المناصب وأعلاها، أدى ذلك كله إلى الضغط المتزايد على الجامعات وخاصة كليات التربية

ونتيجة لذلك أخذت الدول المتقدمة تولى اهتماما واضحاً لاختيار أفضل الطلاب للالتحاق بكافة المؤسسات وخاصة كليات التربية، ويبدو الاهتمام باختيار نوعية الطلاب بكليات التربية فى الدول الثلاث واضحاً فى جانبين:

الأول يتعلق باجتذاب العناصر المتازة من الطلاب للعمل بمهنة التدريس.

والثانى يتعلق بإتباع وسائل وطرق حديثه لاختيار نوعية الطلاب.

وفيما يتعلق باجتذاب العناصر الممتازة من الطلاب للعمل بمهنة التدريس:

ففى الولايات المتحدة الأمريكية:

تستطيع كليات التربية جذب أفضل العناصر الطلابية لمهنة التدريس من خلال عملية توجيه وإرشاد الطلاب بالمرحلة الثانوية وتبصيرهم بالمهن المختلفة حتى يمكنهم اختيار المهنة التى تناسب قدراتهم واستعداداتهم، كما تحدد هذه الكليات الطلاب الذين يتصفون بالصفات التى تساعدهم على أن يكونوا من أفضل المعلمين فى المستقبل وإثارة اهتمامهم للالتحاق بالتدريس كمهنة لهم.

وبالإضافة إلى وجود موجهين ومرشدين تربويين بالمدارس الثانوية، فإنه يوجد موجهون ومرشدون بكليات التربية بعد قبول الطلاب يقومون بإسداء النصيحة لهم أثناء المقابلة الشخصية، والإجابة عن جميع الأسئلة التى تدور فى خلد الطلاب، والمساهمة فى حل ما يواجه الطلاب من مشكلات.

أما فى اليابان:

ينقسم التوجيه فى المدارس الثانوية بشأن الطلاب الراغبين فى الالتحاق بالجامعات إلى قسمين، الأول يهدف إلى مساعدة الطالب على اختيار نوع الكلية التى

تناسبه ويكون مقتنعاً بها وتعمل على تقدمه، والثانى يختص بالتوجيه المهنى الذى يهدف إلى إرشاد كل طالب لاختيار وظيفته التى يعمل بها فى المستقبل.

وبعد اختيار الطالب لكلية التربية، يتم إرشاده مسبقا للاستعداد ولاجتياز اختبارات القبول الصعبة للدخول فى كليات التربية بالجامعات اليابانية، فيتم مساعدة الطالب على استكمال معلوماته بين ما تعلمه فى المرحلة الثانوية وبين ما يحتاجه لاجتياز اختبارات القبول الصعبة بكليات التربية وذلك من خلال نوع من المدرس يسمى Yobiko وهى أحد أنماط الجوكو Juku يلتحق بها الطالب من أجل هذا الغرض.

بينما فى مصر:

لا تهتم غالبية المدارس الثانوية فى مصر بالتوجيه المهنى او التربوى، بل الالتحاق بكليات التربية فى مصر، إما يكون رغبة فى العمل بالتدريس، انطلاقا من أن هذه المهنة مهنة الأنبياء أو رغبة الوالدين و أولياء الأمور، أو الطمع فى وظيفة فى المستقبل، أو التطلع للدراسات العليا فى هذا المجال.

وبذلك فهناك قلة لخدمات التوجيه المهنى والتربوى – إلى حد الندرة – فى المدرسة الثانوية وهذا ينعكس بدوره على التحاق الطلاب وقبولهم بكليات التربية، هذا واضح فى بعض خريجى هذه الكليات، وعليه تسعى وزارة التربية والتعليم حاليا إلى إدخال خدمات التوجيه المهنى والتربوى فى المدارس الثانوية أسوة بالدول المتقدمة.

أما فيما يتعلق بالقبول وإدارته ومتطلباته وإجراءاته:

١- إدارة القبول

إذا تتبعنا الهيكل التنظيمى المسئول عن إدارة القبول بكليات التربية بدول المقارنة الثلاث، ابتداءً من القسم العلمى بالكلية، وانتهاءً بالهيئة الإدارية العليا لهذا الهيكل على المستوى القومى.

فى كليات التربية المصرية:

يقوم مجلس الكلية بتحديد أعداد الطلاب المقرر قبولهم بالكلية موزعاً على أقسامها العلمية المختلفة طبقا للإمكانات البشرية والمادية المتاحة بالكلية، ولكن مجلس الجامعة يقوم – أحياناً – بإجراء تعديل هذا العدد سواء بالزيادة أو النقصان. ثم يأتى المجلس الأعلى للجامعات يمارس اختصاصاته أو الذى يختص بتنظيم عمليات القبول بالجامعات المصرية.

ومعنى ذلك أن إدارة القبول بكليات التربية تتبع ثلاثة مستويات، حيث تتمثل إدارة القبول على المستوى القومى فى المجلس الأعلى للجامعات ومكتب التنسيق المركزى وفروعه المختلفة، أما على مستوى الجامعة فهناك مجلس الجامعة ومجلس شئون التعليم والطلاب، بينما على مستوى الكلية فهناك مجلس الكلية ولجنة شئون الطلاب بالكلية.

كليات التربية الأمريكية:

يقوم بتنظيم عمليات قبول الطلاب والتخطيط لها على مستوى الولايات مكاتب القبول بها (مجالس التنسيق)، بالولايات التى ترسم الخطوط العامة لسياسة القبول من حيث وضع الحد الأدنى وعدد المقبولين، وذلك فى ضوء استقلال كل جامعة فى إقرار أسس وقواعد القبول بها، أما على مستوى الجامعة التى تتضمن كليات التربية – فإن إدارة القبول تتحدد فى مكتب القبول بالجامعة بناءً على تحديد الكليات وأقسامها العلمية لمتطلبات القبول وشروطه وعدد هؤلاء المقبولين، أما على مستوى الكلية فإنه يتحدد فى مكتب القبول الطلاب وشروطه ومتطلباته بناءً على قرار الأقسام العلمية المكونة لهذه الكليات، ومعنى ذلك أن سياسة قبول الطلاب بكليات التربية الأمريكية تبدأ من القسم

العلمى وعلى الكلية إقرار هذه السياسة لأن دورها استشارى يقتصر على إصدار القرارات النهائية.

كليات التربية اليابانية.

تتمثل إدارة القبول بكليات التربية اليابانية على المستوى القومى فى المركز القومى للقبول بالجامعات سواء كانت عامة أم خاصة، والذى يقوم برسم السياسة العامة للقبول على مستوى البلاد وتحديد شروطه ومعاييره فى ضوء السياسة العامة للدولة. بينما تتمثل إدارة القبول على مستوى الجامعة فى مكتب القبول بالجامعة وهو يقوم بتطبيق اختبارات القبول الخاصة بها لمعرفة قدرات واستعدادات الطلاب، أما الإدارة القبول على مستوى الكلية فإنها تتحدد فى مكتب القبول بالكلية، وأحيانا بالتعاون مع مجلس الكلية ومجالس الأقسام العلمية بها، والذى يقوم بتحديد أعداد الطلاب التى يعتزم قبولها بالكلية.

وفى ضوء ما سبق نلاحظ على إدارة القبول فى الدول الثلاث ما يلى:

- إن القسم لا يختص بإدارة القبول فى كليات التربية المصرية، ولكن تختص لجنة شئون الطلاب بالكلية بإبداء الرأي فى قبول الطلاب أو تحويلهم أو نقلهم من فرقة إلى أخرى، وكذلك الوضع فى كليات التربية اليابانية، حيث يتعاون مجلس القسم العلمى فى الإشراف على القبول بالكلية وتحديد أعداده، فى حين يقوم القسم العلمى بكليات التربية الأمريكية بتقرير سياسة القبول وعلى الكلية إقرار هذه السياسة.
- يقوم مجلس الكلية فى كليات التربية المصرية بدور رئيسى فى تحديد أعداد الطلاب المقبولين بتلك الكليات فى حين دوره ثانوى فى كليات التربية اليابانية و الأمريكية حيث يختص بذلك مكتب القبول بهذه الكليات.

- تتشابه إدارة القبول على المستوى القومى فى مصر واليابان حيث يتمثل فى المجلس الأعلى للجامعات فى مصر، بينما يتمثل فى المركز القومى للقبول بالجامعات فى ضوء سياسة الوزارة MOMBUSHO، بينما تختلف معهما الولايات المتحدة الأمريكية، إذ تتمثل فى مكاتب القبول بالولايات الأمريكية المختلفة فى ضوء قرارات واستقلال كل جامعة بكل ولاية أمريكية.

٢- متطلبات القبول وإجراءاته وامتحاناته:

فى كليات التربية المصرية، يتم القبول من خلال توزيع الطلاب من مكتب التنسيق فى ضوء سياسة المجلس الأعلى للجامعات طبقا لمجموع درجاتهم فى امتحان الثانوية العامة، دون النظر إلى تاريخهم الطبى أو حالتهم الصحية، حيث يكون الكشف الطبى الذى يجرى على هؤلاء الطلاب صوريا ولا يستند على أى أسس علمية، كذلك التفرغ للتدريس وتحديد موقف الطالب من التجنيد، واجتياز الطالب الاختبارات الشخصية وهذه الاختبارات روتينية لا ترجع إلى أى أسس دقيقة مقننة. بالإضافة إلى أنه لا ينظر إلى السجل الدراسى للطالب، ولا سجل أيضا يحوى على معلومات تتعلق بتوجهاته السياسية والاجتماعية ومعتقداته الدينية.

بينما فى كليات التربية اليابانية و الأمريكية. فإنه إلى جانب المؤهلات الدراسية هناك شروط أخرى تتمثل فى اللياقة الطبية اللازمة لمهنة التدريس، وكذلك الذكاء واللياقة البدنية والجسمية والنفسية، وشهادة بحسن السير والسلوك والخلق من آخر معهد كان به الطالب والنجاح فى الاختبار الشخصى الذى يستهدف التعرف على مدى استعداد الطالب لمهنة التدريس والسجل الدراسى، بالإضافة إلى خلوه من العيوب الجسمية والنطق والسمع والبصر وغيرها.

وتزيد كليات التربية اليابانية فى متطلبات القبول بها عن مثيلتها الأمريكية فى عدة شروط أهمها:

(١) أن يجتاز الطالب الاختبارات التحريرية والتحصيلية التى تعقد على مستوى القطر أو على مستوى الجامعة التى تنتمى لها كلية التربية.

(٢) أن يجتاز الطالب الاختبارات المهارية فى المجالات النوعية والمهارية.

(٣) أن يتمتع الطالب المتقدم لمهنة التدريس بالصفات الحميدة مثل الفطنة والفراسة والكفاءة فى العمل وحب الخير للغير، والتضحية وغيرها.

(٤) جدية وصعوبة المقابلات الشخصية.

وفى ضوء ما سبق نتضح ما يلى:

- تتشابه كليات التربية بالدول الثلاث على اعتبار أن الشرط الرئيسى للقبول هو شهادة إتمام الدراسة الثانوية، ومن ثم تعتبر هذه الشهادة بمثابة الحد الأدنى من متطلبات القبول بهذه الكليات.
- تتشابه الدول المتقدمة – اليابان و الولايات المتحدة الأمريكية، وتختلف معهما مصر فى درجة الاهتمام باختيار الطلاب لمهنة التدريس وإن كانت هذه الدرجة تختلف من واحدة إلى أخرى، من خلال معايير وأساليب الانتقاء والاختيار التى تتمثل فى إجراء اختبارات مقننة، وإجراء مقابلات شخصية، والرغبة فى التدريس والصفات الشخصية، والمستوى العلمى المطلوب، وهذا يرجع إلى درجة التقدم الحضارى والعوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وغيرها.
- كما يرجع الاختلاف فى نظم القبول وشروطه ومتطلباته بكليات التربية فى الدول الثلاث إلى عوامل إدارية متأثرة بالعوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية وكذلك

بدرجة التقدم الحضارى لكل دولة من هذه الدول، بالإضافة إلى الاختلاف فى النمط الإدارى السائد بهذه الكليات والاستقلالية والحرية الأكاديمية المتاحة لهذه الكليات.

- ونلاحظ: أن كثير من الطلاب لا يلتحقون بكليات التربية المصرية إلا مضطرين بسبب حصولهم على مجاميع لا تؤهلهم للالتحاق بالكليات التى يرغبونها أحيانا أو لتلبية رغبة أولياء أمورهم وليس لرغبتهم فى التدريس، أو رغبة فى وظيفة بعد تخرجهم مباشرة. بينما يلتحق الطلاب بكليات التربية اليابانية والأمريكية رغبة فى التدريس، باعتباره مهنة مقدسة فى اليابان من ناحية، واعتبار العناية بإعداد المعلمين إعداداً بالغاً هو أساس الارتقاء بالتعليم الأمريكى بصفة عامة.
- كما ترجع العناية بقبول الطلاب والاهتمام بتطبيق شروطه من واقع السجلات والتقارير الرسمية والدراسية ومن خلال الاختبارات والفحوص الدقيقة بكليات التربية اليابانية وكليات التربية الأمريكية، والتهاون فى تطبيق هذه الشروط باستثناء شرط المجموع الكلى للدرجات فى الثانوية العامة - إلى تقدم المجتمعين اليابانى والأمريكى حضارياً عن المجتمع المصرى.

ونلخص أوجه التشابه بين نظم القبول وشروطه واختباراته:

فى مصر واليابان و الولايات المتحدة الأمريكية فيما يلى:

- الحصول على شهادة إتمام الدراسة الثانوية.
- النجاح فى الاختبارات الشخصية التى تجريها الكلية.
- توافر اللياقة الطبية والبدنية اللازمة لمهنة التدريس.
- الخلو من العيوب الجسمية وعيوب النطق والسمع وغيرها.
- تمتع الطالب بمجموعة من الصفات الحميدة.

** بينما تكمن أوجه الاختلاف بين نظم القبول وشروطه واختباراته فى كليات التربية بالدول المتقدمة عن الوضع بكليات التربية المصرية فى النقاط التالية:

- توجيه الطلاب وتبصيرهم بمختلف المهن ثم إثارة اهتمامهم للالتحاق بمهنة التدريس.
- توزيع الطلاب بكليات التربية على التخصصات المختلفة، يتم وفقا لميول الطلاب وقدراتهم واستعداداتهم.
- اختيار أفضل العناصر الطلابية الراغبة فى مهنة التدريس
- إجراء اختبارات تحريرية وشخصية مقننة ودقيقة.
- التأكيد على شخصية الطالب من خلال المقابلة الشخصية
- المؤهلات الدراسية والمستوى العلمى المطلوب
- النجاح فيما تجريه الجامعة والكلية من اختبارات وامتحانات.

** ونلاحظ- أيضا - أن هناك اختلاف بين اختبارات القبول بكليات التربية اليابانية عنه فى كليات التربية الأمريكية.

يجرى بالكليات اليابانية بعض الاختيارات التحصيلية والتى تتم على مستوى القطر مثل اختبار (NCUEE) ويجرى فى يناير من كل عام، ويطبق فى وقت واحد تحت إشراف المركز القومى لامتحانات القبول، وهذا يعتبر المرحلة الأولى من إجراءات القبول بكليات التربية اليابانية، كما أن هناك اختبارات قبول لكل جامعة تجريها على الطلاب وهى تعتبر المرحلة الثانية من إجراءات القبول، ويتم الحكم النهائى بالنجاح فى هذين الاختبارين أو المرحلتين الأولى والثانية.

بينما تختص الجامعات الأمريكية ووحداتها العلمية بتحديد اختبارات القبول والإشراف عليها، وهذا دليل واضح على الفرق بين الإدارة المركزية والإدارة اللامركزية فى

البلدين، إذ لا توجد اختبارات وطنية وقومية أمريكية مخصصة للقبول، ما عدا بعض الولايات التى تضع اختبارات للإنجاز والمستوى المعرفى والقدرات الأساسية منها اختبار (SAT).

ثالثاً: أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية فى الدول الثلاث:

يعتبر أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية مجتمع الطموح والتفتح والإبداع وحجر الأساس فى بناء العملية التعليمية ومصدر العطاء لها، والعنصر الرئيسى فى عمليات التغير والبناء، والتطور والتحديث فى المجتمع، كما يعتبرون مثلا وقدوة يحتذى بها ونماذج حية للسلوك بين طلابهم فى حياتهم اليومية لذا تدور وظائف عضو هيئة التدريس بكليات التربية المصرية واليابانية والأمريكية فى محاور ثلاثة وهى البحث والتدريس اللذان يعتبران وجهين لعملة واحدة، بالإضافة إلى خدمة المجتمع علاوة على قيامه بمسئولياته الإدارية والفنية داخل الكلية وخارجها، بمعنى جميع مسئوليات عضو هيئة التدريس وأدواره بهذه الكليات تتحدد من خلال ثلاث وظائف رئيسية وهى التعليم والتدريس والبحث العلمى وخدمة المجتمع.

**وفى كليات التربية اليابانية والأمريكية يتمتع أعضاء هيئة التدريس بالاستقلالية والحرية فى الأمور المالية والإدارية والعلمية والفكرية، وذلك حتى يستطيع عضو هيئة التدريس أن يقوم بوظائفه على أكمل وجه، فى حين يخضع عضو هيئة التدريس بكليات التربية المصرية لأجهزة المتابعة والرقابة سواء كانت هذه الأجهزة سياسة أو اقتصادية أو اجتماعية.

** تكاد جميع كليات التربية اليابانية والأمريكية ألا تعانى عجزاً فى أعضاء هيئة التدريس.

ففى كليات التربية اليابانية:

- تراوحت النسبة بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب ما بين (١ : ٨)، (١ : ١١) فى العام الجامعى ١٩٩٦ / ١٩٩٧ وهى تعد نسبة عالية ممتازة. بل ومن أنسب المعدلات العالمية. وبذلك تكاد لا تعانى هذه الكليات من أى عجز فى أعضاء هيئة التدريس.

وفى كليات التربية الأمريكية:

- تراوحت النسبة بين أعضاء هيئة التدريس والطلاب من (١ : ١٥) و (١ : ١٨) فى غالبية الكليات الأمريكية، و (١ : ٣٠) فى بعض الكليات، وبذلك لا تعانى كليات التربية الأمريكية من أى عجز فى أعضاء هيئة التدريس.

** كما تعمل السلطات التعليمية الجامعية فى اليابان و الولايات المتحدة الأمريكية على دعم أعضاء هيئة التدريس بكافة الإمكانات والتجهيزات اللازمة لهم، وكذلك زيادة مرتباتهم وحوافزهم المادية والمعنوية، بالإضافة إلى دعم مشروعاتهم البحثية والعلمية والتدريسية التى يقومون بها.

فعلى سبيل المثال:

- مكتب عضو هيئة التدريس مجهز تجهيزا متكاملا فهو مرتبط بشبكة المعلومات العالمية (Internet) كذلك خدمة الفيديو تكس المتفاعل أو التخاطبى المرتبطة بالمكتبات ومراكز البحوث ومصادر المعلومات، كما توفر عليه الوقت والجهد والمال وتبعده عن كل ما يعوقه عن متابعة أعماله البحثية.
- بالإضافة إلى أن عضو هيئة التدريس بهذه الكليات يحظى بمكانة مرموقة، فيتقاضى مرتباً أكبر من أى مهنة أخرى، علاوة على المكافآت والحوافز التى تعطى له من خلال قيامه بوظيفته على أكمل وجه.

● ومن ناحية أخرى يقوم عضو هيئة التدريس فى هذه الكليات بتوزيع وقته بين مهام وظائفه بالتساوى تقريبا. كما يبدو أن ظروف العمل وعدم وجود الإرهاصات المالية أبعد الأعضاء عن شبح التدريس الإضافي والحاجة إليه، علاوة على أن النصاب التدريسى يسمح للعضو بالتركيز على التدريس وتحقيق حد الكفاية والفاعلية، وعند اسناد أى مهام لهذا العضو يخفف عليه من عبئه التدريسى بما يتناسب وظروفه البحثية والعلمية والأكاديمية

أما فى كليات التربية المصرية،

فبالرغم من أن هناك زيادة مضطردة فى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية بصفة عامة وكليات التربية بصفة خاصة، إلا أنه ما زالت كليات التربية تعانى من النقص الشديد فى أعضاء هيئة التدريس فى ظل الزيادة الحالية للمقيدين بهذه الكليات بالنسبة للدول المتقدمة.

فقد بلغ متوسط النسبة بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس فى كليات التربية فى العام الجامعى ٩٤/ ١٩٩٥ هى (١: ٧٥)، فقد تراوحت هذه النسبة بين (١: ٢٤) فى تربية عين شمس، و(١: ١٦٧) فى تربية المنوفية من نفس العام.

كما وصلت هذه النسبة فى كلية التربية بسوهاج إلى (١: ١٤٠) فى العام الجامعى ٩٧/ ١٩٩٨ [١] فى حين وصلت هذه النسبة أيضا إلى (١: ٧٤) من نفس العام فى كلية التربية بالوادى الجديد - جامعة أسيوط.

وهذه النسب لا تتلاءم مع المعدلات العالمية للنسبة بين أعضاء هيئة إلى الطلاب بكليات التربية. مع ملاحظة أن معدلات هذه النسب السابقة لا تكشف عن حقيقة الوضع

---

(١) كلية التربية بسوهاج، النشرة الدورية لكلية التربية بسوهاج، الإصدار الثانى، سوهاج، فبراير ١٩٩٨، ص٣.

القائم فيها. وذلك لأنه يقوم بالتدريس فيها أعضاء هيئة تدريس من كليات أخرى مثل كليات التجارة والآداب والعلوم وغيرها لتدريس المقررات الأكاديمية. حيث تتضمن مقررات الدراسة بهذه الكليات مقررات تربوية وأخرى تخصصية.

بالإضافة إلى ذلك فهناك قلة فى الإمكانات المادية المتاحة لأعضاء هيئة التدريس، من مكتبات مجهزة وأجهزة علمية وأدوات مطلوبة ومكاتب مؤثثه تأثيثاً جيدا وغير ذلك من متطلبات بحوثهم ونموهم المهنى والعلمى والتعليمى. علاوة على أن هناك انخفاض نسبى لمستويات مرتباتهم، وذلك لأنه أصبح دخل كثير من الحرفيين وأصحاب المهن الأخرى يفوق بكثير دخل عضو هيئة التدريس. بالإضافة إلى الزيادة المضطردة فى متطلبات المعيشة أدت إلى سعى بعضهم لزيادة دخولهم بوسائل متعددة، وهذا ينعكس بدوره على أدائه الجامعى.

وعليه فمن المشكلات المتعددة التى تتعلق بأعضاء هيئة التدريس فى مصر هى:

- قلة عدد أعضاء هيئة التدريس بالنسبة لزيادة الطلاب بكليات التربية.
- قلة الإمكانات المادية المتاحة لهم.
- زيادة مسئولياتهم الإدارية وعدم تفرغهم للعمل البحثى.
- انخفاض دخلهم ومرتباتهم الأمر الذى يؤدى إلى هجرتهم إلى خارج البلاد
- وفى ضوء ما سبق يتضح للباحث ما يلى:

** أن هناك اختلاف بين كليات التربية فى اليابان و الولايات المتحدة الأمريكية وكليات التربية فى مصر فيما يتعلق بأعضاء هيئة التدريس وإمكاناتهم ونسبتهم إلى الطلاب ويكمن هذا الاختلاف فيما يلى:

- لا يوجد عجز يذكر فى أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالدول المتقدمة

- توجد لهم قاعات دراسية متكاملة الإمكانات بهذه الدول
- توجد مرتبات مناسبة وحوافز عالية لهؤلاء الأعضاء
- توجد حجر مناسبة ومجهزة تجهيزا جيداً
- وجود مكتبة شاملة ومعامل مجهزة لتوفير بيئة بحثية علمية لهم.
- سهولة الحصول على المعلومات مع توفير الوقت والجهد والمال فى الحصول على المعلومات بأحدث تكنولوجيا المعلومات.
- تفرغ عضو هيئة التدريس للعمل البحثى والتعليمى وخدمة المجتمع بهذه الدول المتقدمة إذا أسند لهم عمل إدارى، يخفف ذلك من عبئهم التدريسى.

*** ويرجع هذا الاختلاف إلى العوامل الاقتصادية ودرجة النمو الحضارى والعوامل السياسية والعوامل الاجتماعية.

العوامل الاقتصادية:

تتمتع كل من اليابان والولايات المتحدة الأمريكية باقتصاد عال جداً وخير مثال على ذلك الناتج القومى والفردى فى البلدين، إذ أنه فى بداية التسعينات بلغ جملة الناتج القومى للولايات المتحدة ٤٩٦١٤٣٤ بليون دولار بينما بلغ هذا المعدل ٢٨٢٩٨٢٥ بليون دولار، فى اليابان وكذلك بلغت جملة الناتج القومى للفرد فى هذه الفترة فى اليابان ٢١٩١٤ دولار فى حين بلغ هذا المعدل فى الولايات المتحدة الأمريكية ١٩٧٨٩ دولار [١].

فالبناء الاقتصادى المتين فى المجتمعين اليابانى والأمريكى، جعل هناك المال الكثير الذى يتم إنفاقه بكليات التربية للمساهمة فى تمويلها وزيادة دعمها لأعضاء هيئة التدريس بهذه الكليات، والعمل على توفير أعضاء هيئة التدريس بحيث تواجه الزيادة الطلابية من

---

(١) سيد عاشور أحمد، مرجع سابق، ص ص ٣٨- ٣٩

خلال زيادة مرتباتهم ودعم مشروعاتهم البحثية والعلمية، الأمر الذى ساعد على تطور وتقدم التعليم بهذه البلاد.

** بعكس البناء الاقتصادى المتواضع، حيث جملة الناتج القومى المصرى فى بداية التسعينات وصل إلى ٣٣٥٨٣ بليون دولار وكذلك جملة الناتج الفردى فى مصر تبلغ ٦١٠ دولار[١] فى نفس الفترة، وهذا يلقى بظلاله على الوضع السائد الآن بكليات التربية المصرية إذا اتبع غالبية أعضاء هيئة التدريس سياسة الإعارات بالدول العربية لتحسين دخلهم وتأمين مستقبلهم ومستقبل أبنائهم مما أدى إلى أن تلجأ الكليات إلى الانتدابات من أعضاء هيئة التدريس بالكليات الأخرى، من بعض الموجهين بوزارة التربية والتعليم أو الاستعانة بمعاونى أعضاء هيئة التدريس لتعويض النقص فى أعضاء هيئة التدريس بتلك الكليات.

العوامل السياسية:

من خلال النظرية السياسية التى تسير عليها الولايات المتحدة الأمريكية، فإن أسلوب الحكم يقوم على احترام الفرد والمساواة بين المواطنين وإعطاء الأفراد قدراً أكبر من الحرية بما لا يتنافى مع الصالح العام، وعضو هيئة التدريس ما هو إلا فرد من الأفراد المواطنين داخل المجتمع الأمريكى، يلقى نوعاً من الاستقلالية المالية والإدارية والعلمية والحرية فى اتخاذ قراراته وشئونه الداخلية والخارجية.

ونفس الوضع فى اليابان، فقد أدخلت اليابان تعديلات واضحة فى مواد الدستور تضمن حقوق الشعب، كما تم إلغاء كل مظاهر الطبقية، وضمان حرية النقابات لتؤدى دورها فى نشر روح الديمقراطية داخل المجتمع اليابانى، حيث يؤكد الدستور اليابانى مبدأ

---

(١) المرجع السابق، ص ص ٣٨- ٣٩.

المساواة فى فرص التعليم وفى الحقوق والواجبات، كما تتمتع الجامعات اليابانية وكلياتها المختلفة باستقلال عضو هيئة التدريس فيها فى أداء وظائفه على أكمل وجه فى ضوء سياسة الدولة، مما أدى إلى شعور هذا العضو بالاستقرار والأمان داخل جامعته ووطنه.

أما الوضع السياسى فى مصر، فإنه من حيث النظرية السياسة يغلب على إدارة كليات التربية المصرية الطابع المركزى لأن النظام الإدارى فى المجتمع يخضع للنظام السياسى للدولة، وينعكس هذا الوضع على أعضاء هيئة التدريس بتلك الكليات من ناحية أداء أعمالهم والقيام بوظائفهم اليومية داخل الكلية وخارجها، وهذا النظام السياسى ينعكس على مشكلاتهم التى يعانون منها من جهة أو يعد مسبباً لها من جهة أخرى.

درجة التقدم الحضارى:

إن التقدم الحضارى فى كل من المجتمعين اليابانى والأمريكى أدى إلى الأخذ بالأساليب العلمية والتكنولوجية الحديثة، حيث إن كل منهما لديه رصيد كبير من القوى البشرية عالية المستوى، والتى تقوم بإعدادها وتدريبها الجامعات بما فيها كليات التربية وهذا رهن بوجود تعليم عصري لتحقيق الأهداف التى تسعى إليها، من خلال أعضاء هيئات التدريس بالجامعات ذوى المستوى العالى الذين يقومون بعملية الإعداد والتدريب والتهذيب للأفراد، وهذا جعل كل من المجتمعين الأمريكى اليابانى يستمران فى الاهتمام بأعضاء هيئة التدريس وخاصة فى كليات التربية من حيث توفير كافة الإمكانات المادية المتاحة لهم بما يساهم فى تأدية وظائفهم والقيام بمسئولياتهم على أكمل وجه.

أما درجة التقدم الحضارى فى مصر فتعكس الوضع السائد – الآن – بكليات التربية حيث يوجد نقص فى التمويل وقلة فى الميزانية وضعف فى الإمكانات المتاحة

بهذه الكليات وفساد فى الإدارة، وانعكس هذا الواقع على أعضاء هيئة التدريس، فهذه الأمور بالإضافة إلى زيادة متطلبات المعيشة، جعل ذلك عضو هيئة التدريس لا يقوم بوظائفه على أكمل وجه ولا يعمل على تحقيق بعض الأهداف التى تسعى إليها كليته.

** كما نلاحظ أن الدول الثلاث مصر وأمريكيا واليابان تتفق فى قيام أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بوظائف ثلاث هى التدريس والبحث وخدمة المجتمع، بالإضافة إلى قيامه بالمسئوليات الإدارية والمشاركة فى الندوات والمؤتمرات العلمية سواء داخل المجتمع أو خارجه.

وكذلك فى مراحل إعداد عضو هيئة التدريس بتلك الكليات وهى مرحلة البكالوريوس، ومرحلة الماجستير، والدكتوراه، وحتى يتم تعيين عضو هيئة التدريس بالكلية لابد أن يجتاز هذه المراحل بنجاح.

ولكن الاختلاف – هنا – يكون فى مدة كل مرحلة من هذه المراحل، ونوع المقررات والكورسات (Courses) اللازمة ونوعية الامتحانات التى تفقدها كل كلية فى الدول الثلاث وطريقة مناقشة الأطروحة التى تعد فى مرحلتى الماجستير ومرحلة الدكتوراه.

رابعا: الإمكانات المادية بكليات التربية فى الدول الثلاث:

تعتبر الإمكانات المادية من أهم مقومات الإدارة الناجحة بكليات التربية فى الدول المختلفة وهذه الإمكانات تتمثل فى المبانى الجامعية والمكتبية والتجهيزات والمصادر التعليمية والمعامل والوسائل التعليمية وكلها تعتبر أمور ضرورية لفاعلية التدريس.

ونتناول من هذه الإمكانات المبنى الجامعى والمكتبة والمعامل ومن أهمها معمل الوسائل التعليمية ومعمل علم النفس التعليمى فى كليات التربية بالدول الثلاث.

١. المبنى الجامعى:

تتميز كليات التربية فى الولايات المتحدة الأمريكية، واليابان بأن لها مبنى ملائم ومناسب حسب المواصفات العالمية، فكل كلية لها – أحيانا – أكثر من مبنى والمبنى له عدة أجنحة بها قاعات للدراسة (مدرجات) مزودة بأحدث الأجهزة والمعدات وبها مركز لتكنولوجيا التربية (التعليم) له فروع متعددة، بالإضافة إلى مكتبة مزودة بالكتب والمراجع والدوريات وبأفضل الإمكانيات، وكافة المعامل، وملاعب وصالات مغلقة لممارسة الألعاب الرياضية المختلفة ونادى وكافتريا ومطاعم للطلاب وأعضاء هيئة التدريس بالإضافة إلى أن طبيعة المبنى قادرة على مواجهة أعداد الطلاب بالزيادة أو بالنقصان.

بينما الوضع فى كليات التربية المصرية، يُظهر قصوراً فى مواجهة زيادة أعداد الطلاب عاما بعد عام، حيث لم تكن أغلب المبانى مصممه لمواجهتها، فمبانى أغلب هذه الكليات قديمة، وبعضها لم ينشأ خصيصا لخدمة أغراض إعداد المعلم وهذه الكليات نادرة المرافق والتجهيزات والمعامل، لذا تعتمد على استخدام معامل ومرافق الكليات الأخرى بالجامعة مثل كليات العلوم والآداب وغيرها، بالإضافة إلى ذلك فإن هذه الكليات تتضمن مكتبات إمكانياتها متواضعة، ومعامل تنقصها التجهيزات المعملية المناسبة.

وفى ضوء ما سبق نتضع للباحث أنه:

- تتشابه كل من اليابان والولايات المتحدة الأمريكية، فى أن طبيعة مبنى أو مبانى التربية قادرة على مواجهة أعداد الطلاب سواء بالزيادة أو النقصان، ليس فقط بل مزودة بأحدث الإمكانات ومجهزة بأفضل التجهيزات، وتتوافر فى مبانى هذه الكليات شروط المبنى الجامعى السليم.

- تختلف مصر فى مبانى كليات التربية عن الوضع السائد فى اليابان و أمريكا، إذ هنا فى مصر قصوراً واضحاً فى مواجهة زيادة أعداد الطلاب عاماً بعد عام، كما أنها نادرة المرافق والتجهيزات والمعامل.
- ويرجع الاختلاف بين الوضع فى مصر وفى الدول المتقدمة إلى العوامل الاقتصادية ودرجة التقدم الحضارى والذى أثر على عدم كفاية المبنى الجامعى لمواجهة هذه الزيادة من الطلاب، خاصة ويغلب على معظمها عدم قابليتها للتوسع وصعوبة إجراء عمليات صيانتها وإصلاحها.

٢. المكتبة

تختلف الدول المتقدمة – اليابان و الولايات المتحدة الأمريكية – عن مصر فى مدى الاهتمام بالمكتبات وتزويدها بمتطلباتها المادية والبشرية المختلفة.

في الولايات المتحدة الأمريكية

تولى كليات التربية العناية الفائقة بالمكتبات ومحتوياتها، حيث وفرة المراجع والدوريات والتنظيم والتنسيق لمحتوياتها مع توفير كافة التسهيلات لجميع الدارسين،بالإضافة إلى تزويدها بمتطلباتها من الأجهزة التكنولوجية الحديثة.

فمكتبات غالبية هذه الكليات قد تكون كل منها فى مبنى خاص بها أو فى عدة طوابق، وكل طابق يختص بجانب من المعرفة، وفى غالبية كليات التربية الأمريكية مكتبة لكل قسم بالكلية أى المكتبة الواحدة تتضمن مجموعة مكتبات فى مبانى مختلفة أو فى طوابق مختلفة بنفس مبنى المكتبة.

كما يستمر العمل فيها معظم أيام الأسبوع من الثامنة صباحاً وحتى الساعة العاشرة مساءً وربما بعد منتصف الليل وتستمر أحيانا لمدة أربع وعشرون ساعة. كما أنها

مـزودة بأفضـل الإمكانـات البشـرية المثلـة فـى المـوظفين والعـاملين الإمكانـات المادية المتمثلة فى الكتب والمراجع والدوريات والخدمات المكتبية، والأجهزة التكنولوجية الحديثة بما فى ذلك أجهزة التصغير والتكبير والكمبيوتر وخدمات الفيديو تكس، بالإضافة إلى اتصال هذه المكتبات بنظام المعلومات العالمى وشبكات المعلومات العالمية والمحلية ومراكز البحوث وغيرها.

فى اليابان:

تولى كليات التربية اليابانية بمكتباتها أهمية بالغة، وهى مزودة بكافة الإمكانات وأحدث الأجهزة، لتقدم أفضل الخدمات المكتبية والبحثية، علاوة على استخدام الكمبيوتر فى عمليات التخزين والتصغير والتكبير، وكذلك الفهرسة والتسجيل.

كما أن هذه المكتبات تفتح أبوابها على مصراعيها طوال أيام الأسبوع من الساعة الثامنة صباحا وحتى الساعة الثامنة مساءً فى فترتين الأولى من الساعة الثامنة صباحاً حتى الساعة الثانية بعد الظهر، والثانية من الساعة الثانية حتى الساعة الثامنة مساءً.

كما أن هناك دعم كافى من المال وكافة التجهيزات والإمكانات التى تخصص لها علاوة على زيادة الكتب والمراجع والدوريات اليابانية منها والأجنبية، بالإضافة إلى استخدام التكنولوجيا الحديثة وأهمها الكمبيوتر الذى يستخدم فى تخزين المعلومات فى مختلف مجالات العلم علاوة على تحديث المعلومات أولاً بأول، واتصال هذه المكتبات بكل أوعية المعلومات فى العالم من خلال شبكة (Internet) مثلا.

فى مصر:

تفتقر غالبية مكتبات كليات التربية إلى تنظيم وترتيب محتوياتها، كما أنها تعانى من النقص الواضح فى مراجعها وتخلفها عن ركب التطوير فى دنيا المكتبات

بالإضافة إلى عجزها عن توفير المستلزمات الضرورية للبحث العلمى ومتابعة الجديد فى العلم، وتعقيد الإجراءات والروتين الإدارى الذى يحكم إدارة هذه المكتبات.

وقد حددنا سابقا أهم مشكلات هذه المكتبات ومنها ما يلى:

١-النقص الشديد فى القوى العاملة المتصلة بهذه المكتبات.

٢- ضآلة الموازنات والمخصصات المالية لهذه المكتبات.

٣- النقص الشديد فى المراجع والدوريات سواء العربية منها أو الأجنبية.

٤-سوء الإدارة والتنظيم وشيوع الروتين الإدارى بهذه الكليات

** مما سبق يتضح أن مكتبات التربية فى الدول المتقدمة – اليابان والولايات المتحدة الأمريكية – تتميز بتوافر جميع الإمكانات المادية والبشرية لها ومزودة بأحدث الأجهزة وأفضل الإمكانات ومتابعة الجديد فى داخل المجتمع وخارجه، كما تعمل على تخزين المعلومات بأحدث نظم التخزين، كما توفر للباحث بيئة علمية وبحثية مشجعه هذا من جانب، وتوفير المناخ الإدارى المريح والمشع على البحث العلمى من جانب أخر. بينما تتخلف عنهما مصر فى قيام مكتبات كليات التربية بها بتقديم مثل هذه الخدمات.

ويرجع هذا الاختلاف بين مصر والدول المتقدمة إلى عدة عوامل أهمها العوامل الاقتصادية والتاريخية ودرجة التقدم الحضارى وغيرها.

العوامل الاقتصادية :

** تتمتع كل من اليابان والولايات المتحدة الأمريكية ببناء اقتصادى قوى ودخل قومى مرتفع، الأمر الذى مكنهما من توفير ما تتطلبه هذه المكتبات من إمكانات مادية وبشرية – بينما لا تتمتع مصر بنفس البناء القومى، فنظرا لضعفه وانخفاض الدخل

القومى – فإن الميزانية العامة لهذه المكتبات تعجز عن تلبية جميع المتطلبات الأساسية من مادية وبشرية، واللازمة لتقدم الخدمات المكتبية الجليلة.

درجة التقدم الحضارى :

** لقد جعلت العوامل التاريخية من الولايات المتحدة الأمريكية واليابان دولتان متقدمتان وتمتازان بتوافر الإمكانات المادية المرتفعة والأجهزة التكنولوجية الحديثة والإمكانات البشرية ذات المستوى العالى التى تساير التقدم سواء فى مجال المكتبات أو غيرها وهذا يؤكد تمتع كل من الدولتين بدرجة تقدم حضارى عالية جدا. بعكس الوضع فى مصر. فقد جعلت العوامل التاريخية منها دولة نامية تفتقر إلى الإمكانات المادية والبشرية ذات المستوى العالى، وأيضا تمتلك قدر محدد من التقدم الحضارى وانعكس ذلك الأمر على الوضع فى التعليم الجامعى وخاصة كليات ومكتباتها المختلفة.

وبالتالى جعلت كل من العوامل الاقتصادية والعوامل التاريخية ودرجة التقدم الحضارى مصر دولة نامية واليابان و الولايات المتحدة الأمريكية دول متقدمة.

١ - معامل الوسائل التعليمية:

لقد لاحظ الباحث أن هناك اهتمام واضح بمعامل الوسائل التعليمية فى كليات التربية بالدول الثلاث إلا أن هناك اختلاف فى درجة هذا الاهتمام.

● ففى كليات التربية الأمريكية يوجد بكل كلية مركز للوسائل التعليمية والذى يتكون من عدة أجنحة، منها صالة للتسجيلات الصوتية، وصالة للعرض التليفزيونى. ومعمل للتصوير الفوتوغرافى، وحجرة مزودة بمختلف الوسائل التعليمية، بالإضافة إلى معمل لإنتاج بعض الوسائل التعليمية التى يتم الاستعانة بها فى حجرات الدراسة، وتزود هذه المراكز والمعامل بأحدث الأجهزة وخاصة أجهزة الكمبيوتر فى تشغيل وإدارة

البرامج التعليمية، ونسخ البرامج وطبعها لكل طلاب الكلية. بالإضافة إلى دعم معين ورصد ميزانية خاصة لهذه المعامل من الميزانية العامة للكلية.

- أما فى كليات التربية اليابانية، فهناك معامل للوسائل التعليمية والتكنولوجية تتضمن جميع الوسائل والمعدات والآلات مثل أجهزة الميكروفيش والميكروفيلم وكذلك الدوائر التليفزيونية المغلقة، والآلات التعليمية كالأفلام والتسجيلات والشرائح، وهذه الوسائل يستخدمها الأستاذ الجامعي لنقل محتوى الدرس إلى مجموعة الدراسين بالإضافة إلى أنه يدرب عليها طلابه.

ومن جهة أخرى هذه المعامل مزودة بأفضل الإمكانات وأحدث الأجهزة والآلات بالإضافة إلى أجهزة متعددة مثل الكمبيوتر، الذى يمكن استخدامه فى تشغيل القاعات الصوتية كأجهزة العرض السينمائى والفيديو، وكذلك عرض برامج تعليمية تدريبية بتلك القاعات.

- بينما فى كليات التربية المصرية، فإن هذه المعامل تعانى العديد من المشكلات من أهمها، عدم وجود عدد كاف من الفنيين والمتخصصين فى هذا المجال، وعدم إقبال الكثيرين من أعضاء هيئة التدريس على استخدام الوسائل التعليمية فى تدريسهم بالإضافة إلى النقص الشديد فى الأدوات والأجهزة المعملية علاوة على قلة مساحة وعدد هذه المعامل بكليات التربية مع عدم تزويدها بكافة الإمكانيات اللازمة مع زيادة أعداد الطلاب بهذه الكليات، وعدم استخدام بعض الأجهزة لغلو ثمنها، والخوف من عدم معرفة تشغيلها وسوء استخدامها فيؤدى إلى فسادها، علاوة على التعقيدات الإدارية والروتينية التى تسود العمل وغيرها.

وفى ضوء ما سبق نتضح ما يلى:

- هناك تشابه بين الدول الثلاث من حيث الاهتمام بمعامل الوسائل التعليمية بكليات التربية، لإسهام له هذه المعامل فى إتمام العملية التعليمية والبحثية بهذه الكليات. إلا أن هذا الاهتمام يختلف من بلد لأخر، حيث هناك العديد من الأجهزة و الوسائل التعليمية المتشابهة، بمعامل الوسائل التعليمية بكليات التربية المصرية و اليابانية و الأمريكية حيث تحتوى هذه المعامل على وسائل تعليمية سمعية، ووسائل تعليمية بصرية، ووسائل تعليمية سمع – بصرية.
- هناك اختلاف بين الدول الثلاث فى مدى الاهتمام بمعامل الوسائل التعليمية وتزويدها بمختلف الوسائل – التعليمية – المطلوبة. ومرجع هذا الاختلاف إلى العوامل الاقتصادية والتاريخية وإلى درجة التقدم الحضارى، اذ بالمجتمع الأمريكى والیابانی اقتصاد مرتفع يمكن من خلاله تزويد هذه المعامل بما تتطلبه من إمكانيات، فى حين جعلت المكانة المتواضعة للاقتصاد المصرى هذه المعامل بذلك الوضع القائمة عليه.

٢ - معامل علم النفس التعليمى:

كما تهتم دول المقارنة الثلاث بمعامل الوسائل التعليمية فإنها تهتم أيضا بمعامل علم النفس التعليمى، إلا أن هناك اختلاف كبير فى درجة الاهتمام بتلك المعامل فى هذه الدول.

ففى كليات التربية اليابانية يوجد معامل لعلم النفس وخاصة علم النفس التربوى التى تستخدم فى تدريس نظريات التعليم والدروس العلمية المرتبطة بتلك المقررات كما أن هذه المعامل مزودة بكافة الإمكانات اللازمة للقيام بهذه الوظائف ومن جهة أخرى

تعتبر هذه المعامل فى كليات التربية اليابانية مركزا للعلاج النفسى و الاكلينيكى لعلاج الأطفال المعوقين علاجاً نفسياً اكلينيكياً.

ومعنى ذلك أن معامل علم النفس التعلميى فى غالبية كليات التربية اليابانية تقوم بوظيفتين هما التدريس والثانية العلاج النفسى للأطفال المعوقين، وبذلك تقدم هذه المعامل تقدم أفضل الخدمات التعليمية والنفسية لإعداد أفضل المعلمين اللازمين للنهوض بالمجتمع والعمل على تطوره وتقدمه.

أما فى كليات التربية الأمريكية فنجد أنها مزودة بمعامل علم النفس حيث كان حتى فترة الثمانينات لا توجد هذه المعامل بكليات التربية، بل كانت موجودة فى كليات الآداب.

وهذه المعامل مزودة بكافة الإمكانات المناسبة ومجهزة تجهيزاً حديثاً ذا إمكانيات فائقة، وتحتوى هذه المعامل على التجارب الخاصة بنظريات التعلم والتعليم والتى يقوم بتطبيقها الطلاب تحت إشراف أساتذتهم.

كما أن هذه المعامل سواء بكليات التربية أو غالبية كليات الآداب تخدم حاجات أعضاء هيئة التدريس والطلاب على السواء، سواء البحثية أو العلمية أو التدريسية، وتعمل على ربط النظرية بالتطبيق.

بينما معظم كليات التربية المصرية، يوجد بها معامل لعلم النفس التعليمى والتدريب عليها فى التجارب العملية المرتبطة ببعض نظريات التعلم أو بعض المفاهيم المتعلقة بعلم النفس، كما يوجد ببعض هذه المعامل تدريب على الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية و التحصيلية واختبارات الذكاء والشخصية وغيرها، إلا أن هذه المعامل

متواضعة الإمكانات **وبها نقص** فى التجهيزات المعملية و الأجهزة الحديثة والمواد الخام وغيرها.

وفى ضوء ما سبق تتضح

-تتشابه **كليات التربية** فى الدول الثلاث فى أنها تحتوى على معامل لعلم النفس التعليمى **تؤدى وظائف متعددة.**

- تتشابه **معامل علم النفس** التعليمى بكليات التربية اليابانية و الأمريكية من حيث إمكاناتها **وتجهيزاتها** ووظائفها التى تقوم بها سواء فى التدريس أو العلاج النفسى.

- تختلف **هذه المعامل** بكليات التربية المصرية عن كليات التربية اليابانية و الأمريكية فى **الإمكانات نظراً** لاختلاف العوامل الاقتصادية والسياسية ودرجة التقدم الحضارى **وغيرها.**

تعقيب:

● **يعود نظام إدارة كليات التربية** فى الدول الثلاث إلى النظام الإدارى المتبع بالجامعات **فى هذه الدول.** حيث تدار كليات التربية المصرية و اليابانية إدارة مركزية من خلال **مجالس هذه الكليات** فى ضوء قرارات مجالس الجامعات التى تنتمى لها **هذه الكليات. وفى** مصر النظام الإدارى المتبع **أكثر** مركزية من النظام المتبع فى اليابان. **بينما تدار كليات** التربية الأمريكية إدارة مركزية، اذ تدار هذه الكليات من خلال **مجالس أقسامها** ومجالس الكليات وعمدائها فى ضوء قرارات وسياسات سلطة **لا مركزية "مجلس الأوصياء".**

● تتشابه كل من الولايات المتحدة الأمريكية واليابان ومصر فى بعض جوانب نظم القبول وشروطه واختباراته وتختلف فى بعض الجوانب الاخرى وأهم أوجه الاختلاف فيما يلي:

- تأهيل الطالب قبل الالتحاق بكليات واختيار التخصص والشعبة المناسبة.
- اجراء اختبارات قبول تبين قدرة الطالب على اختيار التخصص.
- التوجيه المهنى والتربوى فى المرحلة الثانوية.
- التاكيد على شخصية الطالب من خلال المقابلة الشخصية

كما تختلف كليات التربية اليابانية عن كليات التربية الأمريكية وكليات التربية المصرية فى إجراء اختبارات القبول الوطنية على مستوى القطر ككل.

●تعانى كليات التربية المصرية من النقص الشديد فى الإمكانات البشرية المتمثلة فى أعضاء هيئة التدريس مما يسبب لهم الكثير من المشكلات وذلك من خلال الظروف الاقتصادية، وكذلك النقص فى الإمكانات المادية المتمثلة فى المكتبات والمبانى الملائمة ومعامل الوسائل التعليمية ومعامل علم النفس التعليمى فى حين لا تعانى كليات التربية فى الدول المتقدمة من هذه المشكلات وذلك بناء على ظروفها التاريخية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها.

خاتمة الكتاب

نقدم تصوراً مقترحاً للمساهمة فى علاج بعض مشكلات إدارة كليات التربية فى جمهورية مصر العربية كما يلى:

أولاً: نظام قبول الطلاب وشروطه ومعاييره:

- يقوم مجلس الكلية بتحديد أعداد الطلاب الذين سيقبلون بالكلية وفقاً لإمكاناتها المادية والبشرية، وعلى مكتب التنسيق أن يلتزم بهذه الأعداد المحددة من قبل مجالس الكليات بعد أخذ رأى مجالس الأقسام بها.
- وجود موجه أو مرشد اجتماعى يحاول تفهم مشكلات الطلاب الملتحقين بكليات التربية المصرية، ويعمل على حلها أسوة بما هو حادث فى كليات التربية اليابانية والأمريكية
- الإجراءات المناسبة فى الاختيار الجيد للطلاب المقبولين بكليات التربية فى مصر هى

- نتائج الاختبارات التحريرية التى تعقدها الكلية مثل اختبارات الاستعداد واختبارات التحصيل.
- المقابلات الشخصية التى تجرى بطريقة موضوعية.
- الكشف الطبى الشامل الدقيق.
- المجموع الكلى للدرجات فى الثانوية العامة أو ما يعادلها.
- أساس التوزيع الجغرافى.
- شهادة بحسن السير والسلوك من المدارس الثانوية.

- الخلو من العيوب الجسمية وعيوب النطق والسمع والعيوب الذهنية والعصبية وغيرها.
- تمتع الطالب بالصفات الحميدة.

●تقوم إدارة الكلية بتوزيع الطلاب على التخصصات - التى يرغبونها - والشعب المختلفة بعد تطبيق اختبارات القبول التى تجريها الكلية وفق مجموعة من الأسس المناسبة ومن أهم هذه الأسس:

-قدرات الطلاب واستعداداتهم وميولهم
-مجموع درجات المواد التى تتفق وطبيعة التخصص الذى يرغبه الطالب
- كشوف رغبات الطالب
- التوازن بين أعداد الطلاب فى الشعب المختلفة
- احتياجات المناطق التعليمية من الطلاب فى كل تخصص
- عدد وحجم قاعات التدريس بالكلية
- المعامل وتجهيزاتها المعملية، والورش الفنية بالكلية.

●يلحق الطلاب بكليات التربية المصرية بناء على:

-رغبة منهم فى مهنة التدريس لأنها رسالة الأنبياء.
- رغبة منهم فى الحصول على مؤهل عال.
- ضمان الحصول على وظيفة بعد التخرج.
- مجموع الدرجات التى حصل عليها الطالب فى الثانوية العامة.
- رغبة الآباء فى تحديد مستقبلهم.
- مواصلة الدراسات العليا فى مجال التربية.

●يكون القائمون على الاختبارات التحريرية والشخصية والطبية من أهل الخبرة من ذوى الاختصاص فى هذا المجال، كما أنه عند اجراء هذه الاختبارات لابد من أن تكون مقننة ودقيقة علاوة على التأكيد على شخصية الطالب من خلال المقابلة الشخصية.

● أن ألا تتدخل عوامل الذاتية من قبل أعضاء اللجنة فى نتائج الاختبارات الشخصية والكشف الطبى. وكذلك الاختبارات التحريرية التحصيلية منها و القدرات والاستعدادات وغيرها.

●يتم عقد امتحان مستوى للراغبين فى الالتحاق بكليات التربية لضمان قبول مستويات متوافقة من الطلاب ونوعيات جيدة منهم.

تؤدى كثرة أعداد الطلاب الملتحقين بكليات حاليا إلى صعوبة إجراء اختبارات قبول دقيقة لكل طالب من ناحية، وأخرى ضعف عمل الأستاذ الجامعى داخل المحاضرات وثالثة ضعف المستوى العلمى المطلوب.

لذا لابد أن:

-يتم تحقيق التوازن بين أعداد الطلاب وأعداد أعضاء هيئة التدريس بتقليل نسبة أعداد الطلاب المقبولين، وزيادة أعداد أعضاء هيئة التدريس. حتى يمكن تحديد أفضل نسبة بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس تقارب - إلى حد ما - المعدلات العالمية لتطبيق الاختبارات المقننة الدقيقة على هؤلاء الطلاب بطريقة موضوعية

ثانيا: أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية:

●عند تعيين أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية، فعلى إدارة الكلية أن تشكل لجنة خاصة لاختيار وفحص أوراق أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم عند التعيين. كما لابد أن يمثل القسم المختص فى هذه اللجنة المشكلة

- تعانى كليات التربية المصرية عجزا فى أعضاء هيئة التدريس، فالنسبة بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس ما زالت بعيدة وغير موائمة للمعدلات العالمية، وهذا يجعل إدارة كل كلية أن تضطر إلى الاستعانة بأعضاء هيئة التدريس من خارج الكلية تقوم بتدريس المقررات النظرية للطلاب، وأقدم المدرسين المساعدين على القيام بإعطاء المحاضرات تحت إشراف السادة الأساتذة أعضاء هيئة التدريس لتعويض هذه العجز
- توفير حجرة مناسبة للأستاذ الجامعى ذات أثاث جيد ومجهزة تجهيزاً عالياً حتى يستطيع القيام بأعماله البحثية والتعليمية والإدارية على أكمل وجه، علاوة على تكامل التجهيزات الفنية والمخبرية من ناحية والمكتبة وتزويدها بأفضل الإمكانيات حتى تقدم أفضل الخدمات له ولجميع زملائه وجميع الباحثين.
- رصد المكافآت المادية والحوافز المعنوية لخلق التنافس العلمى الشريف بينهم وزيادة الإنتاج وتحسين جودته.
- للتغلب على ما يواجه أعضاء هيئة ألتدريس بكليات التربية من مشكلات لابد من التأهيل العلمى و التربوى لعضو هيئة التدريس، كما عليه أن يوزع وقته بين العملية التعليمية والأعباء الإدارية، وكذلك زيادة الحوافز والمكافآت المادية والمعنوية، بالإضافة إلى توفير بيئية علمية وبحثية مناسبة حتى يقوم بوظائفه على أكمل وجه.
- اهتمام إدارة الكلية بالأعمال التى يقوم بها أعضاء هيئة التدريس، وتساعدهم على تنفيذها سواء كانت أعمال إدارية أو تعليمية أو بحثية واجتماعية .
- على أعضاء هيئة التدريس أن تكون لديهم وسائل اتصال بأعضاء هيئة التدريس فى الكليات الأخرى من خلال المشاركة فى المؤتمرات والندوات المحلية والدولية.

- من أهم الحوافز التى تساهم فى تحسين أداء أعضاء هيئة التدريس لعملهم على أكمل وجه.
  - الرواتب المناسبة الترقيات والعلاوات والمكافآت التشجيعية
  - تزكية آرائه الجيدة والإشادة بمكانته العلمية.
- تمتع أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية المصرية باستقلالية تامة فى عملهم العلمى والأكاديمى وعدم التدخل فى شئونهم وأحوالهم أو التأثير عليهم والحرية فى اتخاذ القرارات أسوة بما يحدث لأعضاء هيئة التدريس بكليات التربية اليابانية والأمريكية
- حتى يقوم أعضاء هيئة التدريس بأدوارهم ووظائفهم ويعملون على تحقيق أهداف كلياتهم لابد من:
  - توزيع الجداول الدراسية لأعضاء هيئة التدريس بعدالة تامة.
  - التناسب الملائم بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.
  - توفير مكاتب خاصة لأعضاء هيئة التدريس.
  - وجود قاعات الدراسة المناسبة وضرورة الالتزام بشروطها الصحية.
  - تزويد مكتبات الكليات بالتجهيزات المناسبة المادية والبشرية.
  - يستحسن تفرغ أعضاء هيئة التدريس الذين يشرفون على رسائل علمية من جميع الأعمال الإدارية.
  - توفير المرتبات والحوافز المناسبة لهم.

ثالثا: الإمكانات المادية المتاحة بكليات التربية المصرية:

- هناك قصور فى الإمكانات المتاحة بكليات التربية وهذا واضح من خلال :

نقص فى التمويل.

١. قدم المباني وأغلب هذه الكليات لم تنشأ خصيصا لإعداد المعلم.

٢. انخفاض مستوى كفاءة المكتبة.

٣. سوء قاعات الدراسة وضعف الالتزام بشروطها الصحية.

٤. قلة أعداد معامل وورش وسائل تكنولوجيا التعليم المجهزة لتدريب الطلاب.

وبالتالى لابد من:

زيادة دعم كليات التربية بالإمكانات المادية اللازمة من جانب الدولة من جانب،بالإضافة إلى مساهمة الشركات والمؤسسات العلمية والأكاديمية وبعض الهيئات الأخرى من جانب أخر. بالإضافة إلى زيادة الميزانية العامة للجامعات بصفة عامة وكليات التربية بصفة خاصة.

- **ومن أهم مصادر تمويل كليات التربية:**

-الميزانية المرصدة من قبل الدولة.

- الرسوم الدراسية للطلاب.

-الهبات والتبرعات والجهود الذاتية.

- المنح الجامعية من الدول المتقدمة.

المبنى الجامعى

- توافر بالمبنى الجامعى بكلية التربية مواصفات المبنى الصالح للدراسة الجامعية.
- توافر بهذا المبنى المدرجات الكبيرة والقاعات التى تستوعب الأعداد الكبيرة من الطلاب مع تزويد هذه المدرجات بالإضاءة المناسبة ومكبرات الصوت وكافة الإمكانات اللازمة للعملية التدريسية.

وتحسين وتجديد المبانى القديمة بما يتمشى مع الاتجاهات العالمية المعاصرة.

المكتبة:

- تجهيز مكتبة كلية التربية بالكتب والمراجع والدوريات الحديثة العربية منها والأجنبية اللازمة لمختلف التخصصات.
- توفير القاعات المناسبة للبحث والإطلاع والقراءة بتلك الكليات.
- تصنيف الكتب والمجلات والدوريات العربية والأجنبية تبعا للتخصصات التى تخدمها وتنظيم المكتبة بصفه عامة لسهولة الحصول على المطلوب منها.
- معاملة أمناء المكتبات للمترددين على المكتبة من أعضاء هيئة التدريس والطلاب أو الزائرين معاملة حسنة بما يحقق الهدف التى تسعى اليه هذه المكتبة.
- توافر العدد المناسب من أمناء المكتبات – العاملين والموظفين بها – وعمال النظافة القائمين على خدمة ونظافة المكتبة.
- العمل على تنظم دورات تدريبية للسادة العاملين بالمكتبة لرفع مستواهم بالعمل.
- استمرار العمل بهذه المكتبات من الساعة الثامنة صباحا حتى الساعة الثامنة مساءً أسوة بما يحدث مكتبات الدول المتقدمة.
- تزويد مكتبات كليات التربية فى مصر بالإمكانات المناسبة من إضاءة مناسبة وأجهزة تكييف صالحة ومؤثثة تأثيثا جيدا وغيرها بما يجعلها بيئة بحثية وعلمية للباحث حتى يقوم بوظائفه البحثية والتعليمية وخدمة المجتمع.

المعامل:

- تزويد معامل الوسائل التعليمية بالكلية بأحدث الأجهزة والآلات والمعدات اللازمة لها.

- تزويد معمل الاختبارات والمقاييس النفسية بالإمكانات الكافية حتى يمكن لكل من أعضاء هيئة التدريس والطلاب التعرف على هذه الاختبارات والمقاييس النفسية وكيفية استخدامها.
- تزويد معمل علم النفس التعليمى بكليات التربية بأحدث الإمكانات وأضخم الوسائل حتى يمكن للطلاب وأعضاء هيئة التدريس من تطبيق التجارب العملية فى مجال علم النفس وخاصة التعليمى.
- تزويد هذه المعامل بالأجهزة العلمية والمعدات الحديثة والخامات الرئيسية والمواد التعليمية وقطع الغيار لهذه الأجهزة وتلك المعدات اللازمة.
- استعمال وسائل الإيضاح المزودة بها الكليات بعد التدريب على استخدامها بدلاً من الخوف من تلفها وعدم معرفة تشغيلها.
- تزويد كليات التربية بعدة معامل أخرى مثل معامل اللغات ومعامل طرق التدريس ومعامل الكمبيوتر وورش معامل التربية الفنية والتربية موسيقية والاقتصاد المنزلى وغيرها.
- زيادة الكوادر الإدارية المدربة والمتخصصة فى تلبية احتياجات كليات التربية من ناحية وتلبية احتياجات الطلاب من جهة أخرى.
- توافر أجهزة الصيانة اللازمة لهذه الكليات
- المعاملة الحسنة للطلاب من قبل القائمين على هذه المعامل
- توافر مكتبة صغيرة بكل معمل من هذه المعامل بها كتب ومراجع ومزودة بأحدث الإمكانيات بغرض إحاطة كل طالب وعضو هيئة تدريس بالمعلومة التى يحتاجها حول الأجهزة التى يرغب فى تشغيلها واستخدامها.

● زيادة عدد عمال الصيانة بالكلية لصيانة الأجهزة صيانة جيدة، وكذلك زيادة عمال النظافة للعمل على نظافة الكلية وجعلها فى أبهى صورها.

توصيات الدراسة

فى ضوء نتائج الدراسة، والتصور المقترح لعلاج بعض مشكلات إدارة كليات التربية فى جمهورية مصر العربية يقدم الباحث مجموعة من التوصيات و يقسمها إلى أربعة أقسام كما يلى:

١. توصيات خاصة بنظام القبول.
٢. توصيات خاصة بأعضاء هيئة التدريس.
٣. توصيات خاصة بالإمكانات المادية المتاحة.
٤. توصيات عامة.

أولاً: توصيات خاصة بنظام قبول الطلاب:

فيما يتعلق بنظام قبول الطلاب توصى الدراسة بما يلى:

١- أن يتم توجيه وإرشاد الطلاب وتوعيتهم فى المرحلة الثانوية بأفضل المهن التى تتناسب مع ميولهم واهتماماتهم واستعداداتهم. كما يمتد هذا التوجيه و الإرشاد إلى كليات التربية، ويتولى ذلك مجموعة من الأساتذة المتخصصين فى مجالات الإرشاد والتوجيه الأكاديمى والمهنى بما يفيد فى توزيع الطلاب على التخصصات والشعب العلمية المختلفة من ناحية والتغلب على ما يواجه الطلاب من مشكلات من جهة أخرى.

٢- ضرورة تحديد أعداد الطلاب المقبولين بكل كليات التربية من خلال مجلس الكلية، بعد أخذ رأى الأقسام العلمية بها. بالإضافة إلى ذلك لابد من إنشاء مكتب قبول بكل كلية

من هذه الكليات يختص بتنظيم عمليات القبول وتحديد شروط القبول ومتطلباته وامتحاناته والمشاركة فى تحديد هذه الأعداد، أسوة بما هو سائد فى الدول المتقدمة مثل اليابان والولايات المتحدة الأمريكية.

٣- ضرورة ألا يكون المجموع الكلى للدرجات فى شهادة الثانوية العامة هو أساس المفاضلة بين الطلاب فى القبول بكليات التربية، بل لابد أن تكون هناك شروط ومعايير أخرى أظهرتها الاتجاهات العالمية المعاصرة أهمها ما يلى:

أ – نتائج الاختبارات الشخصية والتحريرية فى مثل اختبارات التحصيل واختبارات الاستعداد.

ب المقابلات الشخصية التى تجرى بطريقة موضوعية.

حـ – الكشف الطبى الشامل الدقيق الجاد.

د – شهادة بحسن السير والسلوك من المدارس الثانوية.

هـ – اللياقة البدنية والجسمية والخلو من جميع العيوب الجسمية وعيوب النطق والسمع والبصر، وغيرها.

و – أساس التوزيع الجغرافى.

ز – تمتع الطالب بالصفات الحميدة.

س – أن يكون لكل طالب من الطلاب المقبولين بكليات التربية فى مصر سجل كامل يحوى معلومات مفصلة عن مستواهم العلمى فى المراحل التعليمية المختلفة وعن تاريخ حياتهم وسلوكياتهم واتجاهاتهم السياسية والاجتماعية ومعتقداتهم الدينية

٤- ضرورة الاهتمام بوضع الأسس المناسبة لتوزيع الطلاب على الشعب المختلفة بالكلية ومن أهم هذه الأسس ما يلى:

أ- قدرات الطلاب واستعدادهم وميولهم.

ب- مجموع درجات المواد التى تتفق وطبيعة التخصص الذى يرغبه الطالب.

ج- كشوف رغبات الطلب.

د- المعامل وقاعات التدريس والتجهيزات المعملية المناسبة.

هـ- إجراءا اختبارات تحريرية تحتوى على ثلاثة أبعاد البعد الأكاديمى، والتربوى والثقافى.

٥- ضرورة أن تكون الإختبارات التى تجريها الكلية على الطلاب المقبولين دقيقة ومقننة وأن يكون القائمون عليها من ذوى الخبرة والتخصص فى هذا المجال، كما لا بد ألا تتدخل عوامل الذاتية من قبل القائمين فى نتائج مثل هذه الاختبارات سواء كانت الاختبارات التحريرية أو الفحوص الطبية أو الاختبارات الشخصية أو اختبارات القدرات واللياقة البدنية والجسمية.

فالمقابلة الشخصية شرط ضروري لقبول الطالب بكليات التربية فى الدول المتقدمة وهذا يتطلب ألا تتم بصورة شكلية تستهدف خلو الطالب من العاهات الجسمية أو العيوب الخلقية، بل يجب أن تهدف هذه المقابلة إلى قياس مدى كفاءة الطالب المعلم واستعداده لتعليم التلاميذ وتوجيههم نحو السلوك الصحيح، كما يقوم بإجرائها أساتذة متخصصون غالباً من خارج الكلية، وهذا لا يعنى التقليل من شأن.أعضاء هيئة التدريس بالكلية والشك فيهم بل حماية لهم وإبعاد الشبهات عنهم حيث أن كليات التربية إقليمية

٦- ضرورة الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة فى الشروط الواجب توافرها فيمن يرغب العمل بمهنة التدريس، ومحاولة الإفادة منها فى مصر بما يتفق وطبيعة المجتمع المصرى، والعوامل الثقافية المؤثرة فيه من خلال ما أسفرت عنه الدراسة

التحليلية المقارنة، فمثلاً لا يسمح فى اليابان إلا لـ٣٠٪ من الطلاب الذين يرغبون فى العمل بمهنة التدريس والتأكد من حسن سير سلوكهم وهذا يرجع إلى حرص اليابانيين على ضرورة الانتقاء، وخاصة انتقاء العناصر الصالحة لمهنة التدريس باعتبارها مهنة مقدسة من خلال الشدة والدقة فى اختبارات القبول وشروطه والصعوبة فى تطبيق هذه الاختبارات، ونفس الأمر فى الولايات المتحدة الأمريكية، ويزيد على ذلك توفر الصفة القيادية لدى الطالب والتى تتطلبها مهنة التدريس.

ثانياً : *توصيات خاصة بأعضاء هيئة التدريس:*

فيما يتعلق بأعضاء هيئة التدريس توصى الدراسة بما يلى:

١- العناية بحسن اختيار أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية المصرية وتوفير أفضل الظروف لإعدادهم سواء فى داخل الوطن أو خارجه.

٢- العمل على توفير العدد الكافى من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين تمشياً مع الاتجاهات المعاصرة الأمريكية و اليابانية، وذلك من خلال:

- **الإستعانة بأعضاء هيئة التدريس من الكليات الأخرى عن طريق الانتداب.**
- **التوسع فى البعثات الداخلية والخارجية والمنح والأجازات الدراسية الخاصة بكليات التربية حتى يمكن لهذه الكليات تعويض النقص الواضح فى أعضاء هيئة التدريس بها.**
- **السماح بتعيين أعضاء هيئة التدريس الحاصلين على درجة الدكتوراه ولا يعملون فى مجال التعليم الجامعى، عن طريق الإعلانات عن هذه الوظيفة واختيار أفضل من تتوافق فيهم شروط ومواصفات عضو هيئة التدريس الجيد.**

٣- ضرورة توفير كافة الإمكانات المادية المناسبة لأعضاء هيئة التدريس من قاعات دراسية مناسبة ومكتبة مزودة بمحتوياتها البشرية والمادية، بهدف توفير بيئة بحثية وعلمية لكل عضو من أعضاء هيئة التدريس حتى يستطيع أن يقوم بوظائفه التعليمية والبحثية والمجتمعية على أكمل وجه.

٤- توفير ورصد المكافئات المادية والحوافز المعنوية والتشجيعية لخلق التنافس العلمى الشريف بين أعضاء هيئة التدريس التى تعمل على زيادة جودة العملية التعليمية

٥- بحث زيادة مرتبات أعضاء هيئة التدريس، بما يكفى متطلباتهم المعيشية والبحثية والاجتماعية حتى لا يلجأ إلى العمل الإضافي من ناحية، أو السفر والإعارة لبعض الدول العربية أو الأجنبية من ناحية أخرى.

٦- أن يتمتع أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية المصرية تمشياً مع الاتجاهات العالمية المعاصرة الأمريكية واليابانية باستقلالية تامة فى عملهم العلمى الأكاديمى والإداري والإجتماعى، وعدم التدخل فى شئونهم وأحوالهم وحريتهم فى اتخاذ القرارات حتى يقوموا بوظائفهم وأعمالهم وواجباتهم على أحسن وجه.

٧- يستحسن تفرغ أعضاء هيئة التدريس الذين يشرفون على رسائل علمية من الأعمال الإدارية حتى يقوموا بدورهم الإشرافى، والتعليمى، والبحثى وذلك أسوة بالاتجاهات العلمية المعاصرة.

ثالثاً: توصيات خاصة بالإمكانات المادية المتاحة:

فيما يتعلق بالإمكانات المادية المتاحة بكليات التربية يوصى الباحث بـ:

١- ضرورة توافر المقومات الأساسية وكافة الإمكانات عند فتح أى كلية تربية جديدة على مستوى الجمهورية، كالمبنى الجامعى والتجهيزات الحديثة المناسبة، والمعامل

والمكتبات والمرافق، وأعضاء هيئة التدريس، ومعاونيهم والإداريين والفنيين اللازمين وغيرهم.

المبنى الجامعي:

٢- عند إنشاء مبانى جديدة لا بد من أن يراعى فيها المرونة فى التصميم ومن الأغراض التعليمية واحتياجات الطلاب العاديين، كما لا بد أن يتوفر بالمبنى الجامعى المدرجات الكبيرة والقاعات التى تستوعب الأعداد الكثيرة من الطلاب، بالإضافة إلى تزويدها بالإضاءة المناسبة ومكبرات الصوت اللازمة، وكافة الإمكانات الأخرى.

٣- أن تؤخذ فى الاعتبار خطة بعيدة المدى لصيانة وتحسين وتجديد مبانى كليات التربية القديمة وتزويدها بالإمكانات اللازمة بما يحقق الأهداف التى تسعى إليها هذه الكليات.

المكتبة:

٤- ضرورة أن تحتوى المكتبة على عدد كبير وملائم من الكتب والمراجع والدوريات والرسائل العلمية من ورسائل الماجستير والدكتوراه، والمصادر التعليمية الأخرى مثل الميكروفيلم والميكروفيش، والفيديو، والكمبيوتر، وشبكة قواعد بيانات الكترونية لتلبية احتياجات الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والباحثين.

٥- الاهتمام بزيادة المخصصات المالية لمكتبات كليات التربية وتزويدها بمؤلفات أعضاء هيئة التدريس بمختلف كليات التربية فى جميع التخصصات بما يسهل التكامل الفكرى بين كليات التربية المصرية.

٦- ضرورة تزويد هذه المكتبات بإمكانات بشرية من أمناء المكتبات والموظفين، وعمال والنظافة. بالإضافة إلى أنه ينبغى أن تكون العلاقة بينهم وبين المستفيدين من المكتبة علاقة طيبة من خلال المعاملة الحسنه بما يحقق الهدف المرجو منها.

٧- العمل على تنظيم دورات تدريبية للسادة العاملين بالمكتبة لرفع مستواهم العلمى المكتبى.

٨- أن يتم مراجعة دائمة ومنظمة لمحتويات المكتبة سواء كانت المحتويات من كتب أو مراجع عربية أو أجنبية.

٩- أن يستمر العمل بهذه المكتبات من الساعة الثامنة صباحاً وحتى الثامنة مساءاً أو أكثر وذلك أسوة بما هو حادث فى الاتجاهات اليابانية والأمريكية.

١٠- ينبغى تزويد مكتبات كليات التربية فى مصر بالإمكانات المناسبة من إضاءة مناسبة، وأجهزة تكييف صالحة ومؤثثة تأثيثاً جيداً، بما يجعلها بيئة بحثية وعلمية مناسبة لكل من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.

المعامل:

١١- العمل على توفير المعامل اللازمة للتدريس بحيث تتواكب مع زيادة الأعداد المتزايدة من الطلاب، علاوة على توفير الأدوات والأجهزة والوسائل الحديثة اللازمة لتدريب الطلاب.

١٢- توفير معمل للوسائل التعليمية بكل كلية من كليات التربية وتزويدج هذه المعامل بكافة الأدوات والوسائل التعليمية المطلوبة وبما يتناسب مع الأعداد الضخمة من الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بالكلية.

١٣- توفير معمل لعلم النفس التعليمى بكل كلية تربية على مستوى الجمهورية، وتزويد هذه المعامل بأحدث الإمكانات وأفضل الأجهزة والأدوات حتى يمكن للطلاب وأعضاء هيئة التدريس من تطبيق تجارب علمية فى مجال العلم النفس.

١٤- توفير معمل الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية بكل كلية تربية فى مصر وتزويدها بكافة الإمكانات والتجهيزات، حتى يمكن للطلاب التعرف على الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية وكيفية استخدامها والتدريب عليها.

١٥- إتاحة الفرصة لجميع الطلاب أن يتدربوا على هذه الأجهزة والمعدات سواء لمعامل الوسائل التعليمية أو معامل علم النفس التعليمى، أو معامل الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية.

١٦- العمل على زيادة الكوادر الإدارية والفنية المدربة فى هذه المعامل حتى تقدم هذه المعامل أفضل خدماتها للعملية التعليمية والبحثية، وذلك من خلال تنظيم دورات للسادة العاملين لرفع مستواهم، أو تعيين كوادر ذات مؤهل عال أو فوق المتوسط متخصصين فى هذا المجال.

رابعاً: توصيات عامة:

١- توفير الدعم الكافى لكليات التربية المصرية الذى يعمل على توفير الإمكانات المادية والبشرية اللازمة بما يحقق مشروعاتها وأهدافها البحثية والتعليمية وخدمة المجتمع المحلى والعالى.

٢- ربط سياسة كليات التربية بالحاجات الفعلية لوزارة التربية والتعليم من المعلمين حتى لا يحدث عجز فى تخصص، وفائض فى تخصص أخر.

٣- توفير الأساليب والأدوات الموضعية اللازمة لقياس الجوانب المعرفية والمهارية والانفعالية التى تعتبر حداً أدنى لضمان نجاح عملية الإعداد مع الأخذ بنتائجها بصورة جدية أسوة بالاتجاهات العالمية المعاصرة.

٤- العمل على تحسين النسبة الموجودة بكليات التربية بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس فى ضوء ظروف المجتمع المصرى.

٥- تعريف الطلاب بكيفية استخدام المكتبة والإفادة فى قراءة المراجع والكتب المختلفة وذلك من خلال الجهاز الإدارى للمكتبة الذى لا بد أن يكون على دراية بكيفية الفهرسة والترتيب والتنظيم بالصورة التى تجعل الخدمة المكتبية سريعة ومتطورة

٦- العمل على إنشاء معامل اللغات، ومعامل لتعليم الحاسب الألى بجميع كليات التربية على مستوى الجمهورية،بالإضافة إلى إنشاء أقسام لتكنولوجيا التعليم وذلك لتدريس الوسائل التعليمية وتدريب الطلاب على تشغيلها وتصميمها والتدريب على استعمالها.



المراجع

أولاً : المراجع العربية :

(أ) القوانين واللوائح والوثائق والأدلة :

١- المجلس الأعلى للجامعات . قطاع العلوم التربوية وإعداد المعلم، لجنة اللائحة .- مشروع اللائحة الداخلية بكلية التربية .- جامعة عين شمس.- القاهرة: على الآلة الناسخة العربية، ١٩٨٦.

٢- جامعة أسيوط. دليل كلية التربية بالوادى الجديد .- أسيوط: مطبعة جامعة أسيوط ١٩٩٨م.

٣- ———— . دليل كلية التربية بسوهاج .- سوهاج: مطبعة الجامعة بسوهاج، ١٩٩٠م

٤- ———— . دليل كلية التربية بأسيوط ١٩٩٤م .- أسيوط: مطبعة جامعة أسيوط ١٩٩٤م .

٥- جامعة المنيا، كلية التربية . اللائحة الداخلية لكلية التربية بالمنيا . المنيا: دار حراء ١٩٨٦م .

٦- جامعة جنوب الوادى . لائحة كلية التربية بسوهاج .- سوهاج : مطبعة الجامعة بسوهاج ١٩٩٥م .

٧- جامعة عين شمس - كلية التربية . دليل الكلية .- القاهرة: مطبعة جامعة عين شمس ١٩٨٩م .

٨- جامعة قناة السويس - كلية التربية . لائحة كلية التربية .- الإسماعيلية: مطبعة الجامعة ١٩٨٦م .

٩- جمهورية مصر العربية - رئاسة الجمهورية . دستور ج. م. ع . القاهرة: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ١٩٨٧م .

١٠- جمهورية مصر العربية - مكتب تنسيق القبول بالجامعات والمعاهد، دليل الطالب للقبول والمعاهد للطلاب الحاصلين على الثانوية العامة ١٩٩٨ .- القاهرة: مطبعة جامعة القاهرة، ١٩٩٨م .

١١- ــــــــــــــ . قانون تنظيم الجامعات ولائحته التنفيذية وفقاً لآخر التعديلات .- الطبعة الثالثة عشر المعدلة .- القاهرة: الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ١٩٩٨م .

١٢- ــــــــــــــ . قرار رئيس الجمهورية رقم ٧٥ لسنة ١٩٥٨ الخاص باللائحة الأساسية للكليات والمعاهد التابعة لوزارة التربية والتعليم، وزارة التربية والتعليم دار القاهرة للطباعة، ١٩٥٨.

١٣- ــــــــــــــ . مجلس الوزراء، مركز المعلومات ودعم اتخاذ، دليل المكتبات المصرية العامة والمتخصصة والأكاديمية .- القاهرة، ١٩٩م.

١٤- قانون رقم ٤٤ لسنة ١٩٢٣ بشأن إنشاء مجلس إدارة مدرسة المعلمين العليا .- القاهرة وزارة المعارف سنة ١٩٢٣.

١٥- قانون رقم ٥٠٨ لسنة ١٩٥٤ الخاص بتنظيم الجامعات .- القاهرة : ١٩٥٤.

(ب) النشرات والإحصاءات :

١٦- المجلس الأعلى للجامعات . مركز بحوث تطوير التعليم الجامعي، إدارة الإحصاء بيان بعدد الطلاب المقيدين بكليات التربية بالجامعات المصرية من ٥٢- ١٩٧٢ .- القاهرة : ١٥/ ٩/١٩٧٤.

١٧- المجلس الأعلى للجامعات . مركز بحوث تطوير التعليم الجامعى. إدارة الإحصاء .- بيان بتطور أعداد الطلاب .- وأعضاء ومعاونى هيئة التدريس بجامعات ج. م. ع فى السنوات ٨٧/ ١٩٨٩/٨٨.- القاهرة، ١٩٩٠م .

١٨- ________ . مركز بحوث تطوير التعليم الجامعى .- إدارة الإحصاء: بيان مقارن بإجمالي أعداد المقبولين بجامعات جمهورية مصر العربية (باستثناء جامعة الأزهر) فى السنوات ٦٢/ ١٩٦٣ - ٧٥/ ١٩٧٦.- القاهرة، ١٩٧٧.

١٩- ________ . مركز بحوث تطوير التعليم الجامعى .- إدارة الإحصاء: بيان بتطور أعداد المقبولين بجامعات جمهورية مصر العربية (باستثناء جامعة الأزهر) فى السنوات ٧٢/ ١٩٧٣ - ٨١ /١٩٨٢، القاهرة، ١٩٨٣.

٢٠- المجلس الأعلى للجامعات . مركز بحوث تطوير التعليم الجامعى .- إدارة الإحصاء بيان بتطور أعداد المقبولين بجامعات جمهورية مصر العربية (باستثناء جامعة الأزهر) فى السنوات من ٨٣/١٩٨٤- ٩٣ / ١٩٩٤.- القاهرة ، ١٩٩٥.

٢١- ________ . مركز بحوث تطوير التعليم الجامعى .- إدارة الإحصاء / بيان بأعداد الطلاب المقبولين بالكليات المتناظرة بجامعات ج. م. ع عن طريق مكتب التنسيق من الحاصلين على الثانوية العامة فى السنوات ٨٩/ ١٩٩٠ – ٩٣ ١٩٩٤.- القاهرة، ١٩٩٥م .

٢٢- ________ . مركز بحوث تطوير التعليم الجامعى .- إدارة الإحصاء: بيان بتطوير أعداد أعضاء هيئة التدريس والمدرسين المساعدين والمعيدين بجامعات ج.م.ع (باستثناء جامعة الأزهر) فى السنوات من ٦٨/ ١٩٦٩ - ٨١ / ١٩.١٢ القاهرة، ١٩٨٣م .

٢٣- المجلس الأعلى للجامعات. مركز بحوث تطوير التعليم الجامعى .- إدارة الإحصاء بيان بعدد الطلاب بكليات الجامعات (ما عدا جامعة الأزهر) وعدد أعضاء هيئة التدريس والمدرسين المساعدين والمعيدين فى العام الجامعى ٧٥/١٩٧٦، القاهرة ١٩٧٧ .

٢٤- ———— مركز بحوث تطوير التعليم الجامعى .- إدارة الإحصاء بيان بعدد أعضاء هيئة التدريس والمدرسين المساعدين والمعيدين (حسب المشغول) بالكليات المتناظرة فى العام الجامعى ٩٣/١٩٩٤.- القاهرة، ١٩٩٥.

٢٥- ———— . مركز بحوث تطوير التعليم الجامعى، إدارة الإحصاء: بيان بإجمالي أعداد أعضاء هيئة التدريس والمدرسين المساعدين والمعيدين (حسب القوة الفعلية) ونسبتهم إلى الطلاب النظاميين بكليات جامعات جمهورية مصر العربية فى العام الجامعى ٩٣/ ١٩٩٤.- القاهرة، ١٩٩٥.

٢٦- ———— . مركز بحوث تطوير التعليم الجامعى، إدارة الإحصاء: بيان بتطوير إجمالى أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم (حسب المشغول) بجامعات ج. م. ع فى السنوات من ٨٤/ ١٩٨٥ - ٩٣ / ١٩٩٤، القاهرة، ١٩٩٥.

٢٧- جامعة أسيوط، إدارة الإحصاءات المركزية، النشرة الإحصائية عن العام الجامعى ٩٢/ ٩٣ (أسيوط: مطبعة جامعة أسيوط، ١٩٩٤)

٢٨- جامعة أسيوط . إدارة الإحصاءات المركزية .- النشرة الإحصائية عن العام الجامعى ٩١/ ١٩٩٢ (أسيوط: مطبعة أسيوط، ١٩٩٣)

٢٩- جامعة جنوب الوادى . كلية التربية بسوهاج، النشرة الدورية لكلية التربية بسوهاج الإصدار الثانى، سوهاج، فبراير ١٩٩٨.

٣٠- جامعة جنوب الوادى . كلية التربية بسوهاج في ربع قرن: النشأة ومؤشرات النمو والتطور: ٧١ /١٩٧٢- ٩٦ /١٩٩٧ (سوهاج :مطبعة الجامعة بسوهاج ، ١٩٩٧).

٣١- جمهورية مصر العربية . الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء. الكتاب السنوى الاحصائى لجمهورية مصر العربية ٥٢- ١٩٨٨ .- القاهرة: مطابع الجهاز، يونيو ١٩٨٩م.

٣٢- ———— . الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء. الكتاب السنوى الاحصائى لجمهورية مصر العربية ٥٢- ١٩٩٤ (القاهرة: مطابع الجهاز، يونيو ١٩٩٥).

٣٣- ———— . الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء. الكتاب السنوى الاحصائى لجمهورية مصر العربية ٩١- ١٩٩٦ .- القاهرة: مطابع الجهاز، يونيو ١٩٩٧م .

٣٤- جمهورية مصر العربية . الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، خريجو كليات التربية فى ج.م. ع .- واحتياجات الدولة إليهم حتى عام ١٩٨٥ . القاهرة، فبراير ١٩٨٠.

٣٥- جمهورية مصر العربية . وزارة التعليم العالى، الإدارة العامة لمركز المعلومات والتوثيق، الإحصاء السنوى للجامعات المصرية للعام ٩٤/ ١٩٩٥ ، المجلد الرابع الجزء الأول .- القاهرة: مركز المعلومات والتوثيق، ١٩٩٦م .

(ج) التقارير والمؤتمرات والندوات:

٣٦- أحمد محمود عياد . " التغير وملامح التجديد فى التعليم الجامعى فى مصر "، الأداء الجامعى - الكفاءة والفاعلية والمستقبل، المؤتمر القومى السنوى الثانى، لمركز تطوير التعليم الجامعى فى الفترة من ٣١ أكتوبر - ٢ نوفمبر ١٩٩٥ .- القاهرة كلية التربية ، جامعة عين شمس، ١٩٩٥.

٣٧- أمينة عثمان . " دراسة تحليلية لاتجاهات معاصرة فى إصلاح التعليم وإعداد المعلمين بكليات التربية بمصر "، مؤتمر كليات التربية فى الوطن العربى فى عالم متغير المؤتمر السنوى الأول فى الفترة من ٢٣- ٢٥ يناير ١٩٩٣، القاهرة، كلية التربية جامعة عين شمس، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، ١٩٩٣.

٣٨- البنك الدولى ، تقرير عن التنمية فى العالم - الفرص والمخاطر فى إدارة الاقتصاد العالمى، المالية العامة فى التنمية، مؤشرات التنمية الدولية، القاهرة .- ترجمة وتوزيع مؤسسة الأهرام ، ١٩٨٨م .

٣٩- البنك الدولى . تقرير عن التنمية فى العالم ١٩٩٢، التنمية والبيئة، مؤشرات التنمية الدولية .- القاهرة: ترجمة وتوزيع مؤسسة الأهرام، ١٩٩٢م .

٤٠- المجلس الأعلى للجامعات . لجنة قطاع العلوم التربوية وإعداد المعلم، تقرير مقدم إلى السيد الأستاذ الدكتور وزير التعليم العالى من أ. د./ يوسف صلاح الدين قطب رئيس لجنة قطاع العلوم التربوية واعداد المعلم عن الوضع الحالى لكليات التربية بجامعات ج. م. ع وما يقترح بشأنها (القاهرة: المجلس الأعلى للجامعات، ١٩٧٢).

٤١- المجلس الأعلى للجامعات . مركز بحوث تطوير التعليم الجامعى. إدارة الإحصاء التعليم الجامعي واتجاهاته المستقبلية بجمهورية مصر العربية حتى عام ٩١ ١٩٩٢.- القاهرة، تقرير رقم ٢/ ١٩٨٧.

٤٢- تقويم جامعة عين شمس سنة ١٩٦٧ - ١٩٦٨ (القاهرة: مطبعة جامعة عين شمس ١٩٦٧).

٤٣- جامعة أسيوط. الإدارة العامة للمكتبات الجامعية. إدارة المراجع وخدمة القراء التقرير السنوى لعام ١٩٩٦ لمكتبات كلية ومعاهد جامعة أسيوط .- أسيوط: دار النشر والتوزيع بجامعة أسيوط، فبراير ١٩٩٧م.

٤٤- ———— . تقرير عن كليات التربية بجمهورية مصر العربية .- مقدم من السيد أ. د / محمد حمدى النشار.- رئيس الجامعة .- أسيوط، يناير ١٩٧٣.

٤٥- جامعة عين شمس . كلية التربية، معلم المرحلة الثانية، التقرير النهائي للبحث الذي قامت به كلية التربية .- جامعة عين شمس بتكليف من وزارة التربية والتعليم والبنك الدولي .- القاهرة ، ١٩٧٩.

٤٦- جمال محمد أبو الوفا"، نحو نموذج جديد لإدارة وتنظيم وتمويل الجامعات المصرية فى ضوء بعض التجارب العالمية المصرية" .دراسة مقدمة إلى المؤتمر السنوى التاسع لقسم أصول التربية (التعليم العالى بين الجهود الحكومية والأهلية) المنصورة، كلية التربية - جامعة المنصورة، ٢٢- ٢٣ ديسمبر ١٩٩٢.

٤٧- جمهورية مصر العربية . المؤتمر السنوى لأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا الدورة الخامسة، ١٨ -٢٠ ديسمبر ١٩٧٨، تقرير عن التعليم الجامعي .- القاهرة: أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا، ١٩٧٨م .

٤٨- جمهورية مصر العربية . مجلس الشورى، الجامعات حاضرها ومستقبلها، تقرير لجنة الخدمات - تقرير مبدئى مقدم من لجنة الخدمات فى دورها الانعقادى الخامس .- القاهرة، ١٩٨٥.

٤٩- جمهورية مصر العربية . محاضرة الجامعات وتحديات العصر فى افتتاح الموسم الثقافى بجامعة القاهرة فى ١٨/١٠/١٩٩٥ .- القاهرة: قطاع الكتب، ١٩٩٥).

٥٠- ________ . مجلس الشورى، الجامعات حاضرها ومستقبلها، تقرير لجنة الخدمات، دور الانعقاد السادس، القاهرة، ١٩٨٥.

٥١- حنان إسماعيل أحمد إسماعيل . " القيادة كعامل محدد لفعالية الإدارة فى التعليم الجامعى . "الاداء الجامعى - الكفاءة والفاعلية والمستقبل، المؤتمر القومى السنوى الثانى لمركز تطوير التعليم الجامعى، فى الفترة من ٣١ أكتوبر - ٢ نوفمبر ١٩٩٥ القاهرة، كلية التربية - جامعة عين شمس، ١٩٩٥.

٥٢- سعيد إسماعيل القاضى . " الإرشاد التربوى والمهنى بالمدارس المصرية بين الواقع والمأمول".- مؤتمر قضية التعليم فى مصر، أسس الإصلاح والتطوير فى الفترة من ١٣- ١٥ أكتوبر عام ١٩٩٠، أسيوط، جامعة أسيوط، المجلد الأول، ١٩٩٩٠.

٥٣- سليمان عبد ربه محمد . " تطوير كليات التربية فى مصر فى ضوء الاتجاهات المعاصرة "، مؤتمر كليات التربية فى الوطن العربى فى عالم متغير، المؤتمر السنوى الأول، فى الفترة من ٢٣- ٢٥ يناير ١٩٩٣، القاهرة، كلية التربية .- جامعة عين شمس، بالجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، ١٩٩٣.

٥٤- سمير توفيق إسحاق، مشكلات "إدارة التعليم العالى: تجربة الولايات المتحدة الأمريكية، وإمكانية تطبيقها فى المعاهد العلمية بالبلاد العربية ".- المنظمة العربية

للتربية والثقافة والعلوم واتحاد الجامعات العربية ، ندوة الإدارة الجامعية بجامعة عين شمس فى الفترة (٨ - ١٠ ابريل ١٩٧٥).- القاهرة : مطبعة - جامعة عين شمس، ١٩٧٧.

٥٥- عبد الجواد السيد بكر، " إرادة التغيير فى اليابان ". إرادة التغيير التربوى فى الوطن العربى وإدارته، المؤتمر السنوى الثالث فى الفترة من ٢١- ٢٣ يناير ١٩٩٥ .- القاهرة : كلية التربية - جامعة عين شمس .- الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، ١٩٩٥.

٥٦- عبد الله السيد عبد الجواد . "إعداد معلم المرحلة الابتدائية (رؤية مستقبلية). فى الفترة من (٢/١/١٩٩٦ - ٤/١/١٩٩٦)".- المؤتمر العلمى الأول .- قنا : كلية التربية بقنا - جامعة جنوب الوادى، ١٩٩٦.

٥٧- عزت محمد خيرى . " سياسات ونظم القبول بالجامعات فى ضوء فلسفة التعليم العالى ورسالة الجامعة "، بحوث مؤتمر تطوير التعليم فى الفترة من ١٤- ١٦ يوليو ١٩٨٧ .- القاهرة : المجلس الأعلى للجامعات، ١٩٨٧م .

٥٨- على السيد أحمد طنش . " التعليم وعلاقته بالعمل والتنمية البشرية فى الدول العربية تحليل مقارن وتصور لملامح استراتيجية مستقبلية ". نظم التعليم وعالم العمل. المؤتمر السنوى الرابع من ٢٠- ٢٢ يناير ١٩٩٦، الذى تنظمه الجمعية المصرية للتربية والإدارة التعليمية، وقائع المؤتمر القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٩٦م .

٥٩- فتحى أحمد عبد الحليم . " بعض مشكلات معلم المرحلة الثانية: رؤية مستقبلية فى الفترة (٢ /١/١٩٩٦ - ٤/١/١٩٩٦)"، المؤتمر العلمى الأول، قنا، كلية التربية بقنا - جامعة جنوب الوادى، ١٩٩٦.

٦٠- محمد جميل بن على خياط. الجامعات الإسلامية : دراسة مسيحية تحليلية تقيمية.- الرياض : مؤتمر رابطة الجامعات الإسلامية، ١٩٩٤م .

٦١- هنداوى محمد حافظ . " توصيات المجالس القومية المتخصصة بشأن تطوير التعليم الجامعى ومعوقات تنفيذها " إرادة التغيير التربوى فى الوطن العربى وإدارته، المؤتمر السنوى الثالث فى الفترة من ٢١- ٢٣ يناير ١٩٩٥، القاهرة، كلية التربية - جامعة عين شمس ، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، ١٩٩٥.

٦٢- وليم عبيد، اطار " تكا-بعى" لاعداد المعلم، مؤتمر كليات التربية فى الوطن العربى فى عالم متغير، المؤتمر السنوى الأول فى الفترة من ٢٣- ٢٥ يناير ١٩٩٣ .- القاهرة كلية التربية - جامعة عين شمس، بالجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، ١٩٩٣.

٦٣- يسرا بيومى وجيهان يحى السيد . " التعليم الجامعى فى مصر: المشاكل ومقترحات التطوير" مؤتمر قضية التعليم فى مصر أسس الإصلاح والتطوير فى الفترة من أكتوبر ١٩٩٠ .- المجلد الأول (أسيوط، جامعة أسيوط، ١٩٩٠).

(د) الكتب العربية:

٦٤- إبراهيم عصمت مطاوع وأمنية أحمد حسن . الأصول الإدارية للتربية القاهرة: دار المعارف ، ١٩٨٠م .

٦٥- ـــــــــــ . وواصف عزيز واصف، التربية العملية وأسس طرق التدريس القاهرة: دار المعارف، ١٩٨١م .

٦٦- أحمد إبراهيم أحمد . فى التربية المقارنة .- الإسكندرية: دار المطبوعات الجديدة، ١٩٩١).

٦٧- أحمد إسماعيل حجى . فى التربية المقارنة .- القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٨٧م .

٦٨- ــــــــــ . نظام التعليم فى مصر دراسة مقارنة القاهرة : دار النهضة العربية ، ١٩٨٧م .

٦٩- ــــــــــ . دراسات فى التربية المقارنة .- القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٩١م .

٧٠- أحمد إسماعيل حجى . التعليم الجامعى المفتوح مدخل إلى دراسة علم تعليم الراشدين المقارن .- القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٩٣م .

٧١- ــــــــــ . التعليم فى مصر ماضية، حاضرة، ومستقبلة .- القاهرة مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٦م .

٧٢- ــــــــــ . التربية المقارنة .- القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٩٨م

٧٣- ــــــــــ وآخرون . فى أصول التربية .- القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٢م

٧٤- أحمد حسن عبيد . فلسفة النظام التعليمى وبنية السياسة التربوية: دراسة مقارنة الطبعة الثانية .- القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧٩م .

٧٥- أحمد عزت عبد الكريم، تاريخ التعليم فى مصر: من نهاية حكم محمد على إلى أوائل حكم توفيق ١٨٤٨- ١٨٨٢ .- الجزء الثانى .- القاهرة: وزارة المعارف العمومية ١٩٤٥م .

٧٦- أدموند كنغ، التربية المقارنة، منطلقات نظرية ودراسات تطبيقية: الدراسات النفسية ٣٠ .- ترجمة ملكة ابيض .- دمشق: وزارة الثقافة، ١٩٨٩م .

٧٧- إدوارد ر. بوشامب، التربية فى اليابان المعاصرة ، ترجمة محمد عبد العليم مرسى الطبعة الثانية (الرياض: مكتبة التربية العربى لدول الخليج، ١٩٨٦).

٧٨- الجمعية الدولية للمعلومات التربوية. حقائق عن اليابان :النظام التعليمي طوكيو، د. ت .

٧٩- ________ . اليابان اليوم (طوكيو: شركة الجمعية الدولية للمعلومات التربوية، ١٩٩١.

٨٠- اليابان . بلاد الشمس المشرقة .- جدة: مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر،١٩٩٤م .

٨١- بول وودرنج . اتجاهات حديثة فى إعداد المعلم .- ترجمة حسين سليمان قورة .- القاهرة: عالم الكتب، ١٩٧٣م .

٨٢- بيومى محمد ضحاوى . قضايا تربوية: مدخل إلى العلوم التربوية . القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٨م.

٨٣- جابر عبد الحميد جابر وأحمد خيرى كاظم . مناهج البحث فى التربية وعلم النفس .- القاهرة: دار النهضة العربية ، ١٩٩٠م.

٨٤- جمال إبراهيم حسن . دراسات فى التنمية الاقتصادية والتخطيط .- سوهاج: كلية التجارة، ١٩٩٧م .

٨٥- جمعية المعلمين. الكتاب الذهبى لمدرسة المعلمين العليا .- القاهرة: مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٣٧م .

٨٦- جمهورية مصر العربية . وزارة التربية والتعليم .- الأطلس العربى، القاهرة، ١٩٨٤م

٨٧- ________ . المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية .- تطور التعليم فى جمهورية مصر العربية ١٩٩٠- ١٩٩٢م .- القاهرة، ١٩٩٢.

٨٨- ________ . مصر الإنجاز ٨٢- ١٩٨٧ .- القاهرة: مطابع الأهرام التجارية،١٩٨٧م .

٨٩- جمهورية مصر العربية . وزارة التعليم العالى . التعليم العالى والجامعى بجمهورية مصر العربية .- الجزء الأول - التعليم الجامعى .- القاهرة: المكتب الفنى لرئيس قطاع الشئون الثقافية والبعثات بوزارة التعليم العالى، ١٩٩٥م.

٩٠- ــــــــــ . وزارة التربية والتعليم - قطاع الكتب.- مشروع مبارك القومى إنجازات التعليم فى ٣ أعوام .- القاهرة: مطابع روزاليوسف الجديدة، أكتوبر ١٩٩٤م.

٩١- جودة حسنين جودة . العالم العربى: دراسة فى الجغرافيا الأقليمية .- الإسكندرية المكتب الجامعى الحديث، ١٩٩٨م .

٩٢- ــــــــــ . دراسات فى جغرافية أوراسيا قارة الشرق والمغرب.- الإسكندرية المكتب الجامعى الحديث، ١٩٩٨م .

٩٣- حسن الفقى . التاريخ الثقافى للتعليم فى مصر .- الطبعة الرابعة .- القاهرة: دار المعارف ١٩٩٦م .

٩٤- حسين حرب . دراسة مقارنة لنظام التعليم فى الهند واليابان .- المنيا: كلية التربية - جامعة المنيا، ١٩٨٥م .

٩٥- حسين حمدى الطوبجى . وسائل الاتصال والتكنولوجيا فى التعليم، الطبعة الرابعة عشر .- الكويت: دار القلم للنشر والتوزيع، ١٩٩٦م .

٩٦- رجائى محمود شريف، دراسة مقارنة حول نظم القبول فى جامعات بعض الدول الأجنبية .- القاهرة: المجلس الأعلى للجامعات، ١٩٨٥م.

٩٧- رضا أحمد إبراهيم . نظم التعليم فى دول العالم المعاصر - دراسة فى التربية المقارنة الطبعة الثالثة .- القاهرة: كلية التربية - جامعة عين شمس، ١٩٨٣م .

٩٨- سعد مرسى أحمد وآخرون . تاريخ التربية وتاريخ التعليم فى مصر .- القاهرة: كلية التربية - جامعة عين شمس، ١٩٨٨م .

٩٩- سعد مرسى أحمد وسعد إسماعيل على . تاريخ التربية والتعليم .- الطبعة الثانية .- القاهرة: عالم الكتب، ١٩٧٤م .

١٠٠- سعيد إسماعيل على، أنهم يخربون التعليم .- كتاب الأهالى .- القاهرة، ١٩٨٦م .

١٠١- سيد خير الله . علم النفس التعليمي .- القاهرة: الأنجلو المصرية، ١٩٧٨م.

١٠٢- سيد عاشور أحمد . محاضرة الانطلاقة اليابانية ونبذ العنف .- الموسم الثقافى لعام ١٩٩٢ / ١٩٩٣ .- أسيوط: جامعة أسيوط - قسم الأعلام، ١٩٩٣م .

١٠٣- سيد محمود الهوارى . الإدارة الأصول والأسس العلمية .- الطبعة الرابعة .- القاهرة مكتبة عين شمس، ١٩٧٠م .

١٠٤- شعبان عبد العزيز خليفة . التربية المكتبية فى المدرسة العربية .- الطبعة الثانية .- القاهرة: المكتبة الأكاديمية، ١٩٩٥م.

١٠٥- طه عبد العليم رضوان . فى جغرافية العالم الاسلامي .- الطبعة الثالثة.- القاهرة مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٦م .

١٠٦- عبد الرحمن أحمد الأحمدى وحسن جميل طه. التعليم فى اليابان تطورة التاريخى ونظامة الحالى .- الكويت: دار العلم ، ١٩٨٣م .

١٠٧- عبد الرحمن عيسوى . تطوير التعليم الجامعى .- دراسة حقلية .- بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٨٤م .

١٠٨- عبد العزيز محمد الشناوى . الأزهر جامعاً وجامعة .- الجزء الثانى .-القاهرة مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٤م .

١٠٩- عبد الغني عبود . دراسة مقارنة لتاريخ التربية .- القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٧٨م

١١٠- ـــــــ . الأيديولوجيا والتربية - مدخل لدراسة التربية المقارنة، الطبعة الرابعة .- القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٠م .

١١١- ـــــــ . إدارة التربية وتطبيقاتها المعاصرة . الطبعة الثالثة .-القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٠م.

١١٢- ـــــــ .إدارة التربية في عالم متغير .- القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٢م .

١١٣- ـــــــ . التربية المقارنة في نهايات القرن : الايديولوجيا والتربية من النظام إلى اللانظام .- القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٣م .

١١٤- عبد الغنى عبود ، وآخرون . التربية المقارنة - منهج وتطبيقه .- القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٧م .

١١٥- عبد الغني عبود وآخرون . التعليم في المرحلة الأولى واتجاهات تطويره، الطبعة الثانية .- القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٧م.

١١٦- عبد الله بشير فضل . نظم التعليم العالي والجامعي: عرض مقارن مع دراسة ميدانية .- بنغازي : الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، ١٩٨٦م .

١١٧- عبد الله عبد الرازق إبراهيم وشوقى الجمل . تاريخ مصر والسودان الحديث والمعاصر .- القاهرة: دار الثقافة للنشر والتوزيع، ١٩٩٧م .

١١٨- عبد المنعم راضى وآخرون . التربية السكانية: كتاب مرجعي للجامعات القاهرة المجلس القومى للسكان بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان، ١٩٩٧م .

١١٩- عرفات عبد العزيز سليمان . المعلم والتربية : دراسة تحليلية مقارنة لطبيعة المهنة .- القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٢م .

١٢٠- ـــــــــــــــــ . ديناميكية التربية فى المجتمعات: رؤية عصرية مقارنة .- القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩١م .

١٢١- عرفات عبد العزيز سليمان . الاتجاهات التربوية المعاصرة: دراسات مقارنة .- الطبعة الثالثة .- القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٢م .

١٢٢- عصام الصفدى ومحمد رضا البغدادى . تكنولوجيا التعليم والأعلام ، الطبعة الثانية.- الكويت: مكتبة الفرج للنشر والتوزيع، ١٩٨٩م.

١٢٣- على راشد . اختيار المعلم، إعداده ودليل التربية العملية : سلسلة المعلم الناجح ومهاراته الأساسية .- الكتاب الثانى .- القاهرة: دار الفكر العربى ، ١٩٩٦م

١٢٤- علية على فرج . التعليم فى مصر بين الجهود الاهلية والحكومية: دراسة فى تاريخ التعليم .- الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٧٩م .

١٢٥- عوض توفيق وآخرون . إعداد وتدريب المعلمين منذ عام ١٩٨٢ وحتى الوقت الحالى - دراسة توثيقية .- القاهرة: المركز القومى للبحوث التربوية، ١٩٨٥م

١٢٦- عيسى على إبراهيم . جغرافية مصر .- الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٧م

١٢٧- ف. كومبز . أزمة التعليم فى عالمنا المعاصر .- ترجمة أحمد خيرى كاظم و جابر عبد الحميد جابر .- القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٧١م .

١٢٨- فؤاد بسيونى متولى . المدخل للدراسة بكليات التربية .- الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٢م .

١٢٩- ـــــــــــــــــ . التربية والمشكلة الاقتصادية: رؤية عصرية لبعض مشكلات المجتمع وعلاقتها بالتربية . الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٠م.

١٣٠- فتحى محمد أبو عيانه . الجغرافيا الإقليمية .- الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية ١٩٨٧م .

١٣١- فوزى درويش . اليابان، الدولة الحديثة والدور الأمريكي .- الطبعة الثالثة .- طنطا مطابع غباشى، ١٩٩٤م .

١٣٢- ———— . الشرق الأقصى، الصين واليابان: ١٨٥٣ - ١٩٧٢ .- طنطا : مطابع غباشى، ١٩٩٨م .

١٣٣- أ.ل. كاندل . التعليم فى أمريكا (دراسات فى نظم التعليم) .- ترجمة وهيب سمعان .- القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٦٠م .

١٣٤- ل. مكيرجى . التربية المقارنة، .- ترجمة محمد قدرى لطفى .- القاهرة: دار الفكر العربى ١٩٨٥م .

١٣٥- مجدى عزيز إبراهيم . كليات التربية: الواقع والأمل .- القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٩٢م .

١٣٦- محمد أحمد محمد عوض . إعداد معلمات رياض الأطفال فى مصر فى ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة .- سوهاج: دار محسن للطباعة، ١٩٨٩م.

١٣٧- محمد حمدى النشار . الإدارة الجامعية، التطوير والتوقعات .- القاهرة - اتحاد الجامعات العربية - الأمانة العامة، ١٩٧٦م .

١٣٨- محمد خميس الزوكة . آسيا دراسة فى الجغرافيا الإقليمية الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٦م .

١٣٩- محمد سمير حسانين . دراسات فى مشكلات التعليم الجامعي والعالى .-طنطا مطابع غباشى، ١٩٨٩م .

١٤٠- محمد سيف الدين فهمى . التخطيط التعليمى، أسسه وأساليبه ومشكلاته القاهرة مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٦٥م .

١٤١- ــــــــــــ . المنهج فى التربية المقارنة .- الطبعة الثالثة القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٥م .

١٤٢- محمد عبد الجواد . نشأة دار العلوم وتطورها .- القاهرة: وزارة التربية والتعليم نسخة بالاستنسل، د. ت .

١٤٣- محمد عبد القادر أحمد . استراتيجية التربية لنشر التعليم الأساسى فى الدول العربية .- القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩١م .

١٤٤- محمد لبيب النجيحى ومحمد منير مرسى . المناهج والوسائل التعليمية.- القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧٧م.

١٤٥- محمد متولى . الأصول التاريخية للرأسمالية المصرية وتطورها .- القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٤م .

١٤٦- محمد محروس إسماعيل . اقتصاديات التعليم مع دراسة خاصة عن التعليم المفتوح والسياسة التعليمية الجديدة .- الإسكندرية: دار الجامعات المصرية، ١٩٩٠م .

١٤٧- محمد منير مرسى . إدارة وتنظيم التعليم العام .- القاهرة: عالم الكتب، ١٩٧٤م .

١٤٨- محمد منير مرسى . التعليم الجامعي المعاصر قضاياه واتجاهاته .- القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٧٧م.

١٤٩- محمد منير مرسى . دراسات فى التربية المعاصرة .- القاهرة: دار النهضة العربية ١٩٧٧.

١٥٠- ـــــــــــ . تاريخ التربية بين الشرق والغرب .- القاهرة: عالم الكتب ١٩٨٠م .

١٥١- ـــــــــــ . المرجع فى التربية المقارنة .- القاهرة: عالم الكتب، ١٩٨١م .

١٥٢- محمد منير مرسى . الإصلاح والتجديد التربوى فى العصر الحديث .- القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٢م .

١٥٣- ـــــــــــ . الاتجاهات المعاصرة فى التربية المقارنة .- القاهرة: عالم الكتب ١٩٩٣م .

١٥٤- محمد نعمان جلال . الصراع بين اليابان والصين .- القاهرة: مكتبة مدبولى، ١٩٨٩م

١٥٥- محمود عبد الرازق شفيق وآخرون . المدرسة الابتدائية، أنماطها الأساسية واتجاهاتها العالمية المعاصرة، الطبعة الثالثة .- الكويت: دار القلم للنشر والتوزيع، ١٩٩٢م .

١٥٦- مدحت خيرى كاظم . المكتبة المدرسية ودور المشرفين عليها فى تحقيق أهدافها .- القاهرة: دار الفكر العربى، ١٩٧٤م .

١٥٧- مدحت كاظم وحسن عبد الشافى . الخدمة المكتبية المدرسية: مقوماتها تنظيمها، أنشطتها، الطبعة الرابعة .- القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٣م .

١٥٨- مصطفى عبد الرحمن درويش . التدرج الاجتماعي والتعليم .- أسيوط: مكتبة الطليعة بأسيوط، ١٩٧٧م .

١٥٩- مصطفى متولى . القوى المؤثرة فى النظم التعليمية: دراسة مقارنة .- الإسكندرية: دار المطبوعات الجديدة، ١٩٨٣م .

١٦٠- ميرى هوايت . التربية والتحدى - التجربة اليابانية .- عرض وتعليق سعد مرسى أحمد وكوثر كوجك .- القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩١م .

١٦١- نازلى صالح أحمد . حول التعليم العام ونظمة: دراسات مقارنة (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٤).

١٦٢- ـــــــــــ وعبد الغنى عبود . فى التربية المقارنة .- القاهرة: عالم الكتب، ١٩٧٤م .

١٦٣- نبيل أحمد عامر صبيح وآخرون . مقدمة فى التربية المقارنة (القاهرة: كلية التربية جامعة عين شمس، ١٩٨٨).

١٦٤- نشأت فهمى محمد. محاضرات فى الاقتصاد الكلى .- سوهاج: كلية التجارة ١٩٩٨).

١٦٥- نيفولاس هانز. التربية المقارنة . ترجمة يوسف ميخائيل أسعد .- القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٩٦م .

١٦٦- هنرى تشونى . أحاديث عن التعليم فى أمريكا، ترجمة ليلى اللبابيدى.- القاهرة مكتبة النهضة المصرية، د. ت .

١٦٧- وليم بريكمان . نظم التربية فى الولايات المتحدة الأمريكية .- ترجمة محمد مرسى أبو الليل .- القاهرة: دار النهضة العربية، د. ت .

١٦٨- وهيب سمعان . دراسات فى التربية المقارنة .- الطبعة الثالثة .- القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧٤م .

١٦٩- ـــــــــــ ومحمد منير مرسى .- المدخل فى التربية المقارنة، الطبعة الثانية القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٧٤م .

١٧٠- ـــــــــــ ومحمد منير مرسى . الإدارة المدرسية الحديثة، الطبعة الثانية القاهرة: عالم الكتب، ١٩٨٥م .

١٧١- يسرى الجوهرى . الوطن العربى دراسة فى الجغرافيا التاريخية والاقليمية الإسكندرية: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٩م .

(هـ) *الدوريات والمجلات العلمية:*

١٧٢- إبراهيم عصمت مطاوع . " المعلم العربى إعداده وتدريبه ".- صحيفة التربية . القاهرة السنة الخامسة والاربعون ، العدد الرابع، مايو ١٩٩٤.

١٧٣- إبراهيم محمد الشافعى . " بين كليات التربية وكليات الآداب والعلوم "صحيفة التربية القاهرة م السنة الثامنة والعشرون .- العدد الرابع، أكتوبر ١٩٧٦.

١٧٤- أحمد إبراهيم أحمد . " معوقات تطبيق نظام الفصلين الدراسيين فى كلية التربية .- " مجلة البحث فى التربية وعلم النفس، كلية التربية .- جامعة المنيا، المنيا .- عدد يناير ١٩٩٥.

١٧٥- أحمد سيد محمد ." اختيار عضو هيئة التدريس: معايير اختيار المعيد " المجلة العربية لبحوث التعليم العالى، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المركز العربى لبحوث التعليم العالى، دمشق، العدد الثانى، ١٩٨٤م .

١٧٦- أحمد صيداوى . " التعليم العالى من الواقع إلى التطوير النوعى "المجلة العربية لبحوث التعليم العالى، دمشق، العدد الثانى، ربيع الثانى ١٤٠٥ / ديسمبر ١٩٨٥.

١٧٧- إدوين إيشاور . " اليابانيون "، مجلة عالم المعرفة، ترجمة ليلة الجبالى، الكويت، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، العدد ١٣٦، أبريل ١٩٨٩.

١٧٨- إيزاو سوزوكى . " إصلاح التعليم فى اليابان فى منظور القرن الحادى والعشرين" مجلة مستقبليات، القاهرة .- مركز مطبوعات اليونسكو، المجلد العشرون العدد الأول ، ١٩٩٠م .

١٧٩- إينـاس ميـاكوو تانـابى . " التوجيه المهنى فى اليابان ".- مجلة مستقبليات القاهرة، مركز مطبوعات اليونسكو، المجلد التاسع عشر، العدد الأول، ١٩٨٩.

١٨٠- المجالس القومية المتخصصة . هياكل وأنماط التعليم الجامعى وتطور التعليم الجامعي في مصر.- مصر حتى عام ٢٠٠٠ .- سلسلة تصدر عن المجالس القومية المتخصصة رقم (٦)، القاهرة، ١٩٨٠.

١٨١- المجالس القومية المتخصصة .- سياسة التعليم مبادئ ودراسات وتوصيات مصر حتى عام ٢٠٠٠، سلسلة تصدر عن المجالس القومية المتخصصة رقم (١٢)، القاهرة، ١٩٨١.

١٨٢- ـــــــــــ، سياسة التعليم الجامعي، دراسات وتوصيات ، سلسلة تصدر عن المجالس القومية المتخصصة رقم (٣٧)، القاهرة، ١٩٨٦.

١٨٣- المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجيا ." تطوير الدراسات العليا فى الجامعات المصرية "، دراسات تربوية، سلسلة أبحاث تصدر عن رابطة التربية الحديثة، القاهرة، المجلد الثالث، الجزء (١١)، مارس ١٩٨٨.

١٨٤- حميدة عبد العزيز إبراهيم . " بعض مشكلات الأنشطة الطلابية بالجامعة: دراسة ميدانية " مجلة كلية التربية - جامعة الإسكندرية، الإسكندرية، المجلد الخامس العدد الأول، ١٩٩٢.

١٨٥- خليل يوسف الخليلى . " مشكلات التدريس الجامعى من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية فى جامعة اليرموك .- " دراسات تربوية، سلسلة أبحاث تصدر عن رابطة التربية الحديثة .- القاهرة، المجلد الخامس، الجزء (٣٥)، ١٩٩١.

١٨٦- رئاسة الجمهورية . المجالس القومية المتخصصة .- موسوعة المجالس القومية المتخصصة ١٩٧٤ - ١٩٨٩ .- المجلد السابع .- القاهرة م ١٩٨٩.

١٨٧- سامح جميل عبد الرحيم . " دراسة تحليلية لمحكات القبول بكلية التربية بالمنيا وعلاقتها بالرسوب .-"مجلة البحث فى التربية وعلم النفس ،كلية التربية .- جامعة المنيا، المجلد الخامس، العدد الثانى، أكتوبر ١٩٩١.

١٨٨- شاكر محمد فتحى أحمد وهمام بدراوى زيدان . " المشكلات المهنية لمعلمى التعليم الابتدائي فى كل من جمهورية مصر العربية وسلطنة عمان دراسة مقارنة" .- التربية : مجلة للأبحاث التربوية .- كلية التربية جامعة الأزهر .- القاهرة، العدد (٤٣)، مارس ١٩٩٤.

١٨٩- عبد المعين سعد الدين هندى . " المشكلات التى تواجه كليات إعداد المعلمين بالمملكة العربية السعودية بعدد تطويرها " .- مجلة كلية التربية بسوهاج .- جامعة أسيوط، العدد الثامن - الجزء الأول، يناير ١٩٩٣.

١٩٠- عبد الفتاح أحمد جلال . " إعداد أعضاء هيئة التدريس بالجامعة " .- مجلة العلوم التربوية .- القاهرة: معهد الدراسات التربوية ، المجلد الأول، العدد الأول، يولية ١٩٩٣

١٩١- عنتر لطفى محمد . " معوقات البحث العلمى بالجامعة كما يراها أعضاء هيئة التدريس وسبل تطويره .- "التربية المعاصرة، القاهرة، العدد (٣٦)، السنة الثانية عشرة، أبريل ١٩٩٥.

١٩٢- فتحى عبد الرسول محمد . " الإعداد المهنى لطلاب كليات التربية النوعية بين الواقع والمتطلب" .- مجلة كلية التربية ، جامعة أسيوط، العدد الرابع عشر، الجزء الأول يناير ١٩٩٨.

١٩٣- كلية التربية - جامعة عين شمس . "مذكرة تعريفية عن الكلية ".- اتحاد الجامعات العربية - الأمانة العامة، سلسلة الندوات، الدراسات التربوية .- الندوة الأولى لعمداء كليات التربية والمعلمين بالجامعات العربية، الجامعة المستنصرية، نوفمبر ١٩٧٤.- بغداد: مطبعة الحوادث، ١٩٧٦.

١٩٤- محمد أحمد الغنام . " التعليم والأعلام من أجل تربية أفضل للمواطن العربى ".- مجلة رسالة الخليج العربى .- الرياض: مكتب التربية العربى لدول الخليج، السنة الثانية، العدد السادس، ١٩٨٣.

١٩٥- محمد أحمد محمد عوض . "معوقات إدارة كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية: دراسة ميدانية" .- التربية، مجلة علمية متخصصة تصدرها الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، القاهرة، المجلد الأول، العدد الأول، يناير ١٩٩٨.

١٩٦- محمد سيف الدين فهمى . " اتجاهات التغيير والتطوير فى التعليم الجامعى وموقف جامعات دول الخليج منها ".- مجلة رسالة الخليج العربى .- الرياض: مكتب التربية العربى لدول الخليج، العدد الثامن والعشرون، السنة التاسعة، ١٩٨٩.

١٩٧- محمد عزت عبد الموجود . " التعليم العالى واعداد هيئة التدريس ".- دراسات تربوية .- سلسلة أبحاث تصدر عن رابطة التربية الحديثة.- القاهرة، المجلد الثالث، الجزء الحادى عشر، مارس ١٩٨٨.

١٩٨- محمد عمر عبد الرحمن . " واقع وتوجيهات البحث العلمي التطور التكنولوجي: التعليم الجامعي والعالى فى الوطن العربي عام ٢٠٠٠".- مجلة اتحاد الجامعات العربية .- عدد خاص، عمان - الأردن، ١٩٨٨.

١٩٩- محمد فريد المليجي ." دور الكمبيوتر فى العملية التعليمية" .- مجلة العلوم التربوية .- القاهرة معهد الدراسات التربوية، السنة الأولى، العدد الأول، يوليو ١٩٩٣.

٢٠٠- محمد نبيل جامع ." الأهداف ومكانة الدور التنموى لجامعة الإسكندرية ببنها " .- مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، المجلد الخامس عشر، العدد الثالث، خريف ١٩٨٧.

٢٠١- مديحة محمد العربي . " مكانة الدراسات التربوية والدور الذى يجب أن تقوم به كليات التربية فى تطوير التعليم العالى ".- حولية كلية التربية بالفيوم ، جامعة القاهرة، العدد الثانى، الجزء الأول، ١٩٨٥.

٢٠٢- مراد صالح زيدان . " الكفايات اللازمة لأعضاء هيئة التدريس فى الجامعات المصرية " .- صحيفة التربية، القاهرة، السنة الواحدة والأربعون، العدد الثالث، مارس ١٩٩٠.

٢٠٣- مصطفى جودت وخيرى عبد الله سليم . " دور كليات التربية بجمهورية مصر العربية فى برامج النمو العلمي والمهنى للمعلمين أثناء الخدمة ومعوقات تنفيذه دراسة ميدانية " مجلة البحث فى التربية وعلم النفس .- كلية التربية - جامعة المنيا .- المنيا : المجلد العاشر، العدد الثانى، أكتوبر ١٩٩٦.

٢٠٤- مصطفى حداد . " إعداد أعضاء هيئة التدريس وتأهيلهم".- مجلة العلوم التربوية .- القاهرة: معهد الدراسات التربوية، السنة الأولى، العدد الأول يوليه ١٩٩٣.

٢٠٥- نبيل سعد خليل ." دراسة تقويمية لبعض الادوار التى يقوم بها أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط ".- المجلة التربوية، كلية التربية بسوهاج.- جامعة أسيوط، العدد السابع، الجزء الأول، يناير ١٩٩٢.

٢٠٦- ———— . "دراسة مقارنة لنظام رياض الأطفال فى مصر والصين".- دراسات تربوية، سلسلة أبحاث .- القاهرة : المجلد العاشر، الجزء (٧٩)، ١٩٩٥.

٢٠٧- نبيل عبد الحليم متولى ، مهنى محمد إبراهيم . " تقدير احتياجات كلية التربية جامعة المنصورة من القوى البشرية خلال الخطة الخمسية (٨٨/ ١٩٨٩ ٩٢/ ١٩٩٣)".- مجلة كلية التربية ،جامعة المنصورة .- المنصورة : العدد الثامن الجزء الثالث، فبراير، ١٩٨٧ .

٢٠٨- نهى حامد عبد الكريم . " عملية صنع السياسة التعليمية فى الولايات المتحدة الأمريكية ".- مجلة العلوم التربوية .- القاهرة : معهد الدراسات التربوية ، السنة الثانية، العدد الرابع، فبراير، ١٩٩٧.

٢٠٩- هادية محمد رشاد أبو كليلة . " الطلب الاجتماعي على التعليم العالى بمصر والسعودية عوامله واتجاهاته المستقبلية ".- مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة .- المنصورة : العدد الثامن عشر، يناير ١٩٩٢.

(و) الرسائل العلمية:

٢١٠- أحمد إسماعيل أحمد حجى . " دراسة مقارنة لبعض مشكلات أجهزة البحث التربوى فى مصر وبعض الدول الأخرى " .- رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية .- جامعة عين شمس، ١٩٨٤.

٢١١- حامد حمادة أحمد أبو جبل . " دور الخدمات المكتبية فى تحقيق بعض أهداف كليات التربية: دراسة ميدانية بجامعة أسيوط " .- رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية بسوهاج : جامعة أسيوط، ١٩٨٦.

٢١٢- سالة أحمد محمود خليل . " تبعية كليات ومعاهد إعداد المعلم للجامعة وأثره على تحقيق أهدافها ".- رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية البنات.- جامعة عين شمس، ١٩٨٥.

٢١٣- سامى محمد عبد المقصود حسين . " دور المكتبة فى أنماط التعليم الجامعى مع التركيز على الجامعات فى مصر " .- رسالة ماجستير (غير منشورة).- كلية التربية : جامعة عين شمس، ١٩٨٦.

٢١٤- سعيد إسماعيل عثمان عبد الله القاضى . " دراسة مقارنة لنظام الإعداد المهنى بكليات التربية فى جمهورية مصر العربية والولايات المتحدة الأمريكية " .- رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية بأسوان - جامعة أسيوط، ١٩٨٤.

٢١٥- ———— . " دراسة ميدانية لبعض مشكلات أعضاء هيئة التدريس فى التعليم الجامعى فى مصر"، رسالة دكتوراه (غير منشورة) .- كلية التربية بأسوان جامعة أسيوط، ١٩٨٧.

٢١٦- شاكر محمد فتحى أحمد . " دراسة مقارنة لبعض مشكلات إدارة التعليم الجامعى فى جمهورية مصر العربية وإنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية ".- رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية : جامعة عين شمس، ١٩٨٤.

٢١٧- صابر محمد إسماعيل عبد الله أبو بكر . " تطوير الإدارة الجامعية فـ ظل الاستقلال الذاتى للجامعات مع التطبيق على جامعة القاهرة ".- رسالة ماجستير (غير منشورة) .- كلية التجارة : جامعة الزقازيق - فرع بنها، ١٩٨١.

٢١٨- صموئيل أديب "نخلة، دراسة مقارنة لطرق التدريس فى كليات التربية بجامعات ج. م. ع. وجامعات البلاد الأخرى" .- رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية جامعة عين شمس، ١٩٨٢.

٢١٩- عبد المجيد أحمد خليل علاوى . " مشكلات الإدارة فى معاهد إعداد المعلمين والمعلمات بالعراق ".- رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية : جامعة بغداد ١٩٨٠.

٢٢٠- عبد المعين سعد الدين هندى . "بعض قضايا ومشكلات الكليات الاقليمية الأزهرية ".- رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية بسوهاج : جامعة أسيوط ١٩٨٧.

٢٢١- عطية محمد شعبان ." نحو استراتيجية لكليات التربية فى إطار السياسة العامة لتطوير التعليم المصرى" .- رسالة دكتوراة (غير منشورة).- كلية التربية : جامعة المنوفية، ١٩٩٢م .

٢٢٢- فتحى أحمد عبد الحليم . "دور الإدارة الجامعية فى تحقيق الوظائف الرئيسة للجامعة :دراسة ميدانية لجامعة أسيوط ".- رسالة دكتوراه (غير منشورة) .- كلية التربية : جامعة أسيوط، ١٩٩١.

٢٢٣- ليلى عبد القادر على فايد . " إدارة كليات التربية فى مصر بين الحاضر والمستقبل دراسة ميدانية ".- رسالة ماجستير (غير منشورة).- كلية التربية : جامعة طنطا، ١٩٨٥.

٢٢٤- محمد صديق حمادة سليمان . " دراسة ميدانية لبعض مشكلات كليات التربية فى الجامعات الإقليمية ".- رسالة ماجستير (غير منشورة) .- كلية التربية : جامعة المنصورة، ١٩٧٤.

٢٢٥- محمد محمد إبراهيم بسيونى . " دراسة مقارنة القبول بالتعليم العالى فى مصر والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية ".- رسالة ماجستير (غير منشورة) .- كلية التربية : جامعة المنيا، ١٩٩٢.

٢٢٦- محمد مصطفى الجارونى . " تقويم إعداد مدرسى اللغة الإنجليزية للمرحلتين الإعدادية والثانوية فى ج. م. ع واقتراحات لتحسينه " رسالة دكتوراه (غير منشورة) .- كلية التربية : جامعة عين شمس، ١٩٨٣.

٢٢٧- محمود أحمد محمود المساد . "المشكلات التى تعوق عضو هيئة التدريس الجامعى عن تأدية وظائفه فى الأردن وجمهورية مصر العربية والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية دراسة مقارنة".- رسالة دكتوراة (غير منشورة) .- كلية التربية : جامعة عين شمس، ١٩٩١.

٢٢٨- محمود صالح خالد . " دراسة مقارنة لنظام تقويم أداء أعضاء هيئة التدريس فى جامعات جمهورية مصر العربية فى ضوء خبرات كل من إنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية" .- رسالة دكتوراه (غير منشورة) .- كلية التربية : جامعة عين شمس، ١٩٩٣.

٢٢٩- منى ياسين محى الدين محرم . " دراسة ميدانية لبعض مشكلات إدارة كليات التربية النوعية فى مصر " .- رسالة ماجستير (غير منشورة) .- كلية التربية : جامعة عين شمس، ١٩٩٥.

٢٣٠- نادية محمد عبد المنعم حفنى . " دراسة ميدانية لبعض مشكلات إدارة الدراسات العليا بجامعة عين شمس فى ضوء الاتجاهات المعاصرة فى بعض الجامعات الأمريكية .- " رسالة ماجستير (غير منشورة) .- كلية التربية : جامعة عين شمس ١٩٨٥.

٢٣١- ــــــــــــــــ . " الهيكل التنظيمى للجامعات وعلاقته باستقلالها الإدارى والمالى" .- رسالة دكتوراه (غير منشورة) .- كلية التربية : جامعة عين شمس، ١٩٩١.

٢٣٢- نبيل سعد خليل . " التخطيط لإعداد معلمى الحلقة الثانية من التعليم الأساسى فى مصر فى ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة ".- رسالة دكتوراه (غير منشورة) .- كلية التربية بسوهاج : جامعة أسيوط، ١٩٨٩.

ثانياً، المراجع الاجنبية،

(1) Books

*233- Bradley, A. Paul "Faculty Roles in Contract Learning". in Dyckman W. Vermilye (Ed.),**Learner- centered Reform.** San Francisco: Jossey Bass Publishers, 1975.*

*234- Alberts, Roberts. **Pitt:The Story of the University of Pittsburgh 1787-1987** .Pittsburgh: University of Pittsburgh Press, 1987.*

*235- Becker, William E. & Darrell R. Lewis. **The Economics of American Higher Education** .U. S. A: Kluwer Academic publishers, 1992.*

*236- Berdahl, Robert & Philip G. Altbach. **Higher Education in American Society** .New York: Promentheus Books. 1981.*

*237- Bess, James. **University Organization: A Matrix Analysis of The Academics Professions.** New York: Human Sciences Press, INC., 1982.*

*238- Best, John W. & James V. Kahn, **Research in Education**, 5th ed. New Delhi: Prentic - hall of India, 1986.*

*239- Good, Carter V. **Dictionary of Education**, 3rd ed.New York: McGraw - Hill Book Company, 1973.*

*240- M, Charles. **Graduate Education Today** .New York: The center for Applied Research in Education INC., 1966.*

*241- Main, Alex, **Educational staff Development** .New Hampshire: Croom Helm, 1985.*

242- Mayer, Frederick. A ***History of Educational Thought***, 3rd ed.Ohio: Charles E. Merrill Publishing company, A Bell & Howell company, 1973.

243- Millett, John D. ***New structures of Campus Power*** .San Francissco: Jo- ssey Pub., 1978.

244- Millett, John D. ***The Management of State System of Higher Education: from Autonomy to Systems*** .New York: International Council for Educational Development, Jan. 1972.

245- Niblett, W.R. ***Higher Education: Demond and Response*** .London: Tavistock Publications, 1978.

246- Nippon, A ***Chartered Survey of Japan 1986- 1987*** .Tokyo: The Kohusei - sha Corporation, August 1986.

247- Pestolesi, Robert A. & William Andrew Sinclair. ***Creative Administration in Physical Education and Athletics*** .New Jersey: Prentice - Hall, INC., 1978.

248- Rice, Aoc., ***The Modern University*** .London: The Tavistock Institute of Human Relations, 1970.

49- Sanyal, Bikas C. ***Innovations in University Management*** .Paris: International Institute for Educational Planning, 1995.

250- The American Coucil of Education. ***American Universities and Colleges***, 15 th ed. New York: Walter de Gruyter, Inc., 1990.

251- ______________________. ***American Universities and Colleges***, 13th ed. New York: Walter de Gruyter, Inc., 1987.

252- Wynn, R. & J. Lindsay. ***American Education***, 9 th ed .New York: Harper & Row, 1988.

(2) Periodicals

*253- Amano, Ikuo . "Higher Education and Student Enrollment Selection in Japan". **International Journal of Educational Research**. London, Vol. 12, No. 2, 1988.*

*254- Clarke M., and others. "University Autonomy and Public policies; A System Theory Prespective". **Review of Higher Education**, vol. 13, No.1, February 1984.*

*255- College and University Data. The **Journal of Educational Research**, vol. 86, No. 5, May / June 1993.*

*256- Holmes, Brian. **International Year-book**, Vol. xxx11 .Paris: UNESCO, 1980.*

*257- Hy, Ronald Johnand et al. "Academics in Service to the Legislature: Legislative Utilization of College and University Faculty and Staff". **Public Administration Review**, vol. 55, No. 5, September/ October 1995.*

*258- Lincicome, Mark, "Focus on Internationalization of Japanese Education: Nationalism, Internationalization, and the Dilemma of Educational Reform in Japan." **Comparative Education Review**, Vol. 37, No.2, May 1993.*

*259- Moor, Peter G. "University Financing 1979- 1986." **Higher Educational Quarterly**, Vol. 41, No.1, New York, 1987.*

*260- Ozaki, Robert. "The Japanese Economy Internationalized". **Current History**, April 1988.*

*261- Ronald Kinberling. "Selection and Admisson in U.S. Colleges and Universities; Pathways to Higher Education, International." **Journal of Educational Research**, Vol. 12, No.2, New York, 1988.*

*262- Slater, Roberto. "Symbolic Educational Leadership and Democracy in America." **Educational Administration Quarterly**, Vol.30, No.1 February, 1994.*

263- *Thurmaier, Kurt, "Decisive Decision Making in the Executive Budget Process: Analyzing the Political and Economic Propensities of Central Budget Bureau Analysts".* ***Public Administration Review,*** *Vol. 55, No. 5, September / October 1995.*

264- *Tuckman, Howard P. & Cyril F. Change. "Conflict Congruence and Generic University Goals".* ***Journal of Higher Education,*** *Vol. 59, No.6, November / December 1988.*

265- *Wilson, Woodrow. "The Study of Administration."* ***Political Science Quarterly***, *June 1987.*

(3) Bulletins

266- *Kyushu University.* ***Information Bulletin 1992- 1993*** *.Fukuokua: Kyushu University Press, 1993.*

267- *Kyushu University.* ***Catalogue 1995- 1996*** *.Fukuoka: Kyushu University Press, 1996).*

268- *General Affairs Department.* ***Miyagi University of Education,*** *Miyagi, May 1997.*

269- ***The Bulletin of Vanderbit University 1983 - 1984,*** *George peabody College for Teachers, Vol. 83, No.2, July 1983.*

270- *University of pittsburgh,* ***school of Education 1993- 1995,*** *pittsburgh, 1995*

271 *University of Pittsburgh,* ***school of Education, Depar tement of Administrative and policy studies,*** *pittsburgh, 1995.*

272- ____________________, ***school of Education, Department of Instruction and learning,*** *Pittsburgh, 1995.*

273- *University of Tsukuba,* ***Outline of the University of Tuskuba 1996-1997,*** *Edited & Published by Division of International Relations, Tsukuba - Japan, 1997.*

(4) Dissertation Abstracts:

*274- Lampo, Jane N. "The Role and Effectiveness of Deans in Fund - raising and Advancement Officers." **Dissertation Abstracts International- A**, vol. 52, No- 2, August 1991.*

*275- Marrith -Perriott, Ruby Madline, Belizean Administrator, Posture Toward the **Restrucaturing** of Institutions of Higher Education, **Dissertation Abstracts International- A**, vol. 53, No.10, April 1993.*

*276- R., Agee Bob, " A Comparative Analysis of Planning Processes Utilized in Selected Private Colleges and Universities". **Dissertation Abstracts International-A**, vol. 47, No. 6, December 1986.*

*277- Robert, N., "Perceived Importance of Compotencies of Resource Teachers in Nebraska". **Dissertation Abstracts International-A**, Vol. 40, No3, 1979.*

*278- Runsdrof, Nora Blithe, "Multiple Function Professional Faculty in the University", **Dissertation Abstracts International-A**, vol .42, No.8, 1982.*

*279- Stone Preakerm kristen Marie, "An Analysis of Selected California Community College Faculty Members' Perceptions of Challenges Experienced During the First Year of Hire", **Dissertation Abstracts International-A**, vol. 52, No. 8. February 1992.*

(5) Encyclopedias:

*280- Benton, William, **Encyclopedia Britannica**, A New Survey of Universal Knowledge, Vol. 21, Chicago, 1962.*

*281- American Educational Research Association .**Encyclopedia of Educational Research** . New York: MacMillan Company, 1969.*

282- Husen, T. & Postleth waite (eds.). **Encyclopedia of Education Research and Studies**, Vol..5, Oxford: PerGamon press, 1985.

283- **The International Encyclopedia of Higher Education**, vol. 5 .New York: Macmillan Co. and The free press,, 1971.

284- **The International Encyclopedia of Higher Education, Vol**. 7 .San Francisco: Jessy - Bass Publishers, 1977.

285- ______________________, Vol. 7 .Sanfrancisco: Jessy - Bass publishers, 1971.

286- ______________________, Vol. 9 San francisco: Jessy - bass publishers, 1977.

287- ______________________, Vol. 9 .San Francisco: Jessy - Bass publishers, 1971.

(6) Studies:

288- Cabale, Alfonso Borrero, **The University As An Institution Today: Topics for Reflection** .Ottawa: International Development Research Center ,1993.

289- Howem, Richard D. & Maryan Urquhart. **Salary Trend Study of Faculty in Education Administration for the Years 1984- 1985 and 1987- 1988, Appalachian State University** .Washington, D.C: College and University Personnel, Association, December 1988.

290- Karadima, Oscar, **Program on Administration in Higher Education, Project Presented at the University Management and Administration.Chile**: Universidad de Santiago de chile, June 1989.

291- National Institute for Educational Research, **Basic Facts and Figures about the Educational System in Japan** .Tokyo: National Institute for Educational Research, March 1990.

292- Millett, Johon D., ***The Management of State System of Higher Education: from Autonomy to Systems*** .New York: International Council for Educational Development, June 1972.

293- Ministry of Education, Science, Sports and Culture. ***Education in Japan : A Graphic Presentation***, Japan, 1994.

294- Ministry of Population and Family Welfare, ***Egypt: Ten Years of Success, International Conference on Population and Development.*** Cairo: Printing offices, 1994.

295- Murray, Thomas. "Teacher Supply Systems: How Do School Systems Provide Effective Teacher?" in R. Murray (Ed.) ***International Comparative Education: Practices Issues, Prospects***.New York: Pergamon Press, 1990.

296- Staropoli, Andre. " Institutional Evaluation: The Role of the Main Actors in Higher Education". ***Dimensions of Evaluation: Report of the IMHE Study Group on Evalution in Higher Education, Higher Education Policy Series 13*** .London: Jessica Kingsley Publishers, 1991.

297- Information Center Association of International Education. ***Student Guide to Japan***, Japan, 1996.

298- Swanson, Austin D. "The Role of Administrators in Reforming Teacher Education in The United States". ***A paper presented at Conference on Developing Education Programs to Upgrade the Faculty of Education Teachers, 16- 17 Feb. 1993***, Assiut, 1993.

299- UNESCO, ***World Guide to Higher Education: A Comparative Survey of Systems, Degrees and Qualifications***, 3rd ed. Paris: Unesco Publishing, 1996.

300- ________, ***World. Planning The Development of Universities*** .Paris: International Institute for Education planning, 1977.

301-__________, ***Statistical Year-book 1996*** .U.S.A: Unesco Publishing & Bernan Press, 1997.